صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 29, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12692
السبت ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٩٢

خمسون عاماً على قرار التقسيم

● الدكتور وليد الخالدي، امين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية، يبدأ سلسلة جديدة من المقالات تؤرخ للفترة الفاصلة بين ظهور فكرة التقسيم في ١٩٣٧ وصدور مشروع التقسيم عن الأمم المتحدة في ١٩٤٧.

(ص ١٨)

باريس تعتبران موقف بغداد ليس مساعداً

أنقرة: المنطقة لا تتحمل مواجهة جديدة مع العراق

□ باريس، القاهرة، واشنطن – «الحياة»:

■ رفضت تركيا امس بلسان رئيس اركان الجيش فيها الجنرال اسماعيل حقي قره دايي حلاً عسكرياً للأزمة مع العراق وقالت «ان المنطقة لا تتحمل بعد الآن اي مواجهة جديدة».

في غضون ذلك، انتقدت فرنسا امس موقف العراق من تفتيش «المواقع الحساسة»، ورفضت استبعاد المفتشين العاملين في لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) من دعوتها ممثلي دول اعضاء في اللجنة الى زيارة قصور الرئيس صدام حسين. واعربت باريس عن رغبتها في ان يتوجه رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الى بغداد في اسرع وقت للبحث في هذه المسالة. لكنها شددت على ان بتلر ليس ملزماً باتفاق سابق بين سلفه رالف اكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في شأن هذه المواقع. (تفاصيل اخرى ص٥)

وفي باريس قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو سوكريه ان الاقتراح العراقي باستضافة ممثلين لدول لزيارة القصور الرئاسية ولكن باستثناء مفتشي الامم المتحدة «لا يمكن ان يدفع الامور الى امام». واوضحت ان «اونسكوم» تعتبر الطرف الوحيد المفوض تحديد مواقع الاسلحة العراقية والعمل على تدميرها. واعربت المتحدثة عن الرغبة في ان يتوجه بتلر الى بغداد لحل المشكلة «تجنبا لوقوع اي حادث». لكنها شددت على ان الاتفاق الذي عقده في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ اكيوس وطارق عزيز في هذا الشأن «ليس له قيمة تعاقدية». وزادت: «لا صحة للادعاء بان لهذا الاتفاق قيمة العقد وان على بتلر التقيد به».

وكان العراق أكد ان الاتفاق الذي ارفق بموافقة شفوية يحظر على اعضاء «اونسكوم» زيارة المواقع «الحساسة»، بما فيها قصور الرئيس صدام حسين، الامر الذي رفضته واشنطن تماما واكدت مجددا اول من امس ضرورة ان يتمكن المفتشون من «الوصول دون شروط او عقبات» الى كل المواقع المشتبه بها في العراق.

وفي أول تعليق يصدر عن واشنطن على قرار المجلس الوطني (البرلمان) العراقي امهال مجلس الامن ستة اشهر لانهاء عمليات التفتيش ورفع العقوبات، قال مسؤول في وزارة الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

متهمان يرفعان قبضتيهما بعد صدور الاحكام. (ا ف ب)

تركيا: الاعدام لـ٣٣ اسلامياً دينوا بمحرقة للعلويين

□ أنقرة – «الحياة»:

■ أصدرت محكمة تركية امس أحكاماً بالاعدام على ٣٣ من اصل ٤٠ اسلامياً بتهمة اثارة اعمال شغب قضى فيها حرقاً ٣٧ شخصاً في ١٩٩٣.

ويعتبر حريق سيواش (في وسط تركيا وغالبية سكانها من العلويين) اكبر جريمة يرتكبها متطرفون في التاريخ الحديث لتركيا. ففي الثاني من تموز (يوليو) ١٩٩٣ قضى ٣٧ شخصاً، معظمهم من المثقفين، حرقاً في فندق «ماديماك» الذي أشعل فيه جمهور غاضب النار بتحريض من الاسلاميين رداً على خطاب ألقاه الكاتب التركي الساخر عزيز نيسين الذي كان ينزل في الفندق وزار المدينة للمشاركة في أعياد يحتفل بها العلويون. وتمكّن نيسين من النجاة من الحريق لكنه ما لبث ان توفي بعد ذلك في ظروف طبيعية.

وفرضت الشرطة طوقاً امنياً حول مبنى محكمة امن الدولة في أنقرة أمس. وأثناء اقتياد المتهمين الى

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا تبلغ مجلس الأمن احتمال تطبيع مع ليبيا

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر فرنسية مطلعة ان القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير المهتم منذ ١٩٨١ بملفات «الارهاب» في فرنسا قد يكون وراء تطبيع العلاقات الفرنسية – الليبية، وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة انه ارسل كتاباً خطياً الى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين يؤكد فيه ان جهود القضاء الفرنسي والتحقيق الذي اجراه شخصياً في ملف تفجير الطائرة الفرنسية «يوتا» وصلت الى النهاية وأن ليبيا أبدت تعاوناً ايجابياً مع القضاء مما فتح المجال لتطبيع العلاقات معها.

وقالت هذه المصادر أن ملف «يوتا» والتحقيق الفرنسي فتحا ثغرة داخل مجلس الأمن خصوصاً مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين لم تجدا حلاً لقضية

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي لدى استقباله امس اركان النظام. وبدا من اليسار: خاتمي، رفسنجاني، ناطق نوري، يزدي. (ا ف ب)

'ولاية الفقيه منعت حرباً أهلية في ايران'

رفسنجاني: تعيين خامنئي لم يكن مؤامرة ثلاثية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ دافع الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني بقوة عن «قيادة» مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي للنظام والبلاد، واعتبره الشخصية الاكثر كفاءة دينياً وسياسياً المؤهلة لتولي هذا الموقع. واقسم رفسنجاني ان تعيين خامنئي في منصب «ولي الفقيه»، اي المرشد الاعلى إثر وفاة مؤسس الجمهورية آية الله الخميني عام ١٩٨٩ «لم يكن مؤامرة» بين الثلاثي خامنئي ورفسنجاني ونجل الخميني الذي توفي قبل ثلاث سنوات السيد احمد الخميني، كما تردد في الكواليس.

وانتقد رفسنجاني «الخطاء» الذي ارتكبه اخيراً آية الله حسين علي منتظري عندما وجه انتقادات جارحة الى خامنئي مشككاً في «اهليته» الدينية وكفاءته ليكون الرجل الاول في ايران. واعتبر الرئيس السابق ان «اضعاف المبدأ المحوري» في الدستور والنظام (ولاية الفقيه) «يسعد اعداءنا كاميركا واسرائيل واعداء الثورة ومعارضي الهوية الاسلامية للجمهورية».

وكان رفسنجاني يتحدث امس في صلاة الجمعة في جامعة طهران، وهو اعلن الثلثاء موقفاً من «قضية» منتظري في حوار اجرته «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية، ووعد فيه بكشف «كثير من الحقائق» في

التتمة في الصفحة (٦)

اتصالات مع اسلاميين مصريين لاعلان نبذ العنف

□ لندن – «الحياة»:

■ ذكر أمس معارضون مصريون يعيشون في المنفى ان «وسيطاً» يقول انه قريب من السلطات المصرية، إتصل بهم لمناقشة سبل انهاء العمليات التي يقوم بها متشددون اسلاميون في مصر. وقالوا ان «الوسيط» نقل اليهم عرضاً يقضي بان يوجه ممثلون عن الجماعات الاسلامية نداء ينبذون فيه عمليات العنف، على ان تبادر الحكومة المصرية، في المقابل، الى القيام بـ «اجراءات

التتمة في الصفحة (٦)

المرض يمنع افورقي من لقاء الرئيس الايطالي في أسمرا

□ لندن – «الحياة»:

■ غادر الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو العاصمة الاريترية اسمرا في وقت متقدم من مساء الخميس من دون ان يكمل زيارته بعد ان كان مقرراً ان يغادر اريتريا امس.

وبدا ان مرض الرئيس الاريتري اساياس افورقي حال دون تكملة برنامج سكالفارو خصوصاً انه لم يكن في استقباله لدى وصوله اذ اناب وزير الحكومات المحلية محمود احمد محمود كما انابه في توديع الرئيس الايطالي وفي حفلات الاستقبال التي اقيمت على شرفه.

وتقول مصادر ديبلوماسية في اسمرا ان افورقي يعاني من آثار جانبية للعملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة في السلسلة الفقرية في بداية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

واشارت المصادر الى ان افورقي اضطر للذهاب الى المملكة السعودية لإجراء مزيد من الفحوصات بعد ظهور الاعراض الجانبية. وزادت ان الاطباء نصحوه بالخلود الى الراحة التامة لفترة لا تقل عن شهر ونصف الشهر «الأمر الذي فتح الباب امام تكهنات كثيرة إثر عدم ظهوره في وسائل الاعلام الاريترية».

ولم تفصح المصادر عن طبيعة الآثار الجانبية للعملية التي يعاني منها افورقي الا انها وصفتها بانها «لا يمكن التقليل من خطورتها اذا لم يلتزم الرئيس برنامجاً معيناً».

ونفت المصادر ان تكون لغياب افورقي الموقت اي آثار على طبيعة النظام الحاكم «نظراً الى طبيعة الجبهة الشعبية الديموقراطية الحاكمة».

١١ قتيلاً في كينشاسا إثر اطلاق نار امتد الى القصر

■ كينشاسا، لندن – «الحياة»، ا ف ب، ا ب، رويترز – سمع اطلاق نار كثيف للمرة الثانية خلال ١٢ ساعة في كينشاسا، واعلن وزير الداخلية موينزي كونغولو ان حكومته تسيطر على الوضع. لكن مصادر طبية تحدثت عن سقوط ١١ قتيلاً في مواجهات بين عسكريين.

وافاد شهود ان اطلاق النار حصل في حرم القصر الرئاسي. ولم يعرف هل كان الرئيس لوران كابيلا موجوداً في القصر لدى حصول اطلاق النار، واصيب مبنى البنك المركزي لجمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) بطلقات عدة.

واكدت مصادر مطلعة ان للحادث صلة باعتقال رئيس الاركان الجنرال ماسو نيندانغا الثلثاء الماضي. وقال حلفاء ماسو الخميس انه اتهم زوراً بتدبير انقلاب وحذروا السلطات من انشقاقات خطيرة في التحالف الحاكم.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة رفائيل غيندا ان الجنرال اعتقل لأسباب تتعلق بالانضباط العسكري. غير ان قريبين من ماسو وصحفاً محلية تحدثوا عن محاولة انقلاب.

وقللت مصادر رفيعة المستوى في الحكومة والجيش من المشكلة قائلة ان الأمور باتت تحت السيطرة. ولم تشأ ان تفسر سبب اطلاق الرصاص.

لكن مصدراً عسكرياً، لم يرغب في ذكر اسمه، تحدث عن وقوع عدد من القتلى في اطلاق النار الذي حصل صباح امس، وربط بين ما يحصل واعتقال ماسو.

وتحدثت صحيفة «لوبوتنسيل» امس عن توزيع منشورات في شوارع كينشاسا

التتمة في الصفحة (٦)

انعاش التسوية السلمية يتصدر اهتمامات السفراء الجدد لأميركا في شمال افريقيا

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ يتصدر إنعاش التسوية السلمية في الشرق الأوسط اهتمامات السفراء الاميركيين الجدد في شمال افريقيا، ويبدو ان واشنطن تعطي الأولوية لحض البلدان المغاربية على معاودة الانخراط في العملية السلمية بعدما حملتها سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ابداء خيبة أملها بإمكان تحقيق السلام بين العرب واسرائيل في ظل الطاقم الحكومي الحالي.

ويعكس اختيار خبراء في شؤون الشرق الاوسط سفراء جدداً في كل من المغرب وتونس والجزائر الأهمية التي توليها الادارة الاميركية لهذا الملف، فيما يأتي في المرتبة الثانية من الاهتمام تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية مع هذه البلدان. اما تكريس الاستقرار في منطقة المتوسط وشمال افريقيا فيأتي في المرتبة الثالثة.

ثلاثة سفراء

وكان مجلس الشيوخ الاميركي وافق على ترشيح كل من ادوار غابرييل سفيراً في الرباط وكاميرون هيوم سفيراً في الجزائر وروبن ريفيل سفيرة في تونس، وجميعهم عملوا طويلاً في عواصم المنطقة. والظاهر ان خبرتهم بالملف الشرق أوسطي هي المعيار الأساسي الذي روعي في تعيينهم قبل خبرتهم في العلاقات الأميركية – المغاربية.

فالسفير الجديد في الجزائر هيوم يتحدر من أوساط الاكاديميين المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط، اذ عمل باحثاً دولياً في مجلس العلاقات الخارجية ثم في مركز جامعة هارفارد للشؤون الدولية ومعهد السلام الأميركي. وكسب هيوم – الذي يتحدث العربية والفرنسية والايطالية – خبرة ميدانية واسعة في شؤون المنطقة خلال فترات عمله في السفارات الأميركية في بيروت ودمشق وتونس وروما، وهو خدم أيضاً في فيلق السلم الأميركي في ليبيا، اضافة كونه وضع كتباً ومقالات عدة في مجال تخصصه.

اما السفيرة ريفيل، وهي ايضاً اكاديمية بدأت حياتها العملية محاضرة في التاريخ في كلية دامافاند في طهران قبل الثورة، فدخلت عالم الشؤون الشرق الاوسطية من بوابة الاقتصاد، اذ اكتسبت خبرتها في شؤون المنطقة من خلال خدمتها في مجال التحاليل الاقتصادية في كل من وكالة المخابرات المركزية (سي. اي. اي) والوكالة الاميركية للتنمية الاقتصادية، ثم كمسؤولة اقتصادية في مكتب الشؤون الاسرائيلية في وزارة الخارجية.

وكانت ريفيل عملت قبل التحاقها بالوزارة محللة اقتصادية ومالية في الوكالة الأميركية في إسلام آباد ثم ترأست بعد انضمامها للوزارة مكتباً مستقلاً انشئ بإيعاز من الكونغرس هو مكتب شؤون جنوب اسيا، والذي كان يغطي مع الشرق الاوسط مكتباً واحداً هو مكتب الشرق الادنى وجنوب اسيا وعملت ريفيل مساعدة لوزير الخارجية لشؤون اسيا

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

LONGINES®

لونجين
لاغراند كلاسيك
La grande Classique
أناقة الوقت منذ العام ١٨٣٢م.
صناعة سويسرية
ELEGANT TIME SINCE 1832.
SWISS MADE
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

لبنان: استمرار التحقيقات في قضية 'طيران الشرق الاوسط'

وكلاء بردويل تقدموا بكشف حساب وطلبوا اخلاءه نافين العمولة قبضاً او دفعاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمرت التحقيقات في صفقة استئجار شركة «طيران الشرق الاوسط» ثلاث طائرات من شركة «سنغابور آرلاينز» للتأكد من مطابقتها انظمة الشركة من احتمال ان تكون ادت الى خسائر او دفع عمولة في العملية.

وعقد اجتماع في مكتب المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم حضره محاميا مصرف لبنان ميشال تويني وشوقي قازان، ورئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم ومروان بردويل الموقوف للاشتباه بأن «شركة بردويل للطيران» التي يملكها والده فؤاد بردويل قبضت عمولة. وتم اتصال بين المحامي تويني وفؤاد بردويل الموجود في دبي فاستوضحه مجموعة من النقاط واكد له ان لا علاقة لشركته بالصفقة، وان الشركة تقوم بخدمات منها لشركة «بوليون افيايشن» التي تملك حصة في شركة «سال» التي اشترت الطائرات من «سنغابور آرلاينز» بعد استئجار الطائرات. وتحدث فؤاد بردويل الى نجله مروان هاتفياً.

وعلمت «الحياة» ان المجتمعين تطرقوا الى معلومات عن مبالغ زهيدة دخلت حساب شركة بردويل من «بوليون»، منها دفعتان واحدة بقيمة ٧٥٠٠ دولار والاخرى خمسة آلاف دولار.

وتقدم محاميا «شركة بردويل» بكشف حساب الشركة مع «بوليون» من مصارف في دبي، ابرزوا فيه مستندات تتعلق بالحسابات المصرفية الجارية وبأوامر الدفع والناتجة عن عقد خدمات ينص على ان تقبض «شركة بردويل» ٧٥٠٠ دولار كل اربعة اشهر من «شركة بوليون» في مقابل الخدمات التي تقدمها اليها في ١٣ دولة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وضمنت نسخة عن العقد في الملف الذي تقدم به وكلاء بردويل، بما فيه صورة عن حساب ٨ آلاف دولار من «شركة بوليون» لـ «بردويل» في مقابل مصاريف الاشتراك في معرض دبي للطيران. وعلم من مصادر قضائية ان احتجاز مروان بردويل سيستمر على الارجح حتى الاثنين، ولكن يعود الى المدعي العام استنساب مدى الحاجة الى تمديد توقيفه او الافراج عنه.

واستوضح محاميا مصرف لبنان امكان ان تكون لـ «شركة بردويل» علاقة مع طيران الشرق الاوسط ووجود مراسلات بينهما وطبيعتها في حال وجودها فاجاب بردويل، بحسب مصادر التحقيق: «نحن نعرض خدماتنا على كل شركات الطيران في الشرق ونقوم بدراسات، ولم تطلب منا طيران الشرق الاوسط اي خدمة او تكلفنا باي دراسة».

وقدم المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب وجوزف الحلو وكلاء مروان بردويل الذي اوقف مطلع الاسبوع مذكرة الى القاضي عضوم، طالبوا فيها بالافراج عن موكلهم «لأن لا علاقة له بتاجير الطائرات المشار اليها».

وأوضح المحامون في مذكرتهم ان شركة «سنغابور آرلاينز» تعاقدت مع شركة «طيران الشرق الاوسط» على ان تؤجر الاولى الثانية ثلاث طائرات من طراز «آرباص» بتاريخ ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وبتاريخ ٣١ تموز (يوليو) باعت شركة «سنغابور آرلاينز» الطائرات المذكورة من شركة «سنغابور آركرافت ليزينغ انتربرايسس» (سال) فاصبحت «طيران الشرق الاوسط» مرتبطة بعقد الايجار مع المالكة الجديدة للطائرات. ويبدو ان ضرراً لحق بشركة «طيران الشرق الاوسط» من جراء استئجارها الطائرات الثلاث وان هذا الضرر كان نتيجة صفقة عمولات تم على حسابها.

وأكد المحامون ان توقيع عقد الايجار تم من دون ان يمثل بردويل شخصياً او «شركة بردويل للطيران» «اوف - شور - م.ل.» اياً من المتعاقدين ثم ان بردويل ليس الممثل التجاري لشركة «سنغابور آرلاينز» لا شخصياً ولا بواسطة «شركة بردويل للطيران». ولم يقم بدور الوسيط لاتمام عقد التاجير لا شخصياً ولا بصفته ممثلاً للشركة، ولم يقم بأي مفاوضة باسم اي من فريقي العقد المشار اليه لا شخصياً ولا بواسطة الشركة، ولا لمصلحتهما.

وفي شأن العملية الثانية وهي عملية بيع الطائرات من شركة «سنغابور آرلاينز» من شركة «سنغابور أركرافت ليزينغ انتربرايسس» فلا علاقة لبردويل وشركته بها على الاطلاق وكل ما هناك ان الشركة هي الممثل في الشرق الاوسط لشركة «بوليون» للطيران التي تملك اسهماً في رأس مال «سنغابور أركرافت»، وانتقل اليها عقد الايجار مع «طيران الشرق الاوسط» بما لها من حقوق وما عليها من التزامات. ثم ان شركة «بوليون» التي تمثلها «شركة بردويل» لا علاقة لها هي ايضاً بعملية بيع الطائرات ولم يتوجب عليها دفع اي عمولة لها، اذ لم تتم اي عملية تستوجب دفع مثل هذه العمولات، وما قبضته «شركة بردويل» من «بوليون» يمثل بدل اتعاب مقطوعاً وليس عمولة.

وينتظر ان يواصل العميد سالم بتوجيه من القاضي عضوم تحقيقاته في قضية «طيران الشرق الاوسط» الثلثاء المقبل، حيث سيعود رئيس مجلس ادارتها المهندس خالد سلام، والمدير العام المنتدب يوسف لحود الى قصر العدل وفي حوزتهما المزيد من الوثائق والمستندات التي طلبتها النيابة العامة منهما اول من امس الخميس وبينها محاضر لمجلس الادارة. وكان الاستماع اول من امس، شمل نجل المهندس سلام سليم. وعلمت «الحياة» من مصادر معنية بالتحقيق ان اسئلة وجهت الى سلام الابن عن علاقته بشركة «سنغابور موريشيوس»، وهي الشركة الثالثة التي وقع العقد الثاني لاستئجار الطائرات الثلاث من «سنغابور آرلاينز» معها، فنفى ذلك وأكد انه لا يعرف مروان بردويل، مشيراً الى انه كان يعمل في شركة «اميركان اكسبرس» في مجال الطيران، لكنه ترك هذا العمل منذ مدة ويعمل الان في مؤسسة تمويل في لبنان.

وعقد مجلس ادارة «طيران الشرق الاوسط» امس اجتماعاً كان روتينياً تبلغ فيه المجلس موافقة مصرف لبنان كونه المالك الرئيسي للشركة، على صرف رواتب موظفيها مع التقديمات المستحقة لهم. وأكد مجلس الادارة مجدداً قراراً اتخذه في ٩٧/١١/٢٤ يقضي بتزويده بيانات تفصيلية شهرية عن مصاريف الشركة وحركة السيولة فيها، بعد طلب المجلس من ادارة الشركة التزام اوجه صرف المبالغ التي قررها مصرف لبنان للشركة، وهي دفع رواتب الموظفين ومستحقاتهم.

من جهة ثانية ذكرت مصادر مطلعة ان بعض محاضر اجتماعات مجلس ادارة الشركة، التي بحث فيها موضوع استئجار الطائرات من «سنغابور آرلاينز»، تبين انها غير موقعة من جميع الاعضاء في المجلس.

ونفى مصدر مسؤول في الشركة المعلومات التي ترددت عن امكان استقالة مجلس الادارة، مشيراً «ان هذا الموضوع لم يطرح في الجلسة (امس)»، ومشدداً على «ان للقضاء وحده بت ملف استئجار الطائرات الثلاث».

وزير خارجية الصين في بيروت الشهر المقبل

■ بيروت - «الحياة»: يصل الى بيروت في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل وزير الخارجية الصيني تشين تشيغن في زيارة عمل تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز ويلتقي كبار المسؤولين.

واستقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي مدير بنك التنمية الاسلامي محمد علي في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

ونقل علي عن الرئيس الهراوي تأكيده «اهمية تنفيذ مشاريع البنى التحتية»، معرباً عن استعداده «لتمتين التعاون مع لبنان».

ولفت الى «ان البنك سيرسل بعثة الشهر المقبل لوضع خطة للتعاون للسنوات الثلاث المقبلة». ورحب السنيورة بما يقدمه بنك التنمية الاسلامي من مشاريع مؤكداً «اهتمام البنك بمشروع انشاء فرع له في بيروت».

وفي الخارجية، اكد السفير الياباني في لبنان ياسوجي اتشيغاكي «ان بلاده ستمد لبنان بقروض اضافية».

واضاف السفير، بعد لقائه امس الامين العام لوزارة الخارجية بالوكالة السفير سمير الخوري ان بلاده «ستسهم بمبلغ مليون دولار اميركي للاجئين في لبنان عبر اونروا».

وأشار الى «ان اليابان قدمت منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ مساعدات مالية الى اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة بقيمة ٣١٠ ملايين دولار عبر اونروا وعبر مساعدات ثنائية».

دبغي (بالنظارتين) وزوجته بين الاقارب (علي سلطان)

دبغي... مرجعيون نامت في بيروت لرؤيته: أمي حثتني على تعلّم تقطيب الأزرار

□ بيروت - من ناجية الحصري:

■ عند باب المقهى انتظروه، البعض بات ليلته في بيروت كي لا يفوت فرصة اللقاء. هم اهل مرجعيون المحتلة في جنوب لبنان، وهو الطبيب الاميركي، اللبناني الأصل، مايكل دبغي.

اللقاء كان في «سيتي كافيه» المقهى الشهير في شارع الحمراء في رأس بيروت القريب من الجامعة اللبنانية - الاميركية صاحبة الدعوة للدكتور دبغي لزيارة لبنان. لكن دعوة طبيب القلب الشهير الى المقهى تمت باقتراح من عضو مجلس امناء الجامعة جورج زاخم وبتنفيذ من صاحب المقهى منح دبغي قريب طبيب القلب. والفكرة كانت جمع آل دبغي وعائلات مرجعيون بابنها البار الذي ما كان ليعود الى بلد اجداده لولا رفع الحظر عن الاميركيين لزيارة لبنان.

اللقاء كان صاخباً اختلط فيه المدعوون برواد المقهى، والكل يريد رؤية دبغي مرمم القلوب وآخرها قلب الروسي بوريس يلتسين.

عندما دخل دبغي اختار الولوج الى القاعة المخصصة لغير المدخنين، وعلى رغم سنيه التسع والثمانين، بدا متمتعاً بشباب حسده عليه من هم اقل عمراً منه بكثير. كان سعيداً بالتحدث الى الجميع والكلمات التي رددها باللغة العربية اقتصرت على «شكراً» و«أهلاً وسهلاً»، وقيل انه تعلّم لفظتي «الكبّة» و«التبولة».

«لقاء الضيعة» كما وصفه منح دبغي لم يدم طويلاً لأن طائرة العودة الى الولايات المتحدة حان موعد اقلاعها، لكن الحاج جورج زاخم على ضرورة المغادرة لم تثن دبغي عن البقاء مدة اطول مع الاقارب والتحدث اليهم فرداً فرداً. ولم ينس ان يبدي ملاحظة لبعض الفتيات اللواتي ذكرنه بوجه امه، وقد حرص الاهل على اهداء زوجته الألمانية عباءة شرقية.

الدكتور دبغي تحدث الى «الحياة» عن انطباعاته عن زيارته لبنان. فقال انه وجد الناس بصحة جيدة. وأكد انه سيعود مرة ثانية «لرؤية مرجعيون وطبعاً بيروت» وسيصطحب ابنته لتعلّم العربية.

قبل عشرين سنة زار دبغي لبنان، وزاره قبلاً عندما كان في الحادية عشرة من عمره، وما طبع في ذاكرته عادتان: الاستيقاظ باكراً كما كان يفعل والده وهي عادة اهل القرى، وتقطيب الازرار، اذ كانت والدته تحثّه على تعلم هذه المهارة «لانك ستحتاج اليها كثيراً في حياتك». ودبغي لم يكتف بتقطيب الازرار بل ذهب الى ابعد من ذلك بكثير مختاراً القلب، ولبنان الذي كرّمه بالأمس بمنحه وسام الأرز الوطني سيطلق اسمه على مركز طبي، هو مشروع من ضمن مشاريع توسعية للجامعة اللبنانية - الاميركية مقره جبيل، بعد اطلاق اسم جبران خليل جبران على مكتبة الجامعة.

تحاورا مباشرة عبر 'مونتي كارلو'

عون: سورية تتصرف كأنها محتلة الفرزلي: خطر ضربها عبر لبنان قائم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر العماد ميشال عون امس «ان استقلال لبنان مجرد ذكرى لأنه خسر قراره وسيادته، ولأن أرضه محتلة ووحدته الوطنية مهدمة، فضلاً عن ان الوضع الاقتصادي المتدهور سائر نحو الانهيار». وقال في حوار مباشر مع نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، بثته اذاعة «مونتي كارلو» مساء امس: «أن احتلال لبنان مزدوج: اسرائيلي وسوري. ولكن نحن لا ننعت سورية باحتلال لبنان، لكنها تتصرف على هذا الاساس، وسجونها كما سجون اسرائيل ملأى بالموقوفين اللبنانيين من دون محاكمات».

وتوقف عند تصريحات لمسؤولين وديبلوماسيين سوريين تربط الانسحاب السوري من لبنان بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان. وسأل «ما الارتباط بين المسألتين فيتحول لبنان رهينة في يد سورية لا تتخلى عنه قبل ان تتخلى اسرائيل عن الجولان؟» وتحدث عن «ارتهان القرار اللبناني لدى سورية التي يتسابق على طريقها المسؤولون والسياسيون اللبنانيون على اختلاف مستوياتهم».

وردّ الفرزلي بالقول: «بعدما توقفت الحرب عام ١٩٩٠، بدأ لبنان يعود من رتبة الساحة الى رتبة الوطن، تمهيداً لاستعادة الاستقلال. وهذه العودة عملية تصاعدية ولا يمكن ان تتم بين ليلة وضحاها». ورأى «ان الاحتفالات بعيد الاستقلال مناسبة لتجديد فعل الايمان بلبنان السيد الحر العزيز المستقل». وسأل «هل كان في الامكان وضع حد للاقتتال الداخلي وتدمير المؤسسات من دون وجود جهوزية عسكرية ما؟». وأضاف: «بعدما ثبت عدم قدرة القوات المتعددة الجنسية على القيام بهذه المهمة وتحمل الخسائر البشرية في سبيلها، جاءت القوات السورية للقيام بهذه المهمة». واعتبر «ان خطر قيام اسرائيل بضرب سورية عبر الاراضي اللبنانية قائم وحقيقي، خصوصاً ان لبنان يشكل الخاصرة الضعيفة لسورية التي من خلالها تسهل عملية الالتفاف الاسرائيلي على دمشق».

اسرائيل: قذيفة بيت ليف ايرانية الصنع

■ القدس المحتلة - رويتر - عرضت اسرائيل امس ما وصفته بانه قذيفة مدفعية اطلقت هذا الاسبوع على بلدة بيت ليف، ما أدى الى قتل ثمانية مدنيين.

وقال الكولونيل روفين بنكلر بعد عرض فيلم فيديو لقذيفة مدفعية من عيار ١٢٠ مليمتراً: «القذائف التي عرضت هنا صنعت في مصنع ايراني ويمكنكم ان تشاهدوا الحروف التي كتبت عليها عبارة (المصنع الحربي الايراني الحكومي)».

واضاف: «أعتقد ان السبب في أننا لا نستطيع عادة عرضها هو انهم يمحون الكتابة قبل إرسالها الى حزب الله... لا تكون هناك كتابات في العادة».

وكانت اسرائيل اتهمت حركة «أمل» بإطلاق المدفعية على بيت ليف، فيما قال «حزب الله» و«أمل» ان مقاتليهما كانوا يقصفون مواقع تابعة لاسرائيل وجيش لبنان الجنوبي» قرب البلدة لدى سقوط القذائف عليها. واتهما اسرائيل بأنها هي التي قصفت البلدة ما أدى الى مقتل المدنيين فيها.

الاحرار ينتقد التدابير الاقتصادية

كرامي: التوافق الرئاسي شراء للوقت ومحاولة لتكبيل العهد المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي «خشيته ان يحصل هبوط في سعر الليرة اللبنانية في مقابل العملات الاجنبية»، معتبراً «ان الليرة ليست في واقعها الطبيعي». وقال، في مؤتمر صحافي امس في طرابلس «إن كل التدابير التي يدور البحث عليها لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية هي هرب الى الأمام، وليست الحلول الناجعة وستؤجل المشكلة، وعند الاستحقاق بعد ستة اشهر أو سنة ستكون الامور تفاقمت اكثر».

واعتبر «ان توافق الرؤساء الثلاثة هدفه شراء الوقت لتقطيع بقية السنة من العهد الراهن، ومحاولة لتكبيل العهد الجديد اذا صار هناك عهد جديد، بدفش الأزمات اليه». وأيّد كرامي كلام النائب نسيب لحود عن مخاطر استدانة بليوني دولار، مشيراً الى «ان هذا الأمر سيزيد التعقيدات لان الفوائد على الدولار سترتفع وهذا ما سيؤدي الى مزيد من الغلاء في ظل فلتان الاسعار الذي لا يخضع لأي رقابة». واعرب عن خشيته «ان يؤدي هذا التدبير الى توفير مزيد من السيولة بالليرة اللبنانية قد تستخدم في المضاربة».

وأكد انه مع كل الاصلاحات التي تضمنتها الورقة الرئاسيّة، لكنه اشار الى «ان التجارب لا تشجّع مع هذا العهد. وعلى رغم مشارفته نهايته فالأمور الصغيرة هي التي تُطرح في حين تترك الكبائر التي ترتكب». وسأل «لماذا لا تُطرح المواضيع التي تؤمّن المداخيل للدولة مثل قطاع البترول وجباية الكهرباء وأرباح الخليوي ووقف التلزيمات بالتراضي وتفعيل اجهزة الرقابة».

الاحرار

وفي الاطار نفسه، اعتبر حزب الوطنيين الاحرار ان الورقة التي يقترحها اهل الحكم لمواجهة الأزمات المتلاحقة «تشكل في حدّ ذاتها إدانة لادائهم واعترافاً بإخفاقهم في إدارة شؤون الوطن خصوصاً ان ما يشكون منه نتيجة حتمية لنهجهم السياسي». ورأى ان «الاحجام عن الإصلاح الاداري أو بالاحرى التراجع عنه وتفاقم الفساد والإهدار وسوء الادارة وفشل محاولات تحسين الجباية وطغيان ظاهرة المحسوبية كلها عوامل تقضي على الايجابية المفترضة للاقتراحات»، واشار الى ان «إغفال قضية عودة المهجرين عن المقترحات سيؤدي الى دفع اصحاب هذه القضية الى النزول الى الشارع».

اضراب تحذيري للقطاع التعليمي الاسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنفذ المدارس الرسمية والخاصة والجامعة اللبنانية وموظفو القطاع العام اضراباً تحذيرياً ليوم واحد الاربعاء المقبل في ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل «لرفع الغبن المادي والمعنوي اللاحق بهذه القطاعات».

وكانت التحضيرات لنجاح الاضراب استمرت امس، وعقد اجتماع تنسيقي مشترك جمع مكتب المعلمين ورابطة اساتذة الجامعة ورابطة موظفي القطاع العام. وعقد، بعد الظهر، مكتب المعلمين مؤتمراً صحافياً عرض خلاله حيثيات اطلاق التحرك وتصعيده. ومن المقرر ان تعقد الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية مؤتمراً صحافياً مماثلاً الاثنين المقبل، تفنّد خلاله سياسة التعليم العالي حيال الجامعة الوطنية.

التحقيق مستمر في وفاة ناتالي دباس

□ بيروت - «الحياة»:

■ ما زالت وفاة الطفلة ناتالي وديع دباس (٥ سنوات) التي تعرضت لاعتداء جنسي، تشغل اللبنانيين. ويتابع قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان القاضي فوزي داغر تحقيقاته فيها، وسط تضارب في المعلومات القليلة التي ترشح من مصادر المعنيين بالقضية.

وتفقد القاضي داغر امس مدرسة الجمهور حيث كانت ناتالي تتلقى دروسها، وعاين أجنحتها، خصوصاً المستوصف التابع لها وصف الضحية.

واستدع في قصر العدل في بعبدا، الى إفادات عدد من الشهود في القضية وهم مدير المدرسة الاب سليم دكاش والممرضة التي سقطت ناتالي أمامها على باب المستوصف ندين بشير، واحدى الراهبات المسؤولات في المدرسة، ومدرسة الضحية جيزيل مكرزل، وجدها لأمها ادغار تاجر وعمها ألفرد دباس، ثم والدها وديع دباس الموقوف احتياطاً مع خادمة المنزل الفيليبينية والسائق فؤاد قحطو الذين اطلقوا مساء. واستدعي ايضاً الى الشهادة الطبيب ميشال اليان الذي كان شارك في تشريح الجثة. وفهم من مصادر التحقيق ومصادر وكيلي الاب المحاميان بشارة ابي سعد والكسندر نجار، ان لا قرائن حسية بعد تحدد سبب الوفاة.

عضوم يعارض توكيل بقرادوني للدفاع عن جعجع في اغتيال كرامي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابلغ النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني اعتراضه على توكله للدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي التي سيبدأ المجلس العدلي النظر فيها في ٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وعزا عضوم رفضه الى التعارض بين الوكالة والشهادة، على اعتبار ان بقرادوني مطلوب شاهداً في القضية.

وقال بقرادوني الذي كان مسؤولاً في «القوات» حين اغتيل كرامي في ١٩٨٧، انه سيعد دراسة قانونية تؤكد عدم قيام اي تعارض بين الشهادة والوكالة.

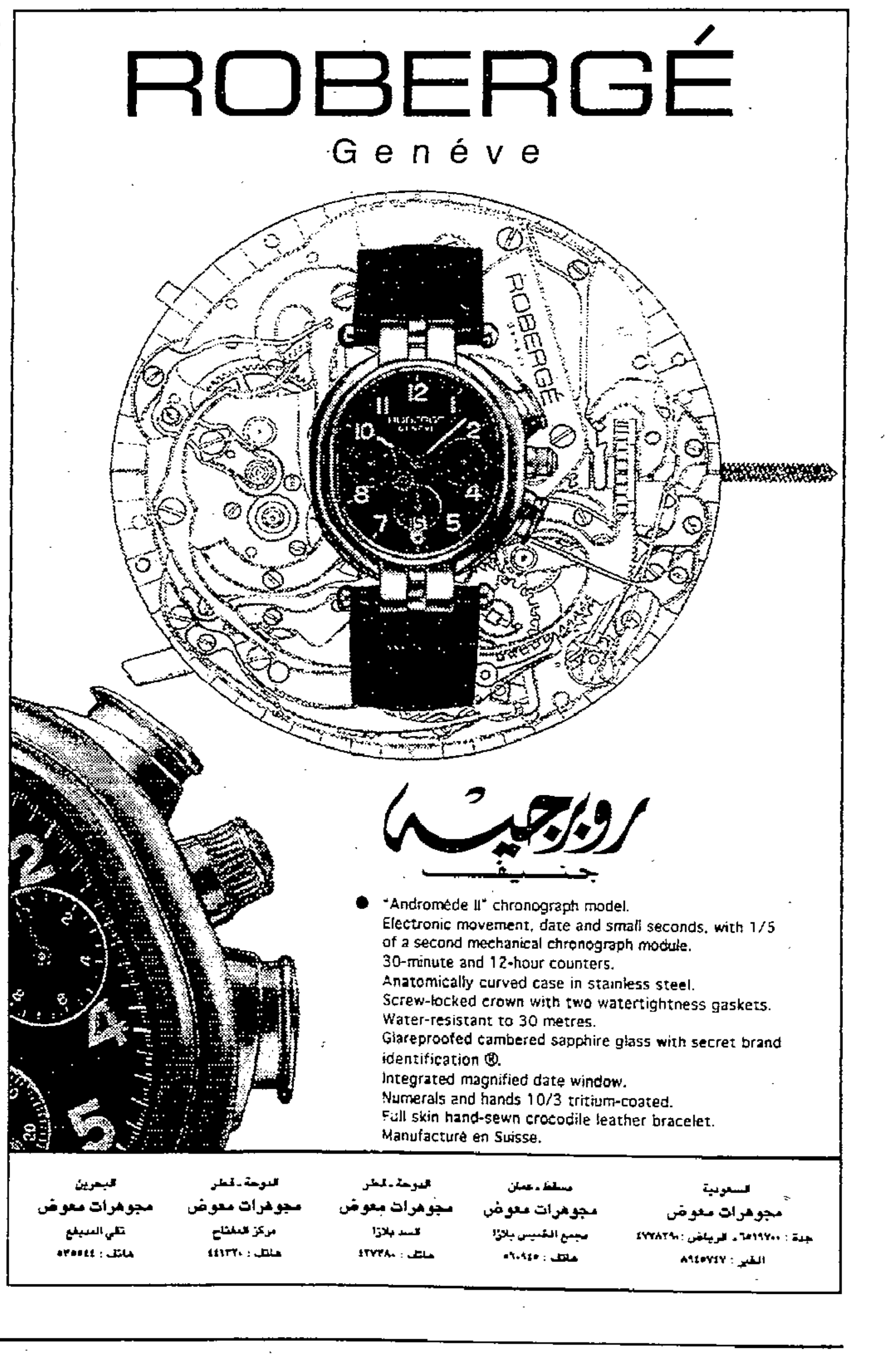

عريقات وأبو ردينة أكدا عدم تلقي أي عرض رسمي من الحكومة الاسرائيلية

كنفاني تعليقاً على اقتراح نتانياهو: نريد كل أراضينا ولن ندخل لعبة النسب المئوية

■ القدس المحتلة، الخليل - رويترز، أ ف ب - رفضت السلطة الفلسطينية اقتراح رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو دمج ثلاثة انسحابات موعود بها في اطار سعيه لبدء محادثات سريعة بشأن اتفاق سلام نهائي.

وقال مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «الاتفاق يقضي بإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في ثلاث مراحل... ولم يتم تنفيذ اي منها».

وقال لـ «رويترز»: سنأخذ ما هو حقنا في المرحلة الاولى وفي المرحلة الثانية وفي المرحلة الثالثة، اننا نريد كل الارض التي تخصنا ولن ندخل في لعبة النسب المئوية».

وعرض نتانياهو أول من أمس الخميس تحت ضغط من واشنطن لاجتياز مأزق مساعي السلام تقديم مزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين بحلول نيسان (ابريل) المقبل.

وقال نتانياهو: «اقترحت دمج جميع مراحل اعادة الانتشار في مرحلة واحدة تنفذ في غضون خمسة اشهر بشرط ان يكون هناك نشاط فلسطيني ملموس في مكافحة الارهاب تنفيذاً لالتزاماتهم».

ولم يحدد نتانياهو في تصريحاته مساحة الأراضي التي تعتزم اسرائيل تسليمها للسلطة الفلسطينية والتي قالت تقارير صحافية محلية انها تتراوح بين ستة وثمانية في المئة وهو ما قوبل بالسخرية من الفلسطينيين.

ويعتبر عرض نتانياهو الانسحاب الذي كان مشروطاً بتنفيذ الفلسطينيين حملة على «الارهاب» تغيراً واضحاً عن تعهد مجلس الوزراء بعد هجوم انتحاري في ايلول (سبتمبر) الماضي بعدم تسليم اي ارض من دون خطوات من جانب عرفات لمكافحة المتشددين.

وقال نتانياهو لرجال اعمال كبار في تل ابيب «المبادرة الحالية التي انا ملتزم بالسعي لإجازتها من الحكومة ستقدم مساهمة كبيرة في عملية السلام بيننا وبين الفلسطينيين».

وطلبت «رويترز» من صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان يعلق على تصريحات نتانياهو فقال: «لم نتلق شفوياً أو تليفونياً أو بالفاكس أي اقتراح اسرائيلي أو حتى أفكاراً، وسنرد حالما نتلقى اي شيء رسمي».

وأضاف: «اذا كان نتانياهو يريد ان يطلق بالونات اختبار لمعالجة مشكلاته مع العرب والولايات المتحدة وباقي المجتمع الدولي، فإننا نقول له اننا لن نتفاوض عبر وسائل الاعلام».

وندد اليمينيون المتشددون بإسقاط نتانياهو وحكومته ان اقرت اي خطط لتسليم مزيد من الارض للفلسطينيين.

واكد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «الحكومة الاسرائيلية لم تتقدم حتى الآن بأي اقتراحات محددة الى السلطة الفلسطينية ونرى انها ما زالت تتخذ موقفاً مراوغاً يريد استمرار المفاوضات من دون تحقيق نتائج على الأرض».

وكان أبو ردينة يعلق على التصريحات التي أدلى بها نتانياهو أول من امس في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية.

ومن المقرر ان تعقد الحكومة الاسرائيلية غداً الأحد اجتماعاً لمناقشة الاقتراحات التي طرحها نتانياهو بالانسحاب من ٦ الى ٨ في المئة من مساحة الضفة الغربية.

واعتبر ابو ردينة ان «سياسة الحكومة الاسرائيلية تهدف الى خلق حقائق على الارض من طرف واحد ومن دون مفاوضات مع الفلسطينيين وتحت حجج الامن الواهية بهدف استغلالها واستخدامها في مفاوضات الوضع النهائي».

وأشار الى حصول «تقدم طفيف في الموقف الاميركي من دون ان يصل الى الحد المطلوب من الادارة الاميركية باعتبارها راعية لعملية السلام».

ورأى أبو ردينة ان «الموقف الاميركي بات قريباً من الموقف الاوروبي نتيجة إدراك الادارة الاميركية ضرورة انقاذ عملية السلام التي يهددها التنكر الاسرائيلي للاتفاقات». واشار الى ان القيادة الفلسطينية «تنتظر من الادارة الاميركية التقدم بمبادرة محددة لانقاذ المفاوضات».

ونفى أبو ردينة في هذا السياق ان تكون الادارة الاميركية تقدمت خلال الاتصالات التي جرت أخيراً مع القيادة الفلسطينية «باقتراحات متعلقة بحجم عملية اعادة الانتشار الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية».

وقال كنفاني ان اتفاق السلام الموقت الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية المحتلة التي أطاحها نتانياهو العام الماضي يقضي بأن تنسحب اسرائيل من معظم الضفة الغربية ما عدا المستوطنات اليهودية والقدس الشرقية والمناطق العسكرية قبل التفاوض على هذه النقاط في محادثات «الوضع النهائي».

ويريد نتانياهو إلغاء الانسحابات المرحلية والبدء فوراً في مفاوضات سريعة في شأن اتفاق سلام نهائي.

وأثار تجدد الحديث عن الانسحاب من اراض بالضفة الغربية مخاوف القوميين الاسرائيليين المتطرفين الذين علقوا أول من امس ملصقات تصور نتانياهو وهو يرتدي كوفية عربية وكتبت اعلاها كلمة «الكاذب» مما اعاد للاذهان حملة كراهية سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين عام ١٩٩٥.

وأصدر حزب ليكود الذي يتزعمه نتانياهو بياناً يندد فيه بالملصقات وقال ان مجموعة من المتطرفين تسعى للدعاية عن نفسها فتقوم بأعمال «تحريض واستفزاز».

وبدأ القوميون المتطرفون في حكومة نتانياهو يهددون هذا الاسبوع بإطاحته اذا نفذ خططه الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية طبقاً لوعود السلام الاسرائيلية.

وتشكل الاحزاب اليهودية الدينية واليمينية جزءاً كبيراً من حكومة نتانياهو التي تشكلت بعد انتخابه عام ١٩٩٦ وتعارض هذه الاحزاب بشدة التنازل عن اي اراض استولت عليها اسرائيل عام ١٩٦٧.

ليفي يهدد بالاستقالة ما لم تقر الحكومة اعادة الانتشار

■ القدس المحتلة - أ ف ب - هدد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مجدداً أمس بالاستقالة من منصبه في حال لم توافق الحكومة في اجتماعها غداً على مبدأ اعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية.

وقال ليفي للاذاعة: «لن أبقى في حكومة تعيق عملية السلام».

وأفاد مصدر في رئاسة مجلس الوزراء ان الحكومة ستبحث غداً في اقتراحات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالانسحاب من بعض مناطق الضفة الغربية. وتوقع وزير الدفاع اسحق موردخاي من جهته ان تعين الحكومة في اجتماعها لجنة وزارية تكلف ملف اعادة الانتشار العسكري في الضفة.

وصرح موردخاي: «انتظر من الحكومة ان توافق الأحد على مبدأ اعادة الانتشار وأن تعين لجنة لتحديد حجمه».

وأضاف موردخاي، الذي يعتبر وليفي من الوزراء المؤيدين لتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين ان «اسرائيل لا يمكن ان تسمح لنفسها بعدم تنفيذ اعادة الانتشار».

يذكر ان اقتراح نتانياهو القاضي بالانسحاب من مناطق تراوح مساحتها بين ٦ و٨ في المئة من مساحة الضفة الغربية، مرهون بوجود نشاط فلسطيني ملموس لمكافحة الارهاب والبدء الفوري بمفاوضات الوضع النهائي، من دون اكمال مراحل اعادة الانتشار التي تنص عليها المرحلة الانتقالية من اتفاقات الحكم الذاتي.

غالبية الاسرائيليين تؤيد انسحاباً محدوداً من الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان غالبية الاسرائيليين تؤيد انسحاباً محدوداً جديداً للجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية، وهو امر يلقى معارضة اليمين المتطرف والمستوطنين.

وأبدى ٥٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع تأييدهم انسحاباً يصل حتى عشرة في المئة من مساحة الضفة. وفي المقابل عارض ٤٠ في المئة مثل هذا الانسحاب ولم يدل ٨ في المئة برأيهم.

واذا ما اجريت الانتخابات الآن فسيحصل الزعيم العمالي على ٤٧ في المئة من اصوات السكان اليهود مقابل ٣٣ في المئة فقط لرئيس الحكومة و٢٠ في المئة لم يدلوا برأيهم.

ويتزامن الاستطلاع الذي نشرته الصحيفة مع حال التمزق الداخلي التي يشهدها الحزب الحاكم ومع العزلة المتزايدة التي تحيط برئيس الوزراء على الصعيد الدولي.

ويذكر ان نتانياهو خسر سبع نقاط مقارنة باستطلاع راي سابق اجرته الصحيفة نفسها قبل نحو شهر، في حين كسب باراك ست نقاط.

لكن استطلاعاً ثانياً نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» افاد ان نتانياهو لا يزال يتفوق كثيراً في الشعبية على منافسه العمالي في اوساط المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق الذين يمثلون نحو ٢٠ في المئة من جمهور الناخبين.

وحصل نتانياهو على ٤١ في المئة من اصوات هؤلاء مقابل ٢٠ في المئة فقط لباراك ولم يدل الباقون برأي.

ومن المقرر اصلاً اجراء الانتخابات الاسرائيلية لاختيار ١٢٠ عضواً في الكنيست (البرلمان) ورئيس للوزراء في العام الفين، لكنها قد تجرى قبل ذلك اذا ما تفاقمت الأزمة السياسية.

واكد باراك الاسبوع الجاري انه سيستعد للانتخابات المبكرة اعتباراً من عام ١٩٩٨.

اسرائيل: حزب العمل يتوقع انتخابات في ١٩٩٨

تل ابيب - ا ف ب - كشف مصدر سياسي امس الجمعة ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك طلب من حزبه الاستعداد لانتخابات مبكرة سنة ١٩٩٨. ولاحظ باراك خلال اجتماع لقيادة حزبه اول من امس الخميس في تل ابيب ان تكتل الليكود الحاكم «استنفد» و«وصلنا الى استنتاج مفاده ان هذه الحكومة وصلت الى نهاية الطريق». وقال «علينا ان نستعد منذ الآن لانتخابات مبكرة سنة ١٩٩٨».

أما وزير العلوم والتكنولوجيا ميخائيل ايتان من ليكود فرأى ان استقالة افيغدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من منصبه لا تحل ازمة الحزب اليميني الحاكم.

واعتبر ايتان في تصريح للصحافيين الخميس ان «ورم ليبرمان استؤصل لكن العملية لم تحل دون انتقال المرض الى مكان آخر من الجسم» متهماً رئيس مكتب نتانياهو بمواصلة العمل من وراء الكواليس.

وأعلن ايتان أول من امس الخميس انسحابه من لجنة التحقيق في ليكود المكلفة النظر في المؤتمر العام الاخير للحزب، مما أدى الى حل اللجنة.

ومن المقرر اساساً اجراء الانتخابات البرلمانية وتلك المخصصة لاختيار رئيس الوزراء في سنة ٢٠٠٠ لكن موعدها قد يبكر اذا تفاقمت الأزمة داخل ليكود.

كرواتيا تعين أول سفير لها لدى اسرائيل

■ زغرب - رويترز - اعلنت وسائل اعلام كرواتية رسمية أن زغرب عينت اول سفير لها في اسرائيل بعد اقل من ثلاثة اشهر من إقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين الجانبين.

وعين الرئيس فرانيو توجمان الرئيس السابق للاكاديمية الديبلوماسية في وزارة الخارجية الكرواتية سفيتلان بركوفيتش كأول سفير لكرواتيا في اسرائيل اول من امس.

وقال توجمان: «العلاقات مع اسرائيل لها اهمية خاصة بالنسبة الى كرواتيا نظراً الى دورها في الشرق الأوسط ووضعها الخاص في العالم».

واضاف: «نحن مهتمون بتبادل الخبرات مع اسرائيل لأسباب عدة وبتطوير علاقات طيبة في المجالات كلها بما في ذلك التعاون الاقتصادي خصوصاً السياسي».

Faithful to its tradition
Tabbah cordially invites you to discover its new jewellery collection.
From Friday December 5th to Sunday December 13th included.
Sofil Center, Achrafieh, Quartier, St Nicolas
Everyday from 10h.00 to 20h.00
Tabbah
Since 1862

إستثمر بثقة لمستقبل أسرتك مع "مجموعة الصناديق الإستثمارية"®

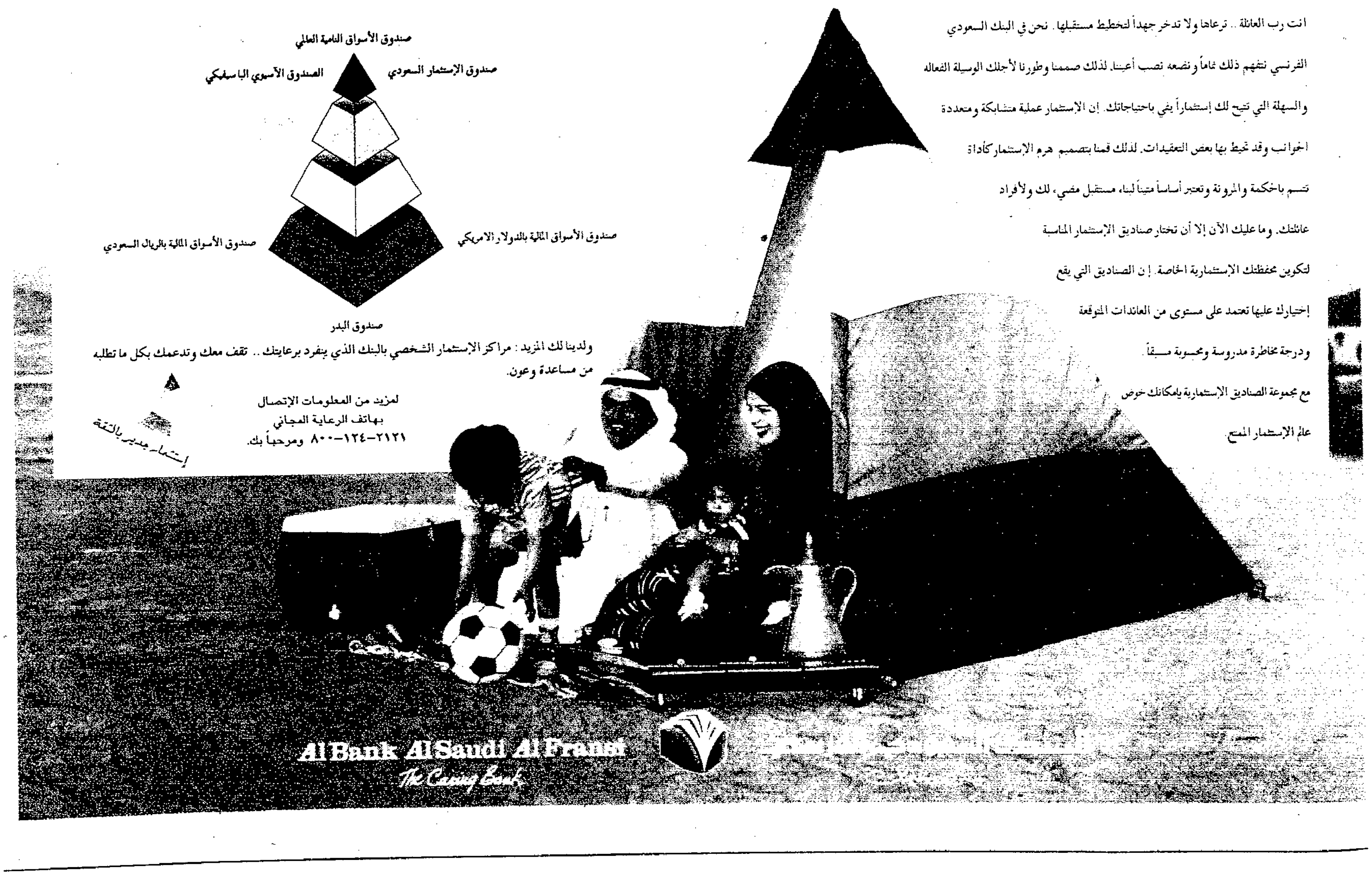

"لا سلام من دون دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس"

موسى: سياسات نتانياهو هدفها الاجهاز على المسيرة السلمية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ حمّل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو مسؤولية «تبديد الآمال التي تولدت مع بدء عملية السلام بسبب تبنيه خطاً متشدداً وسلسلة اجراءات وسياسات تهدف الى الالتفاف على عملية السلام والاجهاز عليها».

ودان موسى في كلمة وجهها الى الاحتفال الذي اقامته الجمعية المصرية للامم المتحدة في القاهرة مساء اول من امس لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني «الممارسات الاسرائيلية التي تضمنت تصعيد ممارسات القهر ضد الشعب الفلسطيني وفرض العقوبات الجماعية وسياسات الاغلاق وهدم المساكن ومواصلة بناء المستوطنات ومحاولة طمس الهوية العربية للقدس وتعطيل المفاوضات على المسار السوري فضلاً عن استباحة الاراضي اللبنانية».

وقال: «محاولات اسرائيل الواضحة للتنصل من التزاماتها وفقاً للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وللأسس المرجعية لعملية السلام اوصلت المنطقة الى طريق مسدود مرة اخرى وغذت نزعات التعصب والتطرف بشكل يهدد بانفراط الامر وتعذر السيطرة عليه ما ترتب عليه مقاطعة مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية وغالبية الدول العربية لمؤتمر الدوحة الاقتصادي».

واوضح ان «الاستقرار الذي ننشده جميعاً للمنطقة لا يتاتى الا من خلال السلام العادل والشامل الذي يعيد الارض المحتلة لاصحابها ويؤمن للشعب الفلسطيني حقه المشروع والمعترف به في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس (..) والسلام الذي ننشده هو السلام المتوازن الذي تشارك في صنعه الاطراف جميعاً على قدم المساواة».

وأكد: «ليس هناك عربي واحد يقبل استلاب ارضه او ان يفرط في كرامته (..)، سياسات غطرسة القوة ومحاولة فرض اوضاع ظالمة على الآخرين واغتصاب اراضيهم لن يكتب لها النجاح لانها لا تؤدي الا لتوليد الشعور بالمرارة والرغبة في الانتقام».

وزاد: «الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لن تقبل سلاماً منقوصاً او ظالماً (..) من يعوقون مسيرة السلام اليوم لا يقعون فقط في تناقض مع العالم بل مع شعبهم».

ومن جانبه دعا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية المجتمع الدولي الى «التحرك وممارسة دوره القانوني والاخلاقي والمعنوي في ما يتعلق بقضية حقوق الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط وبصورة تتفق مع اصول شرعيته وقوانينه وبغير ازدواجية او محاباة»، خصوصاً «بعدما اصبح واضحاً للجميع ان اسرائيل هي التي تقوم بتدمير السلام وفتح ابواب المنطقة على مصراعيها لأسوأ الاحتمالات».

ولكن عبد المجيد اعتبر «الطريق الصحيح لبلوغ الاهداف المشروعة للشعب الفلسطيني والاهداف الاصلية لأمتنا العربية هو تعميق الاجماع القومي حول الاهداف والمصالح العربية».

توقع اجراء المجالي تعديلاً محدوداً في حكومته

الملك حسين يفتتح اليوم مجلس النواب الجديد

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ يلقي العاهل الأردني الملك حسين اليوم خطاباً في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الثالث عشر الذي قاطعته المعارضة الاسلامية وسيطر عليه العشائريون التقليديون الموالون للسلطة.

ومن المتوقع ان يعلن الملك حسين الخطوط العريضة لتوجه الحكومة في المرحلة المقبلة وبرنامجها الاقتصادي بحسب قانون الموازنة العامة للدولة كما اقرها مجلس الوزراء الاسبوع الماضي.

وسيتم بعد الانتهاء من خطاب العرش ومراسم الافتتاح انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب وسط توقعات باعادة انتخاب رئيس المجلس السابق السيد سعد هايل السرور رغم المنافسة الشديدة من مرشحين تدعمهم كتل نيابية تم تشكيلها اخيراً.

وتتوقع الاوساط السياسية ان يجري رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي تعديلاً محدوداً على حكومته قبل ان يتقدم الى مجلس النواب بطلب التصويت على الثقة بحكومته.

وتستبعد المصادر ان يعهد الملك حسين للمجالي باعادة تشكيل حكومة جديدة او ان يكلف شخصاً اخر بتشكيل الحكومة خلفاً للمجالي.

وتقول المصادر النيابية ان حكومة المجالي قد تحصل على تأييد ثلثي اعضاء مجلس النواب في حال تقدمت للحصول على الثقة. ويسمح الدستور للحكومة بالتقدم للحصول على ثقة المجلس بناء على خطاب العرش الذي يمكن اعتباره بمثابة البرنامج الوزاري للحكومة.

وكان العاهل الاردني عين اعضاء جدداً في مجلس الاعيان الاسبوع الماضي مستثنياً الاسلاميين الذين قاطعوا الانتخابات النيابية التي جرت قبل ثلاثة اسابيع اضافة الى استبعاد أربعة رؤساء حكومة سابقين. ولم تعكس التعيينات اية تغييرات جذرية على التركيبة السياسية المحافظة للمجلس.

وشملت التعيينات في المجلس الجديد رئيس الوزراء الحالي الدكتور عبدالسلام المجالي ورئيس الوزراء السابق السيد عبدالكريم الكباريتي وعدداً من الوزراء في الحكومة الحالية بمن فيهم وزير الداخلية السيد نذير رشيد. واحتفظ رئيس الوزراء السابق السيد مضر بدران بمقعده في المجلس.

من تظاهرة التضامن مع المعتقلة عطاف عليان في غزة (رويترز)

تظاهرة تضامن في غزة مع فلسطينية معتقلة في اسرائيل

■ غزة – أ ف ب – تظاهر عشرات الفلسطينيين في مدينة غزة امس للمطالبة باطلاق المعتقلة من حركة «الجهاد الاسلامي» عطاف عليان والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وانطلق نحو ٢٥٠ شخصاً من مقر الصليب الاحمر الدولي وتوجهوا الى مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني بمشاركة ممثلين للقوى السياسية الفلسطينية ومسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وقال عضو المجلس التشريعي وجيه ياغي انه «لن يقوم سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين اذا لم يتم اطلاق عليان والاسرى الفلسطينيين»، مشيراً الى ان «المجلس طالب السلطة التنفيذية ببذل كل جهودها لينال المعتقلون حريتهم».

وأكد أحد قياديي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اسماعيل هنية ان «ضربات المجاهدين ستستمر والجهاد سيتواصل حتى ترتفع رايات الاسلام وينعم الاسرى بالحرية».

وطالب القيادي في حركة «الجهاد الاسلامي» نافذ عزام «باطلاق سراح عليان فوراً» مؤكداً على ان «جهاد الفلسطينيين لن يهدأ حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين».

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالسياسة الاسرائيلية ورددوا هتاف «الموت لاميركا والموت لاسرائيل».

وكانت اسرائيل اعتقلت عليان (٣٥ عاماً) التي تتحدر من مدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد ان اطلقتها مع ٢٩ اسيرة فلسطينية في شباط (فبراير) الماضي بموجب الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية.

واعلنت عليان الاضراب عن الطعام فور وضعها قيد الاعتقال الاداري، وهو اجراء موروث من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، يسمح بسجن أي شخص من دون محاكمته او توجيه تهمة اليه.

الحسيني يحذر اسرائيل من تجاهل مطالب الفلسطينيين في القدس

□ بروكسيل – «الحياة»:

■ حذر مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني الحكومة الاسرائيلية من تجاهل الفلسطينيين ومطالبهم في ما يتعلق بالقدس، واعتبر في تصريحات للصحافة أمس في بروكسيل، ان موضوع القدس «يكمن في اساس عملية السلام» وهو كان عنصر استقطاب للتأييد أو الرفض منذ بداية التحرك في اطار مؤتمر مدريد واوسلو».

وقال الحسيني الذي يحضر، مؤتمراً يعقد تحت عنوان «القدس عاصمة السلام»، أن المدينة المقدسة «يجب ان تكون مدينة مفتوحة، دونما جدران عازلة، وليس بالضرورة مدينة موحدة». وأوضح: «ان الفلسطينيين يدعون الى اقامة وضع يفضي الى عاصمتين في كيان واحد مفتوح».

وعبر المسؤول الفلسطيني عن القلق من «ان تفضي السياسة الاسرائيلية المطبقة من جانب واحد الى خلق اساس لأعمال العنف في فلسطين، بل وفي منطقة الشرق الأوسط بمجملها». واكد ان العامل الفلسطيني موجود بفعالية في كل الشرق الأوسط وبوسع الفلسطينيين من خلال هذا الوجود العمل على تبريد الأوضاع وتخفيف التوتر، بينما سيكون تجاهل الاسرائيليين لنا وعزلنا بوابة مخاطر كبيرة لا يقتصر دفع ثمنها علينا، بل سيدفع الاسرائيليون ثمنها غالياً».

وحذر فيصل الحسيني من ان اسقاط ورقة القدس من يد القيادة الفلسطينية سيضع الورقة في أيد أخرى تعارض السلام والحل السلمي الذي اقنعت القيادة الفلسطينية العرب بإمكانية تحقيقه.

ورفض الحسيني ادعاءات الحكومة الاسرائيلية في شأن المستوطنات، وقال: «ان حكومة نتانياهو تعرف ان الاتفاقات المعقودة لا تسمح لها بالتوسع أكثر من ٥٠ متراً من المحيط الخارجي للمستعمرات كحد أقصى، الا انها مارست سياسة مناورة تعتبر فيها بضعة بيوت متناثرة بمثابة مستعمرات، أو انها لجأت الى استخدام تسميات ملتوية كمستعمرة رقم ١، ورقم ٢ ورقم ٣ تحمل الاسم نفسه».

ودعا مسؤول ملف القدس الدول الأوروبية الى «لعب دور اكثر فاعلية والضغط على اسرائيل لالزامها ما تم التوقيع عليه في مدريد واوسلو وبقية المعاهدات والقرارات الدولية اذا ما أريد للسلام ان يتحقق».

ورفض الحسيني الدعوات التي تستهدف التوصل الى حلول موقتة أو متجزأة يمكن العودة عنها بعد عشر سنوات أو خمس عشرة سنة الى نقطة البداية وتكرار موجة التوتر والمواجهة.

اسرائيل تنوي إقامة ٤ مناطق صناعية في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اكدت حركة يسارية اسرائيلية معارضة ان الحكومة الاسرائيلية سمحت ببناء اربع مناطق صناعية جديدة قرب المدن التابعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية.

واوضح الامين العام لحركة «السلام الآن» موسي راز ان هذه المناطق ستبنى في المنطقة «ج» الواقعة تحت المراقبة الاسرائيلية قرب مدن رام الله ونابلس والخليل وكذلك في وادي نهر الاردن.

واضاف ان حركته تعتبر هذا القرار اجراء «استيطانياً مقنعاً»، واعتبر ان هذه المناطق الصناعية ستعزل المدن الفلسطينية التابعة للحكم الذاتي وتحول دون مطالبة الفلسطينيين بالربط بين اراضيهم في اطار التسوية الخاصة بالوضع النهائي للضفة الغربية.

وقال راز ان «هذا القرار يهدف الى نسف اي انتشار جديد للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية»، واكد ان الاشغال بدأت في منطقة تل مريم الصناعية بالقرب من رام الله.

الممثل كيرك دوغلاس ينفي أي نيّة للتملك في القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – نفى الممثل الأميركي كيرك دوغلاس بشكل قاطع أمس انه ينوي شراء املاك في القدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل كما ذكرت الصحف الاسرائيلية.

وأكد مكتبه في توضيح تلقاه مكتب وكالة «فرانس برس» ان «دوغلاس لا ينوي أبداً شراء أرض او تقديم أموال لهذا الغرض ولا ينوي القيام بذلك لا في القدس ولا في اسرائيل ولا في أي مكان آخر في الشرق الأوسط».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» أكدت في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ان دوغلاس قدم هبات الى مؤسسة للدراسات التلمودية في القدس الشرقية وانه يرغب في تشجيع مشروع لتوسيع المنازل السكنية في الحي اليهودي من المدينة القديمة.

وبعد نشر هذا النبأ اتهمت صحيفة «الحياة الجديدة» القريبة من السلطة الفلسطينية دوغلاس بأنه «عنصري». وقال مكتب الممثل: «من المفارقة، ان (دوغلاس) قدم قبل سنوات عدة هبة لتجديد ملعب رياضي مخصص للاطفال العرب في الحي المسلم من البلدية القديمة في القدس».

وكانت اسرائيل احتلت القدس الشرقية وضمتها في العام ١٩٦٧، لكن المجتمع الدولي لم يعترف اطلاقاً بهذا الضم. ويعارض الفلسطينيون النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية التي يعتبرونها عاصمة الدولة الفلسطينية المزمعة.

نتانياهو يُعيّن مديراً جديداً لرئاسة الوزراء

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلن رسمياً امس الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عين موشي ليون مديراً عاماً جديداً لرئاسة الوزراء بعدما كان حتى الآن مديراً لمكتبه.

وكان المدير العام السابق افيغدور ليبرمان (٣٨ عاماً) استقال الاسبوع الماضي بسبب الازمة التي تعصف بتكتل «ليكود» الحاكم في شأن اسلوب عمل حكومة نتانياهو.

وقد عمل ليون (٣٦ عاماً) في العام الماضي محاسباً لـ «ليكود»، قبل ان يصبح مديرا لمكتب نتانياهو بناء على توصية ليبرمان.

ولم تهدىء استقالة ليبرمان من التوتر في صفوف التكتل، واتهم احد قادة الحزب وزير العلوم والتكنولوجيا مايكل ايتان اول من امس ليبرمان بمواصلة ادارة الحزب من الكواليس.

وانسحب ايتان من لجنة التحقيق التي شكلها الحزب وكلفها البحث في كيفية انعقاد مؤتمره الاخير، مما ادى الى حلها.

وكان نتانياهو شكّل هذه اللجنة في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لتهدئة كبار اعضاء الحزب، وبينهم عدد من الوزراء الذين انتقدوا سير مؤتمر ليكود في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وخلال هذا المؤتمر اقر غالبية المشاركين الغاء نظام الانتخابات التمهيدية لمرشحي الحزب الى الانتخابات الرئاسية الذي يقول معارضوه انه يعزز هيمنة نتانياهو على الحزب.

واوضح ايتان للصحافيين انه استقال بسبب خلاف في ليكود على وجوده في اللجنة واتهم المقربين من ليبرمان بالرغبة في اقصائه من اللجنة من اجل «عرقلة عملها».

وكان العديد من وزراء ليكود طالبوا بإبعاد ليبرمان الذي استقال الاحد الماضي والذي اتهموه بالتآمر ضدهم ومحاولة اضعاف دورهم في قيادة الحزب لصالح نتانياهو.

اسرائيل: المحكمة العليا سلطتها لا تشمل مناطق الحكم الذاتي

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلن مصدر قضائي امس الجمعة ان المحكمة العليا الاسرائيلية اعتبرت ان القانون الاسرائيلي لا ينطبق على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وذلك بردها طلب استئناف حكم تقدمت به عائلة مستوطن يهودي قتل قبل اربعة اعوام.

وطالبت عائلة المستوطن بأن توقف السلطة الفلسطينية رجلين متهمين بقتله وتسلمهما الى اسرائيل، مؤكدة أنهما موجودان في قطاع غزة.

ورأى محامو عائلة المستوطن ان اراضي الحكم الذاتي لا تشكل مناطق مستقلة وانها تخضع تالياً للقانون الاسرائيلي. لكن المحكمة العليا أكدت في قرار ان سلطتها «لا تشمل مناطق الحكم الذاتي» التي تخضع للسلطة الحصرية للفلسطينيين.

مجلة الدراسات الفلسطينية
صدر العدد ٣٢ من
فصلية تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع العربي – الصهيوني
تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت
إقرأ في هذا العدد
• حوار بلا ضفاف مع الدكتور صادق جلال العظم — صقر أبو فخر
• الهوية وبناء الدولة في الكيان الفلسطيني — سليم تماري
• الكفاح المسلح وتكوين الدولة الفلسطينية — يزيد صايغ
• ١٥ عاماً على حزيران ١٩٨٢: شهادات عن معركة «البرج الشمالي» — جابر سليمان
• القيادة الجديدة لحزب العمل: شخصيات ومواقف — احمد خليفة
• عودة إلى زمن مناضل فلسطيني — الياس شوفاني
• «المؤتمر البديل» في مئوية مؤتمر بازل — خالد عايد
• السباق مع الزمن في هدم المنازل العربية في القدس — دانييل زيدمان
• المركز الفلسطيني لحقوق الانسان عن إغلاق قطاع غزة — (تقرير)
الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)
دول عربية: افراد ٢٥ دولاراً، مؤسسات ٤٠ دولاراً
دول أخرى: افراد ٤٠ دولاراً، مؤسسات ٦٠ دولاراً
ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي – متفرع من فردان
ص.ب: ٧١٦٤ – ١١
تلفون ٨٠٤٩٥٩ – ٨١٤١٩٣ فاكس ٨١٤١٩٣
خليوي (هاتف وفاكس) ٨٦٨٣٨٧
بيروت – لبنان

جنيف تلغي اجتماعاً دولياً وسط خلافات على تمثيل فلسطين

■ جنيف – ا ف ب – حال جدل في شأن التمثيل الفلسطيني دون عقد اجتماع تمهيدي في جنيف لمؤتمر عن الحق الانساني والمشاكل التي تعترض تنفيذ اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين وقت الحرب. وأكدت مصادر ديبلوماسية ان سويسرا البلد المنظم، اقترحت ان يشارك الفلسطينيون في المؤتمر بصفة مراقبين فيما تطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بالمشاركة بصفة عضو كامل العضوية الامر الذي حال دون عقد هذا الاجتماع.

وفي تصريح صحافي قال ديبلوماسي سويسري ان «سويسرا رغم رغبتها في دفع الحق الانساني الى امام، لم تجد خياراً سوى الغاء المحادثات التمهيدية» التي كان مقرراً عقدها اول من امس وامس. واعرب مراقب فلسطين الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف، نبيل الرملاوي امام الصحافيين عن اسفه لهذه «الخطوة السلبية»، فيما اعلنت البعثة الديبلوماسية الاسرائيلية ان «منظمة التحرير الفلسطينية نسفت المشاورات بمحاولتها ادخال عناصر سياسية في الاجتماع». وسيتناول المؤتمر المقرر في كانون الثاني (يناير) احترام الحق الانساني وتشارك فيه ١٨٨ دولة انضمت الى اتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة خصوصاً بحماية الشعوب الخاضعة للاحتلال.

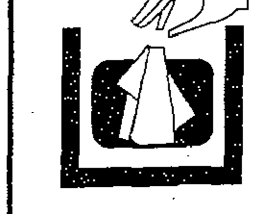

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم CAFE MAROUSH.
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً وتقدم لهم تشكيلة من الأسماك واللحوم الطازجة.
I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

كما في "مونت كارلو"، "غشتاد"، "لونشان"، "لاسكالا"، كذلك عند الكوهجي
هناك نخبة محدودة من الناس تملك ساعة "رولكس" وعدد محدود أكثر يمكنه بيعها: لقد تم اختيار كل صائغ "رولكس" بفائق العناية وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لنخبة الزبائن.
للإطلاع على مجموعة ساعات "رولكس" الرائعة، الرجاء زيارتنا في صالة العرض.
ROLEX of Geneva
رولكس من جنيف

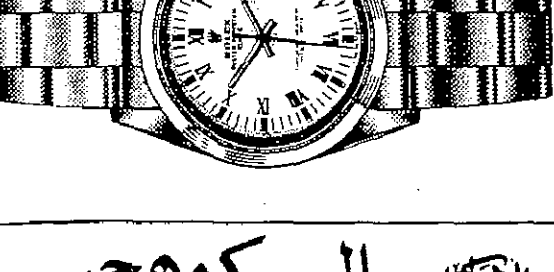

الكوهجي
الدمام: ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: ٨٩٥٤٦٨٩
الهفوف: ٥٨٦٦٤٦٠

رغم حملتها على "الابتزاز" الأميركي

بغداد تعرض استضافة الـ"سي. آي. اي" في قصور صدام!

■ بغداد، واشنطن، بكين - أ ف ب، رويترز - أعلن العراق ان قراره الخاص بفتح القصور الرئاسية أمام خبراء وديبلوماسيين من الدول الممثلة في لجنة نزع الأسلحة المحظورة (اونسكوم) والدول الأعضاء في مجلس الأمن، يهدف الى تفادي «انفجار» في المنطقة نتيجة «التصعيد» الأميركي.

جاء ذلك في افتتاحية صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق، التي حملت على «الابتزاز الأميركي» غداة توضيح بغداد القرار، مؤكدة انها تقبل بدخول عنصرين من الاستخبارات الأميركية (سي. آي. اي) قصور الرئيس صدام حسين.

... حتى في العطلة

وذكر مسؤول عراقي امس ان فرق التفتيش التابعة لـ «اونسكوم» فتشت ٩٦ موقعاً في العراق منذ عودتها الى بغداد في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال ناطق باسم «هيئة الرقابة الوطنية» المكلفة العلاقات مع المفتشين ان الفرق «لم تعثر ولم تشاهد سوى نشاطات ومواد ومعدات في صيغة عمل طبيعية رغم كثافة الزيارات وانتشار المواقع على رقعة واسعة من العراق».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن الناطق ان «هذه الحقيقة تفضح الأكاذيب والادعاءات الرخيصة التي يحاول الاميركيون ترويجها لايذاء شعب العراق الصامد».

واوضح ان «ثمانية فرق، بينها فريق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، انطلقت صباح اليوم (أمس) لليوم السابع على التوالي بعد قرار العراق قبول عمل اللجنة الخاصة لمواصلة نشاطاتها». واضاف ان زيارات فرق التفتيش شملت أمس ١٣ موقعاً «ثلاثة منها خاضعة للرقابة الدائمة». وأشار الى ان احد الفرق استخدم طائرة هليكوبتر، لافتاً الى أن فرق التفتيش «لم تحترم العطلة الرسمية للعراقيين وقررت مواصلة نشاطاتها حتى يوم الجمعة، ورغم ذلك وجدت تعاوناً كاملاً من العراقيين وفي المواقع من دون اي اشكال».

في أحد مستشفيات بغداد التي تعاني نقصاً في الادوية رغم تطبيق القرار ٩٨٦ (ا ف ب)

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» اكد مدير مكتب «اونسكوم» في بغداد السويدي نيلز كارلستروم ان عمليات التفتيش نفذت من دون اي حادث، لكنه ابدى تحفظاً عن الرقم الذي قدمته السلطات العراقية للمواقع التي تفقدها المفتشون منذ عودتهم. وقال: «انهم يقدمون ما يشاؤون من ارقام».

وواصلت فرق التفتيش تفقد مواقع عراقية غداة تاكيد بغداد رفضها السماح للفرق بدخول «المواقع الرئاسية». ولم يسجل أي حادث منذ سمح العراق في ٢١ تشرين الثاني بعودة الخبراء الأميركيين الذين طردهم في وقت سابق. واقترحت بغداد الأربعاء فتح القصور الرئاسية أمام ممثلين للدول المشاركة في «اونسكوم» وللدول الأعضاء في مجلس الأمن، للتأكد من خلوها من الأسلحة المحظورة.

وأعلن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الخميس أن خبراء اللجنة مستبعدون من اقتراح زيارة القصور الرئاسية.

وأمس دعت صحيفة «الثورة» مجلس الأمن الى «منع الولايات المتحدة من احتواء المبادرة العراقية، ولو اقتضى الأمر ان تبادر دول محددة في المجلس الى استجابة الدعوة العراقية في أن يكون الحق والانصاف والتزامات المجلس بتحقيق الأمن والسلم والعدالة، أكثر قوة وثباتاً من ضغوط الأميركيين وابتزازهم الرخيص».

واعتبرت ان «الثابت ان اميركا ستحاول منع اللجنة الخاصة واعضاء مجلس الأمن من استجابة المبادرة العراقية، وان تطلق أكاذيب جديدة تجنبها فقدان كل أوراقها دفعة واحدة، لكن اللعبة انكشفت ولم يعد أمام الأميركيين سوى الأكاذيب التي بدأت تثير سخرية العالم».

ونشرت صحف بغداد بياناً لوزارة الثقافة والإعلام العراقية يتهم واشنطن بالسعي الى «عملية تجسس معادية» من خلال «اونسكوم».

الصين

وأشادت الصين امس بقرار العراق فتح «القصور الرئاسية» امام خبراء وديبلوماسيين من الدول الممثلة في اللجنة الخاصة، ودعت المجتمع الدولي الى الحكم على «جهود» بغداد في «شكل ايجابي مناسب».

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية: «ما زلنا نامل بتطبيق قرار مجلس الأمن الخاص بالأزمة العراقية في شكل كامل، وبانتظار ذلك يجب أن تحكم الأسرة الدولية في شكل ايجابي وعادل على الجهود التي بذلها الجانب العراقي من أجل تطبيق القرار».

البيت الأبيض

وكان مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض، طلب عدم ذكر اسمه، جدد ليل الخميس اصرار واشنطن على السماح لخبراء التفتيش بتنفيذ مهماتهم، وبدخول كل المواقع في العراق «من دون شروط أو عقبات».

وجاء الموقف الأميركي بعدما أكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف استبعاد خبراء اللجنة الخاصة من اقتراح زيارة القصور الرئاسية في العراق، الذي يقبل بدخول ممثلين اثنين لكل من الدول المشاركة في اللجنة، وممثلين عن الدول الأعضاء في مجلس الأمن.

وقال الصحاف: «انهم أشخاص ستختارهم حكوماتهم ولن تكون لهم علاقة بأونسكوم». ودعا تلك الدول الى ارسال «رجال علم» مثل أساتذة في «الكيمياء وعلم الاحياء». وأكد ان الاقتراح الجديد لا يشكل «تراجعاً» في موقف بغداد الذي يعتبر القصور والمواقع الرئاسية «مواقع ذات سيادة تتمتع بالحصانة الكاملة».

وزاد ان الولايات المتحدة يمكنها ان تختار اذا أرادت، «عضوين من السي. آي. اي» (الاستخبارات المركزية) لزيارة المواقع في اطار الاقتراح العراقي. واستدرك: «لكنهم سيكونون ضيوفاً، وهذا يختلف كلياً عما يعتبر انتهاكاً لسيادتنا بحجة اننا نخبئ أسلحة دمار شامل في القصور الرئاسية».

بريماكوف لم يسمع بتصريحات الصحاف

■ موسكو، بغداد - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - أكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان موسكو تنوي «خوض كفاح من أجل ابقاء الوضع» بالنسبة الى ملف العراق «في حالته الراهنة».

وذكر في كلمة القاها في اجتماع لمساندة الشعب الفلسطيني ان الاتفاق بين موسكو وبغداد «لم يكن صفقة من وراء ظهر أحد»، مشيراً الى ان العراق كان تعهد عودة المفتشين الدوليين «لممارسة عملهم في صورة طبيعية».

وأشار وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي يقوم بجولة في أميركا اللاتينية الى ان العراق «وافق بلا شروط» على عمليات التفتيش.

وسئل عن تصريحات نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي أعلن ان بغداد ترفض دخول خبراء اللجنة الخاصة القصور الرئاسية فأجاب انه «لا يعرف شيئاً» عن تصريحات الصحاف.

الى ذلك أفادت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية ان نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز اجرى ليل الخميس محادثات مع زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف الذي يزور العراق. وأكدت أن الأخير ابدى معارضته الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

وأوضحت الوكالة ان طارق عزيز وزيوغانوف تطرقا الى «العلاقات التاريخية الوطيدة بين العراق وروسيا، والرغبة في تطويرها خدمة للمصالح المشتركة للشعبين والبلدين الصديقين». وتابعت ان المسؤول العراقي اشاد اثناء اللقاء بـ «مواقف روسيا المنصفة تجاه العراق، ودعم مطالبه المشروعة برفع الحصار المفروض على شعبه».

والتقى زيوغانوف امس رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي قبل ان يعرض العمل البرلماني في روسيا حيث يشكل الحزب الشيوعي الغالبية في مجلس الدوما. وتزامنت زيارة زعيم الحزب لبغداد مع جهود روسية في مجلس الأمن للاعتراف بتحقيق تقدم في ملفات نزع الأسلحة العراقية المحظورة.

فرنسا تبعد اكراداً

على صعيد آخر أعلن مصدر في الشرطة الفرنسية ان اكثر من خمسين لاجئاً كردياً عراقياً دخلوا الاراضي الفرنسية خلسة وأوقفوا في مرسيليا (جنوب)، نقلوا الخميس بقرار من النيابة الى فينتيميليا على الحدود الفرنسية - الايطالية.

وذكرت مصادر ان آلافاً من الاكراد فروا قبل بضعة أيام من شمال العراق، وان عدداً كبيراً منهم يحاول الوصول الى المانيا وبلجيكا وفرنسا عبر شبكات سرية.

وذكر موظفون في «المديرية الاقليمية لمراقبة الهجرة ومكافحة تشغيل المهاجرين سراً» ان هؤلاء الاشخاص يفرون مع عائلاتهم هرباً من التطوع في الجيش العراقي الذي يريد حملهم على مقاتلة «إخوانهم» في حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

واكدت العائلات التي اوقفت في محطة مارسيليا انها باعت كل ممتلكاتها في العراق لتأمين نفقات السفر الى اوروبا.

اعتقال خاطف الرهينة الأميركي

اليمن: انفجار قنبلة أمام مجمع حكومي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اكدت أجهزة الامن في محافظة صعده اليمنية (٢٠٠ كيلومتر شمال صنعاء) انفجار قنبلة موقوتة وضعت في سيارة كانت متوقفة أمام المجمع الحكومي أول من أمس، وان الانفجار أدى الى تحطم عدد من السيارات.

ولم تشر المصادر الامنية الى خسائر بشرية، فيما قالت مصادر مطلعة في المحافظة لـ «الحياة» ان السيارة التي وضعت فيها القنبلة تابعة لمسؤول حكومي. لكن المصادر الأمنية اعتبرت الحادث جنائياً، وهو الأول من نوعه في محافظة صعده، ويأتي بعد سلسلة من التفجيرات في عدد من المدن اليمنية خصوصاً عدن. وكانت محكمة في عدن بدأت الاسبوع الماضي مقاضاة مجموعة بتهمة التورط بتفجيرات وخطف أجانب والتخطيط لعمليات تخريبية و«التعامل مع أجهزة استخبارات خارج اليمن».

على صعيد آخر، ادى الحصار الذي فرضته قوات امن وأخرى من الجيش على احدى مناطق مديرية برط التابعة لمحافظة صنعاء (١٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة) الى اطلاق الخبير الاميركي ستيف كارينتر الذي خطف قبل نحو شهر أمام أحد فنادق صنعاء، على أيدي مجموعة مسلحة يقودها أحد ابناء المنطقة، محمد ناجي قائد الشايف الذي طالب السلطات باطلاق سجناء يدينوا بتهم جنائية، ومنحه ورفاقه رتباً عسكرية وتشغيل عدد من أقاربه في وظائف عامة، وفدية مالية لاطلاق الرهينة الأميركي.

وعلمت «الحياة» من مصادر أمنية امس ان السلطات اعتقلت الخاطف، فيما ذكر مصدر في السفارة الأميركية في صنعاء ان السفارة تسلمت كارينتر في وقت متقدم ليل اول من أمس، وانه يتمتع بصحة جيدة وسيغادر الى الولايات المتحدة، علماً أنه يعمل في اليمن لدى شركة الحاشدي للخدمات النفطية.

سفير لليمن في ماليزيا

الى ذلك قررت الحكومة اليمنية فتح سفارة في ماليزيا قريباً، سعياً الى تطوير التعاون الاقتصادي وتعزيز العلاقات مع ماليزيا وبقية دول شرق آسيا.

وأفادت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الرسمية ان الحكومة اختارت السيد محمد طه مصطفى الوزير المفوض في وزارة الخارجية الذي يعمل الآن سكرتيراً لوزير الخارجية ليكون أول سفير لليمن لدى ماليزيا.

يذكر أن الرئيس علي عبدالله صالح يعد لجولة آسيوية في شباط (فبراير) تشمل ماليزيا والصين واندونيسيا.

وفاة مؤرخ يمني

■ صنعاء - قنا - أعلن في صنعاء امس عن وفاة المؤرخ اليمني عبدالله احمد الثور، عن عمر ناهز الثانية والستين.

وأفادت وكالة الانباء اليمنية ان المؤرخ «أمضى معظم حياته في خدمة الوطن» وذلك من خلال مساهماته في التاريخ والأدب.

نائب كوهين غادر البحرين بعد زيارة خاطفة

□ المنامة - «الحياة»:

■ غادر المنامة عصر امس جون همر نائب وزير الدفاع الاميركي، وليام كوهين، بعد زيارة قصيرة للبحرين استمرت بضع ساعات، اجرى خلالها محادثات مع اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الاركان في قوة دفاع البحرين.

وتفقد همر قاعدة الشيخ عيسى الجوية.

خامنئي يعفو عن مئات من السجناء

■ طهران - أ ف ب - اعلنت وكالة الأنباء الايرانية امس ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قرر العفو عن سجناء ايرانيين وخفض عقوبات آخرين، موضحة ان عدد هؤلاء ١٩٠٥ سجناء. وأضافت ان الاحكام في حقهم صدرت عن المحاكم الثورية، المدنية والعسكرية.

وأشارت الى ان قرار خامنئي يأتي بناء على اقتراح قدمه مسؤول السلطة القضائية آية الله محمد يزدي بمناسبة الاسراء والمعراج.

كل شيء من العطور إلى العود والبخور

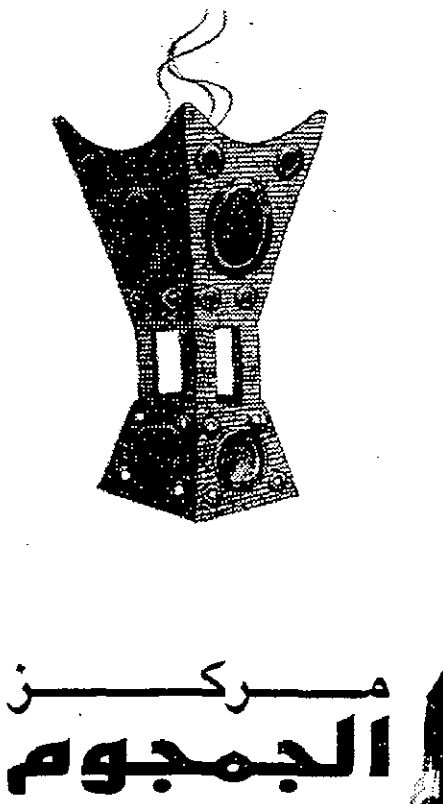

مركز الجمجوم
مشوار واحد للتسوق

حزبه يؤكد فشل الأمم المتحدة في تنفيذ القرار ٩٨٦ في شمال العراق

بارزاني: قوات طالباني تكبدت ثلاثة آلاف قتيل وجريح

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ أكد قيادي في الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) تكبدت في الجولة الأخيرة من الاقتتال بين الحزبين في شمال العراق حوالى ألف قتيل وألفي جريح. وشدد على أهمية دور تركيا في عملية انقرة للسلام والمصالحة بين الأكراد رداً على إعلان طالباني ان تركيا لم تعد راعياً - الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا - للعملية بسبب «انحيازها» الى حزب بارزاني.

وأضاف القيادي، وهو سكرتير الحزب الديموقراطي السيد سامي عبدالرحمن، ان قوات بارزاني تكبدت «ربع أو خمس» خسائر الاتحاد. ونفى ان تكون تركيا اقامت منطقة أمنية في شمال العراق، موضحاً انها تحتاج الى مئة ألف جندي لتحقيق هذا الهدف. كذلك نفى ان يكون الجيش التركي استهدف تحديداً قوات الاتحاد، مؤكداً ان الجيش لم يستهدف سوى مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان)، «لكن وجودهم في خندق واحد مع قوات طالباني عنى ان هذه القوات عانت ايضاً من العمليات التركية».

وكرر عبدالرحمن ان الحل الامثل لضمان الأمن الحدودي لتركيا يتمثل في المساعدة على إعادة بناء القرى الكردية المهجورة على الجانب العراقي من الحدود نتيجة وجود مقاتلي حزب العمال في المنطقة. ولاحظ ان عدد هذه القرى زاد من ٤٢٠ الى ألف بسبب القتال.

وظلت تركيا مترددة في تمويل هذا المشروع وراهنت على تقارب بين الاكراد وبغداد، معتبرة التفاهم بين هذين الطرفين افضل سبيل لاحتواء مشكلة حزب العمال في شمال العراق. يذكر ان السيد حسين سنجاري، وهو عضو سابق في الاتحاد الوطني ووزير في «الحكومة» الكردية التابعة لحزب بارزاني، يصف نفسه بانه «مستقل»، أكد أثناء وجوده في أنقرة اخيراً ان افضل حل للمنطقة يكمن في التعاون بين أكراد العراق وبغداد وتركيا، وان الأفضل للولايات المتحدة ان تتخلى عن مبدأ «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران وتكتفي باحتواء ايران.

الامم المتحدة

من جهة اخرى، اتهم عبدالرحمن الأمم المتحدة بعدم الكفاءة في توزيع المواد الغذائية والطبية على المدنيين الاكراد في شمال العراق بموجب القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

ونقلت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» امس عن سامي عبدالرحمن ان الأمم المتحدة وزعت على المناطق الكردية في المرحلة الأولى من تطبيق القرار ٩٨٦ معظم الكمية المقررة من المواد الغذائية و٤٠ في المئة فقط من المواد الطبية. وأضاف: «لم نتسلم اي شيء من المساعدات المقررة لإعادة بناء البنى التحتية» لاقتصاد المنطقة. وذكر ان المنطقة الكردية لم تتسلم أي شيء من المساعدات بموجب المرحلة الثانية من تطبيق القرار، وزاد: «أبلغنا ذلك الى الأمين العام المساعد للمنظمة الدولية فأصيب بصدمة».

يذكر ان القرار ٩٨٦ خصص نحو ١٢٠ مليون دولار من عائدات بيع نفط عراقي للمناطق الكردية، لإنفاقها على مساعدات لهذه المناطق، لكن مذكرة التفاهم بين بغداد والامم المتحدة نصت على ان يحفظ كل المواد المخصصة للاكراد في مستودعات تابعة للحكومة العراقية، ويطلق بناء على طلبات يقدمها مسؤولو الاغاثة التابعون للمنظمة.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
اينما كنت في اكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

المغرب: الترشيح لـ"مجلس المستشارين" محصور بالمنتسبين الى احزاب سياسية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ قالت مصادر في لجنة الانتخابات التي تضم ممثلين عن كل الاحزاب السياسية في المعارضة والموالاة، ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استجاب التماساً أقرته اللجنة بالاجماع يقضي بان يقتصر الترشيح في انتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان) المقررة في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل على المنتسبين الى الاحزاب السياسية.

وعزا بيان صدر عن اللجنة مساء أول من امس هذا الطلب الى التشابه القائم في مسؤولية النواب في البرلمان سواء في الغرفة الاولى او الثانية، كون هذه الاخيرة لها مهمة اشتراعية تشمل الرقابة على الحكومة وامكان اطاحتها «ما يعني ان العمل في مجلس المستشارين يتطلب التكتل داخل كتلة نيابية، وان ذلك لا يعني المساس بارادة الناخبين الذين صوتوا للمستقلين في انتخابات البلديات»، على اعتبار ان تركيبة المجلس تشمل ممثلين عن البلديات وعن الغرف المهنية والجهات ومجالس المحافظات وممثلي المركزيات النقابية.

وقالت المصادر ان هذا التطور يحتم على المستقلين الذين كانوا حازوا على مرتبة متقدمة في انتخابات البلديات التي جرت صيف العام الجاري، الاندماج في احزاب سياسية.

الى ذلك بدات امس الحملات الانتخابية لاقتراع الخامس من الشهر المقبل. وذكر بيان لوزارة الداخلية ان الترشيحات لهذه الاستحقاقات بلغت ما يزيد على ٢٤٠٠ مرشح يتنافسون على ٢٧٠ مقعداً، بمعدل ٩ مرشحين من كل مقعد.

واحتلت الحركة الشعبية المرتبة الأولى في اعداد المرشحين عن هيئة البلديات بـ ٢٢٠ مرشحاً، يليها تجمع الاحرار ثم حزب الاستقلال. في حين قدم الاتحاد الاشتراكي ١٥٢ مرشحاً، والاتحاد الدستوري ١٧٥. وتكاد النسبة نفسها تطاول مرشحي الغرف المهنية، لكن تجمعي الاحرار والاستقلال احتلا مرتبة متقدمة في غرف الزراعة والتجارة والصناعة التقليدية. ويظهر من نسبة الترشيحات في المركزيات النقابية ان ثمة حظوظاً كبيرة لفوز مرشحين عن الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل، والاتحاد المغربي للعمل والاتحاد العام للعمال.

ولاحظت المصادر انه على رغم الانتقادات التي وجهها حزب الاستقلال لنتائج الانتخابات الاشتراعية، فانه يشارك في انتخابات الغرفة الثانية، بهدف الحصول على نوع من التوازن، كونه احتل مرتبة متقدمة في انتخابات البلديات، لكن حظوظ قيادييه البارزين الذين خسروا في الاقتراع الباكر تبدو ضئيلة، باستثناء ما يتعلق بالاشخاص الذين يتحملون مسؤوليات في البلديات او الغرف المهنية.

في غضون ذلك، أعلن عن عقد أول اجتماع لاحزاب كتلة المعارضة (الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي). وقالت مصادر في المعارضة ان الاجتماع درس الاوضاع السياسية المترتبة عن نتائج اقتراع الرابع عشر من الشهر الجاري وتقرر مواصلة هذه المشاورات الاسبوع المقبل «على اساس مشروع ارضية يعدها بعض زعماء المعارضة».

□ الرباط – «الحياة»

■ نكرت مصادر في الاتحاد الوطني لطلاب المغرب أن السلطات اعتقلت طالبين في كلية الحقوق في الدار البيضاء اثر مواجهات مع رجال الأمن اسفرت عن وقوع ضحايا في صفوف الطلاب.

وافاد بيان للاتحاد حصلت «الحياة» على نسخة منه من ان الطالبين هشام أوردان وهشام نصرالله ما زالا رهن الاعتقال على رغم «أوضاعهما الصحية المتردية». واكد ضرورة اطلاق جميع الطلاب المعتقلين، ورفض منكرة وزارية تمنع استخدام الجامعات لنشاطات سياسية.

وجاء في بيان اخر ان الطلاب في كلية الحقوق في الدار البيضاء عقدوا اجتماعاً حاشداً حدثت خلاله مواجهات اسفرت عن تحطيم بعض الطاولات وقطع التيار الكهربائي. ورأى البيان ان هذه الاحداث كانت بهدف تحميل الطلاب مسؤولية اتلاف التجهيزات وتنظيم محاكمات لهم. الا ان أوساطاً رسمية حملت الطلاب عواقب القيام بتجمعات غير مرخص لها.

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان صدامات أخرى وقعت الخميس بين قوات الشرطة ومجموعة من الطلبة معظمهم من الاسلاميين داخل احدى كليات فاس (على بعد ٢٠٠ كلم من الرباط). وجرت هذه الاشتباكات في كلية العلوم حيث يقوم الطلبة باضراب منذ الاربعاء استجابة لدعوة أحد فروع الاتحاد الوطني للطلبة في المغرب. وتابعت ان الشرطة فرقت الطلبة مستخدمة الهراوات.

الى ذلك اصدر الاتحاد العام للطلاب المحسوب على حزب الاستقلال المعارض بياناً انتقد فيه خطة تنفيذ مقتضيات منكرة حكومية قال انها لا ترتدي اي شرعية قانونية، في اشارة الى الموقف الرسمي إزاء استخدام الأحياء الجامعية لنشاطات سياسية.

وأعلن الاتحاد العام للطلاب تضامنه مع جميع الطلاب الذين تعرضوا لما وصفه بالمضايقات.

ودعا الى قيام «جامعة تصان فيها الحقوق وتضمن فيها الحريات، وكذلك الى توحيد الجهود» في اشارة الى دعوة سابقة أصدرها الطلاب المتسبون الى تيارات اسلامية من أجل قيام جبهة طلابية موحدة لانقاذ الأوضاع في الجامعات، تعمل بتعاون كامل بين مسؤولي نقابات الطلاب والجامعات ووزارة التعليم.

وكان الاتحاد العام للطلاب أصدر قبل ذلك بياناً تناول فيه نتائج الانتخابات الاشتراعية الأخيرة، وانتقد ما سماه «هيمنة استخدام الاموال» للتأثير على إرادة الناخبين.

ودعا «القوى الحية في البلاد» الى تقديم استقالة جماعية من المؤسسات المزورة ومقاطعة انتخابات مجلس المستشارين. كما دعا الى تنظيم مسيرات للاحتجاج من بداية الرابع عشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

سويسرا لن ترحّل الزاوي لكنها ستقيد تحركاته

■ زوريخ – رويترز – قال مسؤولون أمس الجمعة ان الحكومة السويسرية اعربت عن املها في ترحيل او فرض قيود مشددة على تحركات احد زعماء المتشددين الجزائريين الذي كان تسلل الى البلاد هذا الشهر طالبا حق اللجوء السياسي.

وقال مسؤولون سويسريون انهم يأملون بأن يكون في مقدورهم اعادة احمد الزاوي الى بلجيكا حيث كان يقيم قبل دخوله الى سويسرا بصورة غير مشروعة في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع افراد اسرته وعددهم اربعة افراد.

الا ان اتمام هذا الاجراء يتعين ان يجيء طواعية من قبل بلجيكا لأن سويسرا ليست عضواً في الاتحاد الاوروبي وليست ايضا طرفا في معاهدات تيسر على الدول الاعضاء في الاتحاد اعادة لاجئين الى الدولة التي دخلوها اولاً.

وقال روجر شنيبرغر الناطق باسم وكالة اللاجئين الاتحادية: «نامل بان تبذل بلجيكا مساعيها الحميدة» لاعادة الزاوي. ولا يمكن ايضاً ترحيل الزاوي الى الجزائر لحين البحث في طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به اذ لا يمكن لمسؤولي سويسرا تسليمه الا في حال التأكد من انه لن يتعرض للتعذيب على يد السلطات الجزائرية.

وذكرت وكالة اللاجئين ان ثمة فرصة في ان تسمح سويسرا للزاوي بأن يمكث في البلاد في نهاية المطاف.

وقال شنيبرغر لإذاعة سويسرا: «اذا لم نتمكن من اعادته الى بلجيكا وتأكدنا من انه سيواجه التعذيب في بلده الاصلي عندئذ فقط يمكن تحقيق هذا الاحتمال».

وقال اورس فون دينيكن، قائد الشرطة الاتحادية، للصحافيين ان الشرطة قد تقيد تحركات الزاوي بموجب امر لتقتصر على منطقة ثكنات لطالبي حق اللجوء السياسي في ولاية فاليه. واضاف «ان انتهاك مثل هذا الامر سيؤدي الى سجنه». وتابع لراديو سويسرا ان مكتبه يعكف على وضع الاجراءات التي يمكن اتخاذها على وجه السرعة لاخضاع الزاوي لمراقبة شديدة.

الا ان دينيكن قال ان دخول الزاوي الى سويسرا غير مشروع لأنه تسلل دون علم حرس الحدود ممن لديهم اوامر دائمة بمنع الزاوي او اي من الاسلاميين المتشددين بدخول البلاد.

والزاوي هو أحد زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة في الجزائر).

تونس: عضوان جديدان في قيادة الحزب الحاكم

■ تونس – ق. ن. ا – اجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعديلاً محدوداً امس على تشكيلة المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم. وبموجب هذا التعديل دخل الى المكتب السياسي عضوان جديدان هما السيدان فؤاد المبزع رئيس مجلس النواب وعلي الشاوش وزير الداخلية. ويخلف المبزع في عضوية المكتب السياسي، الذي يعد اعلى سلطة للحزب، السيد الحبيب بولعراس رئيس مجلس النواب السابق، فيما يخلف الشاوش السيد محمد بن رجب وزير الداخلية السابق.

ويأتي هذا التعديل في تشكيلة المكتب السياسي الذي خرج منه ايضاً السيد عبدالرحيم الزواري وزير الخارجية السابق بعد التعديل الذي اجراه الرئيس بن علي في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي على تشكيلة الحكومة وخرج بموجبه خمسة وزراء (وزراء الخارجية والداخلية والصناعة والزراعة والتربية).

محكمة مصرية تستأنف دعوى بهاء الكيخيا على وزارة الداخلية

□ القاهرة – من حازم محمد:

■ تستأنف محكمة مصرية اليوم النظر في دعوى السيدة بهاء العمري، زوجة المعارض الليبي المختفي منصور الكيخيا، ضد وزارة الداخلية المصرية والتي تطالب فيها بتعويض قدره نصف مليون جنيه مصري بصفة وزير الداخلية مسؤولا عن حماية الاجانب المقيمين في مصر.

واقامت السيدة العمري الدعوى ضد وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي بصفته الرسمية ما يعني استمرارها ضد الوزير الجديد اللواء حبيب العادلي. وكان الكيخيا اختفى في ظروف غامضة نهاية العام ١٩٩٣ عقب حضوره اجتماع مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان الذي انعقد في القاهرة. ومن المقرر ان تتلقى هيئة محكمة جنوب القاهرة اليوم شهادة من ادارة الجوازات المصرية في شأن تحركات المواطن الليبي يوسف صالح نجم، الذي يعد، وفقا لشهادة العمري، آخر من التقى الكيخيا قبل اختفائه مباشرة. واعتبر محامي العمري ان غموضا يحيط بشهادة أدلى بها نجم في تحقيقات اجرتها النيابة العامة في مصر في هذا الشأن.

في غضون ذلك انتهت المنظمة العربية لحقوق الانسان من تشكيل لجنة قانونية لاجلاء غموض حادث اختفاء الكيخيا. وقال مصدر رسمي في المنظمة لـ «الحياة» ان اللجنة ستجتمع في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في القاهرة. ولفت الى انه «تم توجيه رسائل رسمية الى حكومة الولايات المتحدة نطالبها فيها باعلان كل ما تملكه من معلومات عن تفاصيل الحادث على خلفية تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية في هذا الشأن والذي اكد فيه توافر معلومات وأدلة جديدة على تورط مصريين وليبيين في اختفائه». غير انه قال: «لم نتلق ردا حتى الآن على رغم مرور ما يزيد على شهر على توجيه المنكرة». وتضم اللجنة قانونيين من لبنان والاردن وتونس والسودان ومصر والجزائر وفلسطين بالاضافة الى رئيس الفيديرالية الدولية باتريك بودوان (اميركي الجنسية) والمسؤول عن برامج الشرق الاوسط في لجنة الحقوقيين الدوليين نيل هيكس.

منظمة الوحدة الافريقية تنظم مؤتمراً للمصالحة في جزر القمر

■ اديس ابابا – ا ف ب – اعلنت منظمة الوحدة الافريقية امس ان مؤتمراً للمصالحة بين الحكومة والانفصاليين في جزر القمر سيعقد في الفترة من ١٠ الى ١٣ كانون الاول (ديسمبر) في اديس ابابا، فيما يتوقع ان تنشر دفعة أولى من المراقبين العسكريين في جزيرة انجوان الانفصالية اليوم السبت.

وكان مقرراً عقد هذا المؤتمر في ايلول (سبتمبر) الماضي لكنه أرجيء بسبب محاولة تدخل عسكري نفذتها القوات المركزية في جزيرة انجوان التي اعلنت في آب (اغسطس) الماضي استقلالها عن جمهورية جزر القمر. وفشلت هذه العملية بسبب المقاومة التي واجهتها من الانفصاليين الذين يعتقلون منذ ذلك الوقت عشرات الأسرى من جنود جيش جزر القمر.

واوضحت منظمة الوحدة الافريقية في بيان ان «الدعوة وجهت الى الاطراف كلها للمشاركة» في مؤتمر اديس ابابا. وأبدت المنظمة منذ البداية تمسكها بوحدة أراضي جزر القمر واعتبرت أن اي انفصال «غير مقبول». وقررت الهيئة المركزية لآلية منظمة الوحدة لاحتواء النزاعات وادارتها وتسويتها في السادس من الشهر الجاري نشر ما بين ٢٥ و٣٠ مراقباً عسكرياً في جزر القمر، على رغم رفض الانفصاليين نشر قوة افريقية في انجوان.

وأكد مكتب منظمة الوحدة الافريقية في موروني في اتصال أجرته معه وكالة «فرانس برس» من نيروبي أمس أن سبعة مراقبين وصلوا الى عاصمة جزر القمر، وهم ضباط من تونس والسنغال والنيجر.

واوضح رئيس المكتب مامادو كاين أن خمسة من المراقبين سينشرون اليوم السبت في موهيلي، على أن يبقى الآخران في موروني في الوقت الراهن. وأشار الى أن «من المتوقع وصول مراقبين آخرين من تونس ومصر في الأيام المقبلة». ولفت كاين الى ان ضابطاً تونسياً هو العقيد محمد دلحاج يتولى قيادة المراقبين. وقال ان الأطراف المعنية كلها وافقت على المشاركة في مؤتمر اديس ابابا الذي سيبحث في الجوانب السياسية والاقتصادية لقضية الانفصال. ويعتبر سكان انجوان انهم مغبونون وأن الادارة المركزية تسيء معاملتهم. وتعاني الجزيرة مثل بقية جزر الارخبيل من أزمة اقتصادية واجتماعية حادة.

الاقتيلاً في كينشاسا

تتمة الصفحة الاولى

تطالب «بالنضال» من أجل اطلاق ماسو.

وأعلنت هذه المنشورات عن «تحركات حاسمة» ستنظم ابتداء من نهاية هذا الاسبوع للغرض نفسه.

على صعيد آخر أعلنت بعثة التحقيق التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقق من حصول مجازر قد يكون تعرض لها لاجئون في زائير السابقة انها سترسل السبت «مفرزة استطلاعية» الى مبانداكا في شمال غربي جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وجاء في بيان صادر عن بعثة التحقيق نشر في كنيشاسا «ان بعثة التحقيق اطلعت امس الحكومة على نيتها ارسال مفرزة استطلاعية الى مبانداكا لتقويم الحاجات في مجال الأمن واللوجستية تمهيداً لانتشار اكبر».

ويأتي ارسال هذه المفرزة اثر اجتماعات جرت بين بعثة التحقيق وحكومة الرئيس كابيلا حسب ما ورد في البيان.

انعاش التسوية السلمية

تتمة الصفحة الاولى

غابرييل وغينسبيرغ

ويعتبر السفير غابرييل الخبير في شؤون منع انتشار الأسلحة النووية أحد الأكاديميين المتابعين لشؤون المنطقة منذ السبعينات، فهو أحد مؤسسي فريق العمل الأميركي «تاسك فورس» من أجل لبنان اذ نشط في إسداء المشورة الى الحكومة الأميركية في شؤون الشرق الأوسط، وعقد ندوات بحث سياسية متعددة الأطراف تناولت قضايا الأمن القومي والطاقة والتجارة.

ويتوقع ان يتابع غابرييل سياسة سلفه مارك غينسبيرغ الذي كان يشدد على ضرورة ايلاء أهمية قصوى لدفع التسوية السلمية في الشرق الأوسط الى أمام.

وقال غينسبيرغ في احدى المناسبات الأخيرة قبل مغادرته منصبه ان النشاطات الاقتصادية والعلاقات التجارية الثنائية لا تستطيع ان تشكل بديلاً من تكريس اتفاقات السلام (العربية – الاسرائيلية)، ويمكن القول ان السفير الجديد غابرييل سيلتزم هذا الخيار الذي يعكس أحدى أولويات السياسة الأميركية في شمال افريقيا والمنطقة العربية عموماً.

وأوضح ديبلوماسيون اميركيون ان الولايات المتحدة ستعسى على رغم مقاطعة دول عربية مهمة لمؤتمر الدوحة الأخير الى تأكيد التزامها صيغة المؤتمرات الاقتصادية وهي مصممة على انقاذ «عملية الدار البيضاء»، في اشارة الى القمة الاقتصادية الأولى التي عقدت في العاصمة الاقتصادية للمغرب.

ويعتقد هؤلاء ان موقف المغرب الذي رفض التعاطي مع الحكومة الاسرائيلية الحالية وأظهر غضباً شديداً من سياسات رئيسها نتانياهو، لا يعني اليأس من امكانات معاودة الرباط دورها النشط في العملية السلمية، خصوصاً انها استضافت أول مؤسسة من المؤسسات التي أفرزها مسار القمم الاقتصادية أي الأمانة العامة التنفيذية.

ريفيل

وعكس خطاب السفيرة الجديدة في تونس ريفيل أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ خلال الجلسة التي خصصت للمصادقة على تعيينها في منصبها الجديد، سلم أولويات وزارة الخارجية الأميركية في المنطقة، فهي شددت على ان «مصالحنا المشتركة (مع تونس) تشمل أولاً وقبل كل شيء عملية السلام في الشرق الأوسط». واعتبرت ان تونس «كانت دوماً مثالاً لصوت الاعتدال في المغرب العربي وهي احد البلدان العربية القليلة التي أقامت علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل».

وأوضحت انها ستعمل كل ما في وسعها «خلال المراحل الصعبة التي لا مفر منها أحياناً في عملية السلام لتشجيع تونس وسواها من البلدان في المنطقة على البقاء في عملية السلام بشكل نشط والاستمرار في بناء العلاقة مع اسرائيل التي بدأت هذه البلدان في الاستثمار فيها».

واللافت ان ريفيل شددت على انه من أولى أولوياتها «كسفيرة في تونس حض التونسيين على الإبقاء على الدفع قدماً بعملية السلام».

شبكة علاقات اقتصادية

وفي هذا السياق تركز الولايات المتحدة على السعي الى ربط اسرائيل ببلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا بمصالح اقتصادية تشكل أساساً لعلاقات سياسية لاحقة. ويتابع «مركز ترويج التجارة الأميركية في الخارج» – وهو مركز يضم ممثلين لوزارات وهيئات حكومية مختلفة مئة وستة مشاريع أميركية تنفذ حالياً في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وقدرت قيمتها بستة وأربعين بليون دولار.

ويتوقع الأميركيون ان تدر هذه المشاريع ما مجموعه ثلاثين بليون دولار على الشركات الأميركية صاحبة العقود في هذه المشاريع.

وعلم ان وزارة الخارجية الأميركية وزعت الشهر الماضي على هامش ندوة اقامتها في واشنطن بعدما اكتمل وفد رجال الأعمال الاميركيين الذين شاركوا في مؤتمر الدوحة كتيبات على أعضاء الوفد تعلقت بمشاريع تجارية رئيسية في كل من المغرب ومصر وتونس واسرائيل والأردن والضفة الغربية وغزة وقطر.

وتأكد هذا الخيار خلال الجولة التي قام بها وفد من ممثلي مجموعات أعمال اميركية كبيرة الى كل من المغرب وتونس واسرائيل مطلع الخريف برئاسة نائبة مساعد وزير التجارة الأميركي جوديث بارنيت.

وقالت الأخيرة ان الشركات «مهتمة بدرس عدد من الاتفاقات التجارية المحتملة مع شركات اسرائيلية وتونسية ومغربية بما في ذلك مشاريع مشتركة ووكالات توزيع وشراكات وتحالفات استراتيجية».

الا ان مؤتمر الدوحة لن يساعد على مباشرة اقامة هذه الشبكة من المصالح الاقليمية ما يعني ان تعطل مسار التسوية السلمية يلقي بظلاله على السياسة الأميركية في شمال افريقيا.

رفسنجاني

تتمة الصفحة الأولى

خطبة الجمعة. وتبيّن ان ما عناه هو توضيح ملابسات عزل منتظري من منصبه كخليفة للخميني في عام ١٩٨٩، وحيثيات اختيار خامنئي آنذاك «قائداً للثورة».

وحرص رفسنجاني على تعزيز صدقية كلامه مردداً القسم بالله، خصوصاً اثناء سرده التفاصيل «الخفية» التي أدت الى انتخاب «مجلس الخبراء» خامنئي مرشداً للثورة، علماً ان رفسنجاني كان عايش الاحداث عن قرب في تلك الفترة.

وأشار الى ان «معلومات تتردد في بعض الاماكن، يعتقد اصحابها اننا نحن الثلاثة، انا والسيد خامنئي والسيد احمد الخميني نسقنا وخططنا الامور ليكون السيد خامنئي الخليفة. والله هذا ليس صحيحاً». واكد ان خامنئي «لم يرغب في ان يكون قائداً، بل عارض دائماً حتى ان يكون عضواً في مجلس قيادة جماعية».

معروف ان منتظري كان المرشح الاوفر حظاً لخلافة الخميني بما انه تبوأ موقع نائب له لسنوات، لكن الخميني عزله قبل اقل من ٣ اشهر من وفاته. لذلك، تطرّق رفسنجاني الى ملابسات هذا الاقصاء، مشدداً على انه وخامنئي لم يكونا راضيين عن عزله في ذلك الوقت بالذات وبتلك الطريقة «وكنا نصر على الا يكون موقع الخليفة شاغراً بسبب الاوضاع آنذاك، وحرصنا على ان نظهر للعدو ان الامور مستقرة تماماً، وبسبب عدم وجود بديل».

وزاد ان الخميني اشار بايجابية الى خامنئي باعتباره مؤهلاً لخلافته، وشدد على انه وخامنئي كانا راغبين في تشكيل قيادة جماعية، وليس تفويض القيادة الى شخص واحد «لكن مجلس الخبراء رفض واصر على انتخاب شخص، واختير السيد خامنئي بالغالبية المطلقة رغم ان جهات اخرى كانت تريد شخصاً (آخر) محدداً». ولم يحدد الجهة التي رفضت القيادة الجماعية وأصرت على القيادة الفردية، ومن الشخص الذي ارادت هذه الجهة ان يصبح المرشد الاعلى.

ولم تقتصر مرافعة رفسنجاني الدفاعية عن خامنئي على سرد وقائع تاريخية، بل استند الى ما «تحقق» في عهده من انجازات «كبرى» للبلاد، ليجزم بأن المرحلة «اثبتت ان آية الله خامنئي هو الشخصية الافضل كفاءة للقيادة». وكرّر دفاعه عن «محورية» ولاية الفقيه في النظام الايراني وقال: «بها منعنا اندلاع حرب اهلية وحلنا دون ان تصبح ايران افغانستان، خصوصاً ان البلاد كانت مهيأة لهذا الامر في ظل وجود قوميات متعددة وجماعات مسلحة متنوعة».

ولفت رفسنجاني الى «مرجعية» خامنئي وكيف تواجه معارضة من قبل بعض «الكبار» في الحوزة العلمية، مؤكداً ان خامنئي كان يعارض ان يكون مرجع تقليد «لكنه استجاب الضغوط ووافق على ان يصدر فتاوى وينشرها بلغات غير الفارسية، ليكون مرجعاً للخارج وليس للداخل». فقط. واللافت ان الرئيس السابق لم يستخدم كلمة «المؤامرة» في تعليقه على ما جرى في الايام الاخيرة في قضية منتظري اذ ختم حديثه معرباً عن «التمني بأن لا يتكرر الخطأ».

فرنسا

تتمة الصفحة الاولى

لوكربي.

ونكرت مصادر مطلعة على اعمال مجلس الامن، ان ممثل فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة السفير الان دوجامي ارسل نسخة من الرسالة الموجهة من بروغيير الى فيدرين الى الأمين العام للأمم المتحدة كما وتلا الرسالة في جلسة لمجلس الأمن مخصصة لتمديد العقوبات الدولية على ليبيا جاعلاً منها وثيقة لدى المجلس. وقد حصلت «الحياة» على نسخة من الرسالة.

الى ذلك علمت «الحياة» ان رئيس شركة «ليونيز دي زو» جيروم مونو وهو من اقرب المقربين للرئيس الفرنسي جاك شيراك، قام بزيارة ليبيا الشهر الماضي واستقبل بحرارة من قبل العقيد معمر القذافي وسلمه رسالة من الرئيس الفرنسي شيراك تعبر عن ارتياح فرنسا للتعاون الليبي مع القضاء الفرنسي مما يفتح المجال لتحسين العلاقات مع ليبيا.

وفي لندن علمت «الحياة» ان التعاون الأمني بين فرنسا وليبيا لعب عبر الأجهزة المختصة دوراً في تحقيق انفراج بين البلدين إذ شهدت الأشهر الأخيرة تبادل زيارات.

تركيا

تتمة الصفحة الاولى

قاعة المحكمة، التي غصت بالمحامين ورجال الشرطة وأقارب المتهمين، هتف أحدهم: «جهنم في انتظار الطغاة». وكان ممثل الادعاء طلب في حزيران (يونيو) الماضي فرض عقوبة الاعدام على ٣٨ من الاسلاميين بتهمة محاولة تغيير الدستور بالقوة.

ويجيز القانون التركي عقوبة الاعدام الا انه لم يطبقها منذ اوائل الثمانينات. ويستبدل السجن مدى الحياة بأحكام الاعدام عادة.

أنقرة

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية امس ان المجلس وليس العراق يقرر هذا الامر الذي يعتمد على مدى تجاوب العراق وتعاونه مع «اونسكوم». وأضاف: «كلما استمرت العراقيل طال امد العقوبات».

مصر

من جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اليوم الجمعة ان العقوبات الدولية على العراق «ليست ابدية»، ودعا الى حل سريع للازمة بين بغداد والامم المتحدة والى «تفكير سوي في التعاطي مع معاناة الشعب العراقي يضمن حقوق المواطنين العراقيين» واكد «تعاطفنا مع هذا الشعب».

وطالبه في تصريحات امس قبل مغادرته القاهرة الى سويسرا، بـ «ضرورة الاسرع في حل المشاكل القائمة» بين العراق و«اونسكوم» «والعمل على دفع مسيرة التعاون بينهما». وقال: «يجب ان يكون هناك ضوء في نهاية الممر المظلم للعراقيين (...) يجب الاستماع الى شكواهم والالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن تنفيذا دقيقا. هذا (الكلام) وجه الى العراق واللجنة».

وفي انقرة (ق ن ا) رفض رئيس الاركان العامة للجيش التركي اي حل عسكري للأزمة القائمة بين العراق والولايات المتحدة وقال: «ان المنطقة لا تتحمل بعد الآن اية مواجهة جديدة». واضاف في مؤتمر صحافي عقده في قيادة القوات الجوية في مدينة ديار بكر التركية ان بلاده تدعم حل الازمة بالطرق السلمية وتؤكد ضرورة ذلك.

ورداً على التدخل التركي في معارك الاكراد العراقيين قال ان العمليات التي قمنا بها جاءت بناء على طلب من مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني بهدف «انهاء وجود حزب العمال الكردستاني الارهابي في شمال العراق والمساعدة في تاسيس السلام الدائم في المنطقة». وقال ان اهم وسيلة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة هو وقف النار بين الحزبين الكرديين.

اتصالات مع اسلاميين

تتمة الصفحة الاولى

تهدئة».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ياسر توفيق السري، الذي يشرف على «المرصد الاعلامي الاسلامي» تأكيده حصول الاتصالات.

وأكد السري لـ «الحياة» أمس انه تبلغ العرض المصري، وانه يؤيد فتح حوار بين السلطة والاسلاميين.

وقال انه يفضل الا يخرج الامر الى العلن لانه قد يؤدي الى عرقلة الحوار. ورفض الخوض في التفاصيل.

وذكرت «فرانس برس» ان شخصاً مصرياً كان يعمل في الحقل الاعلامي، هو الذي قام بدور الوسيط ناقلاً في صورة غير رسمية العرض المصري بنبذ العنف.

ويقضي العرض المزعوم بان يعلن الاسلاميون في البدء نبذ العنف، اي ان تأتي الخطوة الاولى من قبلهم، على ان تعلن السلطات المصرية في مرحلة اخرى عفواً عن بعض المعتقلين الاسلاميين.

وذكرت «فرانس برس» ان السفارة المصرية في لندن امتنعت عن التعليق على هذه الانباء.

ومعروف ان الرئيس حسني مبارك اعلن بعد حادث الاقصر الاسبوع الماضي رفض بدء اي حوار مع الجماعات الاسلامية، قائلاً انه جرّب الحوار معها مراراً من دون اي جدوى.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

قادة التنظيم في الخارج اصدروا تعليمات بعدم شن اي هجمات على اهداف سياحية من دون الرجوع اليهم

تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية" تتناول "التجاوزات" في عملية الأقصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر ان قادة التنظيم المقيمين في الخارج فتحوا تحقيقاً في شأن «التجاوزات» التي حصلت في عملية الاقصر التي وقعت يوم ١٧ الجاري نفذها ستة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم. وقتل في العملية ٥٨ سائحاً واربعة مصريين إضافة الى منفذي العملية الستة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان القيادي البارز في التنظيم رفاعي احمد طه الذي يقيم خارج مصر ويعد الامير الفعلي لـ «الجماعة الاسلامية» ابدى غضباً شديداً لتنفيذ العملية من دون الرجوع الى القادة واعتبر انها اساءت الى «الجماعة» بقدر يفوق ما سببته للحكومة من حرج. وأضافت ان اعضاء آخرين في مجلس شورى «الجماعة» من المقيمين في الخارج ايضا شاركوا طه الرأي وحذروا من ان استمرار العمليات على النحو نفسه يهدد مستقبل «الجماعة» بعدما بدا اعضاء اجنحتها العسكرية في تنفيذ عمليات ثارية.

وكانت «الحياة» نشرت امس بياناً سيتضمنه العدد المقبل من نشرة «المرابطون» التي تصدرها الجماعة خارج مصر وتحوي افكارها ووجهة نظرها في القضايا المتداولة على الساحة، تضمن اعتراضاً على العملية وتشديداً على ان منفذيها قاموا بها «من تلقاء انفسهم».

واستبعد محامي «الجماعة الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات ان يكون البيان المذكور معبرا عن موقف شخصي لأي من قادة التنظيم المقيمين في الخارج، ولفت الى ان اي بيانات او مقالات او تقارير تتضمنها نشرة «المرابطون» تكون معبرة عن رأي التنظيم نفسه.

"تعليمات صارمة"

وعلمت «الحياة» ان قادة التنظيم في الخارج اصدروا تعليمات صارمة بعدم شن اي هجمات جديدة ضد اهداف سياحية من دون الرجوع اليهم، وانهم بداوا في البحث عن فتح قنوات وطرق للاتصال مع عناصر الجناح العسكري من الفارين داخل مصر لتوصيل التوجيهات والاوامر اليهم بعدما صار الاتصال بهؤلاء امراً عسيراً.

وذكرت المصادر ان الحملة على الاسلاميين المصريين المقيمين في دول اوربية كانت احدى النتائج التي رأى قادة الخارج ان عملية الاقصر ادت اليها وان العملية تسببت ايضاً في خلق مناخ عدائي للاسلاميين عموما و«الجماعة الاسلامية» خصوصا واستعداء الدول الاوروبية ضدهم خصوصا الدول التي قتل عدد من رعاياها في العملية. واشارت الى ان قادة التنظيم في الخارج يعكفون حاليا على اجراء مراجعات وتقويم لنشاط الجماعة في الفترة الماضية.

وذكرت المصادر ان هؤلاء تعمدوا ان تضمن نشرة «المرابطون» البيان المذكور قبل الجلسة التي ستعقدها محكمة عسكرية في القاهرة يوم الاربعاء المقبل للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء الجماعة بعدما اعلن احد المتهمين في الجلسة الماضية ان القادة التاريخيين لـ «الجماعة» ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات يعدون بيانا يشرحون فيه رأيهم في عملية الاقصر ستتم تلاوته في الجلسة المقبلة.

وكان القادة التاريخيون للتنظيم اطلقوا مبادرة سلمية في تموز (يوليو) الماضي تقوم على وقف العمليات من جانب واحد، كما اصدروا «عهد امان» للسياح وحرموا اي عمليات تستهدفهم في المستقبل.

واضافت المصادر ان قادة الخارج يحاولون تفادي مواجهة مع القادة التاريخيين الذين اصروا على مواصلة الجهود لانجاح مبادرتهم في مقابل اعتراض قادة الخارج على المبادرة.

وتوقعت المصادر ان يعلن القادة التاريخيون عبر بيان سيتلوه احد المتهمين في القضية خلال الجلسة المذكورة قرارات قد تكون مشددة ضد من يرون انهم تورطوا في عملية الاقصر.

أكدت ان زيارة زعيم المتمردين "جزء من اهتمام مصر بتحقيق السلام في السودان"

الخرطوم تتمنى على القاهرة اقناع قرنق بالتخلي عن "مشروعه الانفصالي الجديد"

□ السودان – من كمال حامد:

■ اعتبر وزير الدولة السوداني في وزارة الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان زيارة زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الى القاهرة «جزء من اهتمام القيادة المصرية بتحقيق السلام في السودان وضمان وحدة اراضيه».

وعبّر عن امله بان «تتمكن القيادة المصرية من اقناع قرنق بالتخلي عن مشروعه الانفصالي الجديد» الذي قدمه خلال مفاوضات السلام الاخيرة في نيروبي. وكان وفد قرنق قدم خريطة تضم مناطق واسعة من شمال السودان الى الجنوب واقترح اقامة كونفيديرالية من دولتين لجنوب السودان وشماله.

وقال اسماعيل لـ «الحياة» في الخرطوم ان «موقف الادارة الاميركية من دعم السلام في السودان ليس واضحاً وفيه تناقض واضح تجده ظاهراً في التصريحات التي رافقت القرارات الاقتصادية الاميركية الاخيرة ضد السودان. وفي حين اعلنت وزارة الخارجية ان القرار لا علاقة له بمفاوضات السلام في نيروبي، فان البيت الابيض اعلن ان القرارات قصد بها الضغط على الخرطوم للتاثير في موقفها التفاوضي في المحادثات».

وتابع الوزير السوداني قائلاً: «هذا التناقض مماثل لما تقوله الادارة الاميركية عن انها نقلت بعثتها الديبلوماسية من الخرطوم الى نيروبي في الوقت الذي تمارس فيه السفارة عملها بشكل طبيعي في الخرطوم».

واكد اسماعيل تمسك حكومة بلاده بسياسة «الحوار مع الدول المجاورة كافة». وقال ان السودان «يتبنى سياسة استراتيجية تقوم على الحوار لحل المشكلات بين الدول ويؤمن بانه لا يجب اغلاق باب الحوار مهما كانت الدرجة التي وصلت اليها العلاقات من السوء، ولهذا نرحب بالحوار مع الجميع بما في ذلك دولة اريتريا التي ناصبتنا العداء. وذكرت للاخوة في اثيوبيا حين زرناهم اخيراً ان طريقنا الى اديس ابابا كان ينبغي ان يمر عبر اسمرا اذا تهيات الظروف الملائمة».

على صعيد آخر، اصدر وزير الاعلام السوداني الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور الطيب ابراهيم بياناً امس اعرب فيه عن امله بان تساعد زيارة قرنق الحالية الى مصر في تاكيد وحدة السودان واحلال السلام في ربوعه. واشار المسؤول السوداني الى تحسن علاقات الخرطوم مع القاهرة وعزا ذلك الى «الجهد الديبلوماسي الذي قام به الجانبان اخيراً».

الولايات المتحدة

من جهة اخرى (رويترز) قال السفير الاميركي السابق لدى السودان الذي يوشك على ترك منصبه ان من المرجح ان تشعر الشركات الاميركية التي تتعامل مع السودان بتاثير العقوبات الاقتصادية الجديدة التي فرضتها واشنطن على السودان.

وقال السفير تيم تيموثي كارني لوكالة «رويترز» ان «من المؤكد ان تمنع العقوبات بعض الشركات من بيع انتاجها للسودان وتحقيق ربح».

واوضح السفير ان التجارة السنوية بين الدولتين تبلغ ٦٩ مليون دولار تقريباً.

وكرر كارني الاعراب عن وجهة نظر واشنطن القائلة بان العقوبات تهدف الى الضغط على الحكومة الاسلامية في السودان ولا تهدف للضغط على الشعب السوداني أو على النشاط الانساني والديبلوماسي في هذه الدولة.

وقال: «الولايات المتحدة تواصل ممارسة الضغط على الحكومة السودانية لأن السودان لم يستجب بشكل كاف ليس لمطالب الولايات المتحدة فحسب وانما لمطالب المجتمع الدولي ايضاً وهو ما اعربت عنه قرارات الامم المتحدة في شأن توفير مأوى للارهابيين».

وقال ان «رد الفعل داخل السودان على مدى الشهر الماضي ينبئ بان السودان تاثر بشكل واضح بقرار فرض عقوبات شاملة عليه».

القاهرة لم تحدد بعد مستوى تمثيلها في قمة طهران الاسلامية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكدت مصر أن رئاسة وفدها الى القمة الاسلامية الاعتيادية الثامنة التي تستضيفها ايران خلال الفترة من ٩ الى ١١ من الشهر المقبل «لم تحدد بعد». وقال وزير الخارجية السيد عمرو موسى، في تصريح صحافي امس، انه سيتوجه الى طهران الاربعاء المقبل ليرأس وفد بلاده في اجتماعات وزراء الخارجية الذي سيسبق القمة بثلاثة ايام. ورفض موسى تحديد مستوى رئاسة الوفد المصري المشارك في القمة، في اشارة الى ان القاهرة لم تتخذ قرارا بعد بشأن ما اذا كان الرئيس حسني مبارك سيتوجه الى طهران لرئاسة وفد بلاده.

ويربط مراقبون توجه مبارك الى طهران أو عدمه باتجاه مصر الى التهدئة او تصعيد مواجهتها للتحديات في المنطقة او للضغوط التي تتعرض لها نتيجة احترام التزاماتها القومية في هذه المرحلة. ويتوقع مراقبون مشاركة مبارك في ضوء تاكيد معظم القيادات العربية مشاركتها في القمة.

وصرح السفير محمد عز الدين مساعد وزير الخارجية لشؤون منظمة المؤتمر الإسلامي عضو وفد مصر الى المؤتمر الوزاري بان وفدا برئاسة المساعد الاول للوزير السفير سيد قاسم المصري سيتوجه الى طهران غداً الاحد للمشاركة في اجتماعات كبار المسؤولين التي ستبدأ الثلثاء المقبل.

واكد مصدر إيراني مسؤول ان القمة الاسلامية الثامنة التي ستستضيفها بلاده الشهر المقبل ستشهد فرصة لتحقيق «تحول ايجابي» في العلاقات الايرانية – المصرية لجهة فتح مجالات جديدة للتعاون، وقال المصدر – في تصريحات بثتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية المصرية امس «ان العلاقات الايرانية المصرية خرجت من مرحلة الفتور وتشهد حالياً نشاطاً مكثفاً وبدأت عملية بناء الثقة والتفاهم خصوصاً مع مشاركة مصر في اعمال القمة».

واشار الى ان «هناك مؤسسات تجارية ايرانية – مصرية نشطت في الفترة الاخيرة وتم تبادل الزيارات بين عدد من الوفود التجارية ورجال الاعمال من اجل دفع التبادل التجاري بين القطاع الخاص في كل منهما».

واوضح انه تم الاتفاق، خلال زيارة السيد مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين لطهران اخيرا، على «تحريك الملف الاعلامي وتنشيط التقارب وتحقيق تمثيل اعلامي وتعاوني بين وكالات الانباء في البلدين».

ورأى المصدر ان انعقاد القمة في طهران «فرصة طيبة لتعزيز جو الثقة والتعاون الجماعي بين الدول الاسلامية ونقطة تحول للدور الذي تلعبه منظمة المؤتمر الاسلامي ازاء التطورات العالمية على الصعد كافة، كون هذه القمة «تنعقد في ظروف حساسة ودقيقة وبالغة الاهمية على الصعيد الدولي نظرا للتحديات التي يواجهها العالم الاسلامي».

التحقيقات في عملية الاقصر تؤكد ان الجناة لم ينتحروا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ حسمت اجهزة التحقيق في حادث الاقصر الذي وقع يوم ١٧ الجاري واسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين، اضافة الى منفذي العملية الستة، مسالة الطريقة التي قتل بها منفذو العملية بعد ان انتشرت اشاعات انهم انتحروا بعدما لجأوا الى احدى المغارات في البر الغربي للمدينة.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة تسلمت تقريراً من مصلحة الطب الشرعي اكد ان الجناة اصيبوا بطلقات الرصاص من مسافات بعيدة جاوزت مدى الاطلاق عن قرب، وان الطلقات التي وجدت داخل جثث القتلى الستة ثبت انها اطلقت من اسلحة رجال الشرطة.

واوضحت المصادر ان النائب العام المستشار رجاء العربي تسلم كل التقارير الخاصة بالتحقيقات من نيابة الاقصر، وان نيابة امن الدولة في القاهرة تقوم حالياً باستكمال التحقيقات واستعانت بالمعاينة التصويرية التي قامت بها نيابة الاقصر.

واكد مصدر امني في الاقصر ان قوات الامن شددت من اجراءاتها الامنية خلال الايام الماضية، وان المنطقة السياحية في المدينة «صارت امنة تماماً ومن شبه المستحيل وقوع عمليات ارهابية اخرى فيها، مشيراً الى ان قوات الامن تواصل حملات بداتها عقب وقوع الجريمة على المدن والقرى القريبة من الاقصر، وان اعداداً كبيرة من قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب ما زالت تقوم بتمشيط مساحات واسعة من المناطق الزراعية والصحراوية بحثاً عن متطرفين فارين. وذكر المصدر ان اجهزة الامن في القاهرة مازالت تواصل جهودها لتحديد شخصية خمسة من الجناة ما زالوا مجهولين، وان صور هؤلاء عرضت على اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» داخل السجون الا ان احداً لم يتعرف على اي منهم حتى الآن.

الى ذلك انتهت وزارة الداخلية من اعداد مناقلات شاملة لقيادات وضباط الشرطة تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسني مبارك في اطار السياسة الامنية الجديدة. وستشمل نحو ٣٠٠ ضابط من القيادات حتى اصغر الرتب بهدف تدعيم قطاع الامن المركزي والادارة العامة لشرطة الاقصر ومديرية امن البحر الاحمر والادارة العامة لشرطة السياحة والآثار.

ومن المقرر ان يتم تنفيذ هذه الحركة اعتباراً من غد الاحد وذلك بتسلم كل ضابط عمله في موقعه الجديد.

وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي واصل اجتماعاته مع قيادات الامن لمتابعة الخطة الامنية الجديدة وما يستلزمها من اجراءات مع التركيز على الاهتمام برفع مستوى تدريب الضباط والاستعانة باحدث الاساليب في تنفيذ خطط التامين بجانب المتابعة المستمرة والشاملة لهذه الخطط.

على صعيد آخر، اصدر رئيس الوزراء المصري نائب الحاكم العسكري قراراً بتشديد العقوبة على كل من يرتدي الزي الرسمي للجيش او الشرطة وعلى كل من ينتج او يضع هذا الزي وعلى كل من يعرضه للبيع او التداول سواء كان جديداً او مستعملاً «سليماً او معيباً» بغير ترخيص من الجهة المختصة وذلك بالسجن مدة تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة.

طنطاوي وشنودة يتهمان "الجماعة الاسلامية" بـ"الخيانة"

□ القاهرة – من داود حسن:

■ شن شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنودة الثالث هجوماً شديداً على «الجماعات الاسلامية» المسلحة واعتبروا أن أعضاءها «ارهابيون مجرمون وخونة للوطن». وعقدت القيادتان الدينيتان مؤتمراً مشتركاً ضد الارهاب في نادي هليوبوليس الرياضي في ضاحية مصر الجديدة شرق القاهرة مساء اول من امس حضره مئات من المواطنين المصريين.

وقال طنطاوي في كلمته ان «هذه الجماعات ليست اسلامية او قبطية ومن يصفها بمعان دينية فهو احمق وجاهل، والاديان السماوية بريئة منهم»، «وشدد على انها «جماعات اجرامية ارهابية باعت نفسها للشيطان»، ودعا الى محاكمة من يساعد او يتستر على هؤلاء المجرمين.

واستنكر البابا شنودة حادث الاقصر، الذي راح ضحيته ٥٨ سائحاً اجنبياً وأربعة مصريين، ووصف مرتكبيه بأنهم «خونة يهدفون الى خراب الوطن»، ولفت الى ان «الارهابيين يختارون توقيت عملياتهم للتاثير في اقتصاد الوطن ويخططون لها مع قياداتهم في الخارج التي تمدهم بالمال والسلاح»، وشدد على ان «هؤلاء (الارهابيين) لا ينفع الحوار معهم وعلى الحكومة نزع الاسلحة من ايدي المواطنين واجراء عمليات تمشيط واسعة النطاق في هذا الشان».

زعيم "قوات التحالف السودانية" لـ"الحياة":

لا جدوى للحديث عن مؤتمر دستوري الآن ولا حل سوى اقامة دولة مدنية موحدة

□ أسمرا – من فتحي الضو:

■ اعتبر زعيم «قوات التحالف السودانية» المعارضة العميد عبدالعزيز خالد ان قرارات مؤتمر المعارضة في اسمرا «بمثابة مؤتمر دستوري. وليس هناك اي جدوى للحديث عن مؤتمر دستوري الآن لان ذلك من شأنه ان يعقد الأمور».

وقال خالد لـ «الحياة» في اسمرا امس ان «أي حل (لمشكلة السودان) يخرج عن اطار اقامة دولة مدنية ديموقراطية موحدة يمثل خيانة لدماء الذين نذروا أنفسهم لهذه القضية طوال السنوات الماضية».

واضاف ان «لا سلام الا باسقاط النظام وفي الوقت الذي نملك فيه خيار تصعيد المقاومة ضده وليس امامه سوى الهروب او الانتحار».

واعتبر خالد ان الحكومة السودانية «جاءت الى نيروبي في نزهة سياحية بدليل ضخامة وفدها وعدم منحه أي تفويض»، مشيراً الى ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان فصيل اساسي واستراتيجي في التجمع الوطني وملتزمة بكل قرارات أسمرا، وما جرى في نيروبي يجب أن يفسر في اطاره الموضوعي من دون أدنى مزايدات».

وطالب خالد مجدداً باستفتاء الشعب السوداني على قرارات أسمرا في الفترة الانتقالية التي تتلو سقوط النظام الحالي حتى تكتسب شرعية دستورية».

وقال خالد ان عناصر من المعارضة الاثيوبية «تنفذ عمليات مشتركة مع كوادر الحكومة السودانية، في المواجهة العسكرية مع المعارضة السودانية في المناطق المتاخمة لاريتريا واثيوبيا».

واكد خالد مقتل خمسة من الجنود الحكوميين من مكمن نصبته قواته الخميس الماضي لقوة متحركة بين حامية سندس في شرق السودان ومنطقة كونيتة (٣٠ كيلومتراً الى شمال غرب مدينة القلابات).

وقال خالد ان قواته فقدت قائد العملية الذي قتل اثناء الاشتباك واسمه احمد ابكر دكتور وان أحد المهاجمين أصيب في العملية.

ورداً على سؤال في شأن توقف العمليات العسكرية لقوات المعارضة واتباعها أسلوب حرب العصابات قال العميد خالد «اتبعنا أسلوب العمليات الصغيرة في البداية لمدة ثمانية شهور في الجبهة الشرقية بهدف الاستنزاف. واعدنا العمل به في قطاع جنوب النيل الأزرق تمهيداً للهجوم الكبير الذي يستهدف مناطق استراتيجية وحيوية».

واضاف خالد ان «من أهم نتائج المرحلة الأولى اتجاه النظام السوداني الى تجنيد طلاب المدارس الثانوية والبحث عن السلام».

وعن الأهداف العسكرية المحتملة لقواته قال خالد ان «للجبهة الشرقية اهمية تكمن في اعتماد الاقتصاد الوطني عليها بنسبة ٥٠ في المئة إذ هناك الميناء الرئيسي والطريق الحيوي بين بورتسودان والخرطوم، كما أن خزان الدمازين الذي يمد البلاد بالطاقة الكهربائية والمشاريع الزراعية كلها أهداف محتملة».

جثة بريطانية اخرى من ضحايا الاقصر ضلت طريقها

■ لندن – رويترز – قال طبيب شرعي ان الاسرة البريطانية التي فقدت طفلة وامها وجدتها في مذبحة الاقصر الاسبوع الماضي تسلمت بطريق الخطأ جثتين ليستا للأم والجدة.

وكانت اسرة تيرنر في يوركشاير بشمال انكلترا اضطرت اول من أمس لإرجاء الجنازة الثلاثية لجوان تيرنر وابنتها كارينا وحفيدتها شونا البالغة من العمر خمس سنوات بعد ابلاغها بأن جثة ضحية سويسرية ارسلت اليهم بطريق الخطأ بدلاً من جثة الجدة.

وامس الجمعة علمت الاسرة ان جثة مجهولة اخرى ارسلت اليها بدلاً من جثة المضيفة الجوية كارينا البالغة من العمر ٢٤ سنة.

وكان من الصعب التعرف على جثث ضحايا الهجوم الذي شنه متشددون اسلاميون على معبد حتشبسوت في الاقصر وراح ضحيته ٥٨ سائحاً اجنبياً بسبب اطلاق النيران عليهم من مسافة قصيرة مما أصاب الجثث بتشوه شديد.

وقال الطبيب الشرعي جيمس تيرنبول انه لا يعرف اين ذهبت جثة كارينا تيرنر او لمن الجثة التي تسلمتها الاسرة بدلاً منها.

وكانت جثة الجدة جوان تيرنر (٥٣ سنة) عثر عليها في سويسرا بعدما تبين لمعهد زوريخ للطب الشرعي ان اوصاف اثنتين من الجثث الست والثلاثين التي ارسلت الى هناك لا تطابق جوازات السفر المرسلة معهما.

وقال الطبيب الشرعي «في ظروف مثل هذه المأساة لا يكون التعرف على الجثث سهلاً على الاطلاق. وعلى المرء الا يوجه انتقادات سواء لاجراءات التعرف نفسها او للشخص الذي يقوم بذلك».

وتم التعرف على الجثث في البداية بواسطة شركة السياحة التي رتبت الرحلة لكن وزارة الخارجية قالت انها حرصت على ان يقوم افراد الاسرة بالتعرف بانفسهم لدى وصول الجثث الى بريطانيا.

وأبدت الوزارة تعاطفها مع أسرة تيرنر ووعدت بأن تبذل كل ما تستطيع لمعرفة اين ذهبت جثة كارينا.

وقال الوزارة في بيان «سنبذل كل ما نستطيع للتاكد من عودة جثث آل تيرنر بأسرع ما يمكن».

دعوى ضد مرشد "الاخوان" أمام محكمة مصرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تنظر اليوم محكمة جنح بولاق ابو العلا في القاهرة في دعوى اقامها المواطن القبطي وجيه خير ضد مرشد جماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور يتهمه فيها بالسب والقذف في حقه بسبب تصريحات نسبت للاخير في جريدة «الاهرام ويكلي» الاسبوعية حول الاقباط واعلن مشهور تصحيحاً لهذه التصريحات، غير ان خير اعتبرها تشكيكاً في وطنية الاقباط لا يجوز معها الاعتذار.

وكانت المحكمة اجلت النظر في القضية حتى يقوم خبير الترجمة باعداد تقرير في شأن تصريحات مشهور المنشورة باللغة الانكليزية، واعلن خير انه سيقدم نسخة من شريط التسجيل بصوت المرشد في جلسة اليوم بعد أن اعلن انه سيقدمها في الجلسة الماضية لكنه اخفق في ذلك.

فيما احتدمت المواجهة بين القوات الصربية والانفصاليين الالبان في الاقليم

بلغراد ترفض حلاً اوروبياً لكوسوفو

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ احتدمت المواجهات في اقليم كوسوفو بين القوات الصربية والانفصاليين الالبان فيما رفض الاتحاد اليوغوسلافي مشروعاً اوروبياً لمنح كوسوفو وضعاً ادارياً خاصاً. وجدد الوزير رفض بلاده تسليم اي متهم بجرائم حرب الى محكمة لاهاي.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية الصربية ان مجموعة البانية مسلحة، هاجمت ليل أول من امس الخميس مركزاً للشرطة الصربية قرب مدينة بيتشاني في كوسوفو مستخدمة القنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة. واسفرت المواجهة حسب البيان، عن مقتل شرطي واصابة اثنين بجروح اضافة الى مقتل احد المهاجمين فيما لاذ الاخرون بالفرار.

ونسب البيان الهجوم الى «الارهابيين اعضاء جيش تحرير كوسوفو السري». وتزامنت هذه المواجهة مع الهجوم الواسع الذي شنته القوات الصربية ضد قرى البانية عدة في شمال غربي كوسوفو مستخدمة العربات المصفحة والطائرات الحربية لملاحقة المقاتلين الالبان.

واعترف تلفزيون بلغراد امس بسقوط قذائف القوات الصربية على مدرسة ابتدائية في قرية لاوشي. واضاف ان «الاصابات بين المدنيين، وقعت نتيجة استخدامهم كدروع بشرية من قبل الارهابيين».

واتهم ناطق باسم الحركة الوطنية الالبانية في كوسوفو الصرب بتصعيد المواجهات وقال ان المنطقة بكاملها «على ابواب حرب اهلية مدمرة».

واشار الناطق الى ان الزعيم الالباني (رئيس جمهورية كوسوفو المعلنة من طرف واحد) ابراهيم روغوفا توجه الى باريس في بداية جولة تشمل دولا اوروبية عدة «من اجل العمل على تفادي الحرب وايجاد حل سياسي، يضمن حقوق السكان الالبان».

وأصدر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بياناً امس عبر فيه عن القلق الشديد ازاء تدهور الوضع في كوسوفو. ورأى ان ذلك «يؤكد اهمية قبول المبادرة الاوروبية لحل المشكلة من خلال تمتع الاقليم بوضع خاص ضمن صربيا».

غير ان وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش، أعلن رفض بلغراد للمشروع الالماني - الفرنسي الذي وصفه بانه «لم يات باي جديد ولذا يمكن ان يدخل ضمن الضغوط التي تمارس على يوغوسلافيا من اجل قضايا اخرى مثل البوسنة والقوات الدولية والامور المتعلقة باتفاق دايتون».

واكد ميلوتينوفيتش على موقف حكومة بلغراد اعتبار قضية كوسوفو شاناً داخلياً «كونها تمتع بشكل من الحكم الذاتي يوفره لها الدستور الصربي. في ما يتعلق بحقوق المواطنين والاقليات» ورأى الوزير اليوغوسلافي ان «الاستفادة من قوانين البلاد أو عدمها، امر يعود للالبان انفسهم».

على صعيد آخر تطرق وزير خارجية يوغوسلافيا الى قضية المتهمين بارتكاب جرائم حرب وافاد ان «الدستور اليوغوسلافي ينص على محاكمة اي مواطن في داخل البلاد اذا كان يوغوسلافياً اما اذا كان من دولة اخرى (البوسنة) فلا علاقة لنا به».

بلير في البوسنة لمحادثات عن السلام وتفقد القوات الدولية

■ سكوبيا - «الحياة»: قام رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بزيارة الى البوسنة امس الجمعة اجرى خلالها محادثات مع القادة السياسيين البوسنيين والمسؤولين الدوليين بخصوص تطبيق اتفاق دايتون للسلام.

واستهل بلير زيارته بمدينة بانيالوكا حيث مقر القوات البريطانية وقوامها خمسة آلاف جندي والعاملة في اطار القوات الدولية التي تشرف على حفظ السلام في شمال غربي البوسنة. وتفقد رئيس الوزراء البريطاني جزءاً من القوات البريطانية وبحث اوضاعها مع قادتها. وذكر تلفزيون بانيالوكا ان رئيس الوزراء البريطاني اجتمع مع الرئيسة بيليانا بلافيتش «وتناولت محادثاتهما الوضع في الجمهورية الصربية (البوسنية) والانتخابات البرلمانية والعمل على الالتزام ببنود اتفاق دايتون». وانتقل بلير بعد الظهر الى سارايفو حيث التقى اعضاء هيئة الرئاسة البوسنية.

كما اجتمع مع المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب وغيره من المسؤولين الدوليين. وذكرت اذاعة سارايفو ان محادثات بلير تناولت «مستقبل قوات حفظ السلام الدولية بعد انتهاء تفويضها الحالي في حزيران (يونيو) المقبل اضافة الى المؤتمر الدولي حول البوسنة الذي سيعقد قريباً في بون».

الرئاسة والجيش يدرسان خيارات بينها حكومة موقتة

اقتحام مقر المحكمة العليا يهدد باطاحة حكومة شريف

□ إسلام اباد -
من أحمد موفق زيدان:

■ اظهرت التطورات في باكستان ان ايام حكم رئيس الوزراء نواز شريف ربما اصبحت معدودة، بعد مواجهة أمس الخميس بين قوى الأمن ومتظاهرين من مؤيديه تمكنوا من اقتحام مقر المحكمة العليا مطلقين شعارات معادية لرئيس المحكمة علي شاه ومطالبين بتنحي الأخير عن منصبه.

وتخلل الحادث اطلاق أعيرة نارية زادت من جو الرعب والارهاب في المحكمة الأمر الذي أجبر القاضي على تأجيل جلسة مخصصة للبت في تهمة موجهة الى رئيس الوزراء بازدراء القضاء. وأجلت الجلسة الى أجل غير مسمى فيما أبلغت مصادر «الحياة»، ان أوساط الرئيس فاروق لاغاري وقيادة الجيش «مستاءة من اقتحام المحكمة وتدرس خيارات لمواجهة هذا الاعتداء الخطير على القضاء».

وكان رئيس المحكمة الباكستانية العليا بدأ بالسماع الى التهم الموجهة ضد رئيس الوزراء، التي تشكل سابقة كونها المرة الأولى التي يمثل رئيس السلطة التنفيذية أمام المحكمة بتهمة «ازدراء القضاء». وجاء ذلك إثر اقدام شريف على وصف قرار رئيس المحكمة تعيين خمس قضاة في المحكمة العليا بانه «غير قانوني ولا دستوري». وكان شريف يرغب في أن يقوم شخصياً بهذا التعيين.

وعلى رغم اجواء التفاؤل التي حرصت حكومة نواز شريف على اشاعتها أول من أمس بعد اللقاء بين أركان الترويكا الباكستانية (رئيس الدولة والحكومة وقائد الجيش) إلا أن الأوضاع تدهورت امس حين اقتحم أحد قادة حزب الرابطة الذي يتزعمه شريف مقر المحكمة ومعه مئات من مؤيدي الحزب الذين كانوا تجمهروا أمام المقر محتجين على سلوك رئيسها. وهتف المتظاهرون أمام رئيس المحكمة شعارات تندد به وبتصرفاته وتدعوه للتنحي عن منصبه ورددوا: «الوداع... الوداع يا سجاد شاه». ودفع ذلك بشاه الى تأجيل البت في القضية لأنه شعر بعدم الأمان سيما وان اعيرة نارية أطلقت في الهواء.

وعلى رغم الاعتذارات التي قدمها نائب رئيس «الرابطة» إعجاز الحق وقيام وزير الإعلام مشاهد حسين بزيارة المحكمة فإن المراقبين اجمعوا على قناعة أن أيام نواز شريف معدودة، إذ انه في حال ادانته من قبل القضاء فستنتزع عنه «الأهلية السياسية» لمدة سبع سنوات.

وأعرب عدد من المحللين السياسيين عن اعتقادهم ان الوضع الدستوري في أحلك ظروفه بعد الاعتداء على القلعة الأخيرة للسلطة الممثلة بالمحكمة العليا ووصل التراشق مداه بين رئاسة الوزراء ورئاسة الدولة. وتوقع زعيم المعارضة رضا رباني بانهيار الآلية الدستورية للبلاد، وقال: «رغم كل تحذيرات المعارضة فإن الحكام يواصلون سياسة المواجهة مع القضاء مما جعل البلاد رهينة وغدت الامة كلها تعاني على ايدي شخص واحد يريد أن يكون (ميكائيل) غورباتشوف ثان» في اشارة الى الزعيم السوفياتي السابق.

وزاد الأوضاع تردياً انتقاد المحامين قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت الذي يحاول التوفيق بين أركان الترويكا على اساس أن دور الجيش في الثكنات.

وفي هذه الأثناء دعا زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين أحمد الى تشكيل حكومة مؤقتة لمدة سنتين لتقوم بالكشف عن «الأموال المنهوبة من البلاد»، والتي قدرها بمئة بليون دولار اميركي. وتنبأ حسين أحمد بسقوط وشيك لحكومة شريف.

... وأزمة في الهند

وفي الهند المجاورة، تعمقت أزمة حكومية اخرى عندما سحب حزب الكونغرس تأييده للائتلاف الحكومي بقيادة رئيس الوزراء اندر كومار غوجرال فاصبح استمرار الحكومة مستحيلاً. وأبدى زعيم حزب الكونغرس سيتارام كسري استعداد حزبه لتشكيل حكومة لكنه لم يوضح كيف سيتمكن من تامين غالبية كافية في البرلمان الموزع الولاء بين اتجاهات عدة. وسحب الكونغرس تاييده للحكومة بعدما رفضت إبعاد حزب تاميلي من صفوفها متهم بالتورط في اغتيال راجيف غاندي.

التحرك بدأ بتظاهرة نسائية امام المحكمة العليا في اسلام أباد امس ...

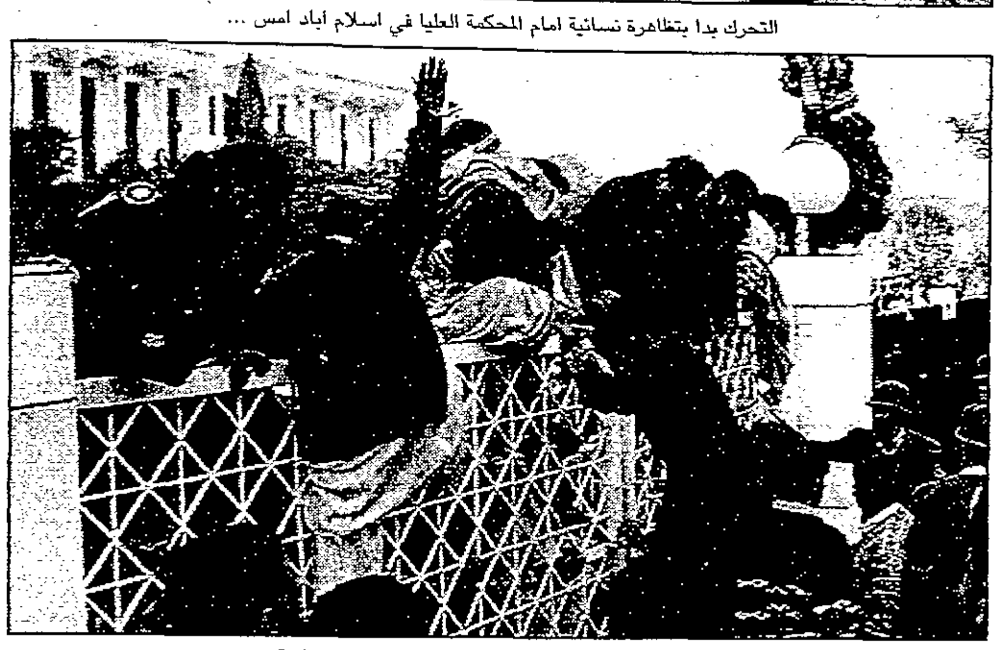
...ثم تسلل الرجال امام اعين الجيش وتسلقوا سور المحكمة...

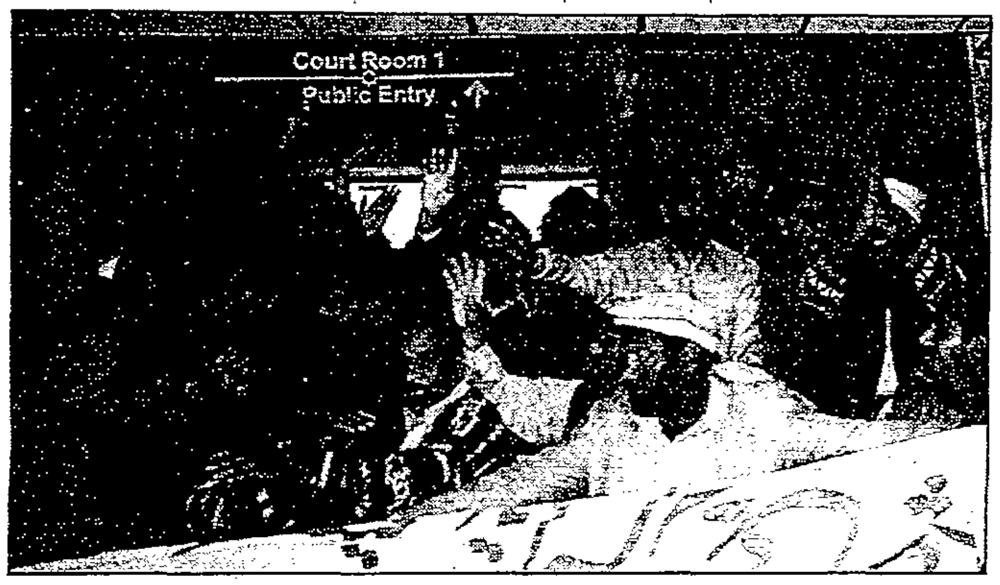

وتظاهروا داخل قاعاتها (رويتر، ا ف ب، اب)

بدء محاكمة زوج تشيلر بتهمة التزوير

■ انقرة - رويتر - بدأت في انقرة امس الجمعة محاكمة زوج رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر بتهمة تزوير مستندات قدمت الى لجنة برلمانية لمكافحة الفساد.

وقال ممثل الادعاء في محاكمة زوج رئيسة الوزراء السابقة ان «اوزر يوغوران تشيلر زود لجنة التحريات معلومات ناقصة وخاطئة». ويواجه تشيلر، وهو رجل اعمال ثري، السجن لمدة تصل الى ثماني سنوات ونصف السنة اذا دين بتهمة تقديم مستندات مزورة الى اللجنة التي تتحرى عن ممتلكات اسرة زوجته. وقال شهود امام المحكمة ان جزءاً من الترجمة التركية لوثائق تتصل بملكية الاسرة لشركة في الولايات المتحدة، كانت مفقودة عندما قدمت الى اللجنة في كانون الثاني (يناير) الماضي. ونفى محامي اوزر تشيلر ان المستندات زورت عمداً. وأجل نظر القضية الى كانون الثاني المقبل.

والتحري عن ثروة اسرة تشيلر واحد من ثلاثة اجراءات مماثلة في اطار التحقيق في اتهامات بالفساد وجهت الى رئيسة الوزراء السابقة وزوجها خلال السنوات الاربع التي قضتها في الحكم. وكانت تشيلر اول سيدة تشغل منصب رئيس الوزراء في تركيا في ١٩٩٣ وظلت في هذا المنصب ثلاث سنوات.

يلتسن يهدد وزراءه بـ"حساب عسير"

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن نيته اجراء تغييرات وزارية لكنه اكد تمسكه بالنائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس ورفض اقتراح المعارضة تشكيل حكومة ائتلافية الا انه وجه انتقادات مريرة الى وزارة فيكتور تشيرنوميردين وذكر ان عليها «تصحيح اخطائها». وعلى صعيد آخر أعلن يلتسن انه سيتوجه الى غروزني مطلع الشهر المقبل لـ «دعم» الرئيس الشيشاني المقبل اصلان مسخادوف.

ووجه يلتسن خطاباً الى الشعب امس الجمعة ذكر فيه ان اعضاء الحكومة سوف يواجهون «حساباً عسيراً» في اجتماع يعقد في الكرملين يوم الاثنين المقبل ويكون مفتوحاً للصحافة. وقال انه «لا يستبعد» قرارات في شأن تغير عدد من الوزراء.

واعترف يلتسن بان كثرة التغييرات في الحكومة امر سيئ وزاد «لكن الاسوأ منه ان يبقى وزراء سيئون». واضاف: «انا لا أعني الوزراء فقط» وذلك في اشارة اعتبرها المراقبون تهديداً مبطناً الى تشيرنوميردين.

وذكر رئيس الدولة ان التعويل على الاستثمارات الخارجية كان خطأ ارتكبته موسكو وقال ان البلد يجب ان يستنفر موارده الداخلية. واعترف بأن المواطنين «لا يثقون بالدولة ويشترون العملة الصعبة ويتفادون وضع اموالهم في المصارف». ولام الحكومة لأن «نظام التطبيب اصبح حكراً للاغنياء» ولأن التعليم «تدهور». ورغم اشارته الى ايجابيات بينها «نوع من الانتعاش» في الانتاج ووقف التضخم فانه اكد ان روسيا بحاجة الى خطوات تجعل منها «بلداً لا تتوقف مصانعه ويحصل الناس فيه على مرتباتهم».

وفي هذا السياق اعلن انه سيحاسب الحكومة لأنها لن تتمكن من الايفاء بوعدها وتسديد الرواتب المتراكمة قبل انقضاء العام الحالي وذكر انه «لن يقبل اي تبريرات».

واظهرت احصاءات رسمية ان مجموع الرواتب المستحقة بلغ اكثر من ٥٥ الف بليون روبل (٩,٥ بليون دولار).

وعقد يلتسن امس اجتماعاً لـ «الرباعي الكبير» الذي يضم رؤساء الدولة والحكومة ومجلسي الدوما (النواب) والفيدرالية (الشيوخ). وأشار بعد الاجتماع الى ان وجهات نظر مختلفة طرحت ولكن «لم نختلف بل تناقشنا (...) ولا نريد ان نحترب».

وكانت فكرة عقد «الرباعي» طرحها الشيوعيون، كما طالبوا بعقد «طاولة مستديرة» لممثلي السلطتين التنفيذية والاشتراعية وقادة الاحزاب والنقابات.

اعتقال المانيين في بون بتهمة التجسس لمصلحة موسكو

□ بون - من اسكندر الديك:

■ عشية الزيارة التي سيقوم بها المستشار الالماني هلموت كول الى موسكو للاجتماع بالرئيس بوريس يلتسن أعلنت النيابة العامة الالمانية امس عن توقيف جاسوسين المانيين يعملان لمصلحة الاستخبارات الروسية.

وقالت مصادر أمنية المانية امس ان المستشار كول سيطرح موضوع التجسس مع الرئيس الروسي بعدما جرى الحديث الاسبوع الماضي عن وجود ١٦٥ جاسوساً في المانيا يتجسسون على مختلف القطاعات الامنية والاقتصادية والسياسية في البلاد.

وسيكون الاجتماع بين كول ويلتسن الذي سيعقد في المقر الحكومي سافيدوفو على بعد ١٠٠ كلم من موسكو السادس خلال هذا العام، وتم آخر لقاء بينهما في قمة المجلس الأوروبي الشهر الماضي.

وذكرت النيابة العامة ان الالمانيين (٤٧ و٤٥ سنة) متهمان بتسليم الاستخبارات الروسية، وقبلها السوفياتية، وثائق عن صناعة طائرات النقل الالمانية.

وكان السفير الروسي في بون سيرغي كريلوف رفض قبل ايام الاتهامات الموجهة الى بلاده بإدارة شبكة واسعة للتجسس في المانيا مشيراً الى ان بلاده ليست في حاجة الى القيام بمثل هذه النشاطات.

واشارت المصادر الأمنية الالمانية الى ان المستشار كول يسعى الى وضع حد لهذه النشاطات من دون ضجة وبالاتفاق مع الرئيس يلتسن.

حول العالم

جلد صحافيين على أقفيتهم في الكونغو!

● كينشاسا - أ ف ب - ذكرت صحيفة «لو فار» في كينشاسا امس الجمعة أن عشرة صحافيين قرروا تقديم شكوى الى المحكمة العسكرية في جمهورية الكونغو الديموقراطية مدعين أن شرطة التدخل السريع انهالت عليهم جلداً الثلثاء الفائت.

وكان كل من الصحافيين العشرة تلقى ما بين ٢٠ و٤٠ جلدة بالسوط على ظهره وقفاه وساقيه في مقر شرطة التدخل السريع في كينشاسا لتغطيتهم مؤتمراً صحافياً لرئيس حركة «قوى المستقبل» السياسية أرثور زهيدي نغوما.

وأوقفت الشرطة الصحافيين العشرة ونغوما واقتادتهم الى مركزها.

واشارت الصحيفة الى أن الصحافيين استنكروا في شكواهم «الانتهاك المنهجي لحقوق الانسان»، وطلبوا «ايضاحات عن طبيعة عقوبة مماثلة وعما اذا كان قانون جمهورية الكونغو الديموقراطية الجزائي ينص عليها». وبين الصحافيين العشرة مراسلون محليون لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) والاذاعة الألمانية الموجهة الى الخارج.

تمديد التحقيق مع ويني مانديلا

● جوهانسبورغ - رويترز - مددت لجنة «الحقيقة والمصالحة» جلسات استماعها في قضية الانشطة التي قامت بها ويني الزوجة السابقة لرئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

وصرح الاسقف ديزموند توتو رئيس اللجنة الخميس أن جلسة الاستماع التي كان من المقرر ان تنتهي امس الجمعة قد تستمر حتى الثلثاء مع عقد جلسة اضافية اليوم السبت.

ياتي ذلك في وقت واجهت ويني المرشحة الى منصب رفيع في حزب المؤتمر الحاكم اتهامات جديدة بارتكاب اعمال مروعة واعتداء لدى مثولها أمام لجنة «الحقيقة والمصالحة» في جوهانسبورغ.

وصرح غابرييل بيلو ميكجوي أحد قدامى محاربي حزب المؤتمر الوطني الافريقي ضد حكم الاقلية البيضاء انه تعرض للضرب المبرح من جانب حاشية ويني في فناء منزلها عام ١٩٨٩ وبإشارة منها.

وأضاف انه اتهم مع ثلاثة آخرين بينهم الشاب ستومبي سيبي (١٤ عاماً) الذي توفي في وقت لاحق بالارتباط بعلاقات شاذة مع قس أبيض كما قال ان ستومبي اتهم بانه مرشد للشرطة.

شقيق الأميرة ديانا يدعي على لندن لدى المحكمة الأوروبية

● لندن - أ ف ب - رفع الكونت سبنسر شقيق الأميرة ديانا التي توفيت في آب (اغسطس) الماضي، دعوى على بريطانيا أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان معتبراً ان القوانين البريطانية لم تحم حياته الخاصة من مضايقات وسائل الاعلام.

ورفع الكونت سبنسر وزوجته فيكتوريا اللذان يجريان حالياً اجراءات الطلاق في مدينة الكاب في جنوب افريقيا، دعوى أمام المحكمة الاوروبية بعد صدور مقال في ١٩٩٥ أكد ان زوجة الكونت سبنسر خضعت للمعالجة في احدى المستشفيات الخاصة لأنها كانت تعاني من مشاكل متعلقة بالكحول ومن اضطرابات غذائية.

كما نشرت الصحف صوراً لفيكتوريا وهي تتنزه في المستشفى وتحدثت عن تفاصيل تتعلق بالمشاكل بين الكونت سبنسر وزوجته.

وسيعقد قضاة المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان جلسة في كانون الثاني (يناير) لاتخاذ قرار بقبول أو عدم قبول هذه الدعوى.

وفي حال قبلت الدعوى، يفترض الا يصدر حكم قبل ١٩٩٩ على أقرب حد، وسيكون هذا الحكم ملزماً لبريطانيا.

وكان الكونت سبنسر دعا الحكومة البريطانية الى سن قانون حول الحياة الخاصة بعد وفاة شقيقته أميرة ويلز التي قضت بسبب ملاحقة وسائل الاعلام لها.

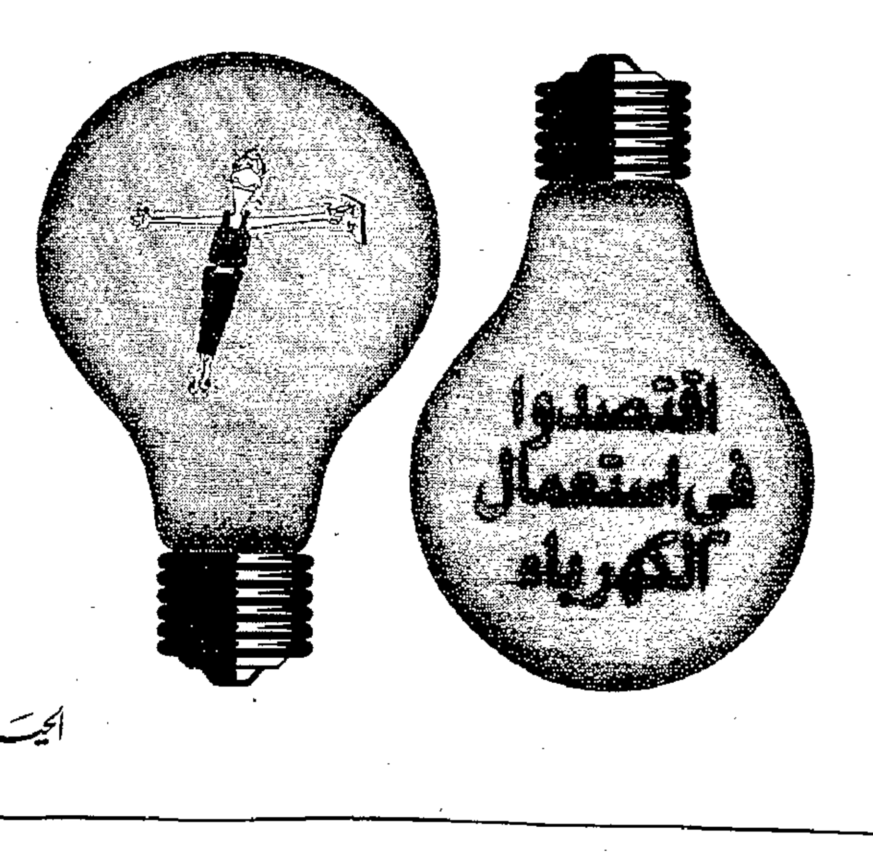

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٦٣٠
الين الياباني	١٢٧,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٧٤

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
١٨,٨٢
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$٢٩٦,٩٥
السعر السابق
٢٩٦,٢٠

مصدر نيابي تحدث عن أرقام تقريبية في الإجراءات الإقتصادية

لبنان: الغاء ١٠٣٠٠ وظيفة يوفر ١٠٠ مليون دولار سنويا

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ ينجز وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة غداً الاحد جمع الارقام المتعلقة بالنفقات التي الغاها «اتفاق معالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري» بين الرؤساء الثلاثة او الايرادات التي استحدثها ليطرحها الاثنين المقبل في اجتماع تعقده اللجنة النيابية للمال والموازنة للبحث في ما قد يسهم في التخفيف من عجز الموازنة وتعزيز النمو اضافة الى اجراءات اخرى اقرها الاتفاق ومنها اعادة هيكلة الدين العام لخفض كلفة خدمة الدين الداخلي. ومن بين الاجراءات الغاء نحو ١٠٣٠٠ وظيفة يوفر سنويا نحو ١٥٥ بليون ليرة (نحو ١٠٠ مليون دولار).

ويضم باب تقليص النفقات في جزء كبير منه معالجات في الوضع الاداري والوظيفة العامة، ويمثل غالبية النفقات في الموازنة العامة. وتبدأ هذه المعالجات من ايجاد حلول للفائض في الجهاز الاداري الرسمي الذي قدره مصدر نيابي في لجنة المال والموازنة لـ «الحياة» بحوالى ١٠٣٠٠ موظف وعامل في مختلف الادارات والمؤسسات العامة ومن كل الفئات، ويتوزع الرقم كالآتي: ستة آلاف في قطاع التعليم، ٣٥٠٠ اجير وسياوم، ونحو ٨٠٠ متعامل في مختلف الوزارات.

تحدث المصدر النيابي عن سلسلة المعالجات في هذا الحقل مشيرا الى مرسوم لدى مجلس الخدمة المدنية صدر عام ١٩٨٢، يخوله جمع الفائض والتصرف به وفق ما تقتضيه الحاجة في الادارات، بحيث يلحق جزء من الفائضين في ادارات ومؤسسات تعاني نقصا وتحتاج الى توظيف بعد اخضاعهم للتدريب والتأهيل للقيام بمهماتهم الجديدة.

وتقضي المعالجة الثانية بخفض سن انتهاء الخدمة الى ٦٠ عاماً وفتح باب انهاء الخدمة اختيارياً عند بلوغ سن الـ٥٥. وفي الحال الاخيرة، يستحق للموظف او العامل في الادارات تعويض تشجيعي لانهاء خدماته اضافة الى ما يستحقه من تعويض تمنحه القوانين المرعية. يضاف الى الاجراءين اجراء ثالث يقضي بإمكان التنسيق مع القطاع الخاص لإيجاد مجالات العمل لقسم من هؤلاء الفائضين كل ضمن امكاناتهم.

وعرض المصدر النيابي في لجنة المال والموازنة لمعدل الكلفة التقريبية التي يرتبها الموظف او العامل في الاسلاك المختلفة مشيراً الى ١٥ مليون ليرة سنوياً، وفق ما هو وارد في مشروع موازنة عام ١٩٩٨، بمعنى اننا اذا اعتبرنا - والكلام للمصدر - ان مجموع كلفة الرواتب والاجور في كل الاسلاك تقارب ٢٥٠٠ بليون ليرة سنوياً وإذا اخذنا في الاعتبار ان مجموع الموظفين والعاملين الآن هو ١٦٠ الفاً يمكن الوصول الى المعدل النظري لكلفة كل موظف وهو يعادل ١,٣ مليون ليرة شهرياً، وبالتالي اذا احتسبت الاعداد الاضافية التي دخلت الاسلاك المختلفة في الاعوام الاربعة الماضية من دون تعداد المتقاعدين والمستقيلين، ومن المتوقع توفير ما لا يقل عن ٣٠ بليون ليرة سنوياً في باب وقف التوظيف.

والى معالجة الفائضين في الادارة العامة، تطرق المصدر النيابي الى بعض البنود الاخرى وما توفره من نفقات عارضاً لارقام تقريبية في انتظار ان تنجز وزارة المال الارقام النهائية، واعتبر ان بند الغاء تأثير التدبير الرقم ٤ على سنوات خدمة العسكريين قد يوفر ما لا يقل عن ٥٠ بليون ليرة سنوياً بعد خمس سنوات من تاريخ اقراره. اضافة الى بند وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمرافقين في حال سفرهم مع المسؤولين. وقدّر المصدر معدل كلفة كل فرد بنحو ٢٥٠ دولاراً على رغم تحمل المسؤول كل تكاليف المرافق. في حين يمكن توفير بين ستة بلايين وسبعة بلايين ليرة في بند الغاء رحلات السفر للوزراء والمديرين العامين، وتالياً يسهم بند الغاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب في توفير مبلغ ثمانية بلايين ليرة.

وتابع المصدر النيابي ان الارقام الضخمة التي يمكن اختزالها تقع في مؤسسة كهرباء لبنان التي لا تزال تخضع لدعم سنوي قد يبلغ السنة المقبلة ١٥٠ بليون ليرة ووزارة الصحة التي ستبلغ ارقام موازنتها ٢٢٥ بليون ليرة في مقابل ٩٦ بليون ليرة السنة الجارية ووزارة النقل (المرفأ وغيره) ويمكن التقشف في هذين الرقمين للتوصل الى نحو ١٥٠ بليون ليرة.

وتناول المصدر النيابي باب الايرادات الذي تضمنه اتفاق الرؤساء الثلاثة والاجراءات المقترحة فيه لتعزيزها، وابرزها تحسين الجباية في كل الوزارات المعنية والتحسين في توسيع الصحن الضريبي خصوصاً لجهة التحقق من الشركات والمؤسسات والافراد الذين ما زالوا الى اليوم غير مشمولين بضريبة الدخل. وقال: «قد يكون الرقم الذي يمكن اضافته الى الواردات بما في ذلك نسبة الواحد في المئة على رقم الاعمال في حدود ٦٠٠ بليون ليرة لبنانية، مفصلاً في شكل تقريبي. وتوزع هذا المجموع على حقل الجباية ٢٠٠ بليون ليرة من حصيلة الضريبة على المبيعات، و٢٥٢ بليون ليرة في حقل تحسن الجباية على انتاج الكهرباء، و١٠٠ بليون بعد توسيع اطار جباية ضريبة الدخل».

فائض في الدولار المعروض في اسواق بيروت

■ بيروت - رويتر - قال متعاملون ان خطة لبنانية رسمية لاقتراض نحو بليوني دولار بالعملة الصعبة أوجد للمرة الاولى منذ اشهر فائضاً في المعروض من الدولار.

وقال متعامل طلب عدم الافصاح عن اسمه لرويترز «كان هناك طلب على الدولار في بداية الاسبوع لكن في اليومين الماضيين تحول الطلب الى فائض تحت تأثير خطة الحكومة لاقتراض بليوني دولار».

وأضاف: «كان مصرف لبنان (المركزي) يشتري الدولار يومي الخميس والجمعة للمرة الاولى منذ اربعة او خمسة اشهر واشترى نحو خمسة ملايين دولار كل يوم تقريباً».

لكن المتعامل شكك بالخطة، التي لا تزال بحاجة لموافقة رسمية من مجلس الوزراء ومجلس النواب (البرلمان).

وقال متعامل آخر ان المصرف المركزي عرض عمليات مقايضة سندات خزانة مقومة بالليرة اللبنانية بأخرى بأسعار فائدة أعلى مما دعم الطلب على الليرة اللبنانية.

وأضاف: «لا يعود الفائض من الدولار فقط الى تأثير الخطة لكن الى تأثير عرض المصرف المركزي مقايضة سندات الخزانة».

وللاسبوع الثاني على التوالي عرض «المركزي» على الجمهور سعر فائدة سنويا يبلغ ١٧ في المئة على سندات خزانة جديدة لأجل ستة اشهر مقارنة مع فائدة نسبتها ١٣,٩٧ في المئة على اذون خزينة لأجل اسبوع صدرت الاثنين الماضي. كما عرض المصرف سعر فائدة قدره ١٩ في المئة لمن يقايضون اذون الخزينة بسندات مدتها ١٢ شهرا مقارنة مع سعر الفائدة السابق البالغ ١٥,٢ في المئة وسعر فائدة قدره ٢١ في المئة لمن يقايضونها بسندات جديدة مدتها ٢٤ شهراً مقارنة مع ١٦,٠٨ في المئة.

وراوح سعر الدولار في المعاملات بين المصارف الاثنين في نطاق ١٥٣٤ و١٥٣٤,٢ ليرة لبنانية غير انه انخفض امس الجمعة الى ١٥٢٤ ليرة.

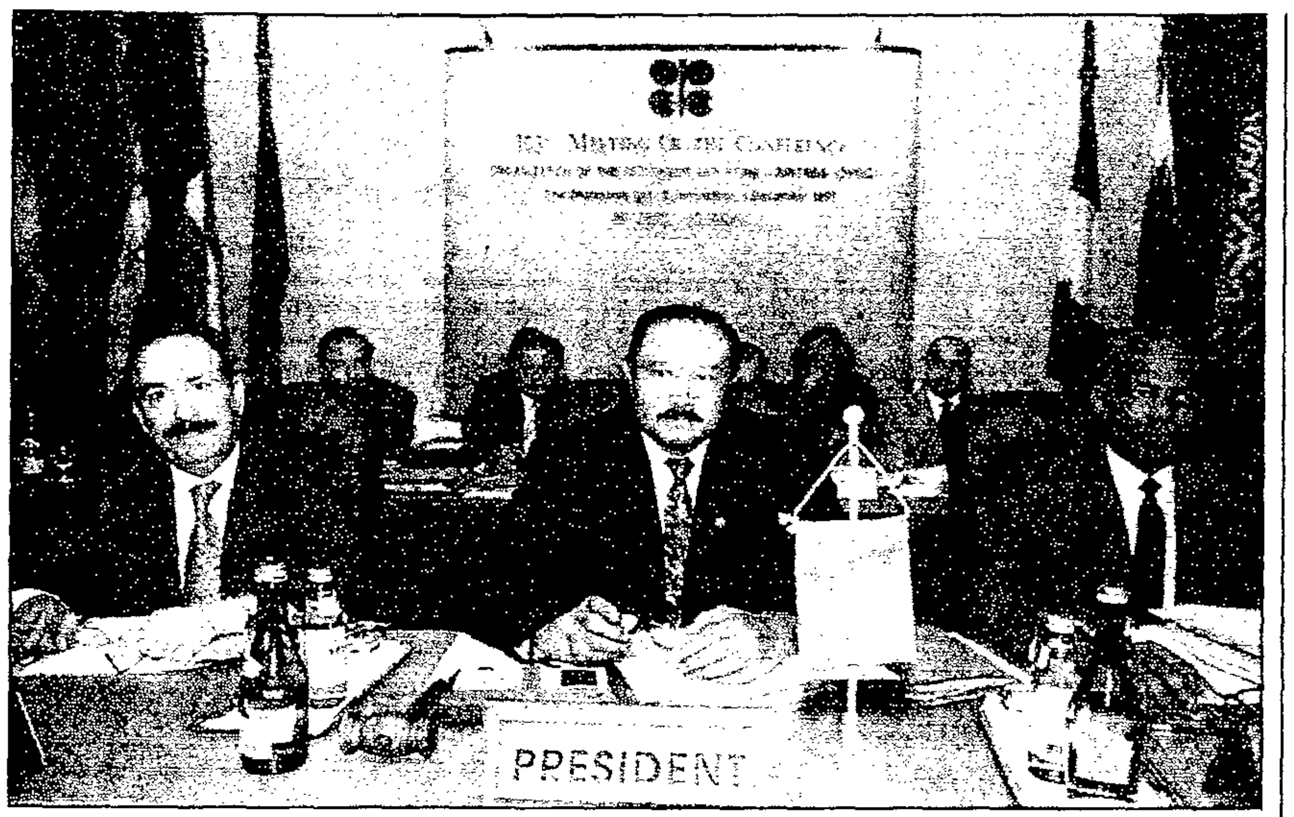

رئيس «اوبك» الجديد يتوسط المندوب العراقي صدام حسن والامين العام للمنظمة (رويترز)

اوبك تدرس اليوم وضع سقف جديد لانتاج النفط

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ استأنف وزراء «اوبك» اجتماعهم الموسع بعد ظهر امس في جاكارتا بالتوقيت المحلي.

وقال مصدر حضر الاجتماعات لـ «الحياة» ان الاجتماع خصص فقط للبحث في امور ادارية تتعلق بالمنظمة ولم يتطرق الى قضية الحصص الانتاجية والسقف الجديد للانتاج.

وتوقع المصدر ان يستأنف الوزراء اعمالهم السبت لتناول القضية الاساسية وهي التوصل الى اتفاق حول مستوى جديد للسقف الانتاجي للمنظمة.

وعلمت «الحياة» ان جلسة للوزراء ستعقد صباح اليوم في الساعة العاشرة بتوقيت جاكارتا.

وقال وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ان اجتماع اليوم (السبت) سيكون بالغ الاهمية.

اما وزير النفط السعودي علي النعيمي فوصف المحادثات الجارية بأنها «ممتازة».

وقال المصدر ان بعض اعضاء الوفود المشاركة في مؤتمر «اوبك» كان يتسوق في بعض متاجر العاصمة الاندونيسية فيما زار الوزير السعودي علي النعيمي مزرعة للشاي يرافقه وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي ووزير النفط الليبي عبدالله البدري وعبيد بن سيف الناصري وزير البترول في الامارات العربية المتحدة.

وكان وزير النفط الايراني بيجان زنغنه صرّح ان بلاده قد تكون مستعدة لقبول حل وسط مع دول «اوبك» الاخرى في شأن السقف الانتاجي الجديد للعام المقبل.

ونقلت (أ ب، رويترز) ان الوزراء سيحاولون اليوم الاتفاق على الحصص الجديدة لكل دولة مع محاولة منع الاسعار من الانهيار.

وتوقع وزير النفط الاندونيسي ايدا باغوس سوبجانا ان يتوصل الوزراء الى «اتفاق» وقال «ان لجنة مراقبة الحصص التابعة للمنظمة تفضل زيادة الحد الاقصى للانتاج الى ما بين ٢٦,٥ مليون و٢٧ مليون برميل يومياً في السنة المقبلة».

الا ان سوبجانا قال ان اللجنة تتوقع ان تؤدي زيادة السقف الى اقصى حد الى خفض الاسعار بنحو دولارين للبرميل.

وقال «تريد اوبك زيادة السقف الى ما بين ٢٦,٥ و٢٧» مليون برميل يومياً. وكان سوبجانا يتحدث للصحافيين عن نتائج اجتماع اللجنة التي تضم ثلاثة اعضاء وتعرف رسمياً باسم لجنة مراقبة السوق.

وتضم اللجنة في عضويتها حالياً ايران واندونيسيا ونيجيريا.

وقال سوبجانا ان اللجنة قدرت ان الزيادة الى ٢٧ مليون برميل يومياً قد تخفض اسعار النفط الحالية بنحو دولارين للبرميل. ويبلغ سعر خام برنت وهو خام القياس العالمي ١٨,٧١ دولار للبرميل حالياً.

وكان سوبجانا قال ان الآراء الاولية لباقي الوزراء تشير الى تفضيل زيادة الحد الاقصى الى ما بين ٢٦,٥ و٢٧ مليون برميل يومياً وهو ما يعادل زيادة نسبتها ما بين ستة وثمانية في المئة عن الحد الاقصى الحالي البالغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً.

واخذت (رويترز) من مندوب القول ان وزيري النفط في السعودية وفنزويلا سيجتمعان السبت قبل ساعة من اجتماع وزاري مغلق سيدرس حصص انتاج المنظمة من النفط في عام ١٩٩٨.

وتسعى السعودية والكويت والامارات الى اقناع دول اخرى في اوبك برفع سقف الانتاج ليعكس المعروض الفعلي من نفط اوبك في الآونة الاخيرة والزيادة المتوقعة في الطلب على نفط المنظمة العام القادم.

لكن اعضاء آخرين في المنظمة مثل ايران يشعرون بالقلق من ان زيادة حجم المعروض من النفط في الاسواق العالمية يمكن ان تؤدي الى انخفاض الاسعار.

وتم في عام ١٩٩٣ تحديد سقف انتاج اوبك الحالي عند ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً لكن مراقبين من خارج المنظمة يقولون ان عدداً من اعضاء المنظمة وخاصة فنزويلا يتجاهلونه مما رفع اجمالي انتاج اوبك الى اكثر من ٢٧,٨ مليون برميل يومياً.

وزير النفط السعودي علي النعيمي لدى وصوله الى اجتماع امس (ا ف ب)

اغلاق تسع شركات مالية في سويسرا لمخالفتها قانون الاوراق المالية

□ جنيف - من نبيه الحسامي:

■ قررت اللجنة الفيديرالية للمصارف السويسرية في برن تصفية تسع شركات ومؤسسات مالية تقوم بممارسات مخلة لاصول المعاملات المصرفية، في اطار حملة محلية بدأت مطلع العام بعد تطبيق القانون السويسري المتعلق بنشاط الاسواق المالية.

وجاء القرار بعد معلومات عن قيام الشركات تلك بتداول أوراق مالية مخالفة لقواعد الاصول المصرفية مما الحق بالمتعاملين مع هذه الشركات اضراراً مالية تزيد قيمتها على ٢٠ مليون فرنك سويسري.

وقالت مصادر ان الانظار تتجه الى مؤسسات اخرى (عشر منها في جنيف).

وطلبت اللجنة الفيديرالية من ٤٠٠ مؤسسة منذ نهاية عام ١٩٨٩ تكييف انظمتها الداخلية مع قانون الأوراق المالية الجديد، والشركات التسع كما اوردتها هي «سي. ام. جي كابيتال مانيجمنت غروب اس. اي» و«سي. دي. سي مانيجمنت اس. اي» و«سوفيرين بيريفيتس اس. اي» و«جي. ام. ام فاينتشال كورب اس. اي» و«جي. اف. تي. غروب اوف تريدينغ اس. اي». اما الشركات الأربع الاخرى وهي «كومفينور اس. اي» و«كومسال اس. اي» و«كومسرو اس. اي» والفرع السويسري من «فينوريتكس انترناشيونال اس. اي» (مقرها في اوروبا، في جزر الانتيل الهولندية) فناشطة في شرق وجنوب سويسرا.

محادثات بين مصر والصين تتناول مشروع خليج السويس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يلتقي رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري اليوم اعضاء اللجنة الوزارية المصرية الصينية المعنية بمشروع تنمية شمال غرب خليج السويس التي يرأسها المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء وليو سانزاي نائب وزير التجارة الخارجية.

وقال اباظة ان اللجنة اجتمعت اكثر من مرة للبحث في التعاون المشترك في مشاريع عدة، مشيرا الى اتفاق الجانبين على الاجراءات التنفيذية والبرامج الزمنية للمشاريع التي ستقام في منطقة خليج السويس.

واضاف ان الصين تحض شركات متخصصة في مجالات التسويق في هونغ كونغ تقديم برامج تسويقية وترويجية لمنتجات مشاريع المنطقة.

من جهته اكد ليو سانزاي اهتمام بلاده بدعم التعاون مع مصر وتقديم الخبرة في مجال المناطق الحرة وادارتها، لافتا الى ان المنطقة المزمع اقامتها في خليج السويس على مساحة ١٩٥ كيلو مترا مربعا تعد افضل المناطق في العالم، علما ان المرحلة الاولى للمشروع ستبدأ في مساحة ٢٠ كيلو مترا مربعا.

وكان اجتماع سابق لرجال الاعمال، عقد برئاسة رئيس اتحاد الصناعات المصري عبدالمنعم سعودي وسي اي كيو رئيس وفد رجال الاعمال الصينيين دعا الصينيين الى زيادة استثماراتهم في مصر مع زيادة حجم المبادلات المشتركة.

رئيس الوزراء الياباني هيروشي ميتسوزوكا يستقبل نائب رئيس الوزراء، وزير المال في كوريا الجنوبية ليم تشانغ يويل (ا ف ب)

اليابان تعد بمساعدة كوريا الجنوبية في اطار برنامج صندوق النقد الدولي

■ سيول - رويترز، ا ب، ا ف ب - وعدت اليابان بتقديد المساعدة لإخراج كوريا الجنوبية من ازمتها المالية الحالية في اطار برنامج مساعدات دولية يقوده صندوق النقد الدولي.

وجاء ذلك عقب لقاء بين نائب رئيس الوزراء وزير المال في كوريا الجنوبية ليم تشانغ يويل مع نظيره الياباني هيروشي ميتسوزوكا في طوكيو امس.

وعلى رغم ان المصادر الرسمية في الطرفين لم تذكر تفاصيل المحادثات بين الوزيرين، الا ان صحيفة «نايواي ايكونوميك دايلي» الكورية الجنوبية قالت انه من المتوقع ان تسعى كوريا الجنوبية الى الحصول على ما بين ٥٠ و٦٠ بليون دولار في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل بموجب خطة انقاذ من جانب صندوق النقد الدولي.

وكان ميتسوزوكا ومحافظ بنك اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا قالا للجنة برلمانية في طوكيو صباح امس ان اليابان مستعدة لتقديم المساعدة لكوريا الجنوبية اذا طلبت سيول المساعدة في صفقة الانقاذ التي يشرف عليها صندوق النقد الدولي.

ولم تحدد حتى الآن قيمة خطة المساعدة بدقة، لكن خبراء ماليين قدروا قيمتها بما بين خمسين ومئة بليون دولار، في ما يعتبر اكبر خطة للمساعدة النقدية في التاريخ ومتخطية مبلغ الخمسين بليون دولار الذي منح للمكسيك في ١٩٩٥.

وقال ناطق بلسان وزارة المال الكورية الجنوبية في اشارة الى زيارة وزير المال الى طوكيو: «اعتقد ان هذه الزيارة ستخصص بمجملها للمشاركة اليابانية في خطة مساعدة صندوق النقد الدولي بعد الاعلان عن مشاركة البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية».

واضاف: «نتوقع ان تلعب الولايات المتحدة واليابان دورا مهما في خطة المساعدة».

وكان وزير المال الكوري الجنوبي وصل الى طوكيو صباح امس ويتوقع ان يغادرها اليوم.

سوق السعودية: تراجع الاسعار والصفقات والمؤشر العام

□ الرياض - «الحياة»:

■ تراجعت اسعار الاسهم في السوق السعودية الاسبوع الماضي وشمل التراجع ايضا كميات الاسهم المتداولة وعدد الصفقات والمؤشر العام مقارنة مع ما كانت عليه السوق الاسبوع السابق.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة ٣,٧٠٩ ملايين سهم في مقابل ٥,٢٦١ مليون سهم للاسبوع السابق. وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٥٩,٤٨٩ مليون دولار في مقابل ٣٠٤,٤٦ مليون دولار الاسبوع السابق.

وتراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٠٦٦ صفقة مقابل ٨١٤٩ صفقة بتراجع ٢٠٨٣ صفقة اي بنسبة ٢٥,٦ في المئة.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر ١٩١,٨٦ نقطة في مقابل ١٩٣,٧٥ نقطة الاسبوع السابق متراجعاً ١,٨٩ نقطة.

ومن اصل ٦٣ شركة تم تداول اسهمها في السوق حققت اسهم ٣٧ شركة تراجعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع. في المقابل حققت اسهم ١٢ شركة ارتفاعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٤ شركة على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من قيمة الاسهم المتداولة وكذلك كمية الاسهم المتداولة. وبلغت قيمة اسهم القطاع المتداولة ١٧١,٦ مليون دولار بنسبة ٦٦ في المئة من اجمالي القيمة في مقابل ١٨٣ مليون دولار للاسبوع السابق من خلال تداول ١,٥٣٢ مليون سهم شكلت نسبة ٤١,٣ في المئة من اجمالي السوق وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٢٥٠٦ صفقات بنسبة ٤١,٣ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة وتراجعت جميع اسعار اسهم قطاع المصارف بنسب ملحوظة وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بكمية ١,١٣ مليون سهم شكلت نسبة ٣١ في المئة من اجمالي السوق وتراجع سعر السهم خلالها ٨ ريالات الى ٣٥٢ ريالاً للسهم.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات وبلغت الكمية المتداولة من اسهم القطاع ١,٠٧٢ مليون سهم شكلت نسبة ٢٩ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٣٥ مليون دولار.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٤٢٠ الف سهم شكلت نسبة ١١,٣ في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «التصنيع الوطنية» اسهم القطاع بتداول ١٠٢ الف سهم تراجع خلالها سعر السهم ريالين الى ٨٦ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٤١٤ الف سهم بنسبة ١١,٢ في المئة من إجمالي السوق كان نصيب سهم «اسمنت السعودية» منها ٢١١ الف سهم حافظ خلالها السهم على سعره عند ٢٠٤ ريالات للسهم.

منتدى عمان الاقتصادي الدولي يفتتح غداً ويستمر يومين

□ مسقط - من أحمد انور:

■ يفتتح غداً فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني اعمال منتدى عمان الاقتصادي الدولي الذي يعقد في مسقط تحت عنوان «نحو افاق القرن الواحد والعشرين». ويشارك في المنتدى الذي يستمر يومين حوالى ٤٠٠ شخصية عالمية وخليجية وعمانية من بينها عدد من الرؤساء ورؤساء الوزارات السابقين من خصوصا جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني السابق وكورت فالدهايم رئيس النمسا السابق وغيرهم من كبار الشخصيات العالمية.

وسيتحدث امام المنتدى ٢١ شخصية اقتصادية عالمية وخليجية وعمانية وسيبحث المنتدى في التطورات الاقتصادية العالمية ومن ابرزها عولمة الاقتصاد والاسواق الناشئة الجديدة وتطور البنوك الاقليمية واسواق المال. وسيقام على هامش المنتدى معرض تعرض خلاله احدث التطورات في مجالات تكنولوجيا المعلومات الصناعية والخدمية.

اقتصادية

المعرض الأول للمنتجات البحرينية في اليمن يفتتح الأسبوع المقبل بمشاركة ٥٠ شركة

صنعاء – «الحياة» – يفتتح في صنعاء في ٢ كانون الأول (ديسمبر) المقبل تحت رعاية رئيس الوزراء اليمني فرج بن غانم المعرض الأول للمنتجات البحرينية ويستمر اسبوعاً.

وقال المدير العام لـ «شركة الرضا للتجارة والاستثمار» المنظمة للمعرض محمد ضياء العلوي لـ «الحياة» ان ٥٠ شركة من البحرين ستعرض منتجاتها في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والغاز والصناعات الخفيفة والملابس الجاهزة والاثاث.

ويعقب المعرض ندوة لرجال الأعمال في اليمن والبحرين تناقش آفاق الاستثمار المشترك.

هبوط سعر سلة خامات "أوبك" الى ١٨,١٤ دولار البرميل

● لندن – رويترز – قالت وكالة أنباء «اوبك» (اوبكنا) أمس نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها «اوبك» لمتابعة حركة الأسعار هبط سنتاً واحداً الى ١٨,١٤ دولار للبرميل أول من أمس من ١٨,١٥ دولار يوم الأربعاء.

وتضم سلة نفوط «اوبك» خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

روسيا لا تتوقع تدفق رؤوس الأموال الأجنبية الجديدة

● موسكو – رويترز – قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس انه لا يتوقع أي تدفقات رأس مالية جديدة من الخارج على روسيا قريباً. وأضاف ان الموارد المحلية لا الاستثمارات الخارجية هي التي ستحيي اقتصاد البلاد المتعثر.

وأضاف يلتسن في خطابه الاذاعي الأسبوعي: «كنا نعتقد ان الاستثمارات الأجنبية ستحيي صناعتنا لكنها لم تفعل ذلك ولا يمكن ان تجلب تغييرات كبيرة لأن النهضة المستقرة لا يمكن ان تتحقق إلا من خلال الموارد الداخلية».

وقال يلتسن: «ونحن مقتنعون بذلك الآن في الوقت الذي أصيبت فيه استثمارات كبيرة بالخوف نتيجة للأزمة المالية الأخيرة ولا يمكن توقع حدوث تدفق جديد من رؤوس الأموال الأجنبية خلال فترة قصيرة».

وعانت الأسواق المالية الروسية بعد ان أظهرت نمواً قوياً في معظم سنة ١٩٩٧، على مدى الثلاثين يوماً السابقة مثل بقية الأسواق العالمية. وأغلقت الأسهم الروسية الرائدة على انخفاض بلغ نحو خمسة في المئة يوم الخميس وحده.

وشكك يلتسن في الاداء المالي. وحذر ايضاً من انه قد يجري تغييرات أخرى في الحكومة الأسبوع المقبل.

وقال: «أود ان أعرف الى متى سنظل نعاني من عجز في جمع الضرائب. ومتى سيتم اعداد الاجراءات الخاصة بالتفليسة لأن كثيراً من الشركات تعتبر مدينة وغير قادرة على التغلب على أحوال السوق».

وأضاف يلتسن: «لماذا لا يثق السكان مثلما كان الحال في السابق في الحكومة ويقبلون على شراء العملة الصعبة ولماذا لا يحبون توفير أموال في حساب مصرفي؟».

ماليزيا ستقاوم مساعدات صندوق النقد الدولي

● كوالالمبور – رويترز – أعلن مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا انه سيواصل مقاوم السعي الى الحصول على مساعدات من صندوق النقد الدولي لتجنب تحميل شعبه مزيداً من الأعباء.

ونقلت وكالة الأنباء الوطنية الماليزية (بيرناما) عن مهاتير قوله ان الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي لخطط الانقاذ ليست موجهة بشكل مباشر لمساعدة الاقتصادات المتعثرة وانما لضمان سداد القروض.

وفي مقابلة في طوكيو مع صحيفة «نيهو كيزاي شيمبون» اليابانية المالية البارزة قال مهاتير: «سنقاومها (معونة صندوق النقد) بقدر الامكان. توجد ثلاثة شروط رئيسية لأي بلد يسعى الى الحصول على مساعدات من صندوق النقد الدولي».

وقال أولاً أي بلد يتلقى مساعدات صندوق النقد الدولي يتعين عليه فتح سوقه المالية مما يثير احتمال ان تشتري بنوكاً أجنبية كبيرة البنوك المحلية.

وثانياً ان ماليزيا تشعر ايضاً بقلق في شأن شرط رفع أسعار فائدتها وهي خطوة قال مهاتير انها ستخنق النشاط التجاري.

وأضاف ان الشرط الثالث هو زيادة الضرائب.

وقال مهاتير: «الآن عملتنا انخفضت والناس أصبحوا أكثر فقراً. وإذا تعين عليك دفع مزيد من الضرائب فإن أعباء الشعب ستزيد».

ووصل مهاتير الى طوكيو في ساعة متأخرة من الليلة الماضية في زيارة عمل تستغرق يومين بعد حضور منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في فانكوفر.

الأسهم في هونغ كونغ تغلق على انخفاض بسبب سوق العقارات

● هونغ كونغ – رويترز – اغلقت الأسهم على انخفاض حاد في بورصة هونغ كونغ أمس على رغم انتعاشها في أواخر المعاملات فيما يعكس جو الكآبة الذي شاع بعد انخفاض أسعار العقارات. لكن وسطاء قالوا ان المشترين يمكن ان يعودوا في الأسبوع المقبل.

وأغلق مؤشر «هانغ سنغ» على انخفاض بلغ ٥٦,١٨ نقطة أي ٠,٥٣ في المئة عند ١٠٥٢٦,٩٢ نقطة بعد ان هبط الى مستوى ١٠٤٤١,٢٠ نقطة عند الفتح.

ارتفاع طفيف لأسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الأسهم سجلت انخفاضاً طفيفاً عند اغلاق بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس مع انحسار حدة التوترات في شأن النظام المالي الياباني.

وخفت حدة التوترات في أعقاب تأكيدات رسمية في شأن استقرار النظام المالي وانتعاش أسهم المؤسسات المالية.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٣٣,٠٦ نقطة أي بنسبة ٠,٢٠ في المئة ليغلق على ١٦٦٣٦,٢٦ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) عشر نقاط الى ١٦٦٩٠ نقطة.

وقال ميكيو تاكادا المدير العام لمؤسسة «نيكو» للأوراق المالية: «من المتوقع ان تهدأ السوق الأسبوع المقبل بعد التقلبات التي شهدتها منذ يوم الاثنين الماضي».

الذهب يرتفع عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويترز – قال متعاملون ان الذهب سجل ارتفاعاً طفيفاً في نهاية المعاملات في هونغ كونغ أمس بالمقارنة مع سعر الاغلاق السابق في لندن وذلك بفعل اقبال على الشراء من أوروبا.

وأغلق الذهب على ٢٩٦,٤ دولار للأونصة بالمقارنة مع اغلاقه في لندن أول من أمس على ٢٩٦,٢٥ دولار للأونصة.

تونس تخصص ٢٠ مؤسسة سنة ١٩٩٧

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ افاد وزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار ان عشرين مؤسسة ومنشأة عامة تم تخصيصها خلال الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، وأن ثلاثين مؤسسة مرشحة للتخصيص ملفاتها قيد الدرس حالياً لدى اللجنة العليا لتصحيح اوضاع القطاع العام.

واوضح ان ثلاثين مؤسسة تم تخصيصها في العام الماضي، وقدر ايرادات تخصيصها بـ ٥٥ مليون دينار (نحو ٥٠ مليون دولار). واضاف ان مسار التخصيص الذي انطلق في العام ١٩٨٦ مع مباشرة تنفيذ «خطة الاصلاح الهيكلي للاقتصاد» تشمل حتى الآن ٩٠ مؤسسة ومنشأة اقتصادية كانت تابعة للقطاع العام وتهدف الى در ٣٥٠ مليون دينار (٣١٥ مليون دولار) من الايرادات.

وشملت عمليات التخصيص في تونس بيع وحدات فندقية تابعة للقطاع العام الى مستثمرين من القطاع الخاص وكذلك تخصيص مصانع معلبات ومواد غذائية ومصانع لمواد الانشاءات بالاضافة لمؤسسات في قطاعي التجارة والخدمات والنقل.

وتعتزم الحكومة المضي في تخصيص مؤسسات تعمل في مجالات تنافسية انطلاقاً من فكرة عدم دخول القطاع العام في منافسة مع القطاع الخاص الذي صلب عوده وأصبح قادراً على تامين حاجات البلد في قطاعات صناعية عاتية كالألبسة والأحذية والمواد البلاستيكية. وأشارت دراسات عن انعكاسات التخصيص على الاقتصاد التونسي الى انها «حسنت من اداء المؤسسات المعنية على صعيدي الاستثمار والانتاجية».

وقال الوزير بكار ان وزارته وضعت خطة لاستكمال تنفيذ برنامج التخصيص في الفترة المقبلة وفي مقدمه انهاء تخصيص منشآت سياسية تابعة للقطاع العام أهمها فندق «هلتون» وسط العاصمة تونس، ومصانع معلبات ومنتوجات غذائية، ومؤسسات تجارية.

وأوضح ان الحكومة ستلجأ لاشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع استراتيجية بواسطة طريقة «التلزيم».

وافاد ان الاتفاق الذي وقع قبل أيام بين المجموعة الاميركية «كومينتي الترنتيفز اينرجي» والشركة التونسية للكهرباء والغاز لانشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس يشكل الخطوة الأولى في اعتماد هذا الأسلوب، والذي سيشمل ايضاً مشاريع لمد طرق سريعة (اوتوسترادات) تربط تونس بالجزائر شمالاً وبليبيا جنوباً، بالاضافة الى طريق سريعة بين العاصمة ومدينة بنزرت (شمال) يقدر طولها بـ ٦٠ كيلومتراً.

وأوضح بكار ان وزارته تدرس ايضاً عرض مشاريع أخرى على القطاع الخاص بواسطة صيغة اللزمة وتخص تطهير مياه الشرب ومعالجة الفضلات المنزلية.

تخصيص أول مصرف تونسي

□ تونس – «الحياة»:

■ في أول خطوة لتخصيص مصرف من القطاع العام التونسي، باع «بنك الجنوب» الذي يحتل المرتبة السادسة بين المصارف التجارية التونسية الاولى، قسماً من رأس ماله الى القطاع الخاص ما أدى الى تراجع مساهمة الحكومة فيه الى أقل من ثلاثين في المئة.

وبموجب قانون المنشآت العامة الذي صدر في العام ١٩٨٩ لا تعتبر المؤسسات التي تقل مساهمة الحكومة فيها عن ٣٤ في المئة تابعة للقطاع العام، ما يعني ان «بنك الجنوب» هو أول مصرف ينتقل من ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص.

واشارت احصاءات رسمية اخيرة الى ان ١٢١ مؤسسة عامة تؤمن ٢٥ في المئة من فرص العمل في القطاع العام، سجلت عجزاً قدرت نسبته بنحو ٧ في المئة. وتراجعت مساهمات السلطات الحكومية في دعم مؤسسات القطاع العام بفعل التخصيص من ٤٨ في المئة مطلع الثمانينات الى ٤٢ في المئة حالياً بالنسبة للانتاج، ومن ٥٧ في المئة الى ٥٤ في المئة بالنسبة للاستثمار خلال الفترة نفسها.

ويتوقع ان تتابع السلطات تقليص مساهماتها في الفترة المقبلة اذ يسعى التونسيون للوصول الى مستوى البلدان الصناعية اذ لا تزيد حصة المؤسسات العمومية في المنتوج المحلي الخام لتلك البلدان عن ٧ في المئة فيما هي تقدر حالياً في تونس بأكثر من ٢٠ في المئة.

وساعدت السوق المالية في تنشيط مسار التخصيص اذ ارتفعت ايرادات عمليات التخصيص التي تمت بواسطة البورصة اخيراً الى اكثر من ١٨٠ مليون دولار أي واحد في المئة من حجم المنتوج المحلي الخام.

اليمن: الرويشان للاستثمار وكيلة "بي. ام. دبليو" الحصرية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ افتتحت شركة «بي. ام. دبليو» الالمانية الاثنين الماضي معرضها الاول للسيارات في اليمن عبر وكيلها الحصري الجديد «شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة».

واقيم بالمناسبة حفل حضره نائب وزير الصناعة محمد الحيمي وسفراء بريطانيا وبولندا وروسيا والملحق التجاري الالماني.

وقال رئيس مجلس ادارة «شركة الرويشان» محمد بن يحيى الرويشان ان المعرض سيقدم خدمات متميزة للزبائن في اليمن من خلاله البيع باسعار منافسة وبالتقسيط المريح فضلاً عن خدمات ما بعد البيع في ورشة حديثة مجهزة بمعدات ذات مواصفات عالية.

واوضح المدير العام للشرق الاوسط في شركة «بي. ام. دبليو» هنديك كونهايم ان اليمن يعتبر من الاسواق الآخذة بالنمو مؤكداً الالتزام بتنمية المبيعات وتوسيع نطاق التكنولوجيا في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت «الرويشان» افتتحت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ معرض سيارات «روفر» واتبعته بمعرض آخر لسيارات «كرايسلر» الشهر الماضي.

وقال المدير العام للشركة كمال سالم علي ان «بي. ام. دبليو» ادخلت نحو ٢٠٠ تحسين وتطوير دفعة واحدة على السيارات الفئة الخامسة الجديدة، كما انها تعتبر الوحيدة في العالم التي تحوي بعض سياراتها ٨ وسائد هوائية للسلامة.

واشار الى تعدد خيارات البيع نقداً وبالتقسيط من دون اللجوء الى المصارف ووجود نظام الاستبدال والتاجير للشركات الاجنبية.

السعودية الاولى في تلقي الصادرات اللبنانية

لبنان: ارتفاع العجز التجاري الى ٥٦٦٠ مليون دولار في ١٠ اشهر

■ بيروت – رويترز – اعلنت المديرية العامة للجمارك اللبنانية امس ان العجز في الميزان التجاري ارتفع ١٠٢ مليون دولار في الاشهر العشرة الاولى من ١٩٩٧ الى ٥٦٦٠ مليون دولار مقارنة مع الفترة المقابلة من عام ١٩٩٦. وكان العجز ارتفع ١١١ مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٧ مقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وجاء في احدث نشرة لمديرية الجمارك التابعة لوزارة المال «ان عجز الميزان التجاري بلغ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٦١٨ مليون دولار انخفاضا من ٦٢٩ مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ العجز في ايلول (سبتمبر) الماضي ٥٧٥ مليون دولار».

وقالت النشرة: «ان العجز في الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية ارتفع الى ٥٦٦٠ مليون دولار من ٥٥٥٨ مليون دولار في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٦ بزيادة قدرها ١٠٢ مليون دولار».

واظهرت الاحصاءات ان منتوجات النسيج احتلت المرتبة الاولى في الصادرات اللبنانية خلال تشرين الاول بقيمة ٦٤ مليون دولار ثم المعادن بقيمة ٥٦ مليون دولار ثم الاحجار الكريمة بقيمة ٥٥ مليون دولار. وجاءت الاجهزة الكهربائية في مقدم المواد التي استوردها لبنان خلال تشرين الاول بقيمة ٩٦٦ مليون دولار ثم معدات نقل بقيمة ٦١٧ مليون دولار ثم منتجات معدنية بقيمة ٦٠٢ مليون دولار.

وجاءت المملكة العربية السعودية في مقدم الدول التي استوردت من لبنان في تشرين الاول بقيمة ٧٨ مليون دولار ثم الامارات العربية المتحدة بقيمة ٤٨ مليون دولار ثم فرنسا بقيمة ٣٨ مليون دولار.

وكانت ايطاليا الدولة الاولى التي استورد منها لبنان في الشهر العاشر من السنة الجارية بقيمة ٨١٩ مليون دولار ثم فرنسا بقيمة ٥٩٣ مليون دولار ثم الولايات المتحدة الاميركية بقيمة ٥٩٠ مليون دولار.

"التونسية العربية للتأجير" تطرح ١٠ في المئة من رأس مالها للبيع

■ تونس – رويترز – تنوي الشركة التونسية العربية للتاجير بيع مئة الف سهم تمثل عشرة في المئة من راس مالها قبيل ادراجها في البورصة التونسية للاوراق المالية، حسبما ورد في بيان للبورصة.

وجاء في البيان ان الحد الادنى لسعر السهم تحدد بواقع ١٥ دينارا (١٣,٣ دولار) من قيمة اسمية قدرها عشرة دنانير وان حملة الاسهم سيكون من حقهم الحصول على أرباح الفترة من الاول من كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٩٧ .

وتحددت فترة البيع للجمهور من ٢ الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وأوضح البيان ان العرض سيعقبه ادراج مليون سهم من اسهم الشركة في البورصة التونسية شريطة ان يشتري ٥٠٠ شخص نسبة العشرة في المئة من الأسهم المطروحة للبيع.

وكانت وكالة ايبكا الاوروبية لتصنيف المراكز الائتمانية منحت الشركة في ايلول (سبتمبر) الماضي للمرة الاولى تصنيف (إي ١) على المدى القصير و«إي» على المدى الطويل. واضافت «ايبكا» ان التصنيف يعكس أداء الشركة وحسن اداراتها وتمتعها بتاييد شبكة بنوك مهمة وكذا تواجد مساهمين يحظون بارضية صلبة وسمعة طيبة.

وقالت «ايبكا» في بيان: «اظهرت الشركة التونسية العربية للتاجير قدرة طيبة على (ممارسة نشاط) التاجير التمويلي ومستويات مريحة من السيولة والاصول الخاصة وقدرة طيبة على اعادة التمويل».

ومضت تقول ان مستوى الشركة بالنسبة للدين المتعسر منخفض نسبيا بالمقارنة مع اجمالي تعهداتها.

والشركة تابعة لـ «البنك العربي لتونس» ومن بين مساهميها «البنك القومي الفلاحي» أكبر بنوك تونس ومستثمرون من القطاع الخاص.

وجاءت الشركة في المركز الثالث بين شركات التاجير في تونس عام ١٩٩٦ اذ هيمنت على ١٧,٥ في المئة من حصة السوق وبلغت موازنتها العمومية الاجمالية ٥٣,٩ مليون دينار.

وحققت الشركة ارباحا صافية بلغت ١,٨١ مليون دينار في العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٧	,٥١٠٣	٥,٨٠٧	٤١٩,٨	١٩,٤٣	٤,٦٩٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٠١	,٤٧٠٣	٣٤	١,٥٧٤	,٣٨٠٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٧١	,٤٨٠٢	٣٤,٧٢	١,٦٠٧	,٣٨٨٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٤٦٨	٤,٦٧٨	٣٣٨,٢	١٥,٦٥	٣,٧٨٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٨	٤,٥٨١	٣٣١,٢	١٥,٣٣	٣,٧٠٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١١٥	,٤٨٤٦	٣٥,٠٣	١,٦٢١	,٣٩١٩
الليرة اللبنانية	١٥٢٤	٢٥٦٠	٨٦٣,٩	١١,٩٥	٢٥٨,١	١٠٦٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٧٠١	,٥١٩٨	٣٧,٥٨	١,٧٣٩	,٤٢٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٩	٢,٤٩١	١٨٠,١	٨,٣٣٦	٢,٠١٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٦	,٠٠١٤	,١٠٦٢	,٠٠٤٩	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل للعملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٧٣	,٠٠٤٦	,١٠٠٨	,٤١٧٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٠٣	,٥٦٦٩	,٠٠٧٨	,١٦٩٤	,٧٠١٠
الين الياباني	١٢٧,٥٢	٢١٤,٢	٧٢,٢٩	–	٢١,٦٠	٨٩,٣٩
المارك الالماني	١,٧٦٣٩	٢,٩٦٣	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٨	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩٠٢٥	٩,٩١٧	٣,٣٤٦	,٠٤٦٢	–	٤,١٣٨
الفرنك السويسري	١,٤٢٦٤	٢,٣٩٦	,٨٠٨٦	,٠١١١	,٢٤١٦	–
الليرة الايطالية	١٧٢٧,٦	٢٩٠٢	٩٧٩,٤	١٣,٥٤	٢٩٢,٦	١٢١١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	,٧٥	,٨٧	–	,١٢	,٠٦	,١٨	,١٢	,٢٥	,١٨	,٣١
المارك الالماني	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٨٧	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢
الليرة الايطالية	٦,١٨	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٩٣	٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣١	٥,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,٨٠	٢٩٦	٢٩٧	٣٠٠,٧٠	٣٠٥	٤١٤,٨٠	٢٩٦
فضة	٥,٢٨	٥,٢٦	٥,٢٣	٥,٣٢	٥,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١,٥٠	٣٨٣	٣٧٩,٥٠	٣٨٣,٥٠	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤
نحاس (دولار)	١٨٦٠,٥	١٨٥٧	١٨٦٦	١٨٦٣	١٨٣٨,٥	١٨٨٨	١٨٨٣	١٨٩٤	١٨٨٧	١٨٦٦
الومنيوم (دولار)	١٥٨٣	١٥٨٢	١٥٧٧	١٥٨١	١٥٧٤,٥	١٦٠٣	١٦٠٣	١٦٠٠	١٦٠٦,٥	١٦٠٤
زنك (دولار)	١١٤٧	١١٤٤	١١٣٧,٥	١١٦٤,٥	١١٨١	١١٧٣,٥	١١٧١,٥	١١٥٣	١١٨٨	١٢٠٦
نيكل (دولار)	٦١٧٠	٦١٧٥	٦١٧٠	٦١٥٥	٦١٧٠	٦٢٦٥	٦٢٩٠	٦٢٧٥	٦٢٦٥	٦٢٦٥

النفط (دولار-برميل)* — * تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٧,٧٠	١٧,٨٠	١٨,١٠	١٨,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٢	١٨,٦٤	١٨,٧٣	١٩,٠٥	١٨,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٩,١٥	١٩,٤٥	١٩,٨٢	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٠٢٣	٥,٩١٤١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك- ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	٩٩,٦٢	١٠١,٨٧	١٠٠,٨٤
العائد	٥,٨١	٥,٨٤	٥,٨٨	٦,٠٦

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١١	٣١٠,٨	آذار ٩٨
بن (دولار)	١٦٦٠	١٦٣٧	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	٩٩٠	٩٩٦	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨١,٣٠	٨١,٧٠	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٦,٢٥	٧٥,٧٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٩,٨	٢٣٧,٤	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	٩٦,٦	١٢٧	آذار ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	١١/٢٨	١١/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٦٨	١,١١٦٨
الجزائر	دينار	٥٨,١٧٥	٥٨,١٧٥
المغرب	درهم	٩,٥٢٩٥	٩,٥٢٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٦,٤٠	١٦٦,٤٠
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٢٩٧	٧,٧٢٩٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفليبين	بيسو	٣٤	٣٤
سنغافورة	دولار	١,٥٩٢٥	١,٥٩٢٥
تايوان	دولار	٣٣,٤٠٧٥	٣٣,٤٠٧٥
تايلاند	بات	٣٩,٦٥٠	٣٩,٦٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٥٧	,٨٨٥٧
اليونان	دراخما	٢٧٥,٣٠	٢٧٥,٣٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٢٧	١٤٨,٢٧
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
استراليا	دولار	١,٤٦١٥	١,٤٦١٥
كندا	دولار	١,٤٢٢٨	١,٤٢٢٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠٧	,٧٣٠٧
قبرص	جنيه	,٥١٣٠	,٥١٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١١/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٨٧٧	١٤٦٣٣٨٣	٤٦٣٠٨	1997-11-27
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٢٥	١٣.٢٥	٢٠٢٥٩	٦٧٩٨٦	١٨٧٥٣	1997-11-27
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٣.١٢	٢٠٠٦٨	١١٧٨٧٧٢	٢٨٠١٨	1997-11-27
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٤٢	٨٣٦٥٦	٢٨٧٠٠	1997-11-27
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٦٢	٢١.٥	٣٢٨٧٤	٣٧٦٦٨	١٠٥٦٢	1997-11-27
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٦١	٥٧٧٥	٥٦٩٥	1997-11-27
بنك بيروت «ج»	٦.٥	٦.٥٦	١٠٠٣٤	١٧٥٦٠	١٧٥٦٠	1997-11-27
شركة التراية اللبنانية	١,٥	١,٤٣	٢١٩٨	١٤٣٨٦٧	١٢٠٠٠	1997-11-27
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	–	–	–	–	–	1997-11-27
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥٦	–	٥٤٤٧	٦٧٥	–	1997-11-27
شركة اترنيت	١,٧١	١.٩٠	٢٩١٥	١٣٣١٠	٣٣١٠	–
يونيسيراميك (لحامله)	٢,٦٢	–	٣١٥٤	٢٣٠٠٠	–	1997-11-27
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	٥٠٠٠	–	1997-11-27
						1997-11-24

الوسط هذا الاسبوع

منتظري يهدد
مرتكزات النظام الايراني

ولاية الفقيه أم ولاية الشعب؟

مصر: حملة ديبلوماسية لتسلم المتطرفين الفارّين

الاخضر الابراهيمي يتذكر:

- معوض رجل الطائف واغتياله هزّ المسيرة
- راهن على الوسطاء لحل عقدة العماد عون
- سباق الناصريين والبعث: أسلوب الارض المحروقة
- عبد الناصر اعتبر قيادة «فتح» مشبوهة لدى انطلاقتها

فرج بن غانم: اليمن ستدخل مجلس التعاون الخليجي ذات يوم

العراق وأميركا: الضربة العسكرية تنتظر الذرائع

أي تقلبات مناخية سيشهدها العالم العربي؟

الارض بين التسخين و«النينو»

خمس قنوات فضائية جديدة في الامارات

فيلم شريهان لماذا استبعد من مهرجان القاهرة السينمائي؟
كم تقاضت ماجدة الرومي عن حفلاتها في الجزائر؟
لماذ غابت شادية عن مأتم سعد الدين وهبة؟
ملكة جمال العالم الجديدة .. كيف تلقت نبأ فوزها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

هيروشي تودا، مدير مبيعات هوندا في أوروبا والشرقين الأوسط والأقصى وإفريقيا:

ندرس تصدير موديل «سيتي» الصغير بعد «أكورد» الجديدة وهوندا تسمع طلب السوق قبل تحديد عروضها وليس العكس

□ طوكيو – من بشاره ابو النصر:

■ تميّزت هوندا حتى اليوم بصورة مختلفة عن معظم الشركات المصنّعة للسيارات، لا سيما اليابانية منها. فهي لم تشتهر فقط بالجودة التي إرتكز عليها نجاح السيارات اليابانية إجمالاً، بل بصورة نخبوية تشبه ما تمثّله ماركات مثل بي إم ف ومرسيدس-بنز واودي بين الصانعين الأوروبيين مثلاً.

وثمّة ماركات تميّز موديلاتها بهوية أرقى من التي تمنحها سيارات ماركات أخرى عمومية التوجه، ولو تساوت المنتوجات في المقاييس والقوة وما شابه، ليبقى الإختلاف خصوصاً في مدى التطور التقني ومستويات التجهيز ونعومة الأداء والشكل.

لكن تناقضاً رئيسياً بقي يفرض نفسه على أي صانع: إما إختيار عمومية التوجه وبيع كميات ضخمة من السيارات، أو التفوّق بتلك الصورة النخبوية وتقبّل أحجام مبيعات تقل عن التي ينعم بها عموميو التوجه. ففي المانيا، ليست مرسيدس-بنز أو بي إم ف الماركة الأولى إنتاجاً، بل فولكسفاغن التي توازي في أوروبا (الصانع الأول فيها) ما تعنيه تويوتا في اليابان.

وكغيرها من الشركات النخبوية التوجه، تتجه هوندا تدريجاً الى توسيع خيارات موديلاتها في إتجاهات القطاعات العليا والدنيا والتخصصية (Niche) على حد سواء.

لكن نخبوية التوجه لم تمنع هوندا من بيع ١,٨٨٧ مليون سيارة في العالم في ١٩٩٦، ومن بلوغها ٢,١٨٤ مليون وحدة (سيارات سياحية) في السنة الضريبية الحالية ستنتهي في ٣١ آذار/مارس المقبل، مع التذكير ببيعها أيضاً ٥,١٩٨ مليون دراجة نارية). فبذلك الحجم، توازي هوندا عالمياً حجم صانعين عالمين عمومیي التوجه مثل مجموعة بي إس أ (بيجو وسيتروان، ١,٧٣٢ مليون سيارة سياحية في ١٩٩٦).

الى اين تنوي هوندا التوجه، وكيف ستكون تركيبتها المقبلة بين تناقضي النخبوية والعمومية؟ ما هي الإنعكاسات الممكن توقّعها حتى في منطقتنا. وما هي موديلاتها المقبلة في المدى المنظور. إلتقت «الحياة» هيروشي تودا، مدير مبيعات هوندا في أوروبا والشرقين الأوسط والأقصى وإفريقيا، ودار الحوار التالي:

● كيف تنظر هوندا الى أسواق الشرق الأوسط، من ناحية التسويقية؟

– تتميز دول المنطقة عن بعضها على أسس عدة، الاقتصادي والبيئي والسياسي. خذ السعودية مثلاً، أحد أضخم أسواقنا في الشرق الأوسط، يختلف فيها ذوق الزبون عن ذوق زبون الإمارات القريبة منها. في الأولى يميل ذوق المستهلك أكثر إلى سيارات الصالون، خصوصاً الكبيرة منها. فنبيع فيها «اكورد» أكثر من «سيفيك» بكثير، بينما تشكل «سيفيك» أكثر من ٦٠ في المئة من مبيعاتنا في الإمارات، في مقابل أقل من ٣٠ في المئة من «اكورد».

لذلك يتعذّر التركيز على موديل محدد للمنطقة ككل، بل نبحث عن خصائص كل من الأسواق لتوفير أكثر الموديلات ملاءمة له. طبعاً هناك توازن بين توفير موديلات كثيرة لكل الأسواق، وذلك يستتبع زيادة في نفقات الوكلاء، وبين حصر عدد الخيارات توفيراً لتلك النفقات. إنها معادلة بين أغنى عرض ممكن وأكثر الأسعار واقعية.

● هل تنوون التنافس في بعض الأسواق لدعم حجم المبيعات ولو بهامش ربح محدود، أو تفضلون المحافظة على صورتكم النخبوية ولو بحجم مبيعات أدنى؟

– كأي صانع سيارات، يهمنا أولاً دعم حجم المبيعات. لكن في الوقت ذاته، إذا نظرنا إلى صانعين آخرين مثل «تويوتا»، نجد وراء ضخامة أحجام مبيعاتهم موديلات تغطي مختلف قطاعات السيارات، بينما تبدأ عروضنا من «سيفيك» الأعلى من موديلَي «تيرسيل» و«كورولا» لدى تويوتا مثلاً، فتلعب «سيفيك» دور ركيزة أحجام مبيعاتنا إجمالاً، بإستثناء بعض الأسواق مثل السعودية حيث تلعب «اكورد» هذا الدور.

ما نسعى إليه في الواقع هو زيادة حجم المبيعات والمحافظة على نخبوية الصورة في آن. هذا لا يعني اننا لا ندرس امكانية دخول قطاعات دون «سيفيك». فلدينا مثلاً موديل «سيتي» (قاعدة عجلاته ٢,٥٠ متر وطوله ٤,٢٢٥ متر) الذي ننتجه في تايلاند، وهو أصغر من «سيفيك» (قاعدة عجلاتها ٢,٦٢ متر وطولها بين ٤,١٨ و٤,٤٨ متر حسب الهيكل). نحن ندرس هذا الموضوع لزيادة حجم المبيعات.

● وماذا عن «إس-إم إكس»، أليست له فرص في المنطقة (ميني‌فان صغير يوزع في اليابان)؟

– هذه السيارة مخصصة للسوق اليابانية وحدها، ولا اعتقد أن لها فرصاً كبيرة في الشرق الأوسط حيث تعود الأفضلية لسيارة الصالون أولاً، إضافة إلى أهمية حجم الهيكل.

● هل يمكن توقع وصول «اكورد» الجديدة بتسعير منافس مباشرة لتويوتا «كامري»؟

– طبعاً. وبما أن تويوتا تسعى إلى إحلال «كامري» الجديدة محل «كريسيدا» التي توقف انتاجها تماماً، فنحن نتوقع أن تستفيد «اكورد» بدورها من إنسحاب موديل «كريسيدا» الذي لعب دوراً مهماً في سوق كالسعودية. وستُباع «اكورد» في المملكة بين ٥٥ و٨٣ الف ريال حسب الفئات والتجهيزات.

● كيف تواجهون التحدي الكوري في المنطقة؟

– لا شك في أن السيارات الكورية الجنوبية سجلت تقدماً كبيراً عما كانت عليه قبل عشر سنوات، لكن إذا نظرت إلى وضعها منذ سنتين تحديداً تجد انها دخلت مرحلة المراوحة مكانها. لم تتراجع لكنها لم تعد تتقدم منذ عادت قيمة صرف العملات الى مصلحتنا مع هبوط قيمة الين.

لا اعتقد اننا نتنافس مباشرة مع السيارات الكورية، فهناك إعتباران يدركهما الزبون تماماً، الأول هو الإعتمادية التي اثبتتها له السيارة اليابانية خلال عقود عدة، ثم هناك شبكات توزيع الماركات اليابانية التي تمنح الزبون خدمات أكثر انتشاراً من التي تمنحها الكورية بكثير.

اعتمدت مبيعات السيارات الكورية أساساً على تدني أسعارها، فدخلت الأسواق وأخذت تنمو تدريجياً حتى قبل نحو سنتين عندما بدأت أسعارهم ترتفع، بينما كانت أسعار اليابانية آخذة في الهبوط مع قيمة الين. عندها بدأ الزبون بطرح الأسئلة التي كان يتساهل فيها عندما كان فارق الأسعار ملموساً: هل الإعتمادية والجودة موازيتان فعلاً لما خبره في السيارات اليابانية منذ عقود؟ وهل شبكة التوزيع والصيانة ومخزون قطع غيار السيارات الكورية في بلاده توازي فعلاً ما قدمته له السيارات اليابانية ووكلاؤها منذ عقود؟

في الواقع، شهدنا ظاهرة مماثلة في كندا، حيث نمت مبيعات الكوريين في الثمانينات حتى أصبحوا من أهم مصدري السيارات إليها، قبل أن تبدأ صادراتهم في الهبوط سنة بعد سنة بسبب عدم مواكبة مستوى خدماتهم لسرعة نمو مبيعاتهم.

– ما هي مشاريع هوندا في المنطقة على صعيد شبكة الخدمات؟

● لدينا مركزنا الاقليمي في دبي، وهو ليس بجديد، بل من أوائل المراكز الاقليمية بين مختلف الماركات، وهو يعنى بجوانب التدريب التقني.

اما من ناحية خدمات وكلائنا وشبكاتهم، ساكون صريحاً ودقيقاً في الوقت ذاته. تنوع الموديلات ومدى تغطيتها لمختلف قطاعات السيارات يحددان مدى انتشار شبكة أي وكيل وأياً تكن ماركته. تويوتا مثلاً تغطي مختلف قطاعات السيارات في السعودية منذ عقود، وعلى هذا بنت شبكتها الواسعة هناك. وتلك كانت نقطة ضعفنا حتى الآن، فهوندا ليست صانع سيارات عامة التوجه تماماً، بل صانع ذو صورة نخبوية كبعض الماركات الألمانية مثلاً. لذلك تجدر مقارنة الأشياء بأمثالها. لكنني اسرع في الاضافة بأن هوندا دخلت مرحلة تغيير جذري في تغطيتها لقطاعات السيارات، بدخولنا الميني‌فان مع «أوديسي»، ثم السيارات الترفيهية الرياضية مع «سي آر-في» قبل وصول موديلاتنا الكثيرة المقبلة.

من هنا، ستشهد شبكات توزيع هوندا وخدماتها قريباً توسعاً موازياً في كل من الأسواق، لأن تغطية ثغرات القطاعات التي كنا غائبين عنها ستكون هي محرك التوسع الموازي في الشبكات.

طبعاً تتواجد مراكز خدمة هوندا وصيانتها في مختلف المدن وفي مناطق حيوية جغرافياً. أن يزيد عدد مراكز موزّعي منافسيك الضخمين عمّا لديك لا يعني ان زبونك لن يجد بسهولة مركزاً قريباً لخدمته. قد لا يجد مراكز كثيرة في كل منطقة، لكن لديه ما يكفي لخدمته اينما كان.

ستكون خطة التوسع تلك كمية ونوعية في الوقت ذاته. وهي بدأت في السعودية من تطوير مركزي الرياض والدمام بعد التطويرات الحديثة في جدة. خارج المدن الكبرى المذكورة هناك دراسات حالية لانشاء مراكز ريفية.

● هل لدى هوندا سياسة خاصة لقطاع السيارات المستعملة، على الأقل لتشجيع بيع السيارات الجديدة باسترداد سيارة الزبون الحالية؟

– موضوع السيارات المستعملة في الخليج ليس قديماً كما هي الحال في أوروبا أو أميركا، حيث تجد معايير محددة لقيمة السيارة حسب موديلها وعمرها ومدى خدمتها. فوكلاء المنطقة بدأوا يهتمون بهذا القطاع منذ فترة قصيرة نسبياً، وهوندا لن تكون استثناء في ذلك، بل هناك دراسات حالية في شأن التعامل أكثر مع قطاع السيارات المستعملة. وانا شخصياً انصح وكلاءنا اجمالاً بفتح قطاع خاص في شركاتهم للتعامل مع تلك السيارات.

● هل ستدخل «سيفيك» التركية إلى الشرق الأوسط؟

– هذا أمر لم يقرر بعد. صحيح ان مصنعنا التركي سيلبي السوق المحلية أولاً، ليأخذ في التصدير إلى محيط تركيا في وقت لاحق، لكن الدول المرشحة أولاً لاستيراد «سيفيك» (٤ أبواب) من تركيا هي دول آسيا الوسطى. سيبدأ الانتاج أواخر السنة الحالية لتلبية السوق التركية، وقد تصدر لاحقاً إلى الشرق الأوسط لكن هذا لم يحدد بعد.

● وهل تعتقد أنه سيسهل تقبل «سيفيك» التركية في الشرق الأوسط؟

– كلا، اعتقد ان الأمر قد يتطلب وقتاً لأن الزبون في الشرق الأوسط يفضل هوندا مصنوعة في اليابان او الولايات المتحدة أو بريطانيا، او أي دولة لها تاريخها الصناعي. لذلك لم نحسم هذا الأمر بعد.

● هل ستصدر عائلة «جاي موفرز» (عائلة موديلات جديدة صغيرة ومتنوعة الأغراض، وستطلقها هوندا في السنوات القليلة المقبلة. راجع «الحياة» عدد ٩٧/١١/١) إلى الشرق الأوسط لاحقاً؟

– أي موديل نبدأ في انتاجه نخصصه أولاً لليابان، ثم ننظر في طلبات الدول الأخرى التي تبدي اهتماماً به. عند طلب الموديل إلى الخارج، ينكب مهندسو الابحاث والتطوير على أقلمته مع الشروط القانونية والطبيعية في البلد الراغب في استيراده.

● ستصبح لدى هوندا في السنوات القليلة المقبلة إذاً ثلاثة خيارات من نوع «سي آر في»: واحد أصغر منه وهو «جاي دبليو جاي» المبني على قاعدة «لوغو» (موديل صغير موزّع في اليابان)، والآخر أكبر منهما ومبني على قاعدة «اكورد» الجديدة...

– نعم، والأخير سيطلق في السنوات القليلة المقبلة، وسيكون من الحجم الكبير مع دفع رباعي كامل. لكني لا اعتقد ان الموديل الأصغر من «سي آر في» سيهم الشرق الأوسط بل الأكبر منه.

● هل ستتوجه «اكورد» الأوروبية إلى بعض الأسواق في الشرق الأوسط كلبنان مثلاً؟

– سنبدأ طبعاً بـ «اكورد» الأميركية التي تنزل حالياً. أما الأوروبية التي ستطلق بعد سنة من الآن فهي قابلة للتصدير إلى أي بلد يرغب فيها. يتوقف الأمر على زبائننا في أي من الاسواق، لأن مهندسينا قادرون على تطوير أي موديل لأي سوق تطلبه.

● افهم من كلامك ان هوندا، خلافاً لعدد من الصانعين، لا تبدأ من تحديد أي موديل سيصدر إلى أي سوق، بل تترك لوكلائها (وزبائنهم بالتالي) طلب ما يناسبهم من موديلاتها ثم تحضره ليطابق مواصفات أسواقهم؟

– تماماً. تؤمن هوندا بسياسة «التسويق من الداخل» Market in وليس (فرض) «المنتوج الخارج» Product Out. في التسويق من الداخل، تحدد أولاً طلب السوق نفسها، من استفسارات الزبائن إلى طلبيات الوكلاء، فيأتي إليهم المنتوج الذي يريدونه. نستوعب أولاً طلب السوق ثم ينكب المهندسون على تطبيق المواصفات. في السياسة الثانية يحدد الصانع نفسه من الأساس أياً من الموديلات سيصدر وإلى أين. نحن لا نؤمن بالطريقة الأخيرة.

«اكورد» الأميركية المصدرة الى الشرق الأوسط.

«سي آر-في»، ممثل هوندا في القطاع الرياضي الترفيهي.

«جاي دبليو جاي»: خيار مقبل تحت «سي آر-في»...

... لكنه سينحصر باليابان، على الأقل في البداية.

هوندا «سيتي»: عرض أصغر من «سيفيك»، وقد يصل الى الشرق الأوسط.

«سيفيك»، وتتوافر بخيارات هيكلية مختلفة وفوقها نموذج «جاي في إكس» الرياضي الصغير، والذي سينتج في السنوات القليلة المقبلة.

نظام بورشه الجديد لإدارة وسائل الإتصال يجمع خمسة أجهزة كانت مستقلة حتى الآن

□ لندن – «الحياة»:

■ انزلت بورشه حديثاً نظام «بي سي إم» لإدارة وسائل الإتصال (PCM, Porsche Communication Management) الذي اطلقته مع الجيل الجديد من موديل «٩١١» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

ويتميّز النظام الجديد المطوّر بين بورشه وسيمنس، بتضمينه خمسة عناصر كانت لكل منها وحدة تحكّم خاصة بها، وهي:

– الملاحة الإلكترونية.
– كومبيوتر القيادة (يعرض معلومات المسافات والأوقات ومعدّلات الإستهلاك).
– النظام السمعي.
– التكييف والتدفئة.
– التلفون (جي إس إم).

وبعدما كانت تلك الأجهزة تشكّل مجتمعة عبئاً في المساحة والوزن والكلفة، يتخذ نظام «بي سي إم» موقعاً واحداً في وسط لوحة قيادة أي من موديلَي «٩١١» أو «بوكستر»، ولقاء سعر معقول (٦٩٠٠ مارك الماني) قياساً بمجمل وظائفه ومزاياها.

وأبعد من فوائد إختصار الوزن والمساحة والكلفة، يتميّز النظام خصوصاً بتبادل عناصره المعلومات في ما بينها، على نحو يتعذّر على الأنظمة المستقلة أداؤه. وعلى سبيل المثال، إذا تبيّن أن كمية الوقود المتبقية (ويحسبها نظام كومبيوتر القيادة) لن تكفي لبلوغ المكان المقصود (والمدخل عنوانه على برنامج الملاحة الإلكترونية)، لا يبلغ النظام المشترك السائق بذلك فحسب، بل يرشده الى أقرب محطات الوقود المتاحة على طريقه، أو حتى خارج طريقه الأساسية إن كان الخزان مشرفاً على الفراغ. كذلك يرشد النظام السائق الى مجموعة من الخدمات والمرافئ كالفنادق والمطاعم والمتاحف وغيرها.

طبعاً، لا تمكن الإفادة من هذا الجانب (ومن الملاحة الإلكترونية تحديداً) إلا إذا كانت السيارة تتنقل في بلد أُدخلت خرائطه على كومباكت ديسك موجود في مخزنه الخاص في السيارة.

مع ذلك، لا يفقد نظام بورشه أهميته في البلدان التي لا تتوافر خرائطها على كومباكت ديسك، لأن الملاحة الإلكترونية ليست إلا واحداً من الأنظمة الخمسة المدمجة فيه، فتبقى انظمة السمع والتكييف/التدفئة والكومبيوتر والتلفون متاحة في أي بلد (نظام جي إس إم للهاتف)، ما يوسّع الإمكانات التسويقية للجهاز عالمياً.

وركّز مهندسو النظام على تسهيل إستخدامه الى ابعد الحدود الممكنة، فلا يتطلّب، كمعظم الأجهزة الإلكترونية الحديثة، ساعات من الإستشارات المتتالية لكُتيّب الإستخدام. وفي عرض سريع للنظام في أثناء تجربة «الحياة» لموديل «٩١١» الجديد قبل شهرين، بدا إستخدام النظام سهلاً للغاية لا سيما أن العرض على الشاشة الملوّنة واضح ويمكن تكبيره وتصغيره بسهولة، أو تبديل درجة إضاءته تبعاً للنور المحيط (نهار أو ليل، يوم مشمس أو غائم...) بسهولة. وتأتي تعليمات الجهاز من صوت أنثوي واضح يدل السائق حتى الى أقرب فندق في آخر الليل.

وخلافاً لأنظمة الكومبيوتر التي تقدّر موعد الوصول تبعاً لمعدّل سرعة السيارة ولمسافة الرحلة التي يدخلها السائق قبل الإنطلاق، وهو تقدير ذو هامش خطأ واسع نظراً الى تباين انواع الطرقات وظروف قيادتها وإزدحاماتها، يحسب نظام بورشه الوقت المتوقع تبعاً للمعلومات الواصلة إليه من نظام الملاحة الإلكترونية، فيقدّر السرعة الممكنة على كل من الطرقات تبعاً لظروفها، وتبعاً لمعدّلات سرعة السائق على مختلف انواع الطرقات (حسب نسب الطرقات السريعة والفرعية والمدينية مثلاً).

عرض واضح وتشغيل مبسّط مع أزرار يسهل بلوغها حتى في أثناء القيادة.

نمو الصادرات اليابانية وتراجع إنتاج تويوتا

□ طوكيو – آب:

■ دفع هبوط قيمة الين صادرات السيارات اليابانية بقوة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ما ساهم في إمتصاص ركود المبيعات المحلية.

وسجّلت نيسان أعلى نسبة نمو لصادراتها التي بلغت ٦١٩٠٧ وحدات، بزيادة نسبتها ٢٧ في المئة عن الشهر ذاته في السنة الماضية، امام هوندا التي نمت صادراتها الى ٤٣٠٤١ وحدة (٢٦ في المئة)، وعزت جزءاً مهماً من النمو الى الإقبال الشديد على «سي آر-في» في أميركا الشمالية وأوروبا)، بينما نمت صادرات تويوتا، أضخم الصانعين اليابانيين، بنسبة ١٧.٨ في المئة لتبلغ ١٤٦٢٣٧ وحدة.

وفي المقابل، لم ينجُ من تراجع المبيعات المحلية إلا هوندا بين الصانعين اليابانيين الكبار، إذ نمت مبيعات الماركة في اليابان بنسبة ٦.١ في المئة (الى ٧٠١٥٥ وحدة)، كما نما إنتاجها في الشهر ذاته بنسبة ٨.٦ في المئة (الى ١١٩٠٢٣ وحدة).

أما تويوتا فتراجع إنتاجها المحلي للشهر الثالث على التوالي، بنسبة ٣.٦ في المئة (الى ٣٢٥٠٥١ وحدة)، بينما تراجعت مبيعاتها ١٣.٥ في المئة (الى ١٧١٠٣١ وحدة). وعزت الشركة التراجع الى إستمرار إنعكاسات زيادة الضريبة اليابانية على مبيعات السيارات في نيسان (أبريل) الماضي من ثلاثة الى خمسة في المئة.

ونما إنتاج نيسان في اليابان بنسبة ٣.٩ في المئة (الى ١٣٧٨٦٨ وحدة)، بينما تراجعت مبيعاتها المحلية ٥.٩ في المئة (الى ٧١٨٨٥ وحدة).

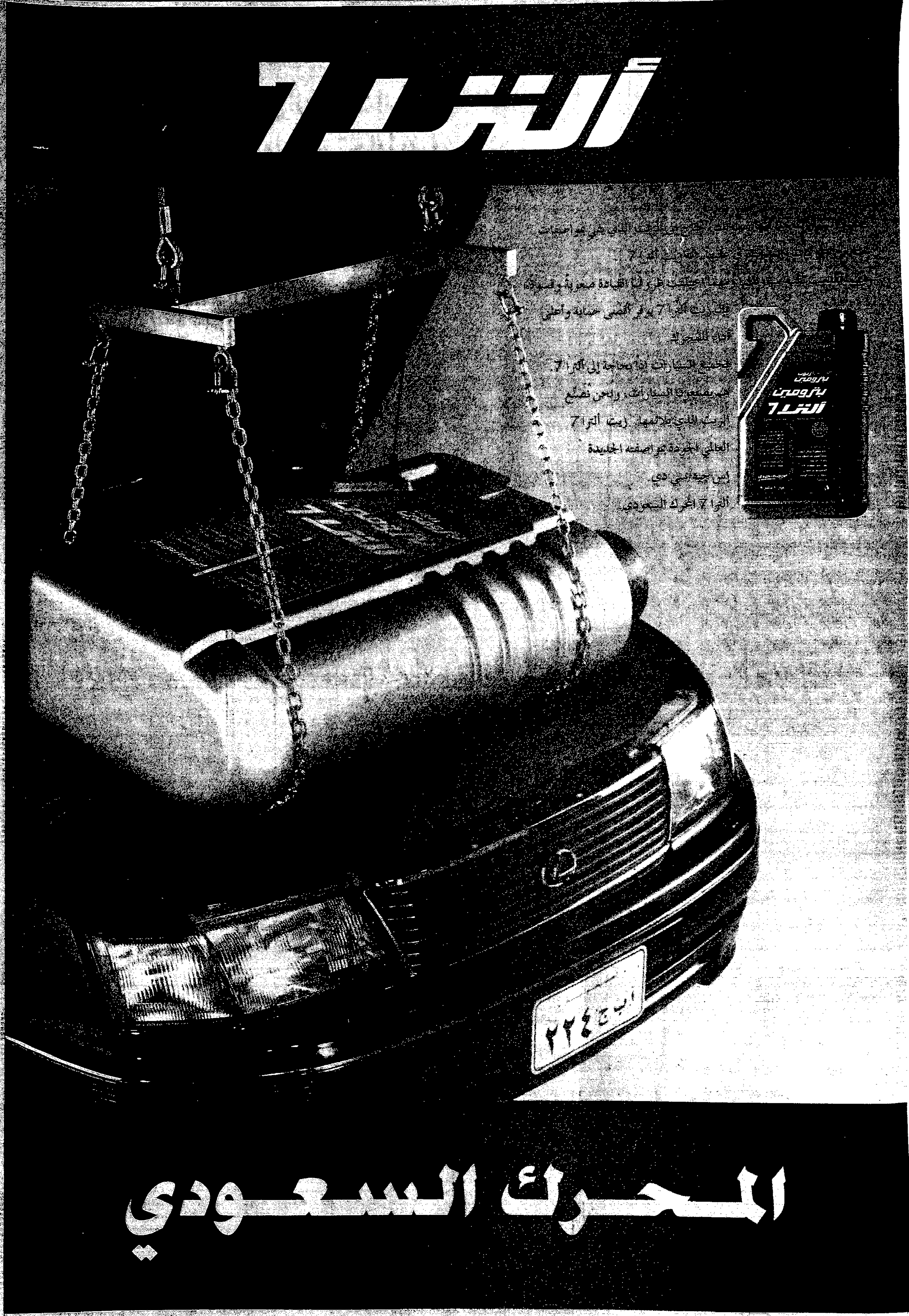
ألترا 7
ولكن زيت ألترا 7 يوفر أقصى حماية وأعلى
أداء للمحركات
العالمي الجودة بمواصفته الجديدة
ألترا 7 المحرك السعودي.
زيوت بترومين
بترومين
ألترا 7
المحرك السعودي

وزير السياحة السوري دنحو داوود دعا الى تفعيل التعاون العربي:

سورية تتفوق برخصها على الوجهات السياحية المجاورة وحجم الاستثمارات الوافدة يتجاوز بليون دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ دعا وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داوود الى إقامة مؤسسة عربية مشتركة للترويج للنشاط السياحي في العالم العربي وقال «ان حجم الاستثمارات الاجنبية التي اجتذبتها بلاده يفوق بليون دولار يجري النظر فيها».

وذكر داوود في مقابلة مع «الحياة» ان سورية تركز في المرتبة الاولى على تنشيط حركة السياحة العربية الوافدة، لا سيما السياحة الخليجية التي قال «انها حققت نمواً بلغ ١١ في المئة في الأشهر العشرة الاولى من السنة الجارية».

وأضاف: ان بلاده تواجه الطابع البيروقراطي للمعاملات الادارية بأسلوب عملي فاعل قائم على تنسيق على أعلى مستوى بين الوزارات المعنية، مشيراً الى أهمية صناعة السياحة والسفر في بلاده على المستقبل البعيد والى القدرة التنافسية العالية التي تملكها سورية مقارنة بالوجهات السياحية المجاورة.

وكان رده الاول عن نظرة سورية الى أهمية السياحة في دورة الاقتصاد الوطني كالآتي:

■ «السياحة هي مستقبل الوطن ومستقبل الشعب لإنها مفتاح الحركة الاقتصادية. ونحن لا نقول انها اهم من بقية القطاعات الصناعية بل انها تتوازى معها أهمية لأن السياحة نشاط فاعل وإن كان تأثيرها الايجابي الواسع غير منظور احياناً في شكل مباشر».

وعلى سبيل المثال تؤمن السياحة عملاً في القطاع الايوائي نسبته ١,٥ وظيفة الى ٢,٥ وظيفة للغرفة السياحية الواحدة في الفنادق الدولية، والفندق الدولي مع مرافقه السياحية يحرك وينشط حسب تعريف «منظمة السياحة العالمية وتقويماتها الاقتصادية، ٥٥ مهنة من زراعية وصناعية وتجارية وهو ما يسمى «العامل الاقتصادي المضاعف».

هذه الدورة الاقتصادية الكاملة هي نشاط فاعل لذا نقول ان السياحة مستقبل الوطن والشعب.

● شهد العالم العربي انفتاحاً سياحياً ملحوظاً خلال السنوات الاخيرة. كيف تتعامل سورية معه؟

- السياحة اليوم في سورية والعالم العربي ليست مثلها عام ١٩٩٠ ولن تكون نفسها لدى حلول الالفية الثانية. وإذا أخذنا أرقام السياحة الدولية نلاحظ ان هناك قفزات نوعية تحققت وان حركة السياحة على مستوى العالم منذ الخمسينات شهدت معدلات نمو سنوية تبلغ ١٠ في المئة الى ان وصل عدد السياح العام الماضي الى ٥٩٤ مليون سائح.

لكن للأسف الشديد، حصة الوطن العربي عام ١٩٩٦ كانت قليلة وفي حدود ٢٣ مليون سائح من اجمالي عدد السياح. لذا فنحن كوطن عربي وأقطار عربية ودول تشكل وجهات سياحية تحمل هوية عربية متكاملة السمات مدعوون الى العمل لخدمة غرض واحد إسمه السياحة الاقليمية العربية والى توفير جميع مستلزمات هذه السياحة وبينها، على سبيل المثال، انشاء شركة متخصصة للترويج السياحي الى المنطقة العربية. هذا باختصار موقفنا في سورية.

● ماذا تقول لنظرائك العرب في هذا الصدد؟

- هذا النداء موجه لكل اشقائنا العرب، وهو يعكس ما تقرر في اجتماع مجلس وزراء السياحة العرب الذي عقد في أيار (مايو) الماضي في القاهرة. وهذه الدعوة هي ايضاً نداء مجلس الوزراء العرب الذي طالب بايجاد تعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص لبلوغ التنسيق العربي المطلوب.

السوق العربية والخليجية

● مضت ستة أشهر منذ أيار الماضي. ماذا فعلتم في سورية لتحقيق هذا الهدف؟

- في سورية أعددنا قوائم باسماء الشركات الخاصة والعامة السورية للاشتراك في اللجنة التنفيذية المنبثقة عن هذا الاجتماع التي ستتولى متابعة تطبيق خطة العمل السياحي العربي الموحدة.

وأحب أن أشير في هذا الصدد الى ان لآراء العمل الوحدوي العربي انعكاسات ايجابية على كل بلد من البلدان. وفي سورية تنشط وكالات السياحة والسفر لتعمل، في شكل اساسي، في السوق العربية، وفي صورة خاصة دول الخليج ومعها بقية الاسواق العربية الاخرى.

● ازداد الاقبال السياحي العربي اخيراً على سورية. ما هو السبب برأيك؟

- الارقام تظهر بوضوح تطور حركة السياحة العربية. وأعداد السياح العرب القادمين من الخليج خلال الأشهر العشرة الاولى من السنة الجارية ازدادت بنسبة ١١ في المئة بينما بلغت نسبة الزيادة في حركة السياحة العربية الوافدة من الدول الاخرى، مثل مصر والجزائر وتونس والمغرب وليبيا والسودان وفلسطين والعراق، سبعة في المئة.

● كم زاد عدد السياح العراقيين؟

- العام الماضي بلغ عدد السياح ٤٣٦٦ سائحاً عراقياً بينما زارنا ٥٣١٤ سائحاً في الأشهر العشرة الاولى من السنة الجارية.

● وماذا عن مصر؟

- عدد السياح العام الماضي كان ٣٣,٣ ألف سائح من مصر والعدد ارتفع خلال الأشهر العشرة الاخيرة الى ٤٩ الفاً اي بنسبة زيادة تبلغ ٥٠ في المئة.

ورداً على سؤالك عن سبب ارتفاع حجم الاقبال العربي على زيارة سورية أقول انها ارخص من مصر والاردن اذا اردنا ان نقارن بين الوجهات السياحية التي يضمها اقليم سياحي دولي واحد، لا بل ان سورية هي ارخص بلد في العالم في ما يخص انشطة التسوق لأن الرواتب التي يمنحها القطاع العام في سورية هي رواتب مدعومة لا تنعكس كلفة دعمها في صورة مباشرة على الاكلاف التشغيلية وأسعار البضائع... هناك دعم للكهرباء والمياه والخبز والخدمات وكثير من الحاجات الاستهلاكية لذا فان البضاعة في سورية رخيصة للغاية.

كما ان خدمة الضيافة في سورية متقدمة لا سيما في قطاع الفنادق والمطاعم حيث يستطيع السائح ان يتمتع باقامته وباكلاف ميسرة للغاية مقارنة بما يجده في الوجهات السياحية الاخرى مع العلم ان المطبخ السوري أحد أفضل المطابخ في العالم. وإذا كان لي ان اضرب مثالاً على ذلك اقول ان السائح اللبناني، المعروف بانه نواقة، يحب ان يقصد سورية ومطاعمها لأنه يجد فيها النوعية العالية التي يحبها وفي الوقت ذاته تكون كلفة طلبياته ميسرة ومتدنية للغاية.

الاستثمارات

● كيف تتصدون لمشكلة البيروقراطية وكيف يتم التعجيل باتخاذ قرارات الاستثمار السياحي في سورية؟

- في دول العالم الثالث هناك بيروقراطية قائمة تنعكس في سلوكيات التاجيل والتسويف الخ. لكن فلسفة المجلس الاعلى للسياحة برئاسة السيد رئيس الوزراء وعضوية جملة من الوزراء المعنيين بالشؤون السياحية هي فلسفة سليمة ودقيقة لأنها تسمح لوزارة السياحة بطرح آرائها ومطالبها ليجري من ثم الاتفاق والتعاون مع بقية الوزارات والادارات، بما في ذلك وزارة المال، والتعجيل بأقصى ما يمكن في عملية اصدار القرارات التي تتخذ صفة القوانين. وهذه ميزة يتمتع بها القطاع السياحي في سورية وتترادف مع تصورات واضحة وضعت منذ عام ١٩٧٢ في نظام وزارة السياحة في شكل يجعلنا نملك المرونة الكافية لتطوير عملنا وتحسينه بدعم من كل الوزارات الاخرى.

اما في ما يتعلق بقرارات وزارة السياحة نفسها فهي تصدر بالسرعة المطلوبة ومن دون اي تأخير سواء تعلق الامر بمنح التراخيص لبناء وإقامة وكالات سياحة وشركات تسويق سياحية وأماكن الايواء والمبيت والاطعام والمنتجعات والفاعليات السياحية على اختلافها. وهذه الجوانب جزء من دور وزارة السياحة ونحن نعطي التعليمات لكل كوادرنا للتعجيل بانجاز المعاملات حال تقديمها.

وأشير في هذا الصدد الى تسهيلات كثيرة قدمها قانون الاستثمار منذ صدوره منها الاعفاء التام من الرسوم الجمركية والمالية والبلدية لدى انشاء وإقامة وتشييد المنشاة السياحية وذلك خلال فترة الاستثمار الاولى التي تبلغ سبع سنوات، وبعد ذلك، وطيلة فترة الاستثمار الاخرى، تمنح المنشاة اعفاء بنسبة ٥٠ في المئة وهذه مزايا جيدة للغاية لا يستطيع احد انكارها.

كما ان نظام وزارة السياحة يتيح - وهذه ميزة منفردة للاستثمار في سورية - اقامة شركات ومنشآت سياحية يتملك فيها القطاع الخاص غالبية ساحقة تعادل ٧٥ في المئة مقابل ٤٩ في المئة فقط في شركات القطاع المشترك الاخرى التي يستحوذ فيها القطاع العام على الغالبية.

● أين سورية اليوم من حركة الاستثمارات الدولية الوافدة وكيف تتعاملون معها؟

- دعوتنا مفتوحة الى كل ادارات الفنادق العالمية سواء «هوليداي إن» أو «حياة ريجنسي» أو «ماريوت» أو «موفنبيك» او «مريديان» أو «شيراتون» وغيرها ومن دون استثناء لزيادة استثماراتها في سورية.

وهناك طريقتان للتعامل مع المستثمر الاجنبي: الاولى عندما تكون الاراضي مقدمة من الدولة والثانية عندما تكون الاراضي مملوكة ملكية خاصة وعليها مشاريع خاصة ولكل من الوضعين اسلوب مختلف في التعامل.

● وكم عدد الشركات الفندقية والسياحية التي يتم البحث في مشاريع ترغب في اقامتها او ادارتها؟

- لا استطيع التكهن بحجم هذه الشركات ولكن هناك دعوة مفتوحة منذ سنوات للقطاع السياحي الدولي لأن سورية سوق حيوية قادرة على استيعاب مشاريع كبيرة ينفذها اي من الشركات العالمية.

● لو احببنا اعطاء رقم لحجم المشاريع المقدمة للنظر فيها، هل يمكن ان نقول انها تساوي نصف بليون دولار؟

- بل اكثر. قيمة المشاريع المقدمة للدراسة والنظر فيها من قبل الشركات العربية والاجنبية تفوق البليون دولار، ولكنها كلها قيد الدراسة. وفي ما يتعلق بالقطاع الخاص السوري المحلي أقرت وزارة السياحة مباشرة اكثر من ٣٠٠ مشروع. وهذه المنشآت والمشاريع لا تنفذ بقروش بسيطة انما بملايين الدولارات.

● وما هي انواع المشاريع السياحية التي يركز عليها المستثمرون الاجانب؟

- الفنادق والمنتجعات السياحية والمطاعم ومدن الالعاب والشاليهات.

بين الأشرعة الفينيقية في أوغاريت الى طريق الحرير في تدمر والمدن المنسية في إدلب

مهرجانات التسوق والسياحة تعمّ المحافظات السورية

□ لندن - «الحياة»:

■ يقول وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داوود، ان سورية لن تعمد الى اقامة مهرجان للتسوق على غرار ما شهدته دبي وشهده لبنان، وانما تفضل في الوقت الحاضر تعميم ظاهرة المهرجانات السياحية وظاهرة مهرجانات التسوق المرافقة لها لأنها تسهم في دمج الريف بالمدينة وفي التعريف بالمنتج السياحي السوري محلياً ودولياً.

وذكر داوود الذي تحدث الى «الحياة» عن اهمية فاعليات المهرجانات وطبيعة الفاعليات المصاحبة لها ان سورية بدأت هذه الانشطة - منذ خمس سنوات عبر مهرجان تدمر السياحي - البادية، وبعد نجاحه بدا تطوير الفكرة اكثر فاكثر «وأدخلنا فاعليات جديدة على المهرجان مثل زيارة المحميات الطبيعية البدوية الموجودة في محيط المنطقة والقيام برحلة الى مناطق المياه المعدنية الكبريتية التي تعود الى العصور القديمة مثل النهر الكبريتي في نبع أفقا الذي كانت تستحم فيه الملكة زنوبيا».

واضاف: «اقمنا مضمار السباق الذي كانت زنوبيا وزوجها الملك اذينة يدربان فيه فرسانهما. ونظّمنا فيه فاعليات عدة، كما اجرينا سباق المسافات الطويلة على طريق الحرير التي تمرّ بين تدمر ومملكة ماري ودورا أورو بوس. وهذا الشطر الصحراوي من طريق الحرير كان يمرّ بتدمر قبل ان يواصل بعد ذلك الى صيدا وصور وطرطوس وارواد ومنها الى اوروبا. وسعينا عبر تنظيم الفاعليات فيه الى احيائه. وقد كان للمهرجان دور كبير في هذا الصدد».

وتابع يقول: «مهرجانات التسوق في سورية تختلف عنها في لبنان ودبي. ونحن ركّزنا جهودنا على اقامة مهرجانات تسوق على ان تتزامن مع المهرجانات السياحية التي نقيمها في المحافظات».

وعن الانشطة التي شهدتها سورية السنة الجارية قال: «اقمنا مهرجاناً للتسوق تزامن مع مهرجان طرطوس السياحي بين ٢٢ و٢٥ تموز (يوليو) الماضي. لكن المنظّمين المحليين طلبوا تمديد مدة مهرجان التسوق ١٥ يوماً لأنه نجح نجاحاً باهراً. كما اقمنا مهرجاناً للتسوق مع «مهرجان اللاذقية في الذاكرة» من ١٢ الى ١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي وطُلب منا ايضاً تمديده لمدة شهر نظراً الى الاقبال الشديد الذي حظيت به الفكرة. ثم نظّمنا مهرجان المدن المنسية في إدلب في ٢٧ ايلول بالتزامن مع عيد السياحة العالمي. والمدن المنسية التي قصدنا التعريف بها هي ١٠ مدن رئيسية حولها ٥٠ مدينة قديمة اخرى تعود الى ما قبل التاريخ الميلادي وما بعد الرومان واليونان، وفيها آثار ومعالم بارزة مثل كنيسة القديس سمعان والاهرامات الملكية التي تشبه الى حد ما اهرامات مصر وطريقة استخدامها مدافن على رغم انها أصغر شكلاً».

وتناول الاهمية الاقتصادية لهذه المهرجانات على الصعيد المحلي فأشار الى ان «الناس شعروا بانتعاش واضح للنشاط الاقتصادي في المحافظات. وقدم معظم المشاركين اسعاراً ميسّرة مع تسهيلات مناسبة تتضمن حسومات كبيرة تراوح بين ٢٠ و٥٠ في المئة».

واعترف بصعوبة الحصول على ارقام محددة حول مدى الزيادة التي حققتها مهرجانات التسوق في اجمالي النشاط الاقتصادي المحلي للمحافظات قائلاً: «من الصعب الحصول من القطاع الخاص على ارقام ومؤشرات محددة. لكني انكر على سبيل المثال، مدير شركة الاسكان العسكري (قطاع عام) في احدى المحافظات، التي تبيع لكل الجهات مواد سيراميك ورخام ومواد بناء، والذي قال لي انه باع بخمسة ملايين ليرة في مدى ١٨ يوماً بينما لا تبيع شركته عادة بمليون ليرة في السنة كلها».

وكيف يفسر هذه الزيادة؟ اجاب: «لأن هناك اشهاراً واعلاماً ينشطان الدورة الاقتصادية. المهرجانات ادت الى نزول سكان الريف الى المدينة للاطلاع ومعرفة طبيعة المنتجات المعروضة. والمؤسسات المنتجة للقرطاسية وألبسة الاطفال وتجهيزات المدارس باعت على سبيل المثال، كميات كبيرة وسارع الاهل الى شراء التجهيزات اللازمة لاطفالهم. والامر لا يتعلق بنقل موسم شراء تقليدي من فترة الى فترة تسبقها، ولكنه يشمل حفز المبيعات وزيادة الترويج للسلع وتسريع دورة النشاط الاقتصادي».

ولاحظ ان «مهرجان التسوق في إدلب لقي نجاحاً باهراً اكثر من المحافظتين اللتين سبقتاه وتم تمديده ١٥ يوماً اضافياً».

وتابع يقول: «لن نقيم مهرجاناً وطنياً للتسوق في المرحلة الحالية ونفضّل الانشطة الاقليمية للتسوق في المحافظات على اقامة أنشطة على مستوى القطر بأكمله. ومهرجان دبي، لو شئنا ان نتحدث عنه، هو بدوره مهرجان اقليمي موضعي داخل الدولة كما هي حال مهرجانات لبنان الموزعة في المحافظات. ونحن في الوقت ذاته نقرّ بأن المهرجانات السياحية اثبتت نجاحها كمجال خصب لاقامة مهرجانات تسوق تتزامن معها وبأن المهرجانات من الفئتين تكمل بعضها البعض».

وقال ان سورية «تفضل المضي قدماً بتجربتها الحالية لانها اكدت جدواها الاقتصادية»، مشيراً الى ان «مهرجانات التسوق يجب ان تقام في مناطق معلومة ومعروفة ومحددة للجمهور لضمان حسن تركيز النشاط الترويجي، مثلما هي عليه الحال مع الكورنيش الغربي حيث اقيم المهرجان الخاص بمحافظة اللاذقية وكورنيش البحر حيث اقيم المهرجان الخاص بطرطوس والحديقة العامة التي تتوسط مدينة إدلب، والتي اقيم المهرجان في محيطها».

ولاحظ مدى التأثير الذي تركته هذه المهرجانات على حياة الافراد والمدن اذ «وجدنا ان المواطنين الذين لم يكونوا يسهرون حتى العاشرة ليلاً باتوا يسهرون حتى الرابعة صباحاً في ظل نشاط اقتصادي حافل يتضمن حفلات فنية واعمالاً اجتماعية».

وقال: «نحن نخطط لإقامة مهرجانات سياحية ومهرجانات تسوق مرافقة لها في كل المحافظات السورية لانها ظاهرة فاعلة وحيوية».

واشار الى ان «سياحاً كثيرين من الدول المجاورة ومن بلدان بعيدة قدموا الى سورية للاستفادة من الحسومات خلال مهرجانات التسوق. الا ان الامر الابرز كان تأثر دورة الاقتصاد الداخلية من حركة السياحة وتعزيز العلاقة بين الريف والمدينة».

وتطرق الى الاهمية التي تكتسبها هذه المهرجانات في تنشيط السياحة الثقافية وسياحة الآثار في سورية. وقال انها «تشمل حفلات فنية عامة مفتوحة لكل المواطنين والسياح تقيمها وزارة السياحة بمشاركة فنانين من كل المحافظات ومن لبنان الشقيق».

واضاف انها «تساهم في التعريف بالمنتج السياحي للمحافظة عموماً لان لكل محافظة خصوصيتها السياحية، فطرطوس واللاذقية، على سبيل المثال، لهما خصوصيتهما في السياحة البحرية. ونظّمنا سباق زوارق وسباق يخوت وسباق السفن الشراعية الفينيقية القديمة لحياء لذكرى البحارة الذين حملوا الابجدية من أوغاريت الى العالم. وقمنا بتنظيم استعراض لهذه السفن علاوة على تنظيم انشطة مختلفة حرصنا على المزج فيها بين الجديد والقديم، بين العريق والحاضر. كما اجرينا سباقاً للسياحين والسياحات وقدمنا جوائز مالية وعينية لتشجيعهم. اما مهرجان المدن المنسية فساهم في التعريف بالآثار». وتابع يقول: «هذا العمل الترويجي جزء من نشاط عام نقوم به لتنشيط السياحة الثقافية التي تتمتع سورية بكل مقوماتها نظراً الى كونها خزّاناً كبيراً للآثار. لكن هذه الآثار بحاجة الى مزيد من الدعاية والترويج».

دعوة القطاع الخاص الى زيادة حجم استثماراته

اسبانيا على عتبة تحطيم أرقامها القياسية في عالم السياحة بنهاية السنة الجارية

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ قال نائب رئيس الوزراء الثاني وزير الاقتصاد في الحكومة الاسبانية رودريغو راتو ان بلاده التي تحتل المركز الثالث من حيث عدد السياح الذين يزورونها، بعد فرنسا والولايات المتحدة، وتحتل المركز الثاني من حيث الدخل الذي تحصل عليه من الانشطة السياحية ستحطم جميع أرقامها السياحية السابقة حتى الآن.

جاء ذلك اثناء المؤتمر الوطني للسياحة في اسبانيا الذي تم عقده بمدريد أول من أمس وحضره نحو ثلاثة الاف من ممثلي شركات السياحة الوطنية في اسبانيا. وآكد ان دخل السياحة يوازي ١٠,٥ في المئة من الدخل العام، اذ بلغ مجموع ما درته السياحة على اسبانيا العام الماضي، ٣,٥ بليون بيزيتة من الدخول المباشرة عبر الشركات العاملة في هذا المجال، اضافة الى نحو ثلاثة بلايين بيزيتة في شكل غير مباشر، بزيادة ١٠,٧ في المئة عن عام ١٩٩٥.

وأشار الى ان الانشطة السياحية تؤمن وظائف لنحو ٩,٥ في المئة من مجموع الايدي العاملة، وطالب لهذا الغرض ممثلي الشركات السياحية الوطنية بالقيام بمزيد من الاستثمارات، سيما وان كل المؤشرات تؤكد ان السنة الجارية ستحطم الارقام القياسية في عدد السياح بعدما وصل عددهم في الشهور التسعة الاولى من السنة الجارية الى ٥٠,٩ مليون سائح، اي بزيادة ٨,٥ في المئة عن الفترة المماثلة لها في العام الماضي.

وقال ان دخل السياحة خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية بلغ ٢,٦٢ بليون بيزيتة بزيادة ١٢,٥ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

من ناحية اخرى اكد متحدث باسم الشركات السياحية التي حضر ممثلوها هذا المؤتمر انه من المتوقع ان تناهز نسبة النمو السنوي في الاستثمارات السياحية خلال الاعوام الاربعة الاخيرة ٤,٢ في المئة، مما يعني ان السياحة تنمو بمعدل يزيد عن معدل النمو العام في الاقتصاد الاسباني.

وجاء في تقرير لـ «منظمة السياحة العالمية» ان الانشطة السياحية خلال العام الماضي شهدت انتقال ٥٩٤ مليون سائح من بلادهم لزيارة بلاد أخرى، توجه نحو سبعة في المئة منهم الى المنتجعات السياحية الاسبانية.

وتوقع التقرير ان يكون الاتجاه في بعض الدول الصناعية مائلاً الى خفض عدد ساعات العمل وزيادة معدل الاجازات السنوية مما سيؤدي الى زيادة النشاط السياحي الناتج عن قضاء هذه الاجازات في المنتجعات السياحية الوطنية، او الانتقال الى البلاد المجاورة. وقال ان السنوات القادمة ستشهد نمواً كبيراً في هذا النشاط على المستوى العالمي.

طائرة عامودية لنقل الركاب

■ هذا الرسم التقريبي يشرح كيفية اقلاع وهبوط طائرة نفاثة عامودية بوسعها الانطلاق من حيز ضيق من دون الحاجة الى مدارج.

ونظراً الى وجود ست مراوح على اجنحتها قابلة للدوران بفضل محركات نفاثة تستطيع الطائرة الارتفاع فوق الارض معتمدة لتوجيهها على مروحتين خلفيتين.

وستكون الطائرة، التي سيبلغ طولها ٣٠,٥ متر وقادرة على نقل ١٠٠ راكب، مجهزة بامكانات مماثلة لتلك التي تملكها النفاثات متوسطة المدى المخصصة لنقل الركاب سواء من ناحية السرعة او المسافة الجوية التي تقطعها. ويقدر انها ستصدر المستوى نفسه من الضجيج.(رويترز)

اعتمدوا بيئة "جافا"

اقطاب صناعة تقنية المعلومات يحشدون قواهم لمقارعة تزايد نفوذ شركة مايكروسوفت

واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يبدو ان المعركة ضد شركة مايكروسوفت تزداد ضراوة، اذ بدأت خمس شركات تنافس الشركة العملاقة، وهي «اي. بي. ام» و«صن مايكروسيستمز» و«نتسكيب كوميونيكيشنز» و«نوفيل كورب» و«اوراكل كورب»، التعاون في سبيل بناء «مقياس» مشترك بينها على انترنت مفضلة عدم الانتظار حتى تحدد وزارة العدل الاميركية على وضع حد لتزايد نفوذ مايكروسوفت وتوغلها في قطاعها.

ومن شأن هذه الاستراتيجية، اذا تم بالفعل احرازه، ان يكون بمثابة مواجهة نوايا مايكروسوفت الخاصة بانترنت وتحديها.

ويرافق هذا التحدي التقني جهد بدأ اخيرا يهدف الى نشر واذاعة تقويم علني لمايكروسوفت ولاستراتيجيتها العالمية التي تنشد الهيمنة على انترنت.

وفي الاسبوع الماضي قال رى ناموند (بريطاني) الذي يحضر الاثنين امام مؤتمر عقد على مدار يومين في واشنطن: «ارجو من الاميركيين ان يفكروا على نطاق دولي لا محلي. فالجدال الجاري ليس اميركيا، فهو يتناول مستقبل البشرية ويجب وضع حد لبيل غيتس (رئيس مجلس ادارة شركة مايكروسوفت)».

واعرب عن القلق نفسه آخرون تحدثوا في ذلك المؤتمر. كما ان القلق لم يكن مكبوتا ابدا في ذلك اللقاء المطول من ان هيمنة مايكروسوفت ستؤدي الى خنق الابداع الذي يتطلبه تطوير تكنولوجيا معلومات جديدة الى ابعد حد ممكن.

تحذير

وحذر متحدثون من قطاعات مختلفة متنوعة، تراوح بين القطاع المصرفي وبين القطاع السياحي السفري، من ان غيتس الذي هو اغنى اغنياء العالم حاليا، سيصبح، بالقوة الكامنة، اكثر يسرا وثروة ستجنيه شركته بفضل الدفعات الصغيرة، في المراحل العديدة المختلفة من التجارة الالكترونية اذا تمكنت شركته من نشر هيمنتها على اسواق جديدة.

وشارك المدافع عن حقوق المستهلكين رالف نادر، الذي كان من الذين دعوا مؤتمر واشنطن، رئيس شركة صن مايكروسيستمز، سكوت ماكنيلي، في الدعوة الى تقويم عام غير سري لمايكروسوفت ولاستراتيجيتها العالمية. وفي بيان اصدره وضمنه الاعراب عن قلقه، قال نادر ان لمايكروسوفت «قوة احتكارية غير عادية» في سوق انظمة تشغيل الكومبيوتر والبرامج الشعبية، وان الشركة تسعى باندفاع وقوة الى استخدام هذه القوة في اسواق التطبيقات الاخرى.

واضاف ان شركة غيتس تتحرك بسرعة باتجاه الاستفادة من عدد كبير من القطاعات التجارية حيث تنشأ فرص مربحة لمدة بفضل التكنولوجيا الالكترونية.

واستطرد فقال ان تجميعها للقوة الاقتصادية في يديها يترجم الى «تركيز يقلق ويقض المضاجع للقوة السياسية».

ومما قاله نادر ايضا: «كان علينا منذ فترة طويلة ان نقوّم بجدية ممارسات مايكروسوفت واستراتيجيتها وما تعنيه هذه كلها ضمنيا بالنسبة الى المستهلك والى الاقتصاد السياسي. ويجب ان يفسح المجال امام تمعن علني عام في شؤون هذه الشركة».

ومما يقلق العاملين في القطاع التكنولوجي ان هيمنة مايكروسوفت وضعت حدا للجدال العام المفتوح حول مسائل مهمة.

لكن ماكنيلي، رئيس شركة صن مايكروسيستمز جاهر في المؤتمر باتهامه مايكروسوفت بانها «خرجت على السيطرة» و«ان الوقت حان لتدخل الحكومة الاميركية».

وجاهر بالتنديد على مايكروسوفت ايضا ميتشل كيرتزمن، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة ساي بيس التي تتنافس مباشرة مع مايكروسوفت في كتابة التطبيقات الخاصة برجال الاعمال كافة. فقد شبه كيرتزمن مايكروسوفت بسمكة «قرش كبيرة لا تشبع على ما يبدو ولا ترتوي»، وتعرض شركات برامج اخرى لخطر الابتلاع والاندثار. وقال: «يتعين على مايكروسوفت ان تنمو بسرعة اكبر من سرعة نمو صناعة البرامج لكي تبقي على نسبة نموها، ولا يبدو على هذه الشركة حتى الآن انها ترغب في ضبط النفس والانضباط».

ويذكر ان شركة صن مايكروسيستمز عقدت تحالفا مع اربع شركات كومبيوتر رئيسية لكي تكتب معا منبرا مشتركا على انترنت. وفي خلال الاشهر القليلة الماضية عقد كبار المسؤولين التنفيذيين في كل من شركة «اي. بي. ام» و«نتسكيب كوميونيكيشنز» و«نوفيل كورب» و«اوراكل كورب» و«صن مايكروسيستمز» اجتماعات ترمي الى التوصل الى استراتيجية مشتركة خاصة بانترنت التي هي حاليا مجموعة من المقاييس التي لا تملكها اية شركة منفردة.

ثلاثة مجالات

وتتركز جهود هؤلاء المسؤولين على ثلاثة مجالات جديدة في حقل التكنولوجيا هي لغة كومبيوترية تدعى جافا طورتها شركة صن لكتابة برامج يمكن نقلها بسهولة الى شبكات ويمكن تشغيلها في اي جهاز كومبيوتر، وكومبيوتر ذو كلفة متدنية يعرف باسم «ان سي» او «نتورك كومبيوتر» الذي تروج له شركة اوراكل وشركات اخرى، وتقنية برمجة تعرف باسم كوربا لبناء لبنات من البرامج.

وهذه الجهود المشتركة التي تبذلها الشركات الاربعة تشكل تهديداً لمايكروسوفت لانها تضرب مباشرة اولية نظام التشغيل في عالم الكومبيوتر الشخصي الذي تهيمن عليه شركة مايكروسوفت. ففي نظام الكومبيوتر الشخصي، يجب كتابة البرامج كلها بحيث تتوافق مع نظام التشغيل دوس الذي طورته مايكروسوفت. لكن البديل المنشود هو ان تعمل انترنت، بانظمتها العامة غير الخاصة، بسهولة مع اي نظام تشغيل او مع اي جهاز كومبيوتر. فالبرامج الجديدة ستعمل في كل مكان كما تعمل حاليا مختلف اجهزة الهاتف اذا ربطت بشبكة الهاتف او بشبكات الهاتف العامة. لكن مما تنشده مايكروسوفت هو ان تعمم نظامها التشغيلي من طريق استخدام تقنيات جديدة. فقد طورت الشركة ويندوز ٩٨، والمقصود ان يجمع هذا بين النظام التشغيلي وبين متصفح قوي على انترنت. اما ويندوز سي اي فيشغل اجهزة اصغر مثل ويب تي في. في حين يصمم ويندوز ان تي حاليا للخوادم ولاجهزة الكومبيوتر الكبيرة الاخرى.

ولو كانت الامور تسير سيراً عادياً لنشأ قلق في وزارة العدل الاميركية من احتمال ان تخرق جهود الشركات الاربعة التعاونية القوانين التي تكافح الاحتكار وتعاقب مرتكبيه. لكن يبدو ان هذه الوزارة تستفيد حالياً من وضع مايكروسوفت تحت المجهر لكي ترى ما اذا كان سلوكها معادياً لمبدأ التنافس الحر. لكن مايكروسوفت لا تقف، من جهتها، مكتوفة الايدي. فقد هاجم كبار المسؤولين التنفيذيين فيها، الاسبوع الماضي في واشنطن، وزارة العدل الاميركية ومنتقدي الشركة. كما سعت مايكروسوفت الى التقليل من اهمية المؤتمر الذي شارك رالف نادر في الدعوة الى عقده واستنكفت عن ارسال ممثلين عنها الى المؤتمر.

ورد نادر بان قال: «لسوء الحظ وعلى رغم دعواتنا المتكررة ودعوة بيل غيتس الى حوار عام علني حول طريق المعلومات السريعة الواسعة، اختارت مايكروسوفت عدم المشاركة في هذا الحوار».

ويقلق منتقدو مايكروسوفت من التقدم السريع الذي احرزه بيل غيتس في اختراقه للتجارة الالكترونية فمنذ عقد من الزمن كان الرأي السائد هو ان الكومبيوتر يوفر للمستهلك فرصة المقارنة بين مختلف المنتجات والخدمات المعروضة عليه، او فرصة الاطلاع على سجل الاصلاحات التي ادخلت على سيارة مستعملة بل شرائها، وفرصة الجمع بين شخص يود شراء منزل ويسعى الى الحصول على قرض عقاري من اجل هذه الغاية وبين مقرض قد يكون مقيماً في استراليا على سبيل المثال.

ومما يقلق حالياً ان مايكروسوفت في وارد تحويل نفسها الى شركة تعزز ايراداتها من طريق الاستفادة من المراحل المختلفة المتنوعة في التجارة الالكترونية. وفي تقدير الناشطين في قطاع الالكترونيات كافة ان الرسوم التي قد تتقاضاها مايكروسوفت من «الصفقات» المصرفية الائتمانية (بطاقات الائتمان) ومن السفر والحجوزات الخاصة به ومن الصفقات العقارية ستصل الى بلايين الدولارات بحلول نهاية القرن الجاري.

ومما يقلق ايضاً اختراق مايكروسوفت لعالم الوسائط المتعددة والترفيه فالاوساط الاستهلاكية المعنية تثني منذ فترة من الزمن على نوعية دائرة المعارف التي تدعى «انكارتا» ونوعية مجلة «سليت» وعلى الشعبية التي تنعم بها هاتان المنشورتان. لكن لاري مجيد، الكاتب المعروف في انحاء الولايات المتحدة كافة عن مسائل الكومبيوتر، قال امام مؤتمر واشنطن: «ان ما يقلقني من مايكروسوفت هي انها معنية بالمحتويات». واضاف مجيد انه على رغم سروره العظيم بنتاج مايكروسوفت «اكسبلورر» لان الوقت حان لان يكون هناك منافس لشركة نتسكيب «يرعبني في المدى البعيد ان مايكروسوفت قد تسبب افلاس نتسكيب... واليه ومن مصلحتنا الوطنية ان ننظر في المدى البعيد».

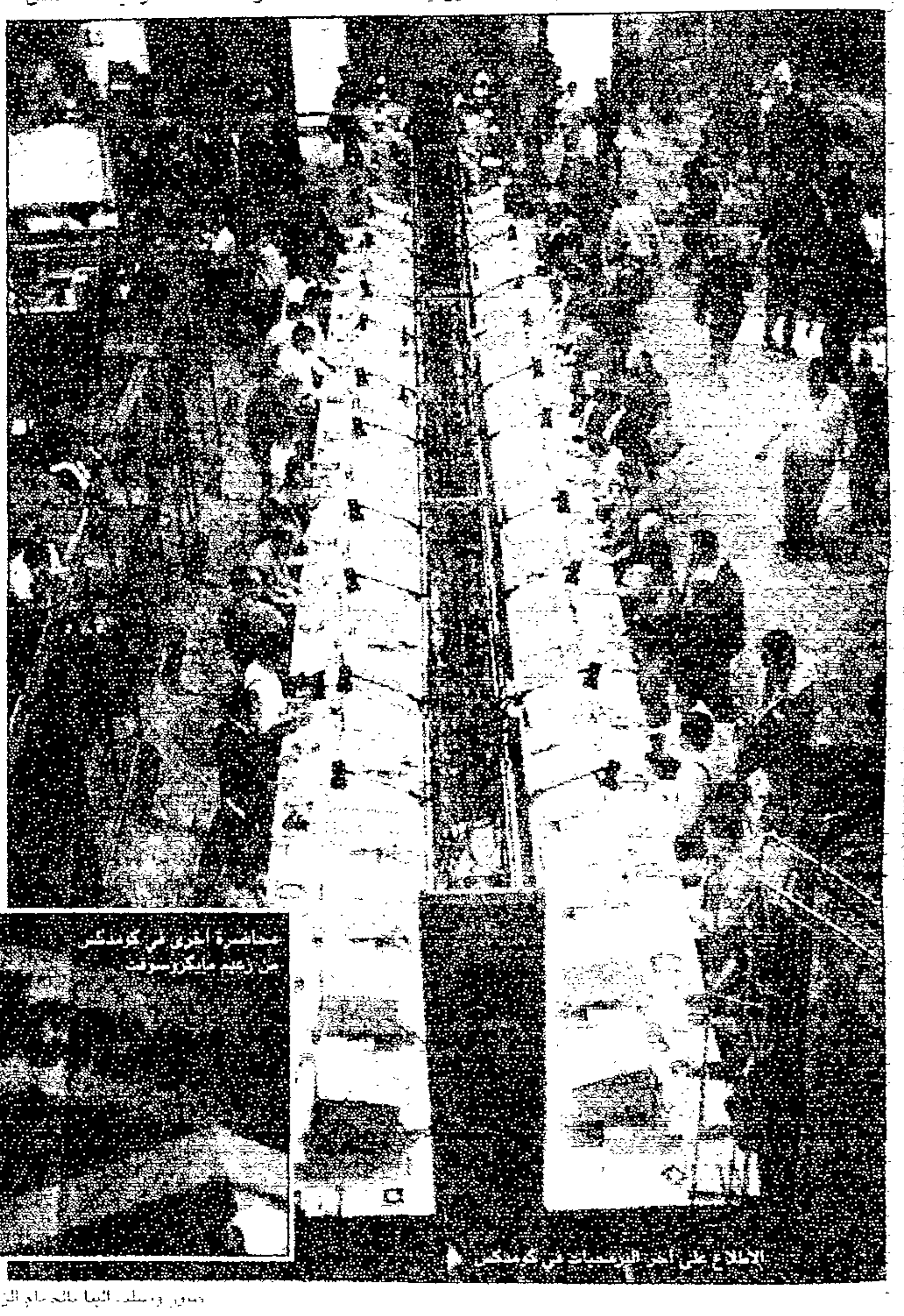

... من كومدكس (لاس فيغاس) الذي يعتبر من اهم معارض الكومبيوتر في اميركا (انتظم بين ١٧ و ٢١ الجاري)

بعد اكتشاف حجم المشكلة الهائل

الحكومات تعيد الى اولياء الامور مسؤوليات ضمان سلامة انكشاف اطفالهم على تقنية المعلومات

■ هناك اتجاه على طرفي الاطلسي لترك صناعة تقنية المعلومات في انترنت تضع حدود التعامل المناسبة لها والمقاييس التي يمكن ان تتعايش معها، ومع ان حكومات الولايات المتحدة واوروبا وتلك التي يزداد فيها استخدام الشبكة الدولية تتخذ خطوات اولا باول لمقاومة الاضرار التي يمكن ان تنجم عن المواقع الشريرة في انترنت. الا انه من الواضح ان معظم الحكومات الغربية يريد ان يبتعد عن التشريع لهذه الشبكة وترك قضايا القصاص والملاحقة بايدي المحاكم.

وتكتشف هذه الحكومات مع كل تطور جديد صعوبة، ان لم يكن استحالة، متابعة مواد في مواقع يمكن ان تختفي في اي دقيقة. كما تكتشف ان ملاحقة الشرور الموجودة في انترنت تتطلب قدرة تقنية كبيرة لم تفكر بتكاليفها في البداية وتجد الآن انها لم تدرج لها شيئا في الموازنات العامة لاسباب عدة اهمها عدم تقدير هذه التكاليف بدقة لان السلطات المعنية يمكن ان تضطر الى تحقيقها تتطلب استعراض الف موقع وربما اكثر في كل تطور.

واثارت الحكومة الاميركية ردود فعل واسعة النطاق عندما اقرت قانونا يعرف اليوم باسم «قانون الحشمة» حملت فيها وزر نشر مواد مخلة بالآداب مديري المواقع المدنية. الا ان جماعات الدفاع عن الحقوق المدنية رفعت قضية على الحكومة جمدت فيه تنفيذ القانون فترة ثم طرح معدلا.

ومع ان هذا القانون ساري المفعول الا ان تصفح اي عدد معقول من المواقع الاميركية سيعطي الانطباع الفوري ان الرقابة غير موجودة فهناك مواقع تختص بنشر المعلومات التي تساعد المخربين على صنع القنابل، ومواقع يمكن الحصول منها على برامج تعترض اي عملية تجارية تجري في انترنت وتنقل الى من يشغلها ارقام بطاقات الائتمان وتواريخ اصدارها والمعلومات الاخرى التي تمكن المجرمين من استغلالها في صورة غير شرعية.

وكتبنا في الماضي القريب عن مواقع كانت تحول اتصالات المستعملين الاميركيين من الولايات المتحدة الى دول في الطرف الثاني من العالم قبل ان تعود بهم الى الولايات المتحدة. ولم يعرف هؤلاء ما كان يحدث الا عندما تلقوا فواتير الاتصالات تكلف بعضهم بالاف الدولارات ورفضت الشركات المتورطة في هذه العملية تعويض المستعملين الى ان رفعوا عليها قضايا امام المحاكم.

افتراض

ويفترض في كل موقع اباحي ان يحذر المستعملين بصراحة ووضوح ان الموقع لا يصلح للصغار، الا ان استعراض عدد من المواقع الجديدة يؤكد ان هذا لا يحدث. صحيح ان القسم الاكبر يلتزم «عضوية» الخطوط الرئيسية للتعامل مع الجمهور في انترنت، الا ان البعض الآخر يتصرف على عكس ذلك ويكشف على الفور صوراً خلاعية تشملها قوانين منع عرضها.

وامام استحالة السيطرة على انترنت وما فيها تحاول الحكومات في كل مكان دعم قوانينها لسد الفجوات القائمة، الا انه من الملاحظ ايضا ان هناك جهداً جديداً ينقل جزءاً اكبر من المسؤولية الى اولياء الامور.

وهنا يقع على عاتق هؤلاء التأكد من ان اطفالهم لا ينكشفون على مواد مؤذية او قليلة الحشمة في التلفزيون والمجلات وغيرها. يقع على عاتقهم ايضا التأكد (قدر الامكان) ان اطفالهم يطلعون على المواقع المفيدة سواء مباشرة (عن طريق تأكد الوالد او الوالدة من «سلامة» المواقع)، او عن طريق اللجوء الى برامج تساعدهم على اداء هذه المهمة.

وهذا ممكن في بعض الحالات الا انه غير ممكن في الحالات الاكثر عددا فالوقت المتاح للوالد او الوالدة محدود ولا يمكن دائما ضمان وجود هذا او ذاك امام الكومبيوتر مع ابنه او ابنته. كما ان الاطفال يتعلمون بسرعة ويصبح التعامل مع الكومبيوتر وانترنت جزءاً من طبيعتهم لذا يجد بعض اولياء الامور صعوبة بالغة في مجاراة مستوى مهارة اطفالهم، وهذا ناهيك عن ان نسبة كبيرة جداً من اولياء الامور لا يعرفون اصلا كيف يتعاملون مع الكومبيوتر.

وهذا يتطلب الامر العودة الى «تثقيف» الاطفال وتحميلهم جزءاً من مسؤولية الانكشاف على ما يجب الانكشاف عليه في انترنت وبالتالي جزءاً من الانضباط الشخصي. وربما وجد اولياء الامور ان الطفل الذي يبتعد طواعية عن المواد المؤذية خارج عالم تقنية المعلومات سيبتعد طواعية ايضا عن المواد المؤذية داخل عالم تقنية المعلومات. اما اولئك الذين لا يمكن ضبطهم فلن يكون في مقدور احد ضبطهم. واذا كان اخفاء فيلم فيديو او مجلة سهلا، فان اخفاء صور او مواد الكترونية اسهل من ذلك بكثير.

الاتحاد الاوروبي

ويبدو ان الاتحاد الاوروبي «اقلع» عن محاولة ضبط انترنت بالقوانين ويقترح الآن تخصيص مبالغ تصرف على مساعي ملاحقة المواد الضارة والممارسات غير القانونية في انترنت بما يتضمن تأسيس مراكز في كل اعضاء الاتحاد عملها الاساسي تلقي شكاوى المواطنين من مواقع انترنت واحالتها على فرق خاصة للتحقيق في هذه الشكاوى.

ويريد الاتحاد الاوروبي ان تتضمن الملاحقة المواقع الفاضحة وعمليات الغش والتعدي على الخصوصية الفردية والمضايقات المفرطة والتعدي على الملكية الفكرية. الا انه يريد ان يتسع نطاق الملاحقة ليشمل المواقع التي تثير الضغائن وتوجج الاحقاد العرقية.

واقترحت المفوضية الاوروبية اخيرا تخصيص ثمانية ملايين دولار لمثل هذه العمليات في العام المقبل على ان يرتفع المبلغ الى ما بين ثمانية ملايين دولار و١١,٤ مليون دولار في السنوات الثلاث التالية.

وهذه مبالغ «تافهة» يحاول الاتحاد الاوروبي التعويض عن تفاهتها بمحاولات اقناع صناعة تقنية المعلومات باقامة المكاتب التي تتولى تلقي الشكاوى ومتابعة ما ينشر في انترنت ووضع المقاييس واقناع المتعاملين مع انترنت الالتزام بها. وبعيدا عن تعثر المسعدين يقول الاتحاد الاوروبي انه يريد تنظيم دورات للمدرسين والمدربين ليقود هؤلاء بعد ذلك برفع مستوى وعي الطلاب واولياء الامور بخصوص انترنت.

وهذه محاولات مفيدة الا انه من الصعب ضمان نجاحها. فكما في الواقع نفسه، سيعرض واقع انترنت حقائق جديدة كل دقيقة. وسيلتزم العدد الاكبر من المتعاملين مع انترنت القوانين وخطوط السلوكية المناسبة العامة، الا ان آخرين سيحاولون تحقيق الربح عن طريق خرق كل القوانين سواء عبر منظمات «مافيات الكترونية» او مجموعات اشخاص او حتى الافراد.

تحديد المسؤوليات

ان المقصود بكل القوانين تحديد مسؤوليات الفرد وحقوقه وواجباته وحدود سلوكياته، وهذه يلتزمها ٩٩ في المئة من الناس. الا انه من المفيد الاشارة الى ان كل اجهزة الشرطة والسجون موجودة لملاحقة نسبة الواحد في المئة الباقية. وربما ساهمت صناعة التقنية في توفير وسائل اسرع من السابق لملاحقة المجرمين، الا ان الصناعة وفرت ايضا للمجرمين وسائل اسرع من السابق لتنفيذ جرائمهم. فسرقة بيت تستدعي مراقبة البيت وكسر الباب او النافذة والدخول اليه والسرقة ثم محاولة تصريف ما يسرقه السارق. الا ان السرقة في انترنت تجري خلال دقائق امام شاشة الكومبيوتر وعن طريق برامج تستطيع ستر هوية السارق ومكان وجوده والكومبيوتر الذي يستخدمه. واذا اعتقد البعض ان هذه البرامج معقدة تتطلب مهارة كبيرة على البرمجة فهذا اعتقاد خاطئ لانه في امكان اي مستخدم تحميلها من مواقع خاصة في انترنت مجاناً.

ومن المؤسف ان تطور تقنية المعلومات لم يأخذ في الاعتبار ضخامة المشكلة التي يواجهها المجتمع، ومن المؤسف ان الشركات التي تبيع صناديق الكومبيوترات لم تخصص اي مبالغ تذكر للمساهمة في حل المشاكل التي تعترض المتعامل مع تقنية المعلومات إذ اعتبر معظم الناشطين في السوق ان مهمتهم تنتهي بتسليم الكومبيوتر الى مشتريه، وتكتشف الحكومات ان المشكلة اعقد بكثير مما تصورته في السابق وها هي تحيل جزءاً مهماً من مقارعتها الى اولياء الامور.

ويمكن مع الزمن ان يحقق اولياء الامور تقدماً في المساهمة في محاربة المشكلة، الا ان المعلومات الموجودة في حوزة من يريد استغلال انترنت لصالحه اهم بكثير من المعلومات التي يمكن ان يحصل عليها اولياء الامور فليكن في علم الجميع ان هناك كومبيوتراً (وربما اكثر بكثير) في مكان ما يتضمن معلومات عنه لن يتصور في يوم من الايام وجودها فلا يكتب شخص شيكاً او يستخدم بطاقة او يجري اتصالاً هاتفياً إلا وكان لكل هذه النشاطات مراقب يجمع المعلومات عنها ويحفظها ويحيلها الى كومبيوترات ضخمة تحللها وترسم لجميع من فيها صورة وافية عن سلوك الانفاق ومصادره وأماكنه، ومن هذه المعلومات يمكن بسهولة استخلاص سلوكيات وأنماط عيش تبعث دقتها على الدهشة يبيعها جامعها لمن يريد.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٣٦,٢٦	١٦٦٠٣,٢٠	١٦٠٤٥,٥٥	١٥٨٦٧,٥٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز (*)	٧٨٤٧	٧٧٩٤,٧٨	٧٨٢٣,١٣	٧٨٠٨,٩٥	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف ت (١٠٠ سهم)	٤٨٦٩,٩	٤٨٨٣,٨	٤٨٨١,٩	٤٨٦٤,٥	٥٣١٧,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٤٩,١٤	٣٩٥٣,٨٤	٣٩١٦,٥٣	٣٨٤٩,٢٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٥٩,١٩	٢٨٢٩,٢٧	٢٨١١,٦٥	٢٧٨١,٢٦	٣٠٩٤,٠١	١٧٢١,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٣٤,٦٥	٣٦٣٤,٦٢	٣٦١٨,١٣	٣٥٨٠,٥٥	٣٧٧٠,١٦	٣١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٢٦,٩٢	١٠٥٨٣,١٠	١٠٥٩٠,١١	١٠٣٧٥,٥٦	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٦٠,٥٩	١٦٥٠,٩٧	١٦٥٣,٥٥	١٦٤٢,٦٠	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٣٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٥,١	٢٤٦٢,٣	٢٤٥٩,١	٢٤٥٤,٤	٢٧٧٩,٢٠	١٨١٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	945	4	990.5	681
AIRTOURS	1182.5	8.5	1240	672.5
ALLIANCE & LEICESTER	730	-10	740	533
ALLIED DOMECQ	534	3	565	412.5
AMVESCAP	428	1	430.5	245
ANGLIAN WATER	812	-8	837.5	546
ARGOS	620	-4.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	170	0.5	207.5	151.5
ARRIVA	382	-2.5	444	329.5
ASDA GROUP	159.75	0.25	168.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	545.5	-0.5	576.5	432.5
ASSD.BRIT.PORTS	281.5	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	155.5	-2	166	124
BAA	499.5	1	607	474
BANK OF SCOTLAND	503	3	542	287
BARCLAYS	1428	-19	1747	980
BASS	850	-6	887	722.5
BAT INDS.	532	3.5	609	451.5
BBA GROUP	377.5	1	444	315
BERKELEY GROUP	671	-5	734.24	573.31
BG	284	12.5	284	149.11
BILLITON	146	-2.5	249.5	146
BLUE CIRCLE INDS.	340	-5	448.5	330
BOC GROUP	945	-4	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	952.5	0	1097.5	695
BOOTS	870	-1	932	591
BOWTHORPE	391	-0.5	457	293
BPB	339	1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1616	-12	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	443.5	0	522.5	205.91
BRIT.PETROLEUM	810	-2	956.5	658.5
BRIT.SKY BCAST.	440	-7	662.5	403
BRITANNIC ASR.	1002.5	-6	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	537	-13.	760	537
BRITISH ENERGY	403	-10	436	224.5
BRITISH LAND	645	-0.5	708	483
BRITISH STEEL	138.25	-1	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	457	0.5	501.5	377.5
BTR	205.5	-1.25	284	182.5
BUNZL	227	1	273	188.5
BURMAH CASTROL	997	-3	1134	950
BURTON GROUP	148.5	0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	538	19	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	261.5	0.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	615	-3	630	468.5
CAIRN ENERGY	470.5	0	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	414.5	0	450	319
CARADON	188	-2.5	269.18	167.5
CARLTON COMMS.	453.5	-8.5	575	451
CENTRICA	86	-1.5	95.25	56.25
CHARTER	723.5	-2.5	862.5	717.5
CHELSFIELD	352.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	310
CMG	1332.5	7.5	1525	825
COATS VIYELLA	101.5	0	140	101.5
COBHAM	796	20	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	815	-37	902	631.5
COMPASS GROUP	706	7	742.5	582.5
COOKSON GROUP	204.5	7	264.5	183
COURTAULDS	274.5	-2	400	257.5
DAILY MAIL'A'	1785	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	550	-6	787.5	425
DE LA RUE	401	-2	662.5	324.5
DIXONS GP.	673.5	-21.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	609.5
ELECTROCOMP.	417.5	0	501.5	387.5
EMAP	874	-1.5	906.5	710
EMI GROUP	446	-9	697.02	446
ENERGY GROUP	635.5	0.5	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	258	-4.5	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	584	1	729.5	571.5
FKI	184.5	-3	215	147
FLEXTECH	562.5	-2.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	321	0	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	963	-31.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	385.5	-8	416	331.5
GKN	1287	-14	1474	911
GLAXO WELLCOME	1300	-78	1406	894
GRANADA GROUP	847	-5	978.5	738
GRAND MET.	539	-9	633.5	428.5
GREENALLS GP.	380	0	605	315
GT.PORTLAND EST.	249	0.5	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	695	-15	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	285	-16.75	345.5	258.5
GUINNESS	537	-12	639	426
HALIFAX	680	4	778	663
HAMMERSON	462.5	2.5	527.5	377
HANSON	300.5	1.5	333.5	248
HARRISONS &CROS.	118	0	140.5	102
HAYS	730	0	763.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	155	-2	201	155
HSBC HOLDINGS	1509	3	2347	1232.5
HSBC HOLDINGS (L)	1443	25	2252.5	1203
HYDER	941	0	963.5	724
IMI	361	-1.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	876	2.5	1108.5	658.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	394	0	438.5	363.5
INCHCAPE	211	-0.5	307	201
JOHNSON MATTHEY	548.5	-4.5	694	461.5
KINGFISHER	816	-4.5	875	609
LADBROKE GROUP	269	-1	307.5	204
LAND SECURITIES	963	4	1058	712.5
LAPORTE	634	0.5	774.5	594.5
LASMO	263	-2	287.5	211
LEGAL & GENERAL	505	-3	538	348
LIBERTY INTL.	496	0	530	386
LLOYDS TSB GP.	675	-9	850.5	407
LONRHO	91	3.5	157.5	86
LUCASVARITY	190	-1	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1430	-2.5	1460	1090
MARKS & SPENCER	609	-14	664.5	459
MEPC	535	0	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1683	3	1683	1199
MIRROR GP.	189.5	-2	231	163.5
MISYS	1670	-5	1675	971.75
MORGAN CRUCIBLE	443.5	0	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	205.5	0	211.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	898	-9	998	663
NATIONAL GRID	294	0.5	302	182
NATIONAL POWER	565.5	6.5	590	446.5
NEXT	740	0	809.5	529
NFC	141.5	1	189.5	123.5
NORTHERN FOODS	261.5	3.5	267.5	191
NORTHERN ROCK	481.5	0.5	504	463
NORWICH UNION	358	-5	375	290
NYCOMED AMERSHAM	2015	-21	2453	1096.5
OCEAN GROUP	564.5	1	631	446.5
ORANGE	249.5	-0.75	254.5	169
PEARSON	825	0	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	641	0	747.5	576
PILKINGTON	128	-1.5	167.5	110.5
POWERGEN	764.5	-5.5	797	561.5
PREMIER FARNELL	403.5	-3	751	403.5
PROVIDENT FINL.	713.5	12	715.5	470.5
PRUDENTIAL CORP.	638	-20	704	468
RAILTRACK GP.	995	14	1041	539
RANK GROUP	345.5	-1	452	328.75
RECKITT & COLMAN	863	-8.5	1027	671.5
REDLAND	342.5	0.5	379	220
REED INTL.	630.5	0.5	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	249.5	-1.5	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	668	-1	776	568
REXAM	289.5	0.5	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	715	-19	1109	715
RMC GROUP	896	-22	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	237	3	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	533	-18	645	425.5
RUGBY GROUP	123.5	-3.5	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	681	-4	719	515.5
SAFEWAY	324	2	426.5	319
SAGE GROUP(THE)	761.5	0.5	780	487.5
SAINSBURY (J)	487	1	508	308
SCHRODERS	1706	-154	2042.5	1490
SCOT.& NEWCASTLE	695	-5	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	469.5	3	473.5	312
SCOTTISH POWER	480	-2	491	333
SEARS	49	-2	95	49
SECURICOR	276.5	1.5	331.5	250
SEMA GROUP	1317.5	0	1440	952.5
SEVERN TRENT	935.5	-4.5	960	655.21
SHELL TRANSPORT & TR	403	-9	484.5	324
SIEBE	1077	12	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	346.5	-1.5	376	257
SMITH & NEPHEW	171.75	-0.25	196	163
SMITH(WH)GROUP	385	0	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	550	-50	625.5	389.25
SMITHS INDS.	774	-24	975.5	709
SOUTH WEST WATER	897.5	0	906.5	575
SOUTHERN ELEC.	449	0	480.5	352.4
STAGECOACH HDG.	766.5	-1	858.5	594.5
STAKIS	99.5	1.5	110	88
STD.CHARTERED	657.5	-17.5	1081.5	611
STOREHOUSE	243.5	-2	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	378	-10.5	421	251.5
T & N	250.5	0.5	256	123
TARMAC	115.5	-1.5	133.5	88
TATE & LYLE	470.5	2.5	485.5	401
TESCO	478.5	-1.5	497	331.5
THAMES WATER	892	-22	935	567.5
THISTLE HOTELS	157.5	0	209	121
TI GROUP	478.5	1.5	690.5	456.5
TOMKINS	301	-1	349.5	241.5
UNIGATE	578.5	3	606	409
UNILEVER (UK)	466.75	-5.25	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	516.5	4	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	212.5	-0.5	253	189
UNITED UTILITIES	761	-16	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	747	0	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	472.5	79	546	325.5
VODAFONE GP.	396	2	396	236.5
WASTE MAN.INTL.	188	0	282	187.5
WESSEX WATER	484.5	-10.5	523.5	343.5
WHITBREAD	837	0	862.5	695
WILLIAMS	322	0	392	299
WOLSELEY	508	17	535	424
WOOLWICH	302.5	11.5	372.5	284.5
WPP GROUP	265.5	-1	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	739
YORKSHIRE WATER	491	6.5	492.5	331
ZENECA	1890	-6	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1116	5	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	336	1	336	155.4
AIR LIQUIDE	929	25	1017	787
ALCATEL ALSTHOM	740	4	874	404.9
AXA-UAP	428.4	1.1	428.4	293
BANCAIRE (CIE.)	882	1	882	550.42
BIC	409.7	-0.3	532	373.5
BNP	288	2	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	597	-13	618	473.2
BULL	66.85	-0.15	72	28
CANAL +	1027	20	1240	965
CAP GEMINI	503	-3	514	242.5
CARREFOUR	3159	17	4412	2951
CASINO GUIPCHN.	327.2	-0.8	361	231.2
CCF	349.9	-20.1	378.8	232.3
CETELEM	758	5	758	553
CGIP	1921	-28	1949	1280
CHRISTIAN DIOR	583	13	1042	570
COFLEXIP	583	0	755	254.6
COMPT. MODERNES	2885	160	3172	2350
DANONE	942	-4	999	715
DASSAULT AVIATION	1234	-6	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	157	1.5	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	613	-1	625	434
EAUX (GENERALE DES)	780	7	817	620
ELF AQUITAINE	685	18	814	430.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	918	20	1000	770
ESSILOR INTL.	1646	6	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.85	0	11	7.4
FINAXA	350	-5	358	250
GAN	138.5	-0.2	149.15	93.2
HAVAS	385.5	8.5	466.7	351
HERMES INTL.	417.2	-5.3	583	353
IMETAL	700	-3	923	601
L'OREAL	2260	25	2584	1800
LAFARGE	390	6	452.7	302.6
LAGARDERE GROUPE	170	-1.6	194	140.3
LEGRAND	1125	27	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	1920	0	2970	1863
LVMH	1018	-36	1638	921
MICHELIN	318	2.8	399.3	259.1
MONTAIGNE	2000	0	3550	1000
MOULINEX	141.8	-4	167	109.88
NAVIGATION MIXTE	771	11	985	750
PARIBAS 'A'	426.5	-0.5	470	338
PECHINEY 'A'	231.8	-3.7	306	196.9
PECHINEY INTL.	116	1	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	300	0	335	251
PEUGEOT SA	667	2	809	542
PINAULT PRINTEMPS	3020	35	3020	1999
POLIET	495.3	4.5	515	455
PROMODES	2170	60	2599	1365
RENAULT	165.3	-1.7	184.9	104.1
REXEL	1747	84	1839	1445
RHONE POULENC 'A'	265.4	10.2	274.2	160.5
SAINT GOBAIN	802	11	945	716
SANOFI	591	7	651	465
SCHNEIDER	316	1	384.5	232.3
SEB	770	-3	1154	659
SIDEL	335.7	0	472.1	324
SOCIETE GENERALE	776	6	926	550
SODEXHO ALLIANCE	3147	23	3147	2435.83
SOLLAC LIMITED DATA	71	0	90	54
SUEZ (CIE.)	15.2	-0.1	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	635	2	704	463
SYNTHELABO	750	11	795	490
TECHNIP	612	2	600	462
THOMSON-CSF	170.8	4.8	198.3	145.9
TOTAL	629	4	702	395.8
TV.FSE.1 (TF1)	521	1	604	485.6
UAP (CIE.)	170.1	7.1	170.1	127.5
USINOR	92.8	0.55	125	72.8
VALEO	390.4	1.9	414.5	315
WORMS ET CIE R	458.5	2.5	519	306

GERMANY

ADIDAS	248.5	-1.5	254.75	129.2
ALLIANZ HLDG.	418.5	0	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1340	-10	1700	1026
ALTANA	121.7	1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1809	14	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	149	4	203	118.2
BANKGESELLSCHAFT BER	37.55	0.5	51.9	25.25
BASF	62.4	0.57	73.55	54.9
BAYER	65.27	0.37	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	76.5	0.35	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	104.75	-0.75	113.36	59.19
BEIERSDORF	74	-1	98.5	72
BERLINER KRAFT&LICHT	43.25	0.15	49	37.75
BHF-BANK	51.25	1.55	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.95	0.25	34	28
BMW	1317	12	1539	997
COMMERZBANK	61.3	0.1	72.4	35.9
CONTINENTAL	44.65	0	50.5	26.6
DAIMLER-BENZ	124.9	-0.6	159.3	98.8
DEGUSSA	81.8	0.8	104.7	63.35
DEPFA-BANK	100	0.5	115	65.25
DEUTSCHE BANK	113.1	-0.2	130.8	70.93
DEUTSCHE TELEKOM	35.75	0.05	44.55	29.9
DRESDNER BANK	68.4	0.2	84.39	43.19
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.5	0.5	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	850	760
FPB HOLDING	313	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	117.3	2.8	165	110.5
FRESENIUS PREF.	299	0.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	5	400	235
GEHE	89.9	1.4	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	138	-0.1	162	101.36
HENKEL	99	1	100.6	71.3
HENKEL PREF.	108.4	-0.6	109	72
HEW	462.5	2.5	500	390
HOCHTIEF	73	0	93	57.95
HOECHST	62.3	-1.37	88	61.2
IKB DT.INDSTRBK.	34.8	-0.15	40.35	26.9
ISAR-AMPERWERKE	570	0	620	499
KARSTADT	615	3.5	715	479
LAHMEYER	80.9	0.95	105.5	54.47
LEIFHEIT	59.5	4.5	77	51.2
LINDE	1099	-5	1430	923
LUFTHANSA	33.5	-0.2	37.85	19.8
MAN	525	0	575	357
MANNESMANN	821	5	917.2	610.5
MERCK KGAA	64.2	-1.2	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34	0	43.18	30.2
METRO	81	-0.2	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	551	4	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	450	0	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	494	-2	545	416
PREUSSAG	504.5	-1.25	577	340
RWE	86.45	-1.45	91.25	62.4
RWE PREF.	71.05	-1.45	75.9	51.8
RWE-DEA	435	0	445	396
SAP	513	-1	522.8	203.6
SAP PREF.	543	2.8	550	206.5
SCHERING	173	-0.9	209.5	123.75
SCHWARZ PHARMA	118.1	-2.4	150	110
SGL CARBON	227.5	0.5	280	177
SIEMENS	103.55	-2.85	130	71.13
SKW TROSTBERG	60.95	0.55	64.95	41.2
SPRINGER (AXEL) R	1384	-6	1695	885
SUEDZUCKER	845	2	960	702
THYSSEN	420	4.6	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	335	0	345	121
VEBA	104.8	0.65	112.6	86.4
VEW 'B'	545	-10	620	449
VIAG	896.2	0.2	910	582.5
VICTORIA HDG. R	1728	-2	1900	1110
VICTORIA VERS.	1690	0	1725	970
VOLKSWAGEN	1000	10.5	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	802	-5	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1840	5	1930	1015

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	810	-15	910	810
ABB AG 'B'	1897	-3	2427	1571.64
ABB AG R	376	-2	485	310.69
ADECCO 'B'	420	8.5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1305	-8	1500	1003
ALUSUISSE R	1309	-5	1527	1016
ARES-SERONO 'B'	2475	-25	2900	1170
BALOISE R	2540	-61	2625	1297.89
BCV 'B'	421	3	442	335
BK VISION 'B'	1295	1	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	151.75	1.75	151.75	92
CLARIANT	1175	3	1216	441
CREDIT SUISSE R	208.5	-0.75	221	133.5
ELEKTROWATT 'B'	548	-1	549	482
EMS-CHEMIE 'B'	7000	20	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1195	-15	1210	512
HOLDERBANK 'B'	1243	-21	1469	908
HOLDERBANK R	256	-4	294	182
JULIUS BAER 'B'	2325	-25	2400	1380
KUONI REISEN R	5300	50	6220	2850
LLB 'B'	560	0	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2580	0	2925	2200
NESTLE R	2098	-22	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2273	-7	2500	1397.77
NOVARTIS R	2278	2	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	204	3.25	204	125.75
PARGESA 'B'	1800	10	2020	1435
PHARMA VISION 'B'	856	1	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	300	0	351	178
RICHEMONT B 'A'	1585	-7	2340	1450
RIETER HOLDING R	622	-6	729	360
ROCHE HOLDING 'B'	21700	-300	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12760	35	14835	9910
SAIRGROUP R	1861	28	1994	970
SAURER AG.ARBON R	1048	18	1194	547.71
SCHINDLER R	1620	-80	2120	1290
SMH 'B'	779	-6	982	735
SMH R	184.75	-1.75	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	759	4	813	555.45
SULZER MEDICA	336	9	440	325.5
SULZER R	942	17	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2664	-21	3565	2480
SURVEILLANCE R	541	-6	655	465.5
SWISS BANK CO R	409.5	3.5	419.89	239.73
SWISS LIFE B	948	4	993	425
SWISS RE R	2329	50	2329	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1815	10	1815	1137
UNION BANK SWITZ. R	361.5	1	361.5	230.75
WINTERTHUR IN. R	1525	3	1607	755
ZURICH IN. R	600	0	650	360

JAPAN

ACOM	6910	110	6920	4290
ADVANTEST	8830	-650	13600	4345.46
AIFUL	8540	-20	9250	7800
AISIN SEIKI	1510	-20	1930	1270
AJINOMOTO	1160	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	609	18	975	555
AMWAY JAPAN	2070	-80	4740	2070
ASAHI BANK	540	55	1110	405
ASAHI BREWERIES	1790	-110	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	550	0	748	485
ASAHI GLASS	815	-25	1200	750
BANK OF FUKUOKA	418	12	843	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1850	0	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	396	49	826	319
BANYU PHARMS.	1620	-50	2210	1430
BRIDGESTONE	2770	10	3020	2040
CANON	3080	-90	3780	2330
CANON SALES	1750	-390	2810	1750
CENTRAL JAPAN RAILWA	393000	-1000	398000	383000
CHIBA BANK	498	43	863	428
CHUBU ELEC.POWER	2050	20	2350	1980
CHUGOKU BANK	1700	10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	10	2300	1840
CREDIT SAISON	3200	90	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2530	10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1000	42	1850	867
DAIEI	553	12	942	515
DAIICHI PHARM.	1530	-30	2220	1530
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	5	529	348
DAIWA BANK	230	50	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1030	-20	1580	991
DAIWA SECURITIES	445	14	1230	431
DDI	390000	21000	909000	338000
DENSO	2330	30	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	580000	7000	596000	474000
EBARA	1420	0	1790	1350
EISAI	1860	10	2630	1610
FAMILYMART	4750	220	6120	3981.69
FANUC	4800	-60	5540	3330
FUJI BANK	685	30	1980	626
FUJI HEAVY INDS.	430	2	643	415
FUJI PHOTO FILM	4590	-10	5250	3390
FUJI TELEVISION NETW	619000	24000	730000	595000
FUJIKURA	919	9	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1190	40	1320	853
FUJITSU	1430	10	1760	1040
FURUKAWA ELECTRIC	624	-20	800	465
FUTABA	5700	0	6000	4600
GUNMA BANK	958	28	1070	888
HACHIJUNI BANK	1050	40	1230	1010
HANKYU	610	5	656	541
HIROSE ELECTRIC	7670	120	9810	6250
HITACHI	905	-15	1360	888
HITACHI CABLE	912	34	1090	686
HITACHI CREDIT	2470	-50	2680	1680
HITACHI MAXELL	2860	-20	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	80	2300	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	10	2300	1850
HONDA MOTOR	4620	30	4620	3050
HOYA	3900	120	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1140	60	2250	990
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	266	-13	531	238
ISUZU MOTORS	244	-1	569	231
ITO YOKADO	5760	10	7050	5030
ITOCHU	331	-2	690	323
JAPAN AIRLINES	397	9	665	381
JAPAN ASSD.FINANCE	4600	250	9500	3710
JAPAN TELECOM	1560000	180000	2720000	1250000
JAPAN TOBACCO	977000	21000	1000000	754000
JOYO BANK	512	13	760	460
JUSCO	2140	40	4430	2030
KAJIMA	420	-10	910	420
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	0	2400	2010
KAO	1700	30	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	313	-1	545	280
KAWASAKI STEEL	210	2	389	189
KDD	6510	-40	8700	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	530	-10	613	480
KEYENCE	18600	-100	19700	12000
KINDEN	1450	-10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	707	4	752	660
KIRIN BREWERY	983	-27	1230	941
KOBE STEEL	122	2	265	120
KOKUYO	2220	40	3160	2020
KOMATSU	766	18	981	600
KUBOTA	441	13	647	383
KURARAY	1100	0	1170	976
KYOCERA	6160	-70	10200	6040
KYUSHU ELEC.POWER	1960	40	2400	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	215	22	720	193
MABUCHI MOTOR	6690	-10	7650	5600
MARUBENI	319	16	520	295
MARUI	2000	20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3920	-10	4540	2890
MATSUSHITA COMMS. IN	3860	80	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1990	30	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	0	1490	960
MAZDA MOTOR	357	-1	486	305
MINEBEA	1420	70	1420	888
MITSUBISHI	996	-4	1440	911
MITSUBISHI CHEMICAL	249	3	431	246
MITSUBISHI ELECTRIC	353	1	750	327
MITSUBISHI ESTATE	1480	80	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	502	14	948	468
MITSUBISHI MATERIALS	288	1	512	276
MITSUBISHI MOTORS	438	1	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-60	1900	1030
MITSUI & COMPANY	887	16	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1350	40	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	630	33	845	555
MITSUI TST.BANKING	215	50	1090	165
MURATA MANUFACTURING	3860	160	5800	3610
MYCAL	1050	10	1790	1000
NAGOYA RAILROAD	449	2	473	430
NEC	1350	10	1720	1240
NGK INSULATORS	1190	50	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	670	7	840	600
NICHIEI	14000	300	14100	7880
NIKKO SECURITIES	390	48	1060	325
NIKON	1420	-120	2560	1340
NINTENDO	13200	200	13200	7410
NIPPON CREDIT BANK	113	14	307	93
NIPPON EXPRESS	668	37	974	615
NIPPON LSI CARD	158000	1000	295000	157000
NIPPON MEAT PACKERS	1670	-10	1700	1180
NIPPON OIL	445	4	651	416
NIPPON PAPER INDS.	624	-33	703	505
NIPPON STEEL	236	0	387	236
NIPPON TEL.NETWORK	41200	-600	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	391	3	545	384
NISSAN MOTOR	555	-15	889	555
NISSHO IWAI	407	24	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	20	3000	2170
NITTO DENKO	2330	-20	2440	1550
NKK	129	-2	286	129
NOMURA SECURITIES	1580	60	1920	1120
NPN.TELG. & TEL.	1050000	-20000	1220000	811000
NTT DATA	6200000	-30000	6440000	3040000
OBAYASHI	600	20	855	568
ODAKYU ELECTRIC RY.	615	6	706	554
OJI PAPER CO.	531	0	817	520
OMRON	2160	-60	2860	1740
ONO PHARM.	3300	20	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1800	-50	2010	1300
ORIENTAL LAND	6000	200	8800	5000
ORIX	8570	-30	9810	4240
OSAKA GAS	285	5	351	261
PIONEER ELECTRONIC	2220	-10	3120	1810
PROMISE	7050	60	7570	4545.45
RICOH	1540	-80	1870	1190
ROHM	12500	0	14800	6960
SAKURA BANK	446	21	1040	365
SANKYO (1ST)	4070	30	4370	3040
SANWA BANK	1400	0	1880	995
SANYO ELECTRIC	360	10	533	340
SECOM	8000	430	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2840	10	4460	2800
SEIBU RAILWAY	6020	120	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	929	34	1260	795
SEKISUI HOUSE	918	9	1240	909
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8850	300	9410	6550
SEVENTY SEVEN BANK	1000	10	1290	880
SHARP	854	-16	1790	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	30	2300	1830
SHIMANO	2900	20	2910	1770
SHIMIZU	410	7	950	390
SHIN-ETSU CHEMICAL	3030	0	3550	2060
SHISEIDO	1730	0	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1180	40	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36300	700	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	840	-19	1130	750
SMC	11300	300	12000	7330
SOFTBANK	2300	300	8923.04	2000
SONY	10900	100	12200	7230
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4240	-360	5650	3700
SUMITOMO	805	0	1150	750
SUMITOMO BANK	1620	10	1980	1130
SUMITOMO CHEMICAL	425	-3	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	20	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	645	24	950	605
SUMITOMO METAL INDS.	260	-2	335	241
SUMITOMO METAL MININ	508	14	890	494
SUMITOMO REAL.&DEV.	855	17	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	842	67	1260	683
SUZUKI MOTOR	1390	0	1510	1040
TAISEI	295	0	640	286
TAISHO PHARM.	3200	50	3340	2470
TAKASHIMAYA	1020	10	1680	978
TAKEDA CHEMICAL INDS	3730	40	3830	2230
TAKEFUJI	5880	250	6946.15	4470
TDK	10400	100	11700	7110
TEIJIN	335	-20	551	335
TERUMO	2000	0	2470	1500
TOBU RAILWAY	445	-10	633	402
TOHO	14000	-200	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	20	2340	1850
TOKAI BANK	685	40	1320	577
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1210	40	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1940	-10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	40	2570	2100
TOKYO ELECTRON	4890	-660	8670	2945.45
TOKYO GAS	305	2	336	261
TOKYU	545	-22	760	493
TONEN	961	-11	1560	806
TOPPAN PRINTING	1730	60	1910	1270
TORAY INDS.	580	-7	840	520
TOSHIBA	574	-4	770	506
TOSTEM CORPORATION	1450	10	3280	1410
TOTO	1170	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	2130	30	3354.55	1690
TOYO TRUST & BANKING	835	85	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	0	2810	2090
TOYOTA MOTOR	3680	60	4030	3010
UNICHARM	4320	30	4700	2740
UNY	1880	-20	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	420000	9000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1640	10	1780	1430
YAMAHA	1790	100	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	2	1	601	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	10	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1570	20	1570	1110
YAMAZAKI BAKING	1490	40	2080	1370
YASUDA FIRE&MAR.INS.	520	72	782	401
YASUDA TST.&BKG.	109	30	537	79

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.65	-0.05	11.3	6
BANK OF EAST ASIA	16.15	0.05	32.9	15.15
BEIJING ENTERPRISE	20.35	-0.5	63	20
CATHAY PACIFIC	6.75	-0.05	16.05	6.75
CHEUNG KONG HDG.	54.5	-0.75	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	18	0.2	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	39	0.2	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.22	-0.07	6.45	2.22
CHINA RES.ENTREP.	16.65	-0.7	38.8	11.1
CITIC PACIFIC	30.8	-0.3	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	5.4	-0.3	18.3	5.4
DAO HENG BANK GP.	18.3	0.1	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	5.25	-0.15	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	11.75	0.65	17.5	10
HANG SENG BANK	68	-0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	-0.05	9.55	5.1
HENDERSON LD.DEV.	38.2	0	79.5	36.7
HK.& CHINA GAS	13.9	-0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.7	-0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.15	-0.35	33.1	22
HSBC HDG.	186.5	0.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	51.5	-0.75	81.5	44.1
HYSAN DEV.	15.5	-0.1	31	14
KA WAH BANK	8.1	-0.35	23.2	2.74
KERRY PROPERTIES	13	0	22.85	12.55
NAT.MUTUAL ASIA	7.15	-0.05	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	28.65	-0.45	58.75	23.05
SINO LAND	4.45	-0.05	10.05	4.17
SUN HUNG KAI PROPS.	59	0	106	49.2
SWIRE PACIFIC 'A'	38.7	-0.2	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.35	-0.05	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.75	-0.1	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.7	0.05	24.1	7.8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.42	0	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.85	-0.4	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	44.3	0.6	46	8.35
CYCLE & CARRIAGE	6.75	0.1	17.9	6.5
DBS LAND	2.71	-0.02	6.1	2.51
DEV.BANK OF SING.	10.1	-0.1	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	7.95	0	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	0	25.3	11.4
KEPPEL BANK OF SING.	2.62	-0.06	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.4	0.1	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.52	-0.09	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	8	0	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.4	0.05	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	3.78	-0.18	7.1	3.78
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.68	-0.04	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	0.2	15.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.62	-0.06	4.08	1.54
SINGAPORE TELECOM	3.08	0	3.4	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.06	0	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.43	-0.02	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	8.2	0.1	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.05	-0.04	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.65	0	14.4	6.95
GENTING	8.05	-0.05	18	8.05
GOLDEN HOPE PLTN.	4	-0.18	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2	-0.34	7.35	2
KUALA LUMPUR KEPONG	7.65	-0.1	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.27	0.01	5.4	2.2
MALAYAN BANKING	8.95	-0.15	29.5	8.95
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.6	-0.02	7.5	4.5
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.58	0.03	6.65	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	0.2	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	9	0.1	11.7	2.85
PETRONAS GAS	8.65	0.1	10.5	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.7	-0.1	17	4.5
PUBLIC BANK	1.63	0.04	3.98	1.52
RENONG	1.8	0	5.1	1.49
RESORTS WORLD	5	0.06	13.2	4.1
RHB CAPITAL	2.05	-0.08	10.5	2.01
ROTHMANS OF PALL MAL	31	0	31	22
SIME DARBY	3.5	-0.02	10.4	3.34
TELEKOM MALAYSIA	7.8	-0.45	15.33	6.95
TENAGA NASIONAL	6.5	0.05	13.1	5.9
UNIPHOENIX CORP.	4.5	-0.2	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	3.24	0	24.1	2.9
YTL CORP.	3.4	0.04	9.48	2.9
YTL POWER	2.4	0.1	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.55	0.15	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.04	0.04	11.45	7.44
BORAL	3.7	0.15	4.46	3.21
BRAMBLES INDS.	28.01	-0.66	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	13.43	0.13	19.85	13.05
CMWL.BK.OF AUS.	17.35	-0.16	17.69	11.82
COCA-COLA AMATIL	10.9	-0.14	17.2	10.25
COLES MYER	7.2	-0.06	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.6
CSR	4.8	0.01	5.9	4.02
FOSTERS BREWING GP.	2.71	-0.04	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	29.9	-0.92	34	21.15
NAT.AUS.BANK	19.37	0.07	22.4	14.16
NAT.MUT.HOLDINGS	2.3	-0.01	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.82	0.05	7.82	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.12	0.03	7.12	4.67
PBL.AND BCAST.	8.3	0.05	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.85	-0.11	5.26	3.4
RIO TINTO	16.1	-0.07	23.23	16.05
SANTOS	6.05	-0.16	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.86	0.05	9.05	7.3
WESTPAC BANK	9.19	-0.02	9.21	6.55
WMC	4.68	0.18	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.5	-0.04	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.49	-0.01	4.8	2.96

NEW YORK

3COM	34.63	0	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	65.88	0	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	39	0	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	37.25	0	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	84.88	0	85.94	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	67.25	0	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	78.13	0	86.38	50.75
AMER.GENERAL	53.38	0	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	69.75	0	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.06	0	111.94	71
AMERITECH	76	0	78.31	55.25
AMGEN	50.5	0	68.38	45.94
AMOCO	89.69	0	98.38	75.63
ANHEUSER-BUSCH	43.19	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	32.19	0	54	17.31
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21	0	24.19	16.43
AT&T CORP.	55.88	0	55.88	30.75
ATLANTIC RICH.	81.5	0	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	56.25	0	58.19	39.88
BANC ONE	51.31	0	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	43.56	0	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	53.13	0	53.13	32.63
BANKAMERICA	72.88	0	80.63	47
BANKBOSTON	88.75	0	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	117.5	0	127.38	75
BARNETT BANKS	70.75	0	76.25	38.38
BAXTER INTL.	50.19	0	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	88.31	0	88.31	57.63
BELLSOUTH	54.75	0	55.06	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44500	0	48600	32600
BOEING	51.88	0	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	93.25	0	96.5	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	91	0	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.19	0	55.19	39.88
CARNIVAL CORP.A	51.06	0	51.31	30.13
CATERPILLAR	47.31	0	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	108.25	0	126.38	85.13
CHEVRON	79.81	0	88.69	61.25
CHRYSLER	33.38	0	37.88	28.63
CHUBB	70.44	0	76	51.25
CIGNA	166.56	0	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	85.06	0	85.5	46.38
CITICORP	118.88	0	144.19	98.63
COCA COLA	62.38	0	71.88	47.68
COCA COLA ENTS.	30.75	0	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	65.63	0	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.94	0	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	61.81	0	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	78	0	80.75	38
CONAGRA	36	0	37.25	24.44
COPLEY PENSION PROPS	671.89	0	720	620.5
CORESTATES FINL.	76.38	0	80.56	47.5
CPC INTL.	102.5	0	103.25	75.25
CSX	52	0	61.75	41.75
CUC INTL.	28.75	0	31.75	20
DAYTON-HUDSON	67.06	0	69.5	35.88
DEERE & CO.	55.5	0	59.88	40.38
DELL COMPUTER	83.88	0	102.88	25.41
DISNEY (WALT)	94.5	0	94.75	67.38
DOW CHEMICALS	95.5	0	99.63	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	60.75	0	69	45.38
DUKE ENERGY	52.44	0	52.44	42.13
EASTMAN KODAK	60.5	0	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.19	0	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	30.38	0	32.5	14.63
EMERSON ELECTRIC	55.13	0	59.81	45
ENRON CORP	38.63	0	45.88	35.63
EXXON	61.19	0	66.81	46.94
FANNIE MAE	51.81	0	52.56	36.13
FIRST CHICAGO NBD	78.13	0	79.06	50.63
FIRST DATA	28.19	0	45.44	27.56
FIRST UNION	48.13	0	52.88	35.75
FLEET FINL GP	66.44	0	70.75	49.63
FORD MOTOR	42.44	0	49.88	30.75
FRANK.RES	89	0	103.56	43.08
FREDDIE MAC	41.56	0	42.38	26.78
GANNETT	57.5	0	57.5	35.56
GAP	53.69	0	57.81	28
GEN.ELEC.	73.44	0	74	47.56
GEN.RE	200.38	0	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	60.13	0	71.44	53
GILLETTE	92.06	0	104.5	68.88
GTE	49.88	0	52.25	41.63
HALLIBURTON	54.25	0	62.69	28.5
HEINZ HJ	49.94	0	51.13	35.38
HEWLETT-PACKARD	60.69	0	71.56	49
HOME DEPOT	55.81	0	57.88	32
HOUSEHOLD INTL.	126.38	0	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	54	0	54.13	38.38
INTEL	76.63	0	100.5	62.84
INTL.BUS.MACH.	109.75	0	109.75	64.62
INTL.PAPER	47.38	0	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	62.69	0	66.38	48.63
KELLOGG	45.38	0	50.09	32.19
KEYCORP	67.69	0	67.69	48.38
KIMBERLY-CLARK	51	0	56.25	44.63
LILLY ELI	62.25	0	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	95.94	0	112	79.25
LOEW'S	107	0	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	81.06	0	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	74.38	0	79.75	51
MAY DEPT.STORES	53.31	0	56.94	44
MBNA CORP.	26.5	0	30.12	17.06
MCDONALDS	48.56	0	54.69	43.25
MCI COMMS.	43.5	0	43.56	27.31
MEDTRONIC	47.25	0	50.5	29.19
MELLON BANK	56.38	0	58.25	34.44
MERCK	94.13	0	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	69.69	0	77.81	38.62
MGST.DN.WITTER DSY.	54.25	0	58.75	32.19
MICROSOFT	141.56	0	149.5	76.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	97.25	0	103.5	80.25
MOBIL	71.5	0	77.44	59.37
MONSANTO	45.75	0	45.75	29.58
MORGAN (JP)	114.81	0	122.5	91.38
MOTOROLA	63.44	0	89.94	53.5
NAT.CITY	66.75	0	67	43
NATIONSBANK	60.13	0	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.5	0	37.87	28.33
NORWEST	36.63	0	36.63	21
ORACLE CORP.	32.88	0	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	64.31	0	67.94	45.25
PEPSICO	36.94	0	40	26.41
PFIZER	72.56	0	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	34	0	41	28.63
PHILIP MORRIS	43.56	0	47.5	34.38
PHILLIPS PTL.	48.69	0	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	83.25	0	85.56	54.38
PNC BANK	53.56	0	53.56	36.88
PROCTER & GAMBLE	75.69	0	77.75	51.62
RAYTHEON	55	0	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	26.38	0	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	98	0	98	68.25
SAFEWAY	60.13	0	62.94	38.38
SARA LEE CORP.	52.75	0	54.56	36
SBC COMMUNICATIONS	73	0	73	48.5
SCHERING-PLOUGH	62.88	0	63.44	31.94
SCHLUMBERGER	81.56	0	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	45.88	0	64.69	39.88
SOUTHERN	23.75	0	24.25	20
SPRINT	58.5	0	58.56	38
SUN MICROSYSTEMS	35.88	0	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	71	0	71.38	44.5
TEXACO	56.81	0	63.13	48.13
TEXAS INSTS.	48.88	0	70.5	31.19
TIME WARNER	58.63	0	60.81	36.5
TRAVELERS GP.	49.25	0	51	28
TYCO INTL.	39.13	0	43.22	20.91
UNION PACIFIC	58.38	0	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	74.44	0	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	107.06	0	107.06	67.13
US WEST MEDIA GP.	26.56	0	26.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	45	0	45	30.75
WACHOVIA CORP.	76.81	0	81	54.13
WAL MART STORES	39.88	0	40	22.13
WALGREEN	32.38	0	32.88	19.44
WARNER LAMBERT	139.81	0	151	70.13
WASHINGTON MUTUAL	68.56	0	72.38	38.63
WASTE MAN.	24.69	0	36.63	23.19
WELLS FARGO	307	0	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	29.94	0	29.94	16.38
WORLDCOM INC.GA.	31.88	0	38.06	21.88
XEROX	75.69	0	87.31	49

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

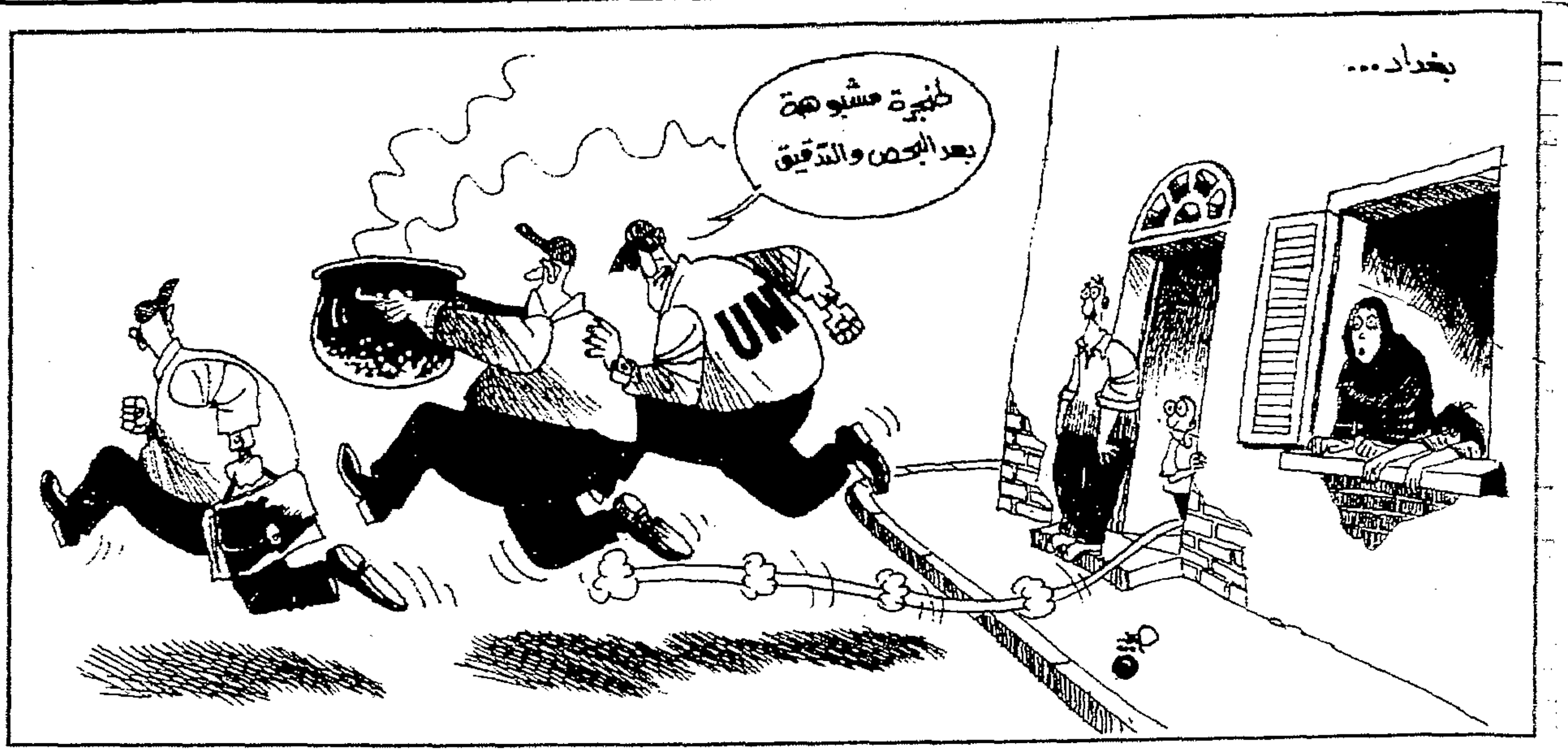

العراق... أسئلة بريئة لوضع مريب!

فوزية أبو خالد *

(٢ من ٢)

■ بالنسبة الى البعد الثاني من هذا الوضع المريب، أي البعد السياسي للوضع العراقي الراهن في علاقته بسؤال الاستقرار والأمن بمنطقة الخليج والمنطقة العربية، فإن المتابع العادي في الشارع الخليجي، وكما سأل بقلق وحيرة إبان تدفق القوات الأميركية والغربية والإقليمية الأخرى على منطقة الخليج والجزيرة العربية خريف ٩٠، ذلك السؤال المعزول من لوعة الخبرة التاريخية العربية الجمعية بالاستعمار القديم والحديث والطافي من عقدة الخوف العميقة في اللاشعور العربي من القوات الاجنبية، وهو سؤال: هل جاءت هذه القوات لتبقى، أم جاءت فعلاً لتنفيذ مهمة الاجلاء العراقي عن الكويت التي تطابقت بمحض الصدفة الزمانية والجيولوجية مع مصالحها الاستراتيجية في المنطقة ثم تعود ادراجها؟... ان هذا المتابع لا بد ان يساوره اليوم قلق الأسئلة نفسها خصوصاً كلما عاودت صدام حسين حالة «الصرع السلطوي» لافتعال ازمة جديدة تكهرب الجو السياسي في المنطقة وتشحنها باحتمالات حرب أو ضربة عسكرية ولو كانت خاطفة. أسئلة بريئة وعفوية حول ما اذا كان أمر إبقاء صدام واستمراره في السلطة مجرد تكتيك بغيض، كتحالف تشرشل مع الشيطان، لغرض استراتيجي مبيت هو عدم إعطاء منطقة الخليج فرصة لتتنعم بغير رعب احتمال حرب لن تكون هناك حاجة لأكثر من التلويح بها، بما يبقي المنطقة في دائرة الخوف والاستجارة من الرمضاء بالنار. الا يزال العراق بعد الحرب والحصار أقوى من بقية دول الخليج، و... كيف يمكن ان يملأ الفراغ توازن القوى الاقليمي في المنطقة في ظل عراق يحكمه ويتحكم بمصير شعبه وجيشه صدام حسين؟

اذا كانت أميركا ونفر من القوى العالمية قد غيرت أولوياتها في منطقة الخليج اكثر من مرة منذ اللحظة الأولى لاكتشاف البترول بناء على المتغيرات الاقليمية والعالمية من ناحية، واستجابة لما يلبي ثوابت مصالحها في المنطقة من ناحية اخرى حسب منطق المرحلة، (كانت أولوياتها مثلاً قبل سقوط الشاه وانتصار الثورة الاسلامية في ايران غير أولوياتها بعدهما، وكانت أولياتها خلال أزمة الخليج والنزع الأخير للاتحاد السوفياتي غير أولياتها بعد تصفية المعسكر الاشتراكي وما بعد الحرب الباردة) فإن السؤال هو ما هي أوليات هذا الخليج المحاط بالردى والدان والمحار في هذه اللحظة التاريخية؟ وكيف يمكن ان يقرر استقراره وأمنه التنموي باستقلال عن الموقف الصدامي التصعيدي المستمر بين صدام واميركا وبين أميركا وصدام. وكأن هذه الأرض بناسها وآمالها وانكساراتها وثروتها وطموحها المستقبلي مجرد «استوديو هوليوودي» مصغر تصور فيه مشاهد «توم وجيري» وتعرض على العالم لمزيد من استعراض العضلات للطرفين؟...

في مثل هذه الايام او قبلها بقليل من خريف العام الماضي (سبتمبر ١٩٩٦)، وخلال ذلك التصعيد بين السلطة العراقية وواشنطن الذي توافد على أثره جنود أميركيون الى الكويت في اطار التعزيزات العسكرية الاميركية واقامة مواقع عسكرية على بعد نحو ٥٠ كيلومتراً من العراق، أعلنت المملكة العربية السعودية على لسان وزير دفاعها الأمير سلطان بن عبدالعزيز انها لن تسمح بضربة عسكرية موجهة الى العراق من أراضيها لو طلب منها ذلك.

فما هي الرسالة التي أراد ان يحملها مثل هذا التصريح بالامتناع عن المشاركة في هذا التصعيد الذي صار موسمياً لهز المنطقة وتوتيرها كلما هدأت او فكرت في الاستقرار؟ هذا السؤال يحمل نصف الاجابة المتمثلة في الهاجس الذي تعيشه منطقة الخليج اليوم ويقلق استقرارها. وهو هاجس يقود الى سؤال المرحلة الملح مثل: ثم ماذا بعد... والى أين.. وكيف السبيل الى الخروج من هذا المأزق السياسي والأمني معاً الذي جرته بتفاصيل معقدة لا تحصى شهوة صدام الطائشة للتربع على عرش شعوب ظن انه يستطيع ان يمتلكها بخطابات سياسية مستهلكة وبائدة، من دون تقدير لمعطيات الواقع العربية والاقليمية والدولية والتحولات السياسية الراكضة في غير مجرى معادلات الماضي وحسابات الانظمة الديكتاتورية عسكرية أو غير عسكرية.

واذا كان ما يجري على مسرح الاحداث اليوم جنباً الى جنب مع التصعيد بين واشنطن وبغداد، اطلاق بالونات اختبار لاحتمال مصالحة من نوع - ما - بين الدول العربية بما فيها دول الخليج وبين العراق، على نحو ما توحي به لهجة «الخطاب الأخوي» لكل من دولة الإمارات، وبعض تصريحات مصر بثقلها العربي، في الإلحاح على ايجاد حل لحال الحصار العراقي، فإن ذلك يخرجنا من حيز الأسئلة غير السياسية الى فضاء الأسئلة الوجودية، ومنها، هل ان قدر شعوب المنطقة العربية وفي هذه المرحلة بالذات التي تتسم بتوجيه عام نحو إحلال السلام على الأرض وتحقيق الديموقراطية للشعوب هو ان لا يكون نصيبها من احلام التحرر والوحدة والنهضة طوال نضالاتها في القرن العشرين غير القبول بالعدو في دور الصديق؟

* كاتبة وأكاديمية سعودية.

حرب "الانترنت" بين مصر و"الارهابيين"

هل يعدّل مجلس العموم البريطاني قانون "بالمرستون" لطرد اللاجئين العرب؟

سليم نصار *

■ هل الصدفة وحدها قضت بان يقتل اسلاميون متطرفون ١٨ سائحاً يونانياً في القاهرة عقب مجزرة قانا، الأمر الذي اعتبرته الحكومة المصرية تغطية سافرة على جريمة مروعة ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية في لبنان؟

وهل الصدفة وحدها قضت بأن تقتل «الجماعة الاسلامية» ستين سائحاً اجنبياً في وقت اعلنت الحكومة المصرية مقاطعتها لمؤتمر الدوحة، واعتراضها على تعطيل مسيرة السلام؟

طرح هذان السؤالان بقوة، وبصيغة الاتهام مع ردود فعل عنيفة تناوبت على اطلاقها الحكومات والاحزاب والمنظمات ضد المخططين والمنفذين لعملية مريبة وصفتها صحف القاهرة بانها خدمة مجانية لاسرائيل.

واستند المنتقدون في تعليقاتهم على توقيت المجزرة، وعلى الاساءة التي الحقتها بشاعة التنفيذ بابرياء استفاد نتانياهو من مأساتهم ليحذر من مخاطر السلام في ظل ارهاب يقتل بدون تمييز.

يعترف المراقبون انه لم يسبق ان حصل اجماع عربي على استنكار اي عمل مشابه قام به الاصوليون المتطرفون في مصر او في اي بلد آخر، كالاجماع على انتقاد منفذي مجزرة الاقصر. والسبب كما شرحه المدينون، هو افتقار العملية الى الدوافع المحفزة للعنف الدموي كان القتل اصبح الغاية الاساسية من حركة الجهاد. وحول هذه النقطة بالذات التقت تعليقات الصحف التي رأت في التوقيت تشويهاً لدور مصر، وتعكيراً لاجوائها السياحية. كما رأت في الانتقام العشوائي خروجاً على الخط السياسي المطالب بالابتعاد عن مصالحة الصهيونيين، والثأر من الاسرائيليين والاميركيين. ولكن المعلومات تكذب هذا التوجه بدليل ان اغلب الضحايا هم من غير السياح الاميركيين او الاسرائيليين. من هنا كان الاجماع على استنكار هذه العملية واتهام «الجماعات الاسلامية» بالخيانة لانهم في نظر شيخ الازهر، ماجورون في خدمة الموساد. بل هم في نظر مفتي سورية احمد كفتارو «عناصر خفية مرتبطة باهداف صهيونية تسعى الى محاربة الاسلام، والى تشويه صورته محلياً ودولياً». ولقد صدمت قيادة الجماعة الاسلامية من تعاظم حملة الاستنكار واتساعها، خصوصاً عندما انتقدتها طهران بعنف، وحملت عليها التنظيمات والحركات الاصولية مثل «الاخوان المسلمين» في مصر... و«حزب الله» في لبنان... وحركة «حماس» في الضفة الغربية. واضطرت في معرض الدفاع عن العملية للاعتراف بان التوقيت كان خطأ بسبب صدور قرار التنفيذ في موعد سابق لموعد مؤتمر الدوحة... وبان الهدف كان خطأ لان الضحايا لم يكونوا من اميركا او من اسرائيل. وعتبت على «الاخوان المسلمين» لتجاهلهم معاناة انصارها، مذكرة حركة «حماس» بالشراكة الطويلة التي تجمع بينهما، ان كان في مواقع التدريب والقتال في افغانستان، ام في العمليات المشتركة باسم الشهيد عصام الجوهري.

لم تخفف هذه المبررات من وقع العملية البشعة التي اثارت سخط اصدقاء «الجماعات الاسلامية» قبل اعدائهم. وانبرى عبدالله عبدالرحمن نجل زعيمهم الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في احد سجون اميركا، ليتهم المنفذين بإطاعة مخطط وضعه جهاز الموساد. ومثل هذا التصور ليس بعيداً عن قناعة المسؤولين في مصر الذين ادهشهم ان تتعرض مشاريع الدولة السياحية منها والانمائية، لهزة امنية، بدلاً من ان يُكافأ النظام على التزامه الخط المناهض لكل اشكال التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل قبل تنفيذ التزاماتها السياسية. ويرى هؤلاء ان الرصاص الذي حصد ستين قتيلاً من جنسيات مختلفة، لم يكن اكثر من عملية اسرائيلية موجهة تهدف الى زعزعة الاستقرار، والى افساد خطة النهوض الاقتصادي التي يشرف كمال الجنزوري على رعايتها ومراقبتها، اي الخطة الرامية الى مضاعفة احتياطي مصر من ٢١ بليون دولار الى ٤٠ بليوناً... والى زيادة عدد السياح من اربعة ملايين الى ثمانية ملايين. وبما ان الاستقرار الاقتصادي يعزز قوة القرار السياسي، ويحرره من تبعات القروض والمساعدات الخارجية، فإن المجزرة البشعة صممت لعرقلة مشاريع الدولة وتخويف السياح والمستثمرين. وتربط الحكومة المصرية بين هذا التصور وبين هويات الضحايا من يابانيين وسويسريين، اضافة الى الذين توعد تنظيما «الجهاد الاسلامي» وطلائع الفتح، بقتلهم من خليجيين والمان واميركيين. ويستخلص من هذا التهديد ان الدافع الاساسي لمواصلة عمليات اغتيال الاجانب والعرب ليس ارغام واشنطن على اطلاق سراح زعيم الجماعة عمر عبدالرحمن... بل منع الدولة المصرية من تحقيق مشاريع اقتصادية تحول دون استثمار الفقر والجهل والبطالة من قبل الجماعات الدينية المتطرفة. ويرى بعض الكتّاب في مصر ان استمرار موجات العنف سيدفع الدولة الى فرض ضوابط امنية مشددة تعيق تطبيق سياسة الانفتاح الديموقراطي، الامر الذي تتغذى منه الحركات الاصولية المتزمتة.

الرئيس المصري حسني مبارك انحى باللائمة على دول مثل بريطانيا بسبب تأمين حق اللجوء السياسي لارهابيين صدرت ضدهم احكام اعدام وإدانة. واتهم الدول التي تؤوي الهاربين من العدالة وتوفر لهم فرص جمع الاموال، بانها تساعد على نمو موجات العنف والاعتداء. وكان بهذا الكلام يشير الى اهتمام الحكومة المصرية بضرورة تسليم عشرين شخصاً من القادة الاسلاميين بينهم تسعة حكمَ عليهم بالاعدام. ومن المتوقع ان تصدر اجراءات طلب التسليم خلال الايام القليلة على ان ترسل بواسطة السفارات الى الدول المعنية - اجنبية وعربية - مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والنمسا وفرنسا وسويسرا والسودان وافغانستان واديس ابابا. وبما ان بعض المطلوبين يعيش تحت حماية حركة طالبان، فان طلبات التسليم قد ترسل الى باكستان والولايات المتحدة، الدولتين اللتين اطلقتا حركة طالبان ومدّتاها بالمال والعتاد.

> يعترف نائب محافظ بأن السياسة الخارجية البريطانية لا تختلف في اسلوبها ولو تغيرت الاحزاب، فالدولة تستخدم اللاجئين العرب - كما استخدمت مئات اللاجئين السياسيين من رومانيا وبولونيا وبلغاريا ويوغوسلافيا طوال فترة الحرب الباردة - لتخويف الانظمة وابتزازها اقتصادياً وسياسياً...

بعد مرور اربعة ايام على مذبحة الاقصر، صدر بيان مشترك عن «الجهاد الاسلامي» و«طلائع الفتح» يتوعد بهجمات جديدة. وأرسلت نسخ من البيان الى وكالات الانباء الاجنبية والصحف، تحمل توقيع التنظيمين اللذين اعلنا اندماجهما في ايار (مايو) الماضي. والملاحظ ان زعماء حركتي «الجهاد الاسلامي» و«طلائع الفتح» لجأوا الى بريطانيا بينهم ثلاثة حكم عليهم بالاعدام هم: ياسر السري، المتحدث باسم المرصد الاسلامي، واحمد ابراهيم النجار، زعيم حركة الجهاد، وعادل عبدالباري، المسؤول المالي. ومع ان تنظيم «الجماعة الاسلامية» موجود في افغانستان، الا ان التنسيق بين مختلف هذه التيارات الاصولية يعتبر القاعدة الأساسية لتوسيع رقعة النشاط على اعتبار ان «الجماعة» تؤمن تدريب عناصر القتل... بينما توفر لها حركتا الجهاد وطلائع الفتح المال وخطط العمليات. ويؤكد بعض الذين جرى استجوابهم في عواصم مختلفة، ان اغلب الخطط تصمم في لندن وباريس وجنيف، ثم ترسل بواسطة «الانترنت» مع كامل التفاصيل المتضمنة اسماء المواقع ونوعية السلاح وأهداف العمليات. ولقد حاولت الولايات المتحدة وبريطانيا استكشاف هذه التعليمات وقراءة رموزها الشيفرية، ولكنهما لم يظفرا باي مفتاح للألغاز المتفق عليها.

ويبدو ان الحكومة المصرية قررت هي الاخرى استخدام شبكة الانترنت لمواجهة موجة العنف والتصدي لعناصرها في الخارج، لذلك اصدرت الهيئة العامة للاستعلامات ملفاً يتضمن اسماء ١٤ مصرياً وصفتهم بانهم يديرون اعمال الارهاب من الخارج. وهي بهذه الخطوة المستحدثة أرادت تجاوز الحكومات التي ترفض التعاون لاسباب تتعلق بقوانينها الداخلية، اي القوانين التي تمنح اللاجئين ثغرات وسيعة للتسلل عبرها، وارتكاب اعمال قتل في بلدانها. ومن المتوقع ان تولي الحكومة البريطانية اهتماماً خاصاً بهذه المسألة التي سببت لها خلافات عميقة مع بعض الدول العربية. ولقد وعد وزير الداخلية جاك سترو بتقديم مشروع قانون الى مجلس العموم يطالب فيه بضرورة اعادة النظر في القوانين البريطانية المتعلقة بالارهاب.

واستند في تقريره على دراسة وضعها حزب المحافظين تطالب بوضع مشروع قانون يجرم التآمر من داخل بريطانيا في عمليات ارهابية ضد دول اخرى. والمعروف ان الملكة اليزابيث اشارت في خطابها التقليدي منذ سنتين الى ان الحكومة ستحارب الارهاب المنظم. ومعنى هذا انها اعطت الضوء الاخضر لصوغ تشريعات تتناسب والحاجة الأمنية في نهاية القرن العشرين.

الكاتب البريطاني بول جونسون كتب في مجلة «سبكتاتور» مقالاً يدعو فيه الى الغاء القوانين التي وضعها رئيس الوزراء - وزير الخارجية هنري بالمرستون عام ١٨٥٥. وقال في مطالعته ما معناه انه لا يجوز التعامل بتشريعات عتيقة وضعت لزمن مختلف وظروف مختلفة منذ اكثر من ١٤٠ سنة، علماً بان دزرائيلي طالب بالغائها، الامر الذي اجبر بالمرستون على الاستقالة. ويشير المؤرخون الى ان بالمرستون شجع جميع الفوضويين على اللجوء الى بريطانيا لاقتناعه بان مكانة بلاده تكتسب وضعاً مميزاً اذا هي وظفت عناصر التحريض في كل بلد من بلدان اوروبا. لذلك وضع قوانين تسهل اللجوء السياسي والانساني دون مراعاة لأمن البلدان الاخرى. واستقطبت هذه السياسة اعداداً كبيرة من زعماء المعارضة في فرنسا الذين استوطنوا «تشانل ايلندز» واصدروا صحيفة خاصة بحركتهم تدعى «الرجل». وكان من الطبيعي ان تحتج فرنسا على ايواء هذه الجماعات التي تحرض على التمرد والعصيان. ولكن حكومة بالمرستون رفضت التحقيق بهذا الشأن، وادعت ان القانون البريطاني يسمح بحرية المعارضة والتظاهر والاحتجاج، شرط الا يتآمر اللاجئ على الدولة المضيفة او على الدولة التي ينتمي اليها. وحدث عندما تسلّم دزرائيلي رئاسة الحكومة ان ألقيت متفجرة على نابليون الثالث تبين من فحصها انها صنعت في بريطانيا. عندئذ امر دزرائيلي بطرد رجال المعارضة الفرنسية، وحض بالمرستون على الاستقالة كمظهر من مظاهر التطمين لنابليون الثالث وحكومته. (شباط - فبراير ١٨٥٨).

التعديلات المقترحة في قانون اللجوء السياسي البريطاني تتناول تشريعات بالمرستون وما انطوت عليه من سياسة خبث ربما احتاجت اليها الدولة اثناء النزاع على حماية المستعمرات من منافسة فرنسا وروسيا والنمسا وإيطاليا. تقول صحيفة «التايمز» انه في عصر الوحدة الأوروبية والمصالح البريطانية الضامرة لا يجوز العمل بقوانين القرون الماضية. وعلى هذا الاساس طالبت بالغاء تشريعات بالمرستون والاكتفاء بقانون حق اللجوء في اطار الأسس المنصوص عليها في معاهدة الامم المتحدة لعام ١٩٥١ بشأن اللاجئين خصوصاً وانه من الصعب في عصر «الانترنت» الحصول على قرائن دامغة تدين المعارضين الناشطين الذين يقودون المعارك بواسطة الشيفرة والرموز و«الريموت كونترول».

في معرض النقاش حول هذا الموضوع، اعترف نائب محافظ ان السياسة الخارجية البريطانية لا تختلف في اسلوبها ولو تغيرت الاحزاب. وهو يؤكد ان الدولة تستخدم اللاجئين العرب - كما استخدمت مئات اللاجئين السياسيين من رومانيا وبولونيا وبلغاريا ويوغوسلافيا طوال فترة الحرب الباردة - وذلك بهدف تخويف الانظمة وابتزازها اقتصادياً وسياسياً. ومعنى هذا ان قانون بالمرستون سيظل ساري المفعول بعد ١٤٠ سنة، وان حكومة العمال ستجد اسباباً اضافية لوقف التعديلات المطلوبة. ومثل هذا التزمت قد يقود الى صدامات مسلحة فوق الأرض البريطانية، تماماً كما حدث بين النظام العراقي ومنظمة التحرير عندما انقلبت الحملات الاعلامية الى حرب تصفيات حصد الأمن البريطاني من جرائها الشيء الكثير!

* كاتب وصحافي لبناني.

ارهاب من الخارج

■ الحملة التي تشنها القاهرة حالياً على ارهابيين مطلوبين يساهمون في تغذية أنشطة دموية كمثل الذي شهدنا في الاقصر، تقدم نموذجاً للتعاطي مع مسألة مكافحة الارهاب. والعواصم الغربية المعنية بالحملة يفترض ان تتعامل جدياً مع المعطيات المصرية ولو من أجل هدف واحد محدد: إذا كانت لهؤلاء المطلوبين أدوار معروفة وموثقة في أعمال ارهابية فلا بد من وضع حد لهم.

أكثر من أي وقت مضى لم تعد لـ «الارهابيين» قضية تحتمل التفهم والتفاهم. فعملية الاقصر كانت أرهاباً خالصاً، وارهاباً من اجل الارهاب لا اكثر ولا اقل. لا يمكن أن تطرح مطالب سياسية واجتماعية عبر ذبح السياح، بل «التمتع» بقتلهم - إذا جاز القول - ولا يمكن الضغط على اي حكومة لنيل مكاسب منها عبر انتهاك الأمن بهذه الطريقة الوحشية وبالتالي عبر تعريض اقتصاد البلد وارزاق الأمل لخسائر لا داعي لها.

منطقياً، ليس لدى لندن او فيينا أو أي عاصمة اوروبية اخرى أي دوافع لايواء أفراد يمتهنون العنف ولا يمثلون معارضة سياسية سلمية. منطقياً أيضاً، لا مصلحة لأي بلد غربي في أن يتبنى افراداً تؤدي انتماءاتهم وانشطتهم الى قتل سياح من هذه البلدان الغربية ذاتها. بالطبع، يتطلب العمل لإزالة خطر هؤلاء جهداً من الجانبين، وينطبق هذا الشرط على الحال المصرية كما ينطبق على سواها. وما دام الحديث كله في اطار المكافحة الأمنية، فإن لهذه الأخيرة آليات عمل واضحة تستند على معلومات وليس على افتراضات. هذا يفترض، مثلاً، ان يكون الملف المصري عن الـ ١٤ المطلوبين وافياً وواضحاً، كما يفترض في المقابل أن تتخذ العواصم المعنية هذا الملف بكل ما يستحق من اهتمام والا فإن مساهمتها في مكافحة الارهاب تكون مجرد ثرثرة، بل ان سلبيتها او تكاسلها يمكن أن يفسرا كتواطؤ مع الارهابيين.

في هذا السياق تبدو كل الشكوك مشروعة. اذ ليس جديداً أن المتطرفين هم الفئة الاكثر قابلية للاستخدام والتوظيف في أهداف شريرة. وغالباً ما يستخدمون ممن يعتبرونهم أعداء لهم ولأمتهم. ولأنهم مشتبه بهم فإن اسهل الطرق هي ابتزازهم في أعزّ ما يطمحون اليه، وهو الملاذ الأمن. بعدئذ لا تعود ادوارهم ملكهم وتحت سيطرتهم، وتصبح الكلمة لمن يتحكم بمصيرهم، أي لمن يؤويهم. وإذا نشط أحدهم في لندن أو باريس، مثلاً، فلا يعني أن الدولة بأعلى مستوياتها هي التي تستخدمه لأغراضها (كأن تكون مستهدفة مصر أو غيرها) وانما يعني ببساطة ان هناك أجهزة تعمل بمنطق مختلف عن منطق المؤسسات السياسية. والأجهزة متداخلة، كما نعرف، خصوصاً عندما تعمل عبر الحدود.

لا يكفي ان يكون القانون تغطية شرعية لممارسات غير شرعية. وعندما تتعدد الشكاوى، وتكون مبررة وموثقة، يصبح القانون أداة ناقصة. فبريطانيا لا ترضى بأن يحمي القانون المصري مجرمين اساؤوا الى أمنها او ارتكبوا مخالفات لقوانينها تسببت بأضرار بشرية ومادية على ارضها، أياً تكن هوياتهم. وهذا ينطبق على كل الدول بلا استثناء، وبتبادلية ضرورية. صحيح ان الانظمة تختلف، كذلك أوضاع الحريات والعدالة والقضاء والسجون، لكن عندما يبلغ الأمر هذه الدرجة من الارهاب للارهاب تسقط كل الاعتبارات.

بالطبع هناك جانب سياسي لهذه الظاهرة، وهناك تقصير فادح في التصدي له. لكنه لا يبدو مطروحاً، ما بعد مجزرة الأقصر، لأن الارهابيين لم يتركوا أي هامش للبحث في السياسة. فهم في سعيهم الى الضغط على الحكومات ضربوا أيضاً الفئات الأخرى المؤهلة للتعاطي معهم بأسلوب أكثر ديموقراطية. والأغرب ان الحكومات في سعيها الى القضاء على الارهاب ضربت حتى الفئات التي تقف معها في خندق واحد. في أي حال، يبقى المستوى السياسي من الموضوع قصة أخرى تسبب اهمالها بتعزيز الارهاب نفسه.

عبدالوهاب بدرخان

نتانياهو عند لحظة الحقيقة

■ هل حانت لحظة الحقيقة في موضوع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو؟ الحقيقة بمعنى انكشاف لعبة الحيل اللفظية التي يمارسها والوعود المتناقضة التي يعطيها، كاذباً، للولايات المتحدة تارة محاولاً تنفيس ضغوطها بحديثه عن «مبادرة» لانسحاب هزيل، وكاذباً تارة أخرى بمحاولته طمأنة غلاة اليمينيين في حكومته انه ليس جاداً في عرض أي انسحاب من أراضي «يهودا والسامرة» أو من «الأراضي» بدليل ان ما يعرضه الآن، عن طريق التسريبات الاعلامية، هو شيء ضئيل جداً يستحيل على الفلسطينيين قبوله، خصوصاً ان الشروط المرفقة به اكثر من كافية لإثارة حنق الفلسطينيين وغضبهم، والأهم من ذلك رفضهم القاطع.

لقد انهك نتانياهو حبل الكذب فتفكك نسيج ذلك الحبل ولم تعد دائرة غلاة المتطرفين، التي طالما غازلها وراهن على استمداد الدعم منها، تصدقه. بل ان «جبهة الافكار» اليمينية المتطرفة عمدت أول من أمس الى توزيع صورة له معتمراً كوفية، وكتبت فوقها كلمة «الكاذب»، الأمر الذي أعاد طيف صورة مماثلة لرئيس الوزراء العمالي اسحق رابين وزعت قبل وقت غير طويل من اغتياله. كذلك، لم تعد ادارة بيل كلينتون، وهي دائرة التأييد والدعم ذات الأهمية المطلقة بالنسبة الى الدولة العبرية، تأخذ مناورات نتانياهو وتصريحاته على محمل الجد، وصارت جريئة في اعلان اسباب رفض كلينتون الموافقة على الاجتماع به، وأخذت ترهن أي اجتماع بين نتانياهو والرئيس الاميركي بضرورة ان يذهب الاول الى واشنطن حاملاً اقتراحات «مقبولة» لحلحلة جمود عملية السلام.

وحاول نتانياهو ان يجير الاهانة الموجهة اليه شخصياً برفض كلينتون الاجتماع به ليسحبها على اسرائيل ككل، لكن قلة قليلة فقط من اخلص اعوانه شاطروه موقفه. وهكذا أحس الرجل الذي بدا الى الآن عديم الحساسية بأن واشنطن تعامله، كما نقلت عنه صحيفة «يديعوت أحرونوت»، كما تعامل الرئيس العراقي صدام حسين.

وازدادت الدائرة اكتمالاً حول نتانياهو وضاقت أمامه آفاق التهرب من الالتزامات الموقعة بإعلان مسؤول كبير في حزبه هو رئيس كتلة ليكود البرلمانية مئير شتريت ان «من الممكن تحقيق سلام مع الفلسطينيين، ولست خائفاً من دولة فلسطينية»، وان من الافضل تحقيق تسوية مع منظمة التحرير الآن لان حكومة عمالية في المستقبل قد تعيد الى الفلسطينيين مساحات من الاراضي اكبر مما يمكن لحكومة ليكود ان تقنع الفلسطينيين بقبولها. وما يؤكد اشتداد الحصار المضروب حول نتانياهو ان زعيم حزب العمل ايهود باراك الذي قلما يتكلم، واذا تكلم قال كلاماً باهتاً، تشجع في الايام الأخيرة الى درجة انه قال لكبار قادة حزبه الخميس الماضي ان ليكود انتهى و«استنفد»، وانه (باراك) يتوقع انتخابات عامة في موعد مبكر من العام المقبل.

لم يستطع نتانياهو اول من أمس اقناع وزرائه بالخطة البائسة التي يعرضها لكسر جمود عملية السلام وسيحاول غداً الأحد بذل محاولات اخرى لتسويقها. وسواء نجح نتانياهو في الحصول على دعم غالبية وزرائه أو فشل في ذلك، فإن خطته ستبقى نابعة من عقلية لصوص لا يبدون أي حرص على تحقيق سلام مع من سرقوا أراضيه، وانما يهمهم تثبيت واقع السرقة بالقوة. ولقد اصابت السلطة الوطنية الفلسطينية بقولها انها لن تدخل في لعبة نسب مساحات الأراضي التي يتحدث عنها نتانياهو (٦-٨ في المئة من الضفة الغربية) وانها تصر على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي وفق الاتفاقات الموقعة.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٣٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٣٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والفنرش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٩، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٦٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

السنة الخمسون بعد قرار التقسيم (١ من ١١)

بريطانيا تقترح التقسيم وتتراجع عنه (من الثورة الفلسطينية الكبرى الى الكتاب الابيض ١٩٣٦ - ١٩٣٩)

وليد الخالدي*

■ ظهرت فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية اول ما ظهرت عام ١٩٣٧ اي عشر سنوات قبل القرار الذي اصدرته هيئة الامم المتحدة في مثل هذا اليوم في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) قبل خمسين عاماً.

اقترح التقسيم عام ١٩٣٧ لجنة تحقيق ملكية بريطانية برئاسة اللورد بيل (Peel) ارسلتها الحكومة البريطانية الى فلسطين في اعقاب اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى في نيسان (ابريل) ١٩٣٦ ضد الحكم البريطاني بعد ان طفح الكيل من ارتفاع الهجرة اليهودية الجماعية الى البلاد بحماية بريطانيا ارتفاعاً خطيراً من ٤٥٦٥ يهودياً (عام ١٩٣١) الى ٩٥٥٣ (عام ١٩٣٢) الى ٣٠٣٢٧ (عام ١٩٣٣) الى ٤٢٣٥٩ (عام ١٩٣٤) الى ٦١٨٥٤ (عام ١٩٣٥) علماً بان الشرارة الاولى في الثورة المسلحة كان اطلقها الشهيد الشيخ عز الدين القسّام رحمه الله في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥.

وصلت اللجنة الملكية الى فلسطين في نوفمبر ١٩٣٦ وغادرتها في كانون الثاني (يناير) ١٩٣٧ ونشرت تقريرها الداعي الى التقسيم في تموز (يوليو) ١٩٣٧ وكانت الثورة قبل قدومها عمّت البلاد واتخذت انماطاً عدة من اضراب عام شامل لجميع مرافق الحياة (استمر ستة أشهر من دون انقطاع) ونسف لانابيب البترول وسكك الحديد وشبكات الهاتف وهجمات للمجاهدين في الارياف ضد مراكز البوليس والمستعمرات اليهودية واشتباكات مع قوات الجيش البريطاني استعملت فيها الطائرات والدبابات والمدفعية واشترك فيها متطوعون من العراق وسورية بقيادة فوزي القاوقجي مما اقتضى جلب التعزيزات من الجيوش البريطانية المرابطة في مالطا ومصر. واسفرت هذه الاحداث عن سقوط اكثر من ألف شهيد وجرح واعتقال الآلاف ومقتل عشرات من القوات البريطانية وجرح مئات منهم كما قامت هذه القوات بحملات عنيفة ضد العديد من القرى نسفت خلالها مئات البيوت اضافة الى نسف احياء بكاملها داخل بلده يافا القديمة انتقاماً وتأديباً. على ان اللجنة العربية العليا التي ضمت احزاب فلسطين كلها واشرفت على الثورة بقيادة مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج امين الحسيني نزلت عند نداء وجهه اليها رؤساء العرب (الملك عبدالعزيز آل سعود، وغازي ملك العراق، والامير عبدالله امير شرق الاردن) وللمثول امام اللجنة وتعليق الثورة ريثما تنهي تحقيقاتها وتنشر توصياتها.

كان تقرير اللجنة مصيباً في اكثره في تشخيص اسباب الثورة اذا عزاها الى سياسة انشاء الوطن القومي التي نهجتها بريطانيا منذ وعد بلفور والى خوف الشعب الفلسطيني من ان يصبح اقلية في بلاد آبائه واجداده بسبب تدفق الهجرة اليهودية الجماعية واطماع الصهيونية العلنية فيها، كما اصاب في تفنيد النظرية التي استندت اليها السياسة الانتدابية البريطانية بأسرها منذ البدء والقائمة ظاهرياً على الادعاء بامكان التوفيق بين اماني الشعبين في نطاق وعد بلفور بل جزم تقرير اللجنة باستحالة مثل هذا التوفيق، بيد ان العلاج الذي اوصى به تقرير اللجنة جاء ضغثاً على إبالة وصدمة ترنح الشعب الفلسطيني من هولها وفداحة ذيولها على هويته الوطنية وسلامة اراضيه ووحدتها مما جعل الثورة تنفجر ثانية إثر نشر التقرير وتستمر في التصاعد والانتشار طوال السنتين التاليتين ١٩٣٧ - ١٩٣٩.

ويجدر بالقارئ ان يتفحّص الخريطة (رقم ١) التي تظهر تفاصيل مشروع تقسيم اللجنة الملكية (Peel) عام ١٩٣٧ (علماً بان نسبة اليهود في حينه الى مجموع سكان البلاد كانت اقل من الثلث بينما لم تزد حيازة اليهود على اكثر من ٥,٥ في المئة من اراضي البلاد) ذلك ان هذا المشروع اصبح الاساس لجميع مشاريع التقسيم التالية بما فيها مشروع هيئة الامم المتحدة (٢٩ نوفمبر ١٩٤٧).

ويلاحظ من الخريطة اولاً: ان الجليل بما فيه السهل الداخلي (مرج ابن عامر) الممتد من خليج حيفا الى جنوب بحيرة طبريا كذلك معظم المنطقة الساحلية من الحدود اللبنانية الى جنوب يافا «منح» للدولة اليهودية وثانياً ان قلب البلاد: القدس ومنطقة واسعة من حولها تمتد الى الساحل وتشمل رام الله وبيت لحم

اعتقالات جماعية خارج باب الساهرة في القدس، ١٩٣٨.

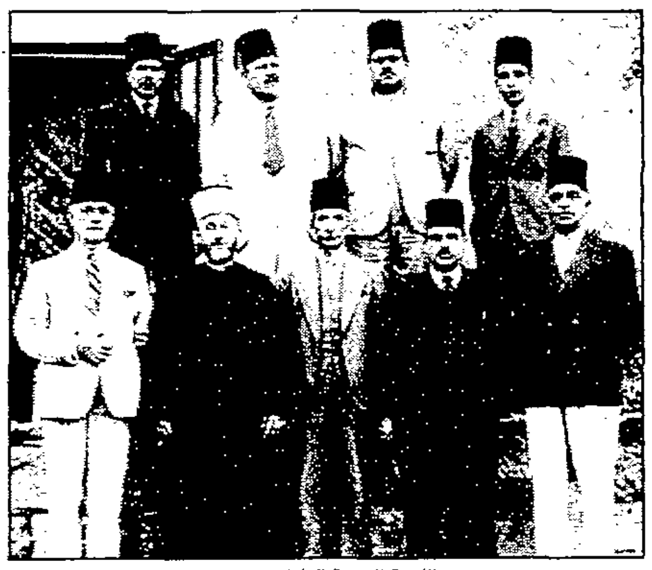

اللجنة العربية العليا، ١٩٣٦.

	السكان اليهود	السكان العرب	الاراضي الزراعية بالدونم
الدولة اليهودية	٣٠٤,٩٠٠	٢٩٤,٧٠٠	٣,٠٩٨,٠٠٠
الدولة العربية	٧,٢٠٠	٤٨٥,٢٠٠	٣,٠٧٤,٠٠٠

وعشرات القرى الفلسطينية بقيت (اضافة الى الناصرة) تحت انتداب بريطاني ابدي.

اما تفاصيل الدولتين من حيث توزيع السكان ومساحة الاراضي الزراعية فهي كما في الجدول اعلاه:

ومما يلفت النظر ان عدد السكان العرب في الدولة اليهودية المقترحة يوازي تقريباً عدد السكان اليهود وان اراضي الدولة اليهودية الزراعية تزيد قليلاً على مساحة الاراضي الزراعية في الدولة العربية.

ولم يكتف بيل بهذا كله بل اوصى بتقريره بنقل السكان العرب القسري Compulsory Transfer الى خارج الدولة اليهودية كما اوصى بضم الدولة العربية الى شرق الاردن زارعاً بذلك سموم الخلاف بين القيادة الفلسطينية والقيادة الاردنية التي تعاني القضية منها الى يومنا هذا.

بريطانيا تقمع الثورة وتتراجع عن التقسيم

لم تكن الصهيونية لتحلم يوماً بما اعطاها لها اللورد بيل من حيث سعة الدولة اليهودية المقترحة وموقعها وترابط ترابها ناهيك عن مطالبته بنقل السكان الفلسطينيين قسراً اي طردهم منها وهو مشروع كان يدغدغ التفكير الصهيوني (ولا يزال) على أعلى مستوياته القيادية فإذ ببريطانيا العظمى نفسها تتبناه وتفصح عنه على رؤوس الاشهاد وهي الآن تقرّ ايضاً علناً وللمرة الاولى بأن «الوطن القومي» انما يعني دولة يهودية وهكذا اصبح مشروع بيل حقاً مكتسباً وحجر الزاوية لكل مطالب الصهيونية اللاحقة.

وعلى لهيب الثورة في اعقاب صدور مشروع بيل سقطت اجزاء مهمة من البلاد في يد المجاهدين بما فيها القدس القديمة وبئر السبع واضطرت بريطانيا الى التعبئة الجزئية لقواتها الامبراطورية وارسلت خيرة قادتها للسيطرة على الوضع في فلسطين وعلى رأسهم الجنرال ويفيل (Wavell) الذي قاد الجبهة المصرية ضد دول المحور في الحرب العالمية الثانية والعميد (في حينه) مونتغومري (Montgomery) المنتصر على الجنرال رومل في ما بعد والجنرال هينينغ (Haining) مدير العمليات العسكرية والاستخبارات في وزارة الحرب (War Office) في لندن.

ويصف مونتغومري في تقاريره القوات الفلسطينية التي اشتبك معها في الجليل فيقول انه كانت تنقسم الى وحدات كل منها عدادها ما بين ٥٠ - ١٥٠ مقاتلاً سريعة الحركة والتنقل وانه صمم على «تركيز جهودي على قتل اكبر عدد منهم فاعفيت كبار مساعدي من المهمات الادارية واطلقتهم لقتل الثوار ولقد قتلنا خلال الايام العشرة الماضية ما يزيد عن المئة منهم وما زالت امامنا صعاب كثيرة ولكن لنبدأ بما هو الاهم وهو التركيز في الوقت الحاضر على القتل». ويذكر الجنرال هينينغ (Haining) في تقرير له عن الفترة ما بين اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨ وأول آذار (مارس) ١٩٣٩ انه قتل «١٩٠ ثائراً في ٩ نوفمبر و٣٤ ثائراً في ١٠ نوفمبر و٤٣ ثائراً في ٢٨ نوفمبر و٣٨ ثائراً في ٢ (كانون الاول) ديسمبر وما يزيد عن ٣٠ ثائراً في ١٨ ديسمبر و١٤ ثائراً في ٨ شباط (فبراير) وما يزيد عن ١٩ ثائراً في ٢٧ فبراير و٤٥ ثائراً في ١١ مارس». ولعل هذه الارقام تعطي القارئ فكرة عن وتيرة الاشتباكات والمعارك التي دارت بين المجاهدين الفلسطينيين والجيش البريطاني. ويجمل المؤرخ الفلسطيني الفذ محمد عزة دروزه وهو أعرف العارفين لصلته الوثيقة بتنظيم الثورة آنذاك ما اصاب الفلسطينيين على يد بريطانيا فيقول ان «عدد المعتقلين بلغ خمسين ألفاً وعدد الشهداء سبعة آلاف وعدد الجرحى عشرين الفاً وعدد البيوت المنسوفة الفين».

لم تكتف بريطانيا بكل هذا وذاك بل اردفته بتدابير خطيرة ثلاثة اولاً: حلّت جميع التنظيمات السياسية الفلسطينية بما فيها اللجنة العربية العليا والاحزاب والنوادي واللجان القومية واعتقلت من استطاعت من اعضاء اللجنة العليا ونفتهم الى جزيرة سيشل في المحيط الهندي بيد ان الحاج امين الحسيني رئيسها افلت منهم ولجا الى لبنان كذلك فعل اكبر مساعديه جمال الحسيني.

ثانياً: طبقّت خطة محكمة لنزع السلاح عن الفلسطينيين استمرت في تطبيقها لغاية ١٩٤٥ حين غدا الشعب الفلسطيني اعزل بكل معنى الكلمة بعد ان استولت بريطانيا منه خلال ١٩٣٧ - ١٩٤٥ على ٧٦١٧ بندقية و٤٨٩١ مسدساً و١٣٧٦ قنبلة يدوية و٦٩٥ بندقية صيد و٣٤٧,٣٧٥ طلقة.

ثالثاً: في المقابل تغاضت بريطانيا كلياً عن وجود القوات الصهيونية العسكرية المنضوية في «الهاجانا» بل اخذت في دعمها وتدريبها وزيادة عددها فبينما وصل عداد «الهاجانا» عام ١٩٣٧ الى ٢٠,٠٠٠ مقاتل تضاعف هذا العدد بين ١٩٣٧ - ١٩٣٩ عن طريق جيش يهودي

التتمة في الصفحة ١٩

مجموعة من الثوار بقيادة عبد الرحيم الحاج محمد، ١٩٣٨.

بلدة القدس القديمة بعد استعادتها من الثوار، ١٩٣٨.

مشروع التقسيم حسب اللجنة الملكية (بيل Peel) ١٩٣٧

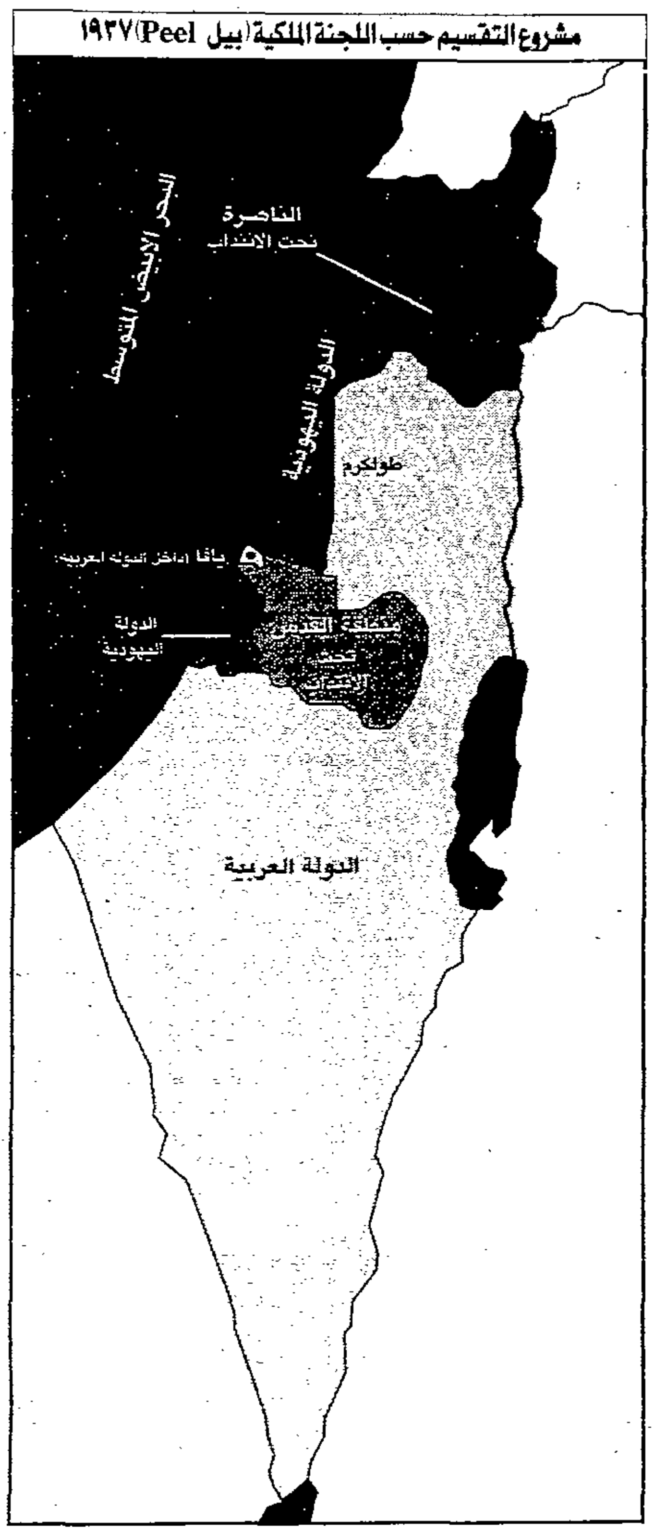

مشروع التقسيم الأول حسب اللجنة الملكية الفنية ١٩٣٨

فاتنة امين شاكر

المسؤولية في الحب...

■ في حوار مع والدين واعيين بأهمية تأثيرهما في حياة الأبناء، تساءلا:

كيف نعرف ان ابننا على طريق النجاح؟

هل تكفي الشهادة التي يأتي بها شهرياً كمقياس؟

وشخصيته ككل، كيف نتعرف على مكامن القوة فيها ومكامن الضعف؟

وخاصة اننا نأمل ان ينشأ بشخصية قوية، فاعلة، ايجابية.

استمعت الى الوالدين الشابين.

يطرحان الاسئلة حيناً. ويجيبان على اسئلتهما حيناً آخر. يحاور كل منهما الآخر. يتكلم واحد ويستمع الآخر. يؤكد الواحد رأي الآخر. يضيف اليه. يستطلع واحد رأي الآخر في مواقفه وقناعاته.

وبعيداً عن السؤال الذي دار بسببه النقاش، وجدتني استغرق في طبيعة واسلوب الحوار ذلك الذي دار بين الوالدين.

وشعرت بتفاؤل كبير وسعادة لهذه الأسرة الصغيرة التي تحاول ان تشق طريقها بوعي في هذه الحياة.

وتنبه الوالدان لوجودي، وتساءلا: لماذا لم تجيبي على اسئلتنا؟

ابتسمت قائلة: لأنكما قد اجبتما عليها. ولكن سأحاول المشاركة في حواركما:

الدرجات الشهرية أو النهائية هي مقياس على الاداء المدرسي. ومهم جداً متابعته والاهتمام به. لا بد من تشجيع الابن/ الابنة على الاداء الجيد وابداء الفرحة به. وايضاً لا بد من تفهم أسباب الأداء غير المرضي. ولكن الاداء المدرسي هو مؤشر واحد. لا يمكن الاعتماد عليه للحكم على شخصية الابن ككل.

وفي حالتكما بامكاني ان اتكلم عن احتمالات توجه شخصية ابنكما من هذا الذي رأيته يدور بينكما.

قالا في نفس واحد: ماذا؟ وكيف؟

قلت: أولاً، لفت انتباهي انكما معاً تهتمان بتوجهات شخصية ابنكما. وانكما معاً تثيران الاسئلة. وانكما معاً تتحاوران. فالملاحظ عادة ان الأم هي المسؤولة عن خط سير الابن وخاصة في المراحل الدراسية الأولى. فالأب في كثير من الحالات يكون إما مشغولاً، أو معزولاً، أو غير مدرك ان وجوده هام جداً بمثل وجود الأم.

ثانياً، حواركما دلّ على احساس كل طرف منكما بأهمية دوره وأهمية دور الطرف الآخر. دلّ على احترام كل منكما لرأي الآخر. بل ان كل طرف كان يشعر الطرف الآخر بأهمية رأيه ومشاركته. بينما في كثير من الحالات تخلو علاقات الوالدين من مثل هذه الحوارات الهادفة. واذا دار نقاش حول وضع الابناء، غالباً ما تتخلله الاتهامات بالتقصير، أو محاولات التقليل من أداء الطرف الآخر، أو التسفيه له. الأب يتهم الأم بالتقصير، والأم تتهم الأب بعدم الاهتمام. ويخسر بذلك الابن.

ثالثاً، لفت انتباهي في حواركما القدرة على الاستماع. عندما تكلم واحد كان الآخر يستمع برفق وحنان واهتمام. باختصار شديد، ان دل كل ذلك على شيء فهو يدل على حبكما لبعضكما البعض، وحبكما لابنكما.

تحفلا ببعض الدهشة: الى الآن لم تخبرينا بالاجابة التي ننتظرها. كيف نتعرف على شخصية ابننا؟

أجبت، مبتسمة: «لأنني متأكدة انهما يعرفان بالفطرة والخبرة اكثر بكثير مما أعرف».

ان شخصية الطفل تُبنى. تنمو. انتما معاً تضعان لها القواعد الاساسية. انتما معاً تساعدانه على تنمية قدراته التي حباه الله بها. انتما من خلال هذا الحوار الذي دار بينكما تعلمانه تلقائياً قيماً ومعايير توجه قدراته الى الايجابية والفاعلية.

مثلاً، فن الاستماع قيمة بدونها تنمو ونحن لا نسمع الا أصواتنا وأفكارنا وحدنا. ايضاً قيمة الحوار والقناعة بضروريته للوصول الى درجة ما من التفاهم بخصوص أمور حياتنا المشتركة. وقيمة الاحترام. احترام النفس. احترام الآخر. احترام المشاركة.

وأهم من الكل، قيمة الحب. هذا الحب، وهذا الرفق، وهذا الحنان الذي يجمعكما. يشعر به الابن. يكتسبه. يسعد به. يشعر معه بكل الامان والاطمئنان. فتتحرك بداخله قوى الحب، تنمو لتعرف كيف تستقبل الحب وكيف تعطيه.

ويكون هذا أعظم انجاز للوالدين.

لأن القدرة على التعامل مع المشاعر والعاطفة عندما تنمو في الطفل نمواً طبيعياً صحياً، تنمو معها كل جوانب الشخصية نمواً صحياً ايضاً. وينمو الطفل ايجابياً وفاعلاً.

أجمل ما في الأسرة هو أمومة وأبوة متفاعلة، حانية، مدركة تماماً لمسؤولياتها المشتركة تجاه هذا الكائن الذي أنجباه معاً!

مشروع التقسيم الثاني حسب اللجنة الملكية الفنية ١٩٣٨

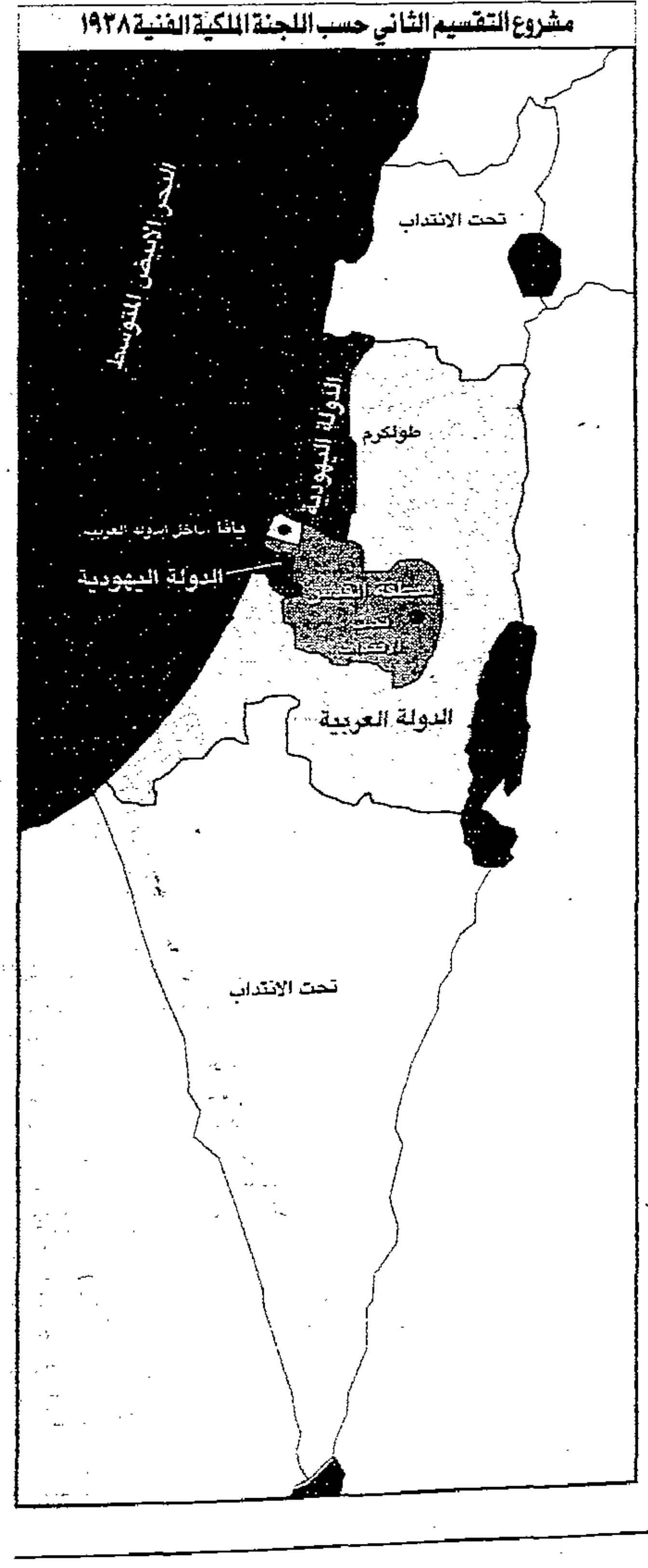

هل المس بولاية الفقيه مؤامرة؟

أحمد الكاتب *

■ لم يكن مرشد الثورة الاسلامية الحالي السيد علي خامنئي يعيش اي تناقض مع قائدة الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الراحل الإمام الخميني، عندما كان يتولى منصب رئاسة الجمهورية، وذلك بسبب تسليمه التام لقيادة الإمام الذي كان يتمتع بنفوذ كبير لا مثيل له في ايران. وعندما توفي الامام عام ١٩٧٩ وتسلم خامنئي منصب القيادة العليا وانتخب رفسنجاني خلفاً له كرئيس للجمهورية تقاسم وإياه السلطة حيث أمضيا ثمانية أعوام من التعاون والانسجام.

ولكن هذه الحالة - المعادلة اختلت بعد انتخاب السيد محمد خاتمي رئيساً للجمهورية في الصيف الماضي، وذلك لصالح مرشد الثورة خامنئي الذي أخذ يمارس سياسة تتصف بالتدخل المباشر في معظم المجالات التي تخص خاتمي، بحيث لم يعد هذا الأخير يرى نفسه أكثر من رئيس للوزراء في ظل حكومة خامنئي المطلقة.

وهذا ما اعطى لبعض الشخصيات او القوى المعارضة لخامنئي الفرصة لكي تستغل الأزمة الصامتة بين القائدين وتنتصر لخاتمي، سواء عبر التشكيك بمؤهلات خامنئي العلمية التي تسمح له بتبوؤ منصب المرشد الأعلى، حسب المقاييس الاجتهادية التقليدية المتبعة في الحوزة العلمية في قم، او عبر اتهامه بتجاوز صلاحياته المحدودة والتدخل في شؤون الرئاسة ومنع الرئيس من تنفيذ برامجه الاصلاحية التي وعد بها الجمهور، او عبر توجيه انتقادات شخصية لاذعة لمرشد الثورة.

وكان اعنف ما قيل هو تصريح الشيخ منتظري من ان ولاية الفقيه اصبحت ديكتاتورية باسم الدين، وكذلك تصريح الشيخ آذري قمي الذي قال ان ولاية الفقيه نظرية فقهية وليست مطلقة ولا ثابتة.

وقد ادت تلك التصريحات الى ردة فعل عنيفة من اقطاب النظام، حيث قال رفسنجاني (رئيس مجلس تشخيص المصلحة) ان المساس بولاية الفقيه مؤامرة!

أما رئيس القضاء الاعلى الشيخ محمد يزدي فقد اعتبر في خطبة صلاة الجمعة في طهران، تلك التصريحات مؤامرة مدبرة ومنسقة. ووصف مكتب منتظري في مدينة قم بانه وكر المؤامرات المغلفة بلبوس ديني قدسي.

ووجه يزدي تحذيراً شديداً وصريحاً لمنتظري من مغبة التمادي في التشكيك في شرعية القائد خامنئي، ولكنه لم يستجب دعوة كان قائد قوات التعبئة (البسيج) الجنرال علي رضا افشار قد رفعها بمطالبته بتقديم منتظري الى المحاكمة. وكان رئيس محاكم الثورة في طهران علي رزيني قد اعلن ان المحكمة الخاصة برجال الدين ستلاحق ملف منتظري في وقت لاحق.

جاء ذلك في سياق موجة من التظاهرات المنظمة عمت مختلف المدن الإيرانية ومنها مدينة قم التي عطلت فيها الدراسة وخرج طلاب العلوم الدينية وهم يرفعون شعارات تندد باعداء الولاية وعملاء القوى الاجنبية والاستكبارية، واكدوا تصميمهم على الوقوف بشدة وبحدة في وجه من يشككون في قدرة خامنئي على التصدي لموقع «ولي الفقيه». ثم قاموا بعد ذلك بمهاجمة مكتب منتظري وتحطيمه. وصدرت بيانات من جماعات دينية وسياسية تضمنت تحذيرات لمنتقدي المرشد.

ولم يتردد رئيس الجمهورية السيد محمد خاتمي نفسه في الانحياز الى المرشد وإعلان الولاء له خوفاً من اتهامه بالتنسيق مع المعارضة لتعزيز موقعه ضد خامنئي، الا انه لم يوجه عبارات نابية لمنتقديه كما فعل الآخرون.

ولا يزال ملف الأزمة مفتوحاً على مختلف الاحتمالات والتطورات، ويلاحظ ان مما يزيد الأزمة شدة وتعقيداً ان منتظري بالرغم من مهاجمة الاعلام الرسمي له، لا يزال يحتل موقعاً كبيراً في قلوب الكثير من ابناء الثورة وأركان النظام الذين كانوا يعتبرونه ضمير الثورة في ايران وقطعة من فلذة كبد الإمام ونائبه المرتجى الذي استقال او اجبر على الاستقالة بصورة مفاجئة وغامضة في اواخر ايام الخميني ولم توجه اليه اتهامات مباشرة. أما المرشد السيد علي خامنئي فهو الآخر يتمسك بتاريخ حافل من الجهاد والتضحيات وعلى درجة كبيرة من العلم والكفاءة، ولا يعيبه انه لم يحصل على شهادة من الحوازات التقليدية بالاجتهاد، فمفهوم الاجتهاد لديها يدور حول امور جزئية وفردية ولا يتعلق بالحياة السياسية وعملية إدارة الدولة وقيادة الامة.

من جهة اخرى، فإن عملية التشريع في ظل الجمهورية الاسلامية تقوم بها مؤسسة كبيرة هي مجلس الشورى الذي يضم اخصائيين ومجتهدين في كل حقل من حقول الحياة، مما ينفي الحاجة الى شرط الاجتهاد في المرشد او الإمام.

إضافة الى ان السيد خامنئي منتخب من قبل الامة وان بصورة غير مباشرة، وذلك عبر مجلس الخبراء المنتخب من الأمة. مما يعني ان المشكلة لا تكمن في شخص خامنئي بقدر ما تكمن في اللبس الحاصل بين صلاحيات المرشد وصلاحيات الرئيس.

وقد تكمن المشكلة ايضاً في ازدواجية الراسين، التي تسبب المتاعب منذ تاسيس الجمهورية، وقد تمثلت في البداية باصطدام الرئيس الاول ابو الحسن بني صدر مع الإمام الخميني في بداية الثمانينات. وهي مشكلة مزمنة ومرشحة للانفجار في اية لحظة، ولا يوجد لها اي حل جذري الا بدمج المنصبين في منصب واحد، أو جعل الآخر تابعاً للثاني بصورة دستورية واضحة وصريحة.

وفي الحقيقة ان نظام القيادة الراهن يحمل في طياته صورة من صور الازدواجية او الفصل بين الدين والسياسة. ودمج منصب الإمام او المرشد بمنصب رئيس الجمهورية كفيل بإزالة مشكلة الازدواجية او الفصل بين الدين والسياسة، وذلك بتحويل منصب القائد الاعلى الى منصب مدني منتخب مباشرة من الأزمة وخاضع للدستور، وتجريده من دعوى النيابة العامة عن الامام المهدي الغائب، التي تجعل ولايته مطلقة ومقدسة ومتعالية على الامة.

وردود الفعل الشديدة التي وصلت الى حد اتهام المعارضة بالتآمر والخيانة والمطالبة بتقديمها الى المحاكمة لانها تجرأت على توجيه النقد لشخص المرشد او طالبت بإعادة النظر في ولاية الفقيه، وقالت انها غير مطلقة أو ثابتة وما الى ذلك، كلها محتملة وقابلة للنقاش والحوار في الظروف العادية وفي ظل نظرة معتدلة الى منصب الإمام الولي الفقيه، ولا تستدعي كل تلك التعبئة والاستنفار في صفوف النظام.

فلقد كان الإمام علي بن ابي طالب يواجه خصومه الخوارج الذين كانوا يتهمونه بالكفر، بكل هدوء ولين ويعلن التزامه بتوفير الحرية لهم وضمان حقوقهم ويمنع اصحابه من المبادرة الى الإساءة اليهم، ويرفض اعتقالهم او تقديمهم للمحاكمة بسبب معارضتهم له.

واصول الحياة الديموقراطية تقتضي الحفاظ على حق كل فرد فضلاً عن العلماء وقادة الثورة بتوجيه النقد او الانتقاد الى اي شخص او اي جانب من جوانب النظام.

واذا كان الشيخ منتظري يدعو الى اعادة النظر في ولاية الفقيه بعد حوالى عقدين من تطبيقها في ايران، فإن من حقه ان يفعل ذلك، ومن حق اي مواطن ان يطرح اي موضوع للمناقشة والحوار. ولا يوجد اي مبرر لنصب محاكم تفتيش او تجريم الناس على ارائهم، فاستمرارية الثورة تتمثل في المحافظة على شعلتها متقدة بالبحث والحوار ومراجعة الحساب ونقد الذات والبحث عن الاخطاء، بشرط عدم التطرف او اعلان الحرب على الطرف الآخر سواء الرابض في موقع السلطة او المعارضة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ردأ على حازم صاغية:

بلى هناك بين العرب من «يكابد» من أجل السلام

هشام الدجاني *

■ بدا لي في الحلقة الأولى من مقال حازم صاغية المطول الذي نشر على حلقتين (١٤ و١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر) على هذه الصفحة، ان الفكرة الأساسية لديه تكاد تضيع وسط تزاحم الأفكار. فهو سريع التنقل ما بين مواقف ثقافية او فكرية تاريخية وبين اسقاطات معاصرة تجعل القارئ يلهث وراءه محاولاً أن يلتقط المعاني البعيدة لرموزه: دريفوس، بروير، دايانا.

لعلي لا أتفق مع الاستاذ صاغية حين ينفي وجود تيار يرفع صوته بين المثقفين العرب مدافعاً عن السلام. فالثقافة العربية، على حد تعبيره، تفتقر إلى كاتب كهنري باربوس يناهض الحروب. واود أن أنكر السيد صاغية بانه إذا كان لرفض التطبيع (الثقافي) رموزه، وما اكثرهم، ولعل ابرزهم سعدالدين وهبه (رحمه الله)، فإن للدفاع عن قضية السلام رموزه أيضاً، وإن كانوا في موقع الدفاع. وهذا التيار لا يخشى من «اطلاق الحساسية الديموقراطية في جزء من العالم غير تقدمي وغير ديموقراطي»، لانه يريد أن يستفيد من هذا الهامش من «الحساسية». وفي الأدب لا يمكن ان نغفل اعمالاً لإميل حبيبي، وسعد الله ونوس ومحمود درويش (بين ريتا وعيوني بندقية).

اريد ان اتوقف في هذه الحلقة عند نقطتين اثارهما الأستاذ صاغية: «الرفضية العربية، ونقص الخيال لدى السياسيين والمثقفين في منطقتنا.

الرفضية «التي ظلت القوة الدافعة للشرق الأوسط العربي على مدى مئة عام»، إنما جاءت وليدة خيبات الأمل من جهة، ونقص الوعي السياسي من جهة ثانية. فحين رفضت الجماهير العربية قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ كان لديها أوهام بان قياداتها قادرة على كسر ذلك القرار، وعلى التمسك بكل فلسطين. وغاب عن وعي الجماهير آنذاك ان الانظمة التي وضعت ثقتها الطوباوية بها ما هي إلا انظمة عميلة او فاسدة. وهذه حقيقة سرعان ما تكشفت من خلال هزيمة ١٩٤٨ المريعة. ومع هذا ظلت اوهام التحرير تداعب اخيلة الجماهير العربية، وهي اخيلة غذّتها انظمة ديكتاتورية اقتنصت فرصة هزائم الأنظمة الديموقراطية في مصر وسورية لتعلن عن نفسها بديلاً ومنقذاً لفلسطين الذبيحة.

واعني هنا تحديداً انقلاب حسني الزعيم عام ١٩٤٩ في سورية، وما تلاه من سلسلة انقلابات متلاحقة وصولاً إلى الشيشكلي، كما اعني انقلاب (لا ثورة) ١٩٥٢ في مصر الذي جاء بالناصرية. وكان من مصلحة الأنظمة الديكتاتورية ان تغذي الرفضية حتى تبرر وجودها واستمرارها.

وعندما كان يستفيق الوعي (أو الخيال كما يسميه صاغيّة) لدى حاكم عربي ما، او كاتب ما، كانت الجماهير العربية المستغرقة باوهام النصر وعودة أمجاد العروبة (أمجاد يا عرب أمجاد)، وبتشجيع من حكوماتها، تستمطر كافة أشكال اللعنات والاتهامات (وابسطها الخيانة) على راسه. ولعلنا نتذكر هنا المظاهرات التي عمّت ارجاء الوطن العربي في مثل هذا الشهر (تشرين الثاني/ نوفمبر) من عام ١٩٦٤ عندما تحدث بورقيبة عن قبول قرار التقسيم كخيار معقول يحرج إسرائيل سياسياً. كما نتذكر ما فعلت الناصرية بفكري اباظة.

والواقع ان هذه الذهنية «الرفضية» المتعلقة باوهام نصر قدَري لم تبدأ بالتحول إلا بعد هزيمة حزيران (يونيو) القاسية عام ١٩٦٧ (ثلاثة جيوش عربية تُهزم في ساعات قليلة)، اما هزيمة ١٩٥٦ التي سبقتها فقد جرى تمويهها من قبل الإعلام الناصري بكاموفلاج رائع حتى انه لم يخامرنا اي شك آنذاك - حتى في أوساط المثقفين - بان معركة السويس كانت انتصاراً كبيراً. ولم تتكشف الحقيقة المرة (وهي أن الجيش المصري هزم في سيناء امام القوات الإسرائيلية قبل تدخل القوات الجوية البريطانية والفرنسية) إلا بعد الهزيمة حين سمح عبدالناصر للمثقفين المصريين أن ينتقدوا بصراحة الأسباب كافة التي ادت إلى الهزيمة.

هزيمة حزيران كانت المحطة الأولى في اختراق جدار «الرفضية». فبعد تلك الهزيمة بدت المنطقة العربية مستعدة، لأول مرة، رغم لاءات الخرطوم الشهيرة، للبحث في شروط مقبولة للتسوية تحفظ بعض ماء وجه الأنظمة ان ظل في وجهها ماء. فقرار مجلس الأمن ٢٤٢، وان ظل موضع جدل طويل، ورفض من قبل بعض الأنظمة، إلا ان قبول مهمة يارنغ كان يعني القبول الضمني بهذا القرار، على الأقل من قبل مصر والأردن. وبقيت سورية في ظل نظامها المتشنج آنذاك في معسكر الرفض حتى ١٩٧٠، إلى أن حسم الصراع داخل الحزب الحاكم بمجيء الحركة التصحيحية في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠.

على ان الانتقال العملي نحو «التسوية»، ونحو قبول إسرائيل كحقيقة واقعة، والقبول باستعادة الأراضي المحتلة مقابل انهاء حالة الحرب (أي مرحلة تسبق السلام) كان يحتاج إلى حروب أخرى (تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٣) تخلق وقائع جديدة وتعيد للعرب بعض كرامتهم حتى يتهيأ الرأي العام (أو الذهنية الرفضية) لفكرة الصلح مع إسرائيل.

هذا الانتقال العملي نحو التسوية كان يحتاج إلى قفزة كقفزة السادات (الذي لم يفتقر إلى الخيال) إلى القدس (عام ١٩٧٧) حتى يترجم إلى اتفاقات ومعاهدات فعلية (كمب ديفيد، والمعاهدة المصرية - الإسرائيلية) للسلام. هذه المعاهدات، رغم كل ما حُشد ضدها معسكر الرفض، كانت ايذاناً عملياً ببدء انحسار «الذهنية الرفضية».

في الحلقة الثانية من مقاله «من أجل تسوية جغرافية تحل محل التاريخية الموعودة والجهيضة» كان الكاتب اكثر لملمة لأفكاره، وأكثر تركيزاً وتحديداً. ومع أن كل فقرة من هذه الحلقة تفتح أبواباً واسعة أمام المثقفين من الجدل والنقاش، إلا انني اريد أن اتوقف عند فكرة أحسب أنها تشكل العمود الفقري لهذه الحلقة، بل لمجمل مقاله، وهي «تحقيق السلام بين المجتمعين» (العربي والإسرائيلي).

فالكاتب يخشى على سلام يوقعه الحكّام فيما تبقى الشعوب في حال عداء تاريخي. وهو يخشى بشكل خاص من رموز مفترضة للمجتمع المدني (محامين، مثقفين، أساتذة، نقابيين) بوصفهم الأعداء الأشرس للسلام. وأريد ان أذكّر السيد صاغيّة بانه ادرى بواقع النقابات والاتحادات في العالم العربي، وانها لا تعبّر بالضرورة عن رأي الأغلبية الصامتة. كما اريد أن أذكّره بان كثيرين من بين هذه الرموز وقفوا بجرأة يدافعون عن قضية السلام.

حالة العداء التاريخي أو العداء النفسي ما بين المجتمعين العربي والإسرائيلي لا يمكن أن تُمحى بين عشية وضحاها. وهذه حقيقة يعترف بها السيد صاغيّة. حتى هذه اللحظة ما يزال جدار العداء النفسي، رغم وجود معاهدتي سلام، عصياً على الاختراق إلا بحدود ضيقة. ولعل مثال غولدشتاين والدقامسة الذي أورده الكاتب (مع الفارق بين الاثنين) هو دليل على حدة هذا العداء. ولكن مقابل هذا المثال هناك امثلة كثيرة على التعايش أيضاً. والدليل هو التقاء بعض المثقفين من كلا الجانبين في مؤتمرات وندوات دولية، والتوصل إلى كثير من القواسم المشتركة.

الاختراق الكامل يحتاج إلى سنوات طويلة، إلى تغير الأجيال. وخلال هذا الوقت المستقطع، أي فترة اللاسلم واللاحرب، أو فترة السلام البارد، لا بد ان يسرح دعاة رفض السلام (أو رفض التطبيع كما يطلقون على انفسهم) ويمرحوا. إن الطرفين، كما قال صاغيّة، اي العرب والإسرائيليين، ما زالا «مرضوضين» بماضيهما، وهذا صحيح. ولكنني لا اتفق مع الكاتب، إلا مرحلياً، بان الطرفين ينحوان إلى مزيد من الهستيرية بسبب «ألم التذكر» كما سماه. فالعرب، او غالبيتهم، باتوا مهيأين للتسوية تحت شعار تسمية ملطفة ومبتكرة هي «السلام العادل». والإسرائيليون، أو غالبيتهم، باتوا مهيأين لها أيضاً رغم «ظاهرة نتانياهو». وإلا كيف نفسر مظاهرة المئتي الف شخص التي احتشدت في تل أبيب بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال رابين، والتي كانت تعبيراً صارخاً عن رفض سياسات نتانياهو، وتأييداً للسلام؟!

إن كسر جدار العداء النفسي، وصولاً إلى التسوية التاريخية كما يسميها صاغية، يحتاج إلى جهد طويل ومشترك. وهو لا يمكن أن يكسر من جانب العرب في ظل التعنت الإسرائيلي، والممارسات القمعية اليومية. والصراع في إسرائيل لم يحسم نهائياً بعد لصالح القوى المحبة للسلام. لقد استطاعت «القوى الرفضية» عندهم، المعادية للسلام والمتشبثة بالتفوق الإسرائيلي أن تستجمع قواها، وتزيح رابين بالقوة، وأن تصعد إلى الحكم تحت قيادة رجل مهووس عرف كيف يدغدغ مشاعر الرافضين والخائفين. وعندما تحسم المعركة في إسرائيل وتأتي الأحزاب التي تقبل بالسلام العادل، او لنقل بالسلام وفق «صيغة مدريد ٩١»، إلى سدة الحكم، عندئذ يمكن لمعاول هدم الجدار النفسي والعداء التاريخي ان تعمل. وقد تحتاج إلى عقد أو عقدين، ولكن المصالحة التاريخية قادمة. وأمثلة التاريخ أمامنا كثيرة. ماذا بقي من العداء التاريخي الفرنسي - الألماني؟ أو العداء الأميركي - الياباني؟

«التسوية الجغرافية» التي يدعو إليها الأستاذ صاغيّة في هذه المرحلة هي ما حدث ويحدث فعلاً. فالمعاهدة المصرية - الإسرائيلية، والمعاهدة الاردنية - الإسرائيلية ليستا أكثر من «تسوية جغرافية». والمعاهدة السورية - الإسرائيلية لن تكون أكثر من تسوية جغرافية. حتى أوسلو إذا نُفذ لن يكون اكثر من تسوية جغرافية. التسوية الجغرافية هي من صنع الأنظمة، أما التسوية التاريخية فهي من صنع الجماهير، أو بعبارة أدق ذاكرة الجماهير، لندع التسوية التاريخية للأجيال، فالشعوب بحاجة إلى فترة حتى تتعود «حالة السلم»، ومع استمرار السلام وتعاقب الأجيال يصبح «ألم التذكر» من نسيان الماضي.

لا يسعني في النهاية إلا ان اثني على السيد صاغيّة الذي عودنا على الجرأة في طرح موضوعات شائكة وكأنه يريد أن يستفز المثقفين حتى يجرهم إلى المساهمة في معركة السلام.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣

ديان بيان فو: آخر صرخة تحذير من هوشي منه للفرنسيين

■ حتى اليوم لا يزال الفرنسيون عاجزين عن تصوّر الكيفية التي هزموا بها في معركة «ديان بيان فو» في فيتنام، هم الذين كانوا يتصوّرون اول الامر ان تلك الموقعة ستكون واحدة من اكبر انتصاراتهم هناك، وانه سيكون من شأنها ان تقلب جميع المعادلات في طول الهند الصينية وعرضها. ومع هذا ثمة بين الفرنسيين اليوم، من يقول «لو اننا اصغينا الى ما قاله هوشي منه، لكان من شأننا ان نتجنّب ذلّ الهزيمة في ديان بيان فو». والواقع ان الزعيم الشيوعي الفيتنامي كان قد اعلن، منذ يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣ في تصريح موجّه الى الفرنسيين ونشرته مجلة «اكسبرسن» السويدية، بانه على أتم الاستعداد لمناقشة اقتراح الهدنة الفرنسي، وكان ذلك في الوقت نفسه الذي دان فيه «الامبرياليين الاميركيين الذين يدفعون فرنسا الى تكثيف حرب اعادة غزو فيتنام بهدف اضعاف فرنسا اكثر واكثر والحلول محلها، اثر ذلك».

كانت صرخة هوشي منه في ذلك اليوم صرخة صادقة تعطي الفرنسيين اخر فرصة لتسوية الامر في فيتنام قبل ان تحل بهم كارثة عسكرية كان هوشي منه واثقاً من حدوثها دون ان يتمنى ذلك، كما ظل يقول بعد ذلك. فبالنسبة الى هوشي منه، كان امر فرنسا في الهند الصينية قد انتهى، والمطلوب الان هو تفادي حلول الولايات المتحدة محلها. وكان يرى ان هذه الاخيرة انما تبذل قصارى جهدها لتوريط فرنسا اكثر واكثر بغية اخراجها، ذليلة، من مستعمراتها. طبعاً ستؤكد حوادث الشهور والسنوات اللاحقة، في الهند الصينية وفي غيرها، ان هوشي منه كان على حق. لكن الفرنسيين كانوا في ذلك الحين في عالم آخر، كانوا واثقين ان النصر سيكون حليفهم، وانهم سيتمكنون بفضله من استعادة موقعهم في العالم، خاصة وان تصوراتهم الاستراتيجية الخاصة كانت تقول لهم ان انتصاراً يحققونه في الهند الصينية من شأنه ان يدعم، في شمال افريقيا، وضعهم الذي كان قد بدأ يتزعزع.

ومن هنا بدلاً من الاصغاء لدعوة هوشي منه، راحوا يعززون وضعهم، تحسباً لهجمات قوات الفيات - منه، الموسمية، ولا سيما في منطقة ديان بيان فو الاستراتيجية التي شاءوا ان يجعلوا منها حصناً حصيناً تتداعى على ابوابه هجمات الثوار الفيتناميين، ومنه تنطلق القوات المناصرة للفرنسيين، ثم القوات الفرنسية للهجوم على المناطق المجاورة الواقعة في ايدي رجال هوشي منه. وكان رأيهم ان العدو لن يتمكن ابداً من القضاء على معسكر متماسك وقوي يتألف من نقاط اسناد تدعم بعضها بعضاً، وتحمي جميعها مطاراً فريداً من نوعه. اذن ضمن اطار هذا التكتيك شن الفرنسيون عملية «كاستور» يوم ٢٠ من الشهر نفسه، وكان فحوى العملية قفز القوات المظلية بشكل مفاجئ فوق ديان بيان فو للقضاء على القوات الفيتنامية التابعة للطابور رقم ٩٠١. ولقد نجح هجوم الفرنسيين المفاجئ يومها فشتت القوات المعادية وقضى على ستين فرداً منها بينما لم يخسر الفرنسيون سوى ١٤ جندياً. وكان ذلك الانتصار، في الحقيقة، فخاً أطبق على الفرنسيين، الذين ما ان حلوا في المنطقة حتى راحوا يصلحون من شأن مطارها الذي كان قد اقامه اليابانيون سابقاً. وحين انتهوا من ذلك رأى خبراؤهم ان ليس ثمة في طول المنطقة وعرضها معسكر اكثر امناً وقوة من ذلك المعسكر. وبلغ من ثقة القيادة الفرنسية بنفسها ان قررت ابدال قوات النخبة المظلية الفرنسية بقوات فيتنامية موالية لفرنسا تتولى هي الهجوم على الثوار الفيتناميين في مناطق الجوار. وكانت الغاية الاساسية من كل ذلك منع الجنرال غياب من غزو لاوس مجدداً. ازاء ذلك كله خيّل للفرنسيين انهم، تكتيكياً واستراتيجياً، باتوا لا يقهرون. وكانت تلك هي اللحظة التي خاطبهم فيها هوشي منه طالباً منهم ان يتعقلوا، لكنه اصاخوا السمع بعيداً ولم يصغوا اليه. وهكذا لم يبق امام الزعيم الفيتنامي إلا ان يُري الفرنسيين عملياً حدود قوتهم وأن ما من حصن عسكري يمكن ان يكون حصيناً ويقلب الاوضاع السياسية، حين يكون مسرى تلك الاوضاع محتماً. فما ان مرت اسابيع قليلة حتى بدا واضحاً ان الفرنسيين يسيرون نحو الهزيمة، وان «حصن» ديان بيان فو الحصين، لم يكن اكثر من فخ نصبوه لانفسهم بانفسهم، ضمن خطأ في التقدير لا يغتفر. ومن المعروف ان هزيمتهم، بعد شهور قليلة، في ديان بيان فو، كانت ذروة هزيمتهم في المنطقة كلها، وبداية حلول الاميركيين محلهم حقاً... وكما كان هوشي منه قد تكهن.

ابراهيم العريس

تتمة ص ١٨

رديف للهاجانا تحت قيادة مشتركة قوامه ايضاً ٢٠ الفاً اخذ الجيش البريطاني نفسه في تدريبه وتسليحه كما شكل منه فرقة كوماندوس خاصة للقتال الليلي واسمت بريطانيا الجيش اليهودي الجديد تمويهاً «بوليس المستعمرات».

في الوقت نفسه ادركت بريطانيا عمق المقاومة الفلسطينية لمبدأ التقسيم وجديّتها فاخذت تبحث عن مخرج لها منه بعد ان تلبدت الاجواء الدولية بالغيوم وتصاعدت النقمة على بريطانيا في الراي العام العربي والاسلامي فما لبثت بريطانيا ان ارسلت لجنة ملكية ثانية اسمتها «لجنة فنية» (Technical) جعلت غايتها في الظاهر دراسة كيفية تنفيذ التقسيم ووصلت اللجنة الفنية وسط الثورة في نيسان (ابريل) ١٩٣٨ وغادرت البلاد في اب (اغسطس) ونشرت تقريرها في نوفمبر ١٩٣٨.

خلافاً للجنة بيل توقفت اللجنة الفنية عند امكان التوفيق بين قيام دولة يهودية وبين ضم هذه الدولة لأقل عدد من العرب ولاقل مساحة من الاراضي العربية وهو اعتبار لم تابه له لجنة بيل لأنها وجدت «حل» المعضلة بكل بساطة في طرد العرب من الدولة اليهودية اي ان اللجنة الفنية رفضت مبدأ الطرد ولو ضمناً كما اخذت في الاعتبار مضاعفات هذا الرفض على اي صيغ للتقسيم يمكن طرحها.

وانتهت اللجنة الى صيغتين للتقسيم تظهران في الخريطتين ٢ و٣ تبنت اكثريتها الاولى وأوصت الاقلية بالثانية. ويلاحظ ان صيغة الاكثرية تختلف عن صيغة بيل في اخراج الجليل الاوسط والغربي (وهو المكتظ بالعرب من دون وجود اي يهودي فيه اطلاقاً) من نطاق الدولة اليهودية ووضعه تحت الانتداب البريطاني، والملفت انه حتى في هذه الصيغة بلغ عدد السكان العرب في الدولة اليهودية المقترحة ١٨٨,٤٠٠ مقابل ٣٠٠,٤٠٠ يهودي اي ان السكان العرب كانوا اكثر من نصف سكان الدولة، لكن الاهم هو انه حتى ضمن هذه الحدود للدولة اليهودية الاضيق من دولة بيل بلغت ملكية العرب للاراضي الزراعية فيها الثلثين من اصل ٢,٠٧٦,٠٠٠ دونم وهو الاعتبار الذي جعل اقلية اللجنة تقلّص حدود الدولة اليهودية كما هو ظاهر في الخريطة ٣ مع وضع شمال فلسطين باكمله تحت الانتداب البريطاني وكذلك النقب الجنوبي.

وخلاصة القول ان الحكومة البريطانية «استنتجت» من تقرير اللجنة الفنية ان التقسيم غير عملي (Impracticable) واتخذته ذريعة للتخلي عنه كما اعلنت في الوقت نفسه في نوفمبر ١٩٣٨ عن نيتها على عقد مؤتمر في لندن يبحث في قضية فلسطين من جديد وتدعو اليه ممثلين عن اليهود والفلسطينيين والدول العربية.

مؤتمر لندن والكتاب الابيض

انعقد المؤتمر في لندن في السابع من شباط (فبراير) ١٩٣٩ في قصر سان جيمس ورفضت الاطراف العربية الجلوس الى المائدة نفسها مع زعماء اليهود فكان الطرف البريطاني يجتمع الى كل من الطرفين على حدة ورفضت الحكومة البريطانية دعوة الحاج امين الحسيني بسبب قيادته للثورة المسلحة لكنها افرجت عن المعتقلين في جزيرة سيشل وحضر المؤتمر من الزعماء الفلسطينيين جمال الحسيني وحسين فخري الخالدي وراغب النشاشيبي وموسى العلمي وجورج انطونيوس وامين التميمي والفرد روك ويعقوب الغصين، اما الوفود العربية فكان الوفد السعودي برئاسة الامير فيصل بن عبدالعزيز وعضوية الامير سعود وفؤاد حمزة، وضم وفد مصر الامير عبدالمنعم ولي العهد رئيساً وعلي ماهر باشا رئيس الديوان الملكي وحسن نشأت باشا سفير مصر في لندن وعبدالرحمن عزام، وضم وفد العراق نوري باشا السعيد رئيس الوزراء رئيساً وتوفيق السويدي، وكان وفد اليمن برئاسة سيف الاسلام الامير حسين بن الإمام، ووفد شرق الاردن برئاسة رئيس الوزراء توفيق ابو الهدى وعضوية نجيب علم الدين، وافتتح المؤتمر رئيس الوزراء نيفل شامبرلين (Chamberlain) وعلي جانبيه اللورد هاليفكس (Halifax) وزير الخارجية ومالكولم مكدونالد (Macdonald) وزير المستعمرات.

ودام المؤتمر لغاية ١٧ اذار (مارس) ١٩٣٩ من دون ان يسفر عن اتفاق على تسوية يقبلها الطرفان العربي واليهودي واصدرت بريطانيا كتاباً ابيض (White Paper) يتضمن السياسة التي قررت تنفيذها على كل حال. اما الخطوط العريضة لهذه السياسة الجديدة فقد كانت:

اولاً: تاسيس دولة فلسطينية مستقلة خلال عشر سنوات يشترك فيها العرب واليهود مرتبطة بمعاهدة مع بريطانيا مما يعني انهاء الانتداب عند انتهاء هذه الفترة، اما اذا اقتضت الظروف عند نهاية السنوات العشر تاجيل اعلان الاستقلال فان الحكومة البريطانية ستستشير (Consult) ممثلي الشعب الفلسطيني (اي العرب واليهود) وعصبة الامم والدول العربية للتعاون على وضع خطط للمستقبل.

ثانياً: يسمح لـ ٧٥,٠٠٠ مهاجر يهودي بدخول البلاد خلال خمس سنوات وبعدها لن تكون هجرة اضافية الا اذا ابدى عرب فلسطين (The Arabs of Palestine) استعدادهم لتقبلها (Prepared to acquiesce in it).

وثالثاً: يمنع انتقال الاراضي العربية الى اليهود في بعض المناطق ويقيد في مناطق اخرى كما يسمح به في غيرها.

لا شك في ان هذه المبادئ كانت في مجملها لصالح العرب من حيث ان مبدأ «الدولة» (بالمفرد) جاء لينفي التقسيم وان الهجرة المستقبلية رُهنت بموقف العرب منها وان منع انتقال الاراضي وتقييده لم يكن في صالح اليهود وكانت وفود الدول العربية تميل الى قبول «الكتاب الابيض» وهذا ايضاً كان موقف حزب الدفاع الفلسطيني برئاسة راغب النشاشيبي المعارض للحاج امين الحسيني غير ان الحاج وسائر زملائه قرروا رفضه بسبب امكان تأجيل اعلان الاستقلال الى ما لا نهاية له وتخوفاً من مدلول عبارة (Acquiesce) التي لا تعني القبول صراحة بل تفيد القبول الضمني وحتى «الرضوخ». وكان للحاج امين القول الفصل وهو في اوج زعامته فلسطينياً وعربياً ذلك ان مركز الثقل في القرار العربي بشان فلسطين لم يكن بعد قد انتقل من الايدي الفلسطينية فلم يسع الدول العربية الا ان ترفض بدورها «الكتاب الابيض» رسمياً على الاقل.

وجاء رد فعل الطرف الصهيوني غاضباً حانقاً عنيفاً واعلن اليهود الاضراب العام في فلسطين احتجاجاً واستنكر المؤتمر الصهيوني الواحد والعشرون والمنعقد في جنيف في ١٦ اغسطس ١٩٣٩ سياسة «الكتاب الابيض» بشدة واعلن رفضه لها غير انه ابقى على شعرة معاوية مع بريطانيا ذلك ان الحرب العالمية الثانية كانت على الابواب ولم تلبث ان اندلعت في اول ايلول (سبتمبر).

في هذه الاثناء عرض مالكوم مكدونالد وزير المستعمرات «الكتاب الابيض» في مجلس العموم واحتدم النقاش حوله وكان من اقسى منتقديه ونستون تشرشل لصهيونيته العميقة وارتباطه بمشروع الوطن القومي اليهودي منذ ان كان وزيراً للمستعمرات بعيد الحرب العالمية الاولى. ووصف تشرشل السياسة البريطانية الجديدة بانها خيانة (Breach of Faith) للعهد الذي قطعته بريطانيا للقيادة الصهيونية بيد ان الحكومة طرحت الامر للتصويت فحاز «الكتاب الابيض» على اكثرية المجلس واصبح السياسة الرسمية لبريطانيا التي قررت تنفيذها بصرف النظر عن مواقف العرب واليهود ولم تمض اسابيع حتى طغت الحرب العالمية على كل امر آخر.

* استاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وامين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

مختارات من شعر أنسي الحاج بالفرنسية

«الأبد الطيّار» أو سمفونية لحب لا ينتهي

☐ بيروت - من زهيدة درويش جبور:

■ تدخل في كتاب «الأبد الطيّار» الذي يجمع قصائد للشاعر انسي الحاج منقولة الى الفرنسية ومنتقاة من دواوينه المختلفة وكأنك تلج حديقة متعددة الأزهار، متنوعة الأريج تتنشق فيها تارة رائحة الثورة والرفض وطوراً أريج البراءة والحب. هنا غوص الأعماق وهبوط الى هاوية الذات، وهناك انبثاق الى النور وصعود الى ذروة الروح. تكتشف أنك في عالم آخر يفوق الواقع ويتجاوزه، يحملك الى ما بعد الجنة والنار الى حيث الانسان بتجليات ذاته المعمّدة بالألم، المطهّرة بشعلة الحب التي لا تنطفىء. خيط واحد يجمع المختلف ويوحّد بين الدواوين هو الإيمان بالحب مبدأ للحياة ومصدراً للخلق والإبداع. غير أن المسافة بعيدة بين عاشق «لن» ممجداً جسد المرأة كمفتتح للرؤيا، منشداً انتصار الرغبة، وناسك «الوليمة» المتعبّد لامرأة تكاد تشف حتى تصبح خيطاً من نور.

المسافة كبيرة بين بدايات الشاعر السوريالية وبين شعر النضج الذي يتجلّى بأبهى صوره مع «ماضي الأيام الآتية»، حتى يبلغ الذروة في «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» وفي «الوليمة» حيث يعتمد المبدع اسلوباً شعرياً خاصاً به يكرّسه بلا شك من كبار شعراء الحداثة في العالم العربي. ربما امكننا ان نطلق على هذه الكتابة الصفة التي اطلقها ابولينير على شعره «الغنائية الجديدة» لأن الذات هي في لبّ عملية الإبداع تتجاوز الأنا الفردية فتختصر في تفردها الجوهر الانساني كما الكون المحيط بها، وهي تخلق نفسها في اللغة وبها وتولد مع القصيدة اشراقات الصورة ولمعات الرؤيا. فانسي الحاج شاعر التجربة اولاً ولغته الجديدة حتمتها فرادة التجربة.

تظهر القصائد المختارة من «لن» و«الرأس المقطوع» نزعة الشاعر الى اكتشاف الوجه الآخر لهويته، ذاك القابع تحت قناع الأنا الزائف، تكتنفه العتمة ويلفه النسيان. يبدأ الغوص في اللاوعي يهبط الى الاعماق فلا يشعر بالاختناق، «لا حجر يضغط على صندوقه» (ص. ١٩) بل على العكس تنفتح امامه أبواب موصدة فيشعّ مجال الرؤيا وتتعدّد عيناه وتنتشر نظاراته» (ص. ١٩) ويرهف السمع ليصغي الى أصوات خفية تهمس له بحقائق بعيدة غامضة تخصب حنجرته التي تفيض لغة طوفانية تغسل العالم من صدئه، ترعب وتنعش، تزرع الفجيعة وتُنبيء بالخلاص، وكالنبع لا يتفجّر الا في الصخر، لا تولد لغة الاعماق الا في سديم الذات. وحده البيت العميق الخالي يتلألأ بألف شعاع (ص. ٢٥)، وحدها الذات المنعتقة من زيف العرض وبريق الظواهر ترتفع إلى ذروة الحقيقة: «البيت والدخان يتعانقان، البيت والله، البيت والروح، البيت والكلمة، البيت والنقص/ والشمس» (ص. ٢٦). يغمض الشاعر عينيه ويستسلم للحلم، ينقطع وعيه عن الواقع اليومي ليسبح في الهواء معلّقاً بين الأرض والسماء يشهد ولادة ذاته الأخرى تنبلج عبر رؤى غريبة مدهشة ينسجها سرد اللاوعي المنعتق من قمقم عبوديته. الصورة تكاد تكون ملوسة، فـ«الحياة حية»، و«العين درج» و«قصب» و«سوق سوداء» و«قمع تقفز منه الريح ولا تصيبه» (ص. ٢٠)، واللغة تحطم القوالب وتتفلّت من قيود المنطق وتجمع المتناقضات في وحدة غامضة ومضيئة في آن. يخرج «الشبح الأجرد» من عتمة الليل حيث ينتمي ملبياً النداء يطلقه الشاعر «بصوت الحليف، والعبد، والدليل» (ص. ٢٠).

تتخذ الأشياء طابعاً غير مألوف، تُدخلنا في طقس الغرابة ومناخ الاحجيات: عاشقان في الغرفة، المرأة على السرير الأحمر، الرجل على السرير الأزرق المقابل تتملكه الشهوة. بينهما النبيل الروماني «ذو الشفة الجالسة على العرش» (ص. ٤٢)، المشهد سريالي، فانسي الحاج الذي قرأ ميشو وأرتو مقتنع بأن الشعر خروج عن المنطق وانه لغة الجنون ونزهة العقل. واختيار «الرأس المقطوع» عنواناً لديوان تعبير عن هذه الرغبة بالانعتاق من قيود المنطق: «رحْ الى الشط أيها الفكر، تحلّل» (ص. ٢٨). عندها تبدأ المغامرة: سبر أغوار واكتناه أسرار. يهبط الشاعر الى الهوة المظلمة، قنديله بؤبؤ ونظرة ثاقبة كرأس مسمار: «أغرز، أعمق، أتوغل. مسمار الى الفوز» (ص. ٢٨). وليس الفوز الا ولادة الصورة: «جاءت الصورة؟ كلا. جاءت الصورة؟ أجل، استرخ» (ص. ٢٩).

يتمحور عالم الرؤى حول حضور انثوي يتطور عبر الدواوين. ففي مرحلته السوريالية يتوسل الشاعر الإيروسية الى الدهشة. وتقترن اللذة الجنسية بلذة الخلق الشعري فيسافر في جسد المرأة يحمله كزورق إلى الأفق البعيد حيث «الخطوط الزرق» تتراءى في «أثلام الرعشة» (ص. ٣٠). يتحرر من عقدة الخطيئة، يشيد فوق هوتها جسر العشق، ويزيح عن الجسد عبء الموروث الذي اثقله طويلاً. يعلن انتهاء الصراع: الجسد وعاء الروح وليس نقيضها، ويلغي ثنائية القديسة/ الغانية، يرفض أن يختزل جسد المرأة في أداة متعة للرجل وأن يختصر حضورها في جمال الدمية. ينهي عصر المرأة - القمر: «نخبرك اهلك القمر» (ص. ٤٠) ليولد زمن المرأة - الكيان ملهمة الشاعر ورفيقته على درب الحرية والمغامرة وشريكة متعته وجنونه: «إني جميلة جائعة. ستندلق على ظهرك اقواس قزح» (ص. ٤٠). في هذه المشاركة الحميمية يتحول الجسد الى مركز شعاعي فيضيء الرؤى تنساب في لغة الشاعر الغارق في ليل ضياعه الحزين وخرابه الفاجع: «آه ما اقساك حين تشعين» (ص. ٣١). يكتب أنسي الحاج الحب الجديد بلغة تتنكر للكلمات المستهلكة المفرغة من معانيها ويستعيد براءة اللغة الأولى تلك التي لم يهتك حرمتها الذين «ثلّجوا الحلم» «عقّنوا العهر»، «دجّنوا شوك التوتياء» فتحوّلوا الى «عصابة القذف» و«ديدان المخادع». اللغة الجديدة مرتبطة عضوياً بالتجربة الشعرية الجديدة يعيشها الشاعر الملعون الخالق نوعه بدءاً من نفسه، الرافض لكل ما سبقه، الثائر على القيم المحنّطة والأفكار الثابتة الموروثة رفعها زمن الجمود والتكرار على سلم التقديس والعبادة. في «لن» و«الرأس المقطوع» نتبين التجديد في اعتماد قصيدة النثر بأشكالها المختلفة كما بيّنها الشاعر في مقدمة «لن»: القصيدة التي تشبه الحكاية كما في «بين أربعة رياح» (ص. ٤٢)، أو تلك المكتوبة على طريقة سان جون بيرس: «الحب والذئب الحب وغيري» (ص. ٣٠)، أو قصيدة النثر الغنائية: «هوية» (ص. ١٩). كذلك يبرع الشاعر في صياغة لغة تنبع من الداخل تبتكر المعاني وتعيد خلق العبارة تخرجها من سياقاتها المألوفة وتبعث فيها الدم الجديد، لغة يتبدى فيها النور عبر الظلال، تفتح باب المغامرة، تدعو إلى البحث لمزيد من الكشف، لغة غلالة وكأنها وجه آخر للصمت: «الأحرف تتلاحق، عوض ذلك يجب ان تتداخل، الصمت يشبه حروفاً يسكن يركب بعضها بعضاً بالالتصاق تحت غارة، ليست الحروف قطاراته عوض ان تصمت متْ. تحتياً. تحت الحلق. وراء قشرتك» (ص. ٢٧). فللصمت مكانة في القصيدة: تلك المساحات البيضاء ترسم على الصفحة حركة الداخل وإيقاع التجربة.

صحيح أن صاحب «لن» قد استلهم مفهومه للغة الشعرية من نظريات الحداثة الغربية ومن معرفته لرامبو وبودلير وأرتو وميشو واطّلاعه على كتاب سوزان برنار عن قصيدة النثر، الاّ ان هذه المؤثرات كانت لتبقى عقيمة لو لم يخصبها إحساس ملحّ بضرورة التغيير اجتاح الساحة الثقافية والشعرية في العالم العربي خلال الستينات. لقد تشكل لدى شعراء هذه المرحلة وعي بعبء التقليد الذي يرزح تحته الإنسان العربي ويحول دون أي نهضة حقيقية. فانبروا لمحاربته وثاروا على القديم واختاروا اللعنة قدراً: «ابحث عنك، أنت اين يا لذة اللعنة! نسلك ساقط بصماتك حفارة» (ص. ١٩). يخرج أنسي الحاج من فردوس السهولة والقبول ويعلن حربه على القائم: «الصبر قبر... لكن الحرب قريبة» (ص. ٢٢). يكرّس الرفض مبدأ فتقع القطيعة بينه وبين الآخرين هؤلاء المطمئنين لقناعاتهم العفنة: «أرفض العصر! لا تشدوني! آخرون آخرون، انا ظل، أريد هذا» (ص. ٢٨). يسلم نفسه للضياع، ينتهك الحدود، يتجاوز نفسه باستمرار: «السقف ينحل في قلبي والأرض لا مكان لها. أهرول واقذف يكنسني الصدى، صدى! الأرض بعيدة بلا طريق، الأرض تنزل بلا عتبة» (ص. ٢٠). يزرع الفراغ، يعرّي الحقائق، ينفتح على الواقع ريحاً تزعزع الثبات تحوّله ركاماً، ويلوذ الى وحدته الخلاّقة: فهو سيّد «المركب الفارغ» لا يملك الا رفضه. لذلك فهو الحر بامتياز، «يرقص على سلاسل قدميه» (ص. ٤١).

في القصائد المختارة من «لن» و«الرأس المقطوع» حماسة اقتحامية. فالشاعر يبرع في دوره كغاز، ينتهك قدسية اللغة، يهتك حرمة الموروث، يحطم قضبان الرغبة ويعتق الجسد من عبوديته، وهو ينحو في كل ذلك منحىً سريالياً، لا يلبث ان يستقل عنه، تماماً كما فعل اليار قبله، ليتحول الى «غنائية جديدة» تجعل منه شاعر الحب بامتياز.

«ماضي الايام الآتية» ولادة مرحلة جديدة تنساب فيها المشاعر كالجدول بلغة رقراقة، حنية، تظهر وهي تخفي، تومىء ولا تبوح، تفتح باب الحلم، تتداخل فيها الحدود ويتشابك الواقع مع الخيال بحيث تترك القارىء في حيرة مضيئة وتدعوه الى مشاركة التجربة فيرسمها بألوانه ويحدد معالمها بريشة مخيلته. أليس ان «القارىء خلاّق آخر؟» كما يقول أدونيس. المناخ المسيطر عذوبة وتألق ورقة يبعثها حضور امرأة هي الضوء تسطع كنجمة في عتمة الروح (ص. ٩٠) أو كالشمس تُدفىء باشعتها برودة الأيام وتبدد غياهب الحزن (ص. ٨٤، ٩٠، ٩٢)، امرأة ندية كالزهرة حين تلفها اليد (ص. ٩٧)، رقيقة كفراشة حين تدغدغ الريح قسماتها (ص. ٩٧)، امرأة تخرج إليك من قصص الحوريات (ص. ٨٩)، اختصرت في ذاتها كل النساء فكانت هي المرأة المكتملة (ص. ٥٩). يتفانى العاشق في تمجيد محبوبته فهي «المتوهّجة بامتياز» (ص. ٩١) وهي «الجميلة كالمعصية» (ص. ٨٣) «أجمل القارئات» (ص. ٩٥) وأكثر هي «الرسولة بشعرها الطويل». إليها ينتمي وفيها يتكسّر (ص. ٩٠) ليولد من جديد «وكنت بالحب». هي ملاذه ووطنه (ص. ٨٩)، حاضره ومستقبله، انتصاراته وانتكاساته (ص. ٦٢). تسكنه، يتوحّد فيها وتتوحّد فيه (ص. ٦٣)، يتجذّر جسدها في جسده (ص. ٥٩) وتتأصّل روحها في روحه. فيها يكتشف الكون (ص. ٦٠) ومعها يعيش تجربة حب فريد لم يعشه أحد قبله (ص. ٦٠). كيف لا وهي المتوقدة تملأ بحضورها فراغ الوجود (ص. ٦٢)، تحوّل بكلماتها الحجر مرآة تعكس نورها (ص. ٩٤)، تخصب صحراء النفس فيصير «الندي جداول»؛ تحيي القصيدة فتستحيل «النقاط عصافير» و«الفواصل فراشات»، «الارقام أشجاراً» (ص. ٩٤). كيف لا وهي كالشاعر رائية، مسكونة بفضول المجهول، مستسلمة للحلم يأخذها الى عالم طفولي يعجّ بالألوان، شغوفة بالكلمات تعصرها كحبات عنب لوّحتها الشمس فتقطّرت خمراً.

يرسم انسي الحاج محبوبته بريشة احلامه وينسجها بخيالاته. يشهد مفتوناً طقس تكونها (ص. ٦٢) فيكتبها ويقرأها: «كانت امرأة/ كان/ هناك/ رجل لم يفعل غير كتابتها/ لم يفعل غير قراءتها/ لم يفعل غير الجلوس فوق الشرفة/ فوق المدينة/ فوق الحقيقة» (ص. ١٠٧). يعيش معها قصة حب مستحيلة كذلك «التائه الصغير استقر عند باب عروسه فقتله الحراس على العتبة» (ص. ٩٩). الألم وجه آخر للحب وفصل الدمع لا ينتهي (ص. ٦٢) والعاشق قربان يقدم على مذبحة العشق المقدس: «في بلادنا انا وانت/ العاشق لا يهدي حبيبته/ أقلّ من حياته» (ص. ١٢٧). يتحدّى الموت ويرفع في وجهه سيف الذاكرة تلك التي لا تمحوها الأيام (ص. ١١٧)، ويعلن انتصار الحياة تختزنها ثنايا الخيال ويستحضرها الشاعر المستوحد فتملأ صحراءه وتحيل الصمت سمفونية حنان في «تواطؤ أخف من الحب وشراكة أبعد من الحب» (ص. ١١٨). فحبيبته «تنبثق للتو، دائماً، على مرّ العصور، من أمواج خيال (ـه)» (ص. ١١٨).

في «الوليمة» حب متصوف نذر نفسه للقصيدة يجسّد فيها حلماً ضاع ويغذّيها بنسغ معاناته: «لم أكن أعرف... أن الوليمة التي دعيت اليها هي روحي وجسدي» (ص. ١٤٢). فشهيد العشق هو في الوقت عينه شهيد القصيدة.

من الواضح أن هذه المختارات المترجمة إلى الفرنسية التي قدّم لها عبد القادر الجنابي استطاعت تحقيق هدفها في التعريف بالشاعر لقارئه الفرنسي، فهي تدخله في أتون تجربة مبدع عربي تخطت بأصالتها الحواجز لتعبّر عن الذات الانسانية في أبهى تجلياتها؛ كما أنها تمكنه من مواكبة الشاعر في مراحل تطوره الإبداعي. وحبذا لو اكتملت الانتولوجيا بترجمة لمقدمة «لن» لما لهذه المقدمة من أهمية في التعريف ليس فقط بانسي الحاج بل بالحداثة الشعرية العربية حتى أمكن اعتبارها بحق بيان الحركة الشعرية الحديثة. ونتساءل لم يخل الديوان من مختارات من «الرسولة بشعرها الطويل»؟

نجحت الترجمة في أن تكون امينة لعبقرية الشاعر فلم تخن جمال الرؤى ولا عمق الشاعر ولا ايحاءات الصور، ربما لأن معظم الذين قاموا بها هم من الشعراء، وهنا لا بد من الإشارة الى انه على رغم تعدد المترجمين الذين قاموا بالعمل واختلاف الفترة الزمنية التي ترجمت فيها النصوص - فبعضها يعود الى ما قبل ١٩٨٣ كالقصائد التي ترجمتها ناديا تويني - فوحدة العمل لم تُنتقص. غير أنه لا بد من تسجيل بعض الشوائب. ففي بعض الأحيان تأتي الترجمة غير دقيقة كما في الصفحة ٣٣ حيث تترجم عبارة «صيغة للرؤيا» بـ«رمز للرؤيا» (symbole de la vision) في سياق الجملة التالية: «نزلت الى متاجر السبائك ابتاع لإجلك صيغة للرؤيا» («لن» ص. ٩٤). فلفظة صيغة تعني هنا الحلي وبالتالي ربما كان من الأفضل ترجمتها بـ joyau de la vision، كذلك تترجم عبارة «الحياة حية» بـ la vie est vivante، في حين أن سياق الجملة «الحياة حية، الحياة درج، الحياة قصب...» («لن» ص. ٢٨) يفرض اعتماد الصيغة التالية: la vie est un serpent. وفي القصيدة نفسها يُترجم فعل «انفعل» بـ je m'impressionne وربما من الأصح اعتماد فعل émouvoir، لكن على الرغم من هذه الثغرات يبقى الديوان شهادة على اهمية الترجمة وضرورتها في زمن أصبح فيه الكون على اتساعه قرية صغيرة وأصبح اكتشاف الآخر ومعرفته على حقيقته وليس كما تتوهّمه الأنا ضرورة لكل تواصل بنّاء بين الشعوب والثقافات. وهو يُسهم مساهمة كبيرة في التعريف بأحد كبار رواد الحداثة الشعرية ويعلَم من أعلام الكتابة الإبداعية المعاصرة ممن يقدم نتاجهم مادة غنية للنقد والترجمة.

(*) Ounsi EL HAGE: Eternité volante, anthologie poétique établie et présentée par Abdul Kader El Janabi, éd, Sindbad, Paris 1997 (155 Pages).

معرض استعادي في بغداد وكتاب من بيروت يوقظ ذاكرة

...إلى الخمسينات العراقية إلى أيام ترف ضائعة

☐ بغداد - من فاروق يوسف:

■ يحن العراقيون إلى خمسينات هذا القرن خصوصاً المثقفين منهم. وهم بحنينهم هذا يمهدون لصلة من نوع خاص بالقرن الحادي والعشرين: هل كانت سنوات الفصل بكل ما انطوت عليه من مآس وكوارث واهتزاز وقتاً مطفئاً وغائباً؟ هذا السؤال يلخص جيلاً. بل انه يمنح غير جيل فرصة للاستفهام. ويرافق الأسئلة هذه تسوق إلى اختراق نفق الخمسينات. حيث كان الوعد بحياة أفضل طازجاً أكثر مما نظن اليوم. الخمسينات، ومن يعرفها من أجيال اليوم؟ لا احد. والرهان، عليها، خاسر، لا سياسياً، فحسب، بل وثقافياً أيضاً. إنها تاريخ مضى ليس إلا. وهذه هي خلاصة نظرة الأجيال العراقية إلى كل ما تراه وتعيشه يومياً. نظرة الواقع، هذه، لا تخيبها نظرة الحلم: الخمسينات حيث يستقر الوعد، محاطاً بيأس الحاضر.

ثقافياً، جميل حمودي يستعرض أبوته للحرف، وأهمية معرضه الاستعادي، تكمن في اطلاع أجيال جديدة من الرسامين على حقائق خافية، وهو اكتشاف تاريخي سيكون ملحاً في وقت ما من حياة أي رسام.

غير أن كتاب «لورنا وسنواتها مع جواد سليم» يمثل التفاتة ذكية تنطوي على رغبة لا في العودة إلى الماضي، بل في إعادة قراءة الماضي بعين الحاضر. فلورنا زوجة الفنان الراحل جواد سليم كانت غادرت العراق منتصف الستينات، غير أن ظلها ما فتئ يرافق أنفاس المحتفى به دائماً، والد الحداثة الفنية في العراق وشهيدها جواد سليم. من هي هذه المرأة؟ ما الذي جمعها بجواد؟ ما الذي رأته من بغداد الخمسينات؟ وكيف تحولت لوحاتها إلى وثائق رثاء وذكرى لمدينة تتحول؟ هذه الأسئلة وسواها تجيب عنها إنعام كجه جي في كتابها الصادر عن دار الجديد في بيروت والفريد من نوعه عراقياً. كتاب يخلو من الألم الثقيل. لأنه يحتفي بجواد رمزاً للانفتاح والتسامح والتحرر والحب العميق. جواد الرجل، مثلما جواد الفنان. غير انه يمنح لورنا حقها في أن تكون موجودة، كائناً مبدعاً وخلاّقاً لا مجرد ظل.

يعيدنا المعرض الاستعادي للرسام جميل حمودي (قاعة «اثر» بغداد، تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧) إلى التاريخ مباشرة. فهذا الرسام الذي كان حريصاً وبشكل دائم على إبراز دوره التاريخي، واحداً من رواد الرسم الحديث في العراق، جعل من معرضه الاستعادي هذا مرآة تعكس وبدقة متناهية ذلك الحرص. وقد يكون حمودي محقاً في فعلته هذه الآن بالتحديد ذلك لأن أجيالاً من الرسامين تجهل المغزى الذي انطوت عليه مغامرة رسام كان الوحيد من بين أبناء جيله قد وضع الفكر في مقام أعلى من المقام الذي يحتله الرسم. كانت فكرته عن الرسم استثنائية. ففي الوقت الذي كان فيه رسام الأربعينات يضع الصنعة والاتقان في المقام الأول من اهتماماته، جر حمودي، منفرداً، الرسم إلى منطقة الاستفهام الشكلي المستفز. متسللاً إلى الحرف العربي كونه نصاً بصرياً ينطوي على نوع من الرهان الجمالي.

كان جميل حمودي أول الحروفيين في الوطن العربي. وهذا ما يعترف به عراب الحروفية العربية الرسام شاكر حسن آل سعيد في كتابه القيّم «فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق» وكان عام ١٩٤٤ قد احتضن ولادة أول عمل فني حروفي. وهكذا يكون حمودي سبق باكتشافه هذا مديحة عمر التي عرضت أعمالها الحروفية في واشنطن عام ١٩٤٩. أما آل سعيد فجاء متأخراً إلى الحرف على رغم أنه تزعم عام ١٩٧١ تجمع البعد الواحد الذي هو في الأساس تجمع حروفي.

غير أن هذا الاكتشاف ظل بالنسبة إلى حمودي مجرد تمظهر تشكلي لمغامرة روحية سيستمر التجاذب بين قطبيها: الفكر والرسم زمناً طويلاً. الفكر الذي يسبق الرسم والرسم الذي يحقق الفكر. يخص حمودي المولود عام ١٩٢٤ فكرته عن الرسم فيقول: «الفن لا يقتصر على الصياغة واتقان الصنعة، بل عملية ثقافية متكاملة، فيه كل ما في الحياة من تكامل وتكافؤ وحركة وتناقض أيضاً». وفي وقت مبكر من حياته سعى إلى تحقيق هذا المبدأ حين أصدر عام ١٩٤٥ مجلته «الفكر الحديث» وأتبعها برسائله الفنية «ستوديو».

في باريس وجد حمودي حاضنة حقيقية لأفكاره، فعلى رغم ان الحرب العالمية الثانية وضعت السورياليين الذين اعجب بهم كثيراً عند مفترق طرق والقت بالسوريالية في طريق مسدود، غير انه كان قادماً إلى باريس ببراءة ونقاء وطموح سوريالي شاب. هذا الشاب سرعان ما ينضم إلى صالون «الحقائق الجديدة» وسرعان ما يكتشف ان الحقائق النظرية تختلف وبشكل شامل عن النتائج والوقائع التي انتهى إليها السورياليون. المهم انه اكتشف ان التعرض لسطوة الحقائق هو غير تحسس هذه الحقائق عن بعد. فضيلة حمودي وشجاعته تكمنان في أن خيبة أمله بالسوريالية لم تقض عليه. وحين أصدر مجلته بالفرنسية «عشتار» كان يسعى إلى خلق توازن بين ما هو نظري وما هو عملي، يعوضه عن الارتباك والاضطراب والشعور بالخسران. حيث كان التراث الرافديني بمثابة الباب الذي يؤدي إلى الحياة وسط الموت. يقول حمودي: «لقد شممت رائحة الموت في أفكار وأعمال المتشبثين بالمذهب السوريالي».

لم يكن جميل حمودي سوى شاهد كغيره على موت السوريالية. غير ان انفعاله بهذا الموت دفعه مجدداً إلى البحث عن عبقرية الحياة التي ينطوي عليها عالم الحرف العربي الثري بالايحاءات الجمالية، الغني بامكاناته التجريدية. كان الحرف معركته التاريخية، التي تشكل فصولها المتلاحقة سلسلة مراحل حياته الفنية. وكان بسبب فروسيته الحروفية صاحب رؤية ومخترع اسلوب. وفي معرضه الاستعادي الحالي الذي يسلط الضوء من جميع الجهات على تجربة فنية يزيد عمرها على النصف قرن يظهر حمودي اعتزال الحياة، عاكفاً على إظهار الجوهر الجمالي الحي الذي ينطوي عليه وجود الحرف العربي تشكيلياً. نادراً ما يرتبط رسام باتجاه معين مثلما فعل جميل حمودي. فالحروفية التي كان (حمودي) أول فرسانها كانت طوال خمسين عاماً تتحكم بدرجة ارتباطه رساماً بالعالم الخارجي من جهة، وانساناً بالرسم من جهة أخرى. ومثلما أفنى سنوات طويلة من عمره في الجهود والمثابرة والبحث الخلاق والتنظير النقدي من أجلها، فإنها الشيء الوحيد الذي سيبقيه منفرداً بخاصية الاكتشاف وسط تيارات الرسم الحديث المتلاطمة في العراق، على الأقل على المستوى التاريخي.

هذه الصلة بين الرسام واسلوبه، لم تكن دائماً صلة حرية، بل العكس هو الصحيح. ظل جميل حمودي وفياً لاكتشافه في صورته الأولى، فكانت رسومه دائماً تخترق الزمن بالمقلوب، عائدة إلى الماضي وكأنها مجرد محاولة لاحياء ذكرى ولادة ما.

هنا يبرز التناقض في حياة هذا الرسام - المفكر. فبقدر ما كان المفكر منه، كتب حمودي عن الرسم مقالات أساسية ومهمة، حراً بقدر ما كان الرسام مقيداً، وكما نرى، فإن دهشته الأولى ازاء اكتشافه الشكلي الخطير، فنياً وتاريخياً، هي التي تقف وراء عزلته بين جدران حصنه الذي شيده حجراً حجراً بنفسه. هذه العزلة التي وقفت حائلاً بينه وبين ان يكون لأعماله اي أثر يذكر في مسيرة الرسم الحديث في العراق. وبهذا ينضم جميل حمودي إلى نوع نادر من الرسامين: لم يتأثر باحد ممن سبقوه ولم يتأثر به أحد ممن أتوا بعده. انساق حمودي وراء حلم اكتفائه الذاتي، رغبته في أن يكون فرداً بازاء الجمع. فكان دائماً، لهذا السبب، لا يصلح أن يكون عضواً في جماعة فنية، ذلك لأن قامته الفنية والفكرية، كما يراها هو، لا يمكن أن يسعها سقف يشيده الآخرون.

وحمودي الغاطس عميقاً في ذاته لا يخفي ذلك. فهو حين كتب قبل سنوات عن بيكاسو عنون مقالته بـ «أنا وبيكاسو» وحين كتب مقدمة لدليل معرض الرسام اللبناني وجيه نحلة وضع عنواناً للدليل «جميل حمودي يقدم وجيه نحلة».

يتطلع رسامو اليوم إلى رسوم حمودي التي ضمها معرضه الاستعادي، وهم يتنفسون هواء الماضي المشبع بالأمل وبالثقة بما سوف يأتي، مفاجئاً وعنيفاً وآسراً. غير أنهم في الوقت نفسه لا يخفون اعجابهم برجل صنع اسطورته الفنية منفرداً وهو يمشي في محاذاة حركة الرسم الحديث في العراق، مفضلاً عدم اختراقها. رجل اسمه جميل حمودي هو نسيج ذاته، تشكل مغامرته الفنية مفردات تاريخ مختلف، رسام قرر ان يقف وحده، مكتفياً بذاته، خارج التجمعات الفنية.

لورنا وجواد سليم

لوحة لجميل حمودي

المشهد الثقافي

عبدالله السمطي: فضاء المرائي

● في سلسلة «كتاب شرقيات للجميع» الصادرة في القاهرة مجموعة جديدة للشاعر المصري عبدالله السمطي عنوانها «فضاء المرائي».

ومن «توطئة» المجموعة هذا النشيد الدال:

«كأنني أبد عابرٌ
على هذه الأرض العابرة
ما الذي مرّ منّي حتى هذه اللحظة؟
ربما ثلاثون عاماً تماماً
غير ان الجسد لا يزال ثابتاً
قد يُقال انه استطال قليلاً
وأن حدقتي اتسعتا أكثر
وأن وجهي صار أكثر سمرةً
وأن ظلّي على الأرض
ما عاد يشبهني
(يقال إن الشمس غيرت كثيراً من ملامحه)
أصبح لا يأتي خلفي ولا أمامي
أصبحتُ لا أراه وربما لا يراني
ثلاثون عاماً
أكون عشتُها أو لم أعشها
ثلاثة أو سبعة أو عشرة أضعاف
مرّت عليّ
ومررتُ عليها كأنني أبدٌ عابرٌ
لم أكن أروي لطفولتي عنها
لم أكن أروي عن:
الأبواب التي كنتُ أدلف منها كرؤيا
والشبابيك التي ياما تلصصتُ منها
على النسوة العابرات....».

يوميات

مطار

علي مصباح*

■ القشعريرة ذاتها تتلبس بي في كل مرة عند النزول في مطار من مطارات البلاد العربية. تلك القشعريرة مصحوبة بتسارع دقات القلب، وبشيء من الرهبة، أو الذعر. تلك التي تلبست بي في سن مبكرة وأنا أقف مرتجفاً أمام «سيدي المؤدب» لاستعراض سور القرآن الكريم التي كنا نحفظها عن ظهر قلب ونحن لم نتجاوز الخامسة بعد. العصا والفلقة واليد الصارمة التي لا ترحم، والوجه الذي لم نر له ابتسامة واحدة طوال المدة التي قضيناها في الكتّاب. ولم تنقص المدرسة العصرية شيئاً من ذلك الرعب، ذلك ان المعلم تخلّى عن الجبة والعمامة للطقم الاوروبي وربطة العنق، لكنه لم يتخل عن عصا المؤدب التي لا ترحم.

قبل نزول الطائرة ببضع دقائق يتلبس بي ذلك الشعور بالقلق وبشيء من الخوف، لأنني أعلم انني سأواجه الاختبار العسير ذاته: من أين جئت؟ (والحال ان ذلك واضح سواء من خلال الطائرة التي يعرف مصدر قدومها أو من خلال الجواز) وما هي أسباب الزيارة؟ وأين ستقيم؟ وهل تعرف أحداً في البلاد؟ وما هي مهنتك؟ وكم تنوي الاقامة؟ وهل لديك أموال كافية؟ وماذا في حقيبتك؟ وهل أنت متزوج أم اعزب؟

تتنوع الاسئلة من مكان الى آخر، تطول هنا وتقصر هناك. غير ان ملامح وجود شرطة الحدود، واللهجة الجافة الآمرة الصارمة أكثر من اللزوم، وعيونهم المتفحصة بريبة واضحة، تبدو قاسماً مشتركاً بين مطارات البلدان التي يعتبر المواطن فيها متهماً الى ان يأتي ما يخالف ذلك، بخلاف المبدأ القانوني القائل بأن كل مواطن يعد بريئاً الى ان تثبت ادانته. في مطار دولة عربية «تقدمية» لم أكن أتوقع البتة انه ستحصل لي فيها اشكالات ما، وذلك بحكم ما كانت تشيعه وسائل اعلامها من دعاية حول طابعها القومي الوطني الذي يجعلها «حضناً دافئاً لكل ابناء الامة العربية»، وملجأ لكل من ضاقت به السبل في جحيم بلده الخاص. قضيت ما لا يقل عن ساعة متجولاً بين مكتب وآخر من مكاتب أعوان الشرطة وضباطها. كانوا لطيفين لأنهم لم يتركوني اتجول بين تلك المكاتب تائهاً وحيداً. كنت محاطاً بعنايتهم مثل ضيف شرف، حتى وان لم يساعدوني في تجميع اشياء حقيبتي التي بعثروها كما لو كانوا حريصين على ان لا تاكل الأرضة ملابسي القليلة التي كانت في داخلها. وفي المكاتب كلها استمعت الى الاسئلة نفسها، وأعدت الاجابات ذاتها، حتى انني حفظتها عن ظهر قلب ولم يبق من داع لارتجافة الخوف التي كانت تهز جسدي أمام المؤدب أو المعلم الذي يشهر العصا. لم يكن أحد يشهر عصا في وجهي، وحتى مسدساتهم لم تكن موجبة للخوف لانني أعلم انهم لا يطلقون النار على الناس في المطارات وفي المخافر الا في الحالات القصوى. ولم أكن لأمثل حالة قصوى.

حدث هذا في صائفة سنة ١٩٩٣. سئلت عن سبب زيارتي للبلد، ثم عن سبب دراستي في المانيا، واحتدّ الفضول عندما أعلمتهم بأنه سبق لي ان درست في الجامعة التونسية، ثم في باريس التي أقمت فيها سبع سنوات. طولبت بتفاصيل اكثر عن سبب تنقلي الدائم من مدينة الى اخرى، وعن الموارد المالية التي كنت أنفق منها على دراستي، وان كنت على اتصال بأحزاب أو تنظيمات او جهات سياسية. ثم سئلت عن رأيي في البلد الذي أنوي زيارته في تلك اللحظة. وعندما تساءلت كيف يمكن للمرء ان يكون له رأي عن بلد لم يدخله بعد. اجابني حضرة الضابط وهو يتمطط ويقذفني بنظرة ساخرة: هذا جواب سياسي. فاضطررت ان احاول اقناعه بأن الأمر ليس سوى موقف معرفي، وان دراستي علم الاجتماع علمتني ان الافكار الوحيدة التي يعوّل على موضوعيتها وقربها من الصحة هي التي تتأتى من التجربة والتحقيق. عندها استوى مجدداً واستعاد نظرته الصارمة ليسألني ان لم يكن سبب زيارتي اذا هو القيام بتحقيق حول البلد. فأجبت بالنفي معلناً أن هذا الموضوع لا يدخل في دائرة اهتماماتي. وكان عليّ ان أوضح له مجال أو مجالات اهتماماتي الحالية التي غدت تنحصر في الأدب والشعر. غير ان ذلك لم يرضه، فهز رأسه بمزيج من التأفف والاحتقار مجيباً: البلاد مليانة شعراء. ما الذي ستفعلونه بالأدب؟ فوضّحت له انني لا أعيش في البلاد التي يشير اليها، وبالتالي فاني أجد متعة وتسلية كبيرة في الأدب أكثر من أي شيء آخر. وكان تلك هي جملة النهاية. بعدها وجدتني أغادر المطار مرتجفاً من جديد.

* كاتب تونسي مقيم في برلين.

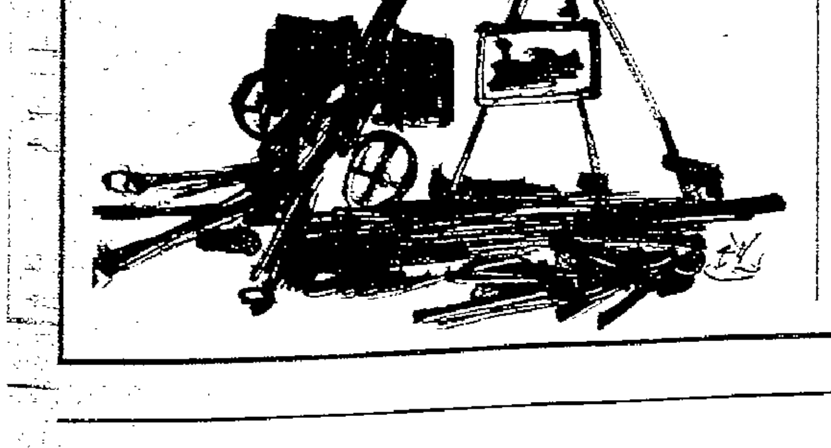

قراءات معاصرة لفكرة التاريخ عند المسلمين

المظلات الأربع وتأثيرها في تكوين المعرفة التاريخية

وليد نويهض *

■ يعتبر كتاب استاذ الدراسات العربية في جامعة كامبردج (بريطانيا) طريف الخالدي من افضل الكتب التي صدرت حديثاً لمعالجة «فكرة التاريخ عند العرب». فهو يكشف من خلال سرد عملية تطور الفكرة عن تواصل حلقات المعرفة وارتباطها ببعض ليؤكد على مسألة تتابع الحلقات من خلال التراكم الزمني لكتابات التاريخ. فالتراكم يطور المعرفة على مستويات تقدم المنهج وابتكار ادوات التحليل لدراسة الحوادث واكتشاف عللها وأسبابها، وبدورها تساهم ادوات التحليل في تطور المعرفة.

يغطي كتاب الخالدي فترة زمنية طويلة تبدأ من نهاية القرن السابع الميلادي (الاول الهجري) وتنتهي في الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري). يقرأ تلك الفترة فكرياً ابتداء من الكتاب (القرآن الكريم) وانتهاء بالمقدمة (مقدمة ابن خلدون).

حتى ينجح الخالدي في السيطرة على موضوعه الممتد على ثمانية قرون لجأ الى تقسيمه الى موضوعات متفرقة ومترابطة في الآن اطلق عليها «مظلات معرفية»، وزعها على اربع: مظلة الحديث من القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) الى الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، ومظلة الأدب من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) الى الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، ومظلة الحكمة في القرنين الرابع والخامس الهجريين (العاشر والحادي عشر الميلاديين)، ومظلة السياسة من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) الى التاسع (الخامس عشر). وينتهي الى خاتمة تؤكد على تأثر كتابة التاريخ بتلك «القباب» المعرفية الأربع «وقد كان هذا، على وجه التقريب، تواليها الزمني ايضاً. وكانت ثمة بعض التداخلات بين تأثير هذه «القباب» الأربع، طبعاً، اذ لا يمكن للمرء ان يتوقع تقسيمات متينة صارمة في علم يراه كالتاريخ شبيه بخيوط العنكبوت» (ص٢٩٠ - ٢٩١). والكتابة التاريخية «في العصور ما قبل الحديثة قد انتجتها طبقة متخصصة من العلماء الذين توارثوا العلم، في اكثر الاحيان خالفاً عن سالف وكان معظمهم متعددي المعارف لا مؤرخين حصراً. وعندما بدأ هذا «النظام الاجتماعي يتداعى في القرن التاسع عشر، جراء ضغط اوروبي راجح، انهارت طبقة العلماء معه، وأصبح «الرحالة والصحافيون والاطباء او المحامون المتقاعدون وكتّاب الكتب التدريسية المبكرة والمقلدة للنمط الأوروبي، اصبح هؤلاء كلهم تدريجياً، المؤرخين الجدد». واتفق ان كان هؤلاء «ينتسمون الى الطبقات الاكثر تأثراً فكرياً ومادياً بالغرب». (ص٢٩٢)

حاول الخالدي، انطلاقاً من المظلات الاربع، ان يبيّن كيف تطور الفكر التاريخي «بالتناغم مع اتساع افاق الثقافة العربية الاسلامية، من خلال اكتناه طبيعة العملية التطورية نفسها وأسبابها». (ص١٦)

شكلت القواسم المعرفية للمظلات (القباب) نقطة انطلاق لقراءة الترابط بين الفنون والعلوم وكيف تدرجت وتداخلت في عملية تطورية تواصلية (غير انقطاعية) ميّزت سمات فترة عن اخرى من دون ان تنقطع الصلات المعرفية بين مرحلة واخرى.

من الصعب دراسة كتاب الخالدي تفصيلياً نظراً الى تشعب مواضيعه وتداخلها خصوصاً عندما يتم الانتقال من «مظلة» الى اخرى وتشابك حقول «المظلات» مع بعضها. صحيح انه صنف قطاعات المعرفة واعاد تقسيمها تاريخياً الا ان التواصل استمر ولم ينقطع تأثير الحديث على الوعي التاريخي مثلاً، كذلك الحكمة (الفلسفة) فهي بدأت دينية في القرن الهجري الاول وتطورت في القرنين الثاني والثالث وعرفت انطلاقتها الثانية في القرنين الرابع والخامس ثم شهدت انطلاقة مختلفة في القرنين السادس والسابع. كذلك يمكن القول عن مظلة الأدب او مظلة السياسة. فالامور لم تسر بتتابع بسيط بل تطورت بتداخل مركب كانت كل فترة تنتج محصلة معرفية تنتقل الى فترة لاحقة لتعيد انتاج علم جديد كان محصلة تلاقح قطاعات معرفية سابقة.

وعلى رغم صعوبة التقسيم القطعي التاريخي بين فترة وأخرى، نجح الخالدي في بناء جسور لعبور مرحلة الى ما بعدها من خلال تكوين تصور مشترك للتعاقب التطوري اطلق عليه «التكملة»، خصوصاً في بحثه عن علاقة التاريخ بالحديث. فالفصل المذكور يحتل ٧٨ صفحة من الكتاب، بينما يحتل التاريخ والأدب ٤٨ صفحة، والتاريخ والحكمة ٥١ صفحة، والتاريخ والسياسة ٤٧ صفحة.

لجأ الخالدي الى «التكملة»، وهي الوصلة او الهمزة التي تربط فترة بأخرى ومظلة بمظلة. كما ان «التكملة» هي واسطة العبور بين قطاع معين في مظلة الحديث مع قطاع آخر في المظلة نفسها. فكل مظلة تتشكل من الوان مدرسية ومنهجية تتعايش تحت القبة نفسها. فالخالدي صنف تحت قبة الحديث مثلاً تواريخ مختلفة شملت المقدس والقبلي والانساب والفتوح. وحاول من خلال اكتشاف الصلة بين تلك القطاعات ان يلاحق تطور كل نزعة (لون) والتقاط الوصلة (التكملة) التي تقدمت بدورها من حال الى اخرى. فهناك مثلاً التاريخ المقدس ثم تكملة التاريخ المقدس، وهناك التاريخ القبلي (علم الانساب) ثم تكملة التاريخ القبلي (إعادة صياغة علم الانساب) وهناك الفتوح ثم تكلمة تاريخ الفتوح وصولاً الى الطبري الذي اعتبره «إمام تاريخ الحديث».

بعد ان ينتهي من «مظلة» الحديث يعود الخالدي الى الأدب وتاريخه وصلته بالتاريخ منذ النشأة الأولى ثم الدولة الاموية وصولاً الى الجاحظ وإبن قتيبة. كذلك انتهج الاسلوب نفسه مع الحكمة وصلتها بالتاريخ والجدل الذي اثير على الخبر بين الفقهاء والمتكلمة ثم حصول تطور في علم الخبر وصولاً الى المسعودي المؤرخ والمسعودي الحكيم وموقعه في الربط بين الحقلين حين تقدما وصولاً الى مسكويه والبيروني. ثم يعود رابعة الى السياسة وصلتها بالتاريخ فيقدم خلفية عن النشأة الأولى وصلة السياسة بالشريعة وصدور كتب الطبقات والسير وتأسيس المراتب وعلاقة السلاطين بالعلماء وبروز ادب الدين والدنيا صعوداً الى مقدمة ابن خلدون وما بعدها.

انطلقت المظلات الاربع وتطورت من مبدأ اول او نشأة اولى عبرت عن نفسها بولادة تراث. والتراث برأي الخالدي يتكوّن من قطاعات مختلفة لعبت دورها في تحديد الأسس الاولى في تكوين صورة عن الماضي والحاضر.

يحدد الخالدي ولادة التراث بمرتكزات اربعة وهي:

اولاً، القرآن فهو النص المحوري وهو «مصدر للأفكار في شأن التاريخ ومستودع للامثلة التاريخية المطروحة للتسامل، وهو «يقدم نظامين للزمن يوازيهما نظامان من الوجود، احدهما دنيوي ووهمي، والآخر الهي وحقيقي». (ص٢٧)

ثانياً، الحديث. نشأ الحديث «وهو اقدم العلوم الاسلامية، وترعرع تحت وقع الحوادث السياسية والتوقعات المتضاربة» (ص٤١) وبدأ «بداية مترددة بل تكاد تكون خجولة» (ص٤٢) الى ان استوعب التراث السابق بعد دراسة وتمحيص اعتماداً على منهج الاسناد وهو عبارة عن «شبكة من العلاقات بين العلماء ظهرت الى الوجود» (ص٤٦). فتطور الحديث كعلم بتطور الاسناد وظهور «طبقة من العلماء الذين سعوا الى تنظيم انتاج العلم بمعناه الديني» (ص٤٧). واخذ الحديث يتحول الى نظام في التصنيف «يقسم مثلاً الى سنة وسيرة، وترغيب وترهيب وما الى ذلك» وتحول الى قاعدة «لأي نموذج تصنيفي آخر قد يختار المرء اعتماده» (ص٥٣).

ثالثاً، الشعر والبلاغة. وهو ما يعرف بديوان العرب ويعكس الحس التاريخي بالمعنى الشكلي للكلمة (ص٢١). فالدهر في الشعر الجاهلي هو الزمن، والزمن الآتي مجهول لذلك كانت الاهمية للحظة الراهنة. فهناك تشابه بين الشعر والخبر عند اوائل المؤرخين اذ ان متن الخبر وإسناده يشبهان الصدر والعجز في بيت الشعر. ويشبه الشعر وروايته الخبر وروايته لذلك كان «الراوية الجاهلي» هو «سلف المؤرخ المسلم» (ص٢٤). الى الشعر والبلاغة هناك النثر وهو اداة التاريخ المعتادة واهم من الشعر لتدوين الخبر لكن ضاع معظمه. وابرز مصادر النثر الجاهلي هي الحكم، سجع الكهان، الاسرائيليات، اليمنيات، البابليات، وهي كلها كانت مصادر اساسية للمعلومات التي استندت عليها اوائل الاعمال الادبية والتاريخية الاسلامية (ص٢٥).

رابعاً، القبيلة والنسب. كان النسب راسخ الجذور في الفترة الجاهلية. واحتلت العناية بالانساب مكانة بارزة عند العرب. وعلى رغم نهي القرآن (والاحاديث) عن التفاخر بالانساب ومنعه الاسترسال بها تعزز «علم النسب» بعد الفتوحات بسبب الشعور العربي بأصول مشتركة بين قبائل الجزيرة، الامر الذي اقتضى تصحيح الاضطراب في الانساب في بداية علم الانساب الاسلامي خصوصاً في مطلع عهده حين اعتمد المأثور القبلي لتوضيح بعض المسائل.

ويرى الخالدي ان البيئة الجاهلية قبل الاسلام نجحت في الآتي: اولاً ازدياد حدة ادراك الهوية المشتركة. ثانياً ادراك اهمية موقع الشمال في الجزيرة العربية. ثالثاً بروز دور شعراء الموعظة الحسنة.

مع ذلك لا يجد الخالدي اي تأثير للمشهد الملحمي الجاهلي على الدعوة. فالثقافة الجاهلية كانت شفوية. وتبلور ذاكرة مشتركة ليس شرطاً كافياً لظهور الفكر والكتابة التاريخية. وعندما بدأ علم التاريخ العربي الاسلامي بدايته الجدية في السنوات الاولى التي اعقبت وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان «مجهزاً بنموذجين، جاهلي وقرآني، لتفسير الطبيعة والانسان والزمان» (ص٣٥). ومع اعتماد التقويم الهجري «غدت البنية الزمنية للثقافة الاسلامية جاهزة» (ص٣٦). ومع الفتوحات برزت تراتبية في الاسلام انبنت على «السابقة في اعتناق الاسلام» (ص٣٥) ثم اعقبها تطور الفتوح وتراكم الثروة الامر الذي اقتضى تنظيم الاقتصاد وتوزيع الثروة فادى الى «تحول ديوان اعطيات القبائل الى ما يشبه الدليل الخاص بالعشائر المتمتعة بالامتيازات والمعتبرة جديرة بان يفرض لها عطاء من اعطيات الدولة» (ص٣٧).

وعندما بدأت الكفة السياسية تميل الى مدن دمشق والكوفة والبصرة، اثرت هذه الاختلافات في نمو اتجاهات مختلفة في كتابات التاريخ اذ «اهتمت الادبيات المبكرة بالمأثورات القبلية، والحجازية بالتراث الارستقراطي والديني، والشامية بالتواريخ القديمة». ويحاول الخالدي تصحيح رأي *عبدالعزيز الدوري* حول انقسام الكتابات التاريخية الاولى. فالدوري يقرأ الكتابات الاولى انطلاقاً من انقسامها الى مدرستين جغرافيتين، المدينة (الحديث وعلومه) والكوفة (القبائل وعلم الانساب) ثم غلبة رأي اهل المدينة الاسلامي على رأي اهل الكوفة القبلي. ويخالف الخالدي الدوري ويرى ان علماء ذاك العصر غير مستقرين «ويصعب في كثير من الاحيان ان ننسبهم الى منطقة واحدة» (ص٣٧).

على رغم وجاهة فكرة الخالدي حول العالم الجوال الذي يتحرك من مدينة الى اخرى تبقى لفكرة الدوري وقعها الخاص في توضيح ملابسات تلك الفترة ورسم فواصل بين اتجاهات مختلفة لعب الموقع الجغرافي دوره في التأثير على النظرة التاريخية من ناحية تغليب الوجهة الدينية على القبلية او تغليب الوجهة القبلية على الدينية.

بل ان الانقسام الجغرافي - الفكري المذكور تطور لاحقاً ووصل الى حد المقاطعة او الصراع بين مختلف التيارات في النصف الاول من القرن الثاني للهجرة. ويروى عن امام المدينة في عصره مالك بن انس انه كان يرفض الاخذ بروايات اهل البصرة والكوفة. وينقل جلال الدين السيوطي في كتابه «اسعاف المبطأ برجال الموطأ» قول الامام مالك «رأيتهم يقدمون ها هنا فيأخذون عن اناس لا يوثق بهم، فقلت انهم هكذا في بلادهم يأخذون عمن لا يوثق بهم». وينقل عن سفيان بن حرب سؤاله لمالك لماذا لا يحدث عن اهل العراق فقال: «لم يحدث اولونا عن اوليهم فكذلك اخرونا لا يحدثونا عن اخرهم». وكلام الامام مالك يعكس ذاك الخلاف بين المدرستين اللتين تحدث عنهما الدوري. ويبدو ان الخلاف ليس جديداً بل اخذه ابن انس عن اسلافه الشيوخ. ويفسر موقفه بالقول «انما كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب ثم صارت تجيش علينا بالعلم» (صفحات ٨٨٠ - ٨٨٢).

اختلاف رأي الخالدي عن الدوري جعله يركز بحثه على نمو ثلاث مدارس قامت بالاستطلاع التاريخي وتشكلت بداية من ثلاثة تيارات: قبلي، مقدس (ديني)، ودنيوي. فالخالدي يغلب البيئة الاجتماعية على البيئة الجغرافية ويرى ان أولى كتابة التاريخ تأثرت «بدوافع مختلفة مصدرها بيئات اجتماعية متباينة» (ص٣٨).

وانطلاقاً من هذا التحديد الاجتماعي - الثقافي يقرأ الخالدي الصلات بين فكرة التاريخ والمظلات المعرفية الأربع. فالحديث خدم التاريخ خدمة حسنة «فقد الهمه أقدم طرائقه وشكله» وجهّزه «بأهم ادواته لاثبات الصحة، وهو الاسناد، وبث فيه «شيئاً من التصاقه الجاف بالوقائع وحرصه على التفاصيل» (ص١١٧). واثر الادب في التاريخ من ناحية الايجاز والبساطة و«الاطراح التدريجي للاسناد عند كتاب الادب». فاسقاط الاسناد كان يعني «تحولاً في الاسلوب والمزاج» (ص١٧٣). وحيثما مست التاريخ الحكمة «خلفته علماً ادق واحسن ضبطاً واشبه بالقانون وأقرب للفائدة العملية وأعمل بمنهج المقارنة» (ص٢٣١). وبدأ تأثير السياسة في الكتابات التاريخية عندما *اقترب العلماء اكثر من محيط الحاكم* «وباتوا اعضاء دائمين في دوائر البلاط يكلفون في كثير من الاحوال بمهمات ديبلوماسية وسواها من شؤون الدولة» (ص٢٤٤). ومال «العلماء والمؤرخون الذين تنطّحوا للحكم على سلوك الحكام الى اعتماد نظرة صارمة الى وظيفة علمهم وقيمته...» (ص٢٧٢).

ويختصر الخالدي في نهاية كتابه معاني التاريخ من المداخل الأربعة التي قرأ الكتابات التاريخية منها فيرى ان التاريخ بما هو حديث «كان يعني الحفاظ على ماضي الأمة الديني والدنيوي مع التشدد على طرق تناقل الاخبار لا على كونها ممكنة في ذاتها او غير ممكنة». والتاريخ بما هو ادب «كان يعني التاريخ من حيث هو سجل لرواية الحضارة الانسانية تلتمس فيه انماط تتخذ نماذج يسترشد بها السلوك السياسي والاخلاقي». والتاريخ بما هو حكمة «كان يعني ايلاء مزيد من الانتباه المدقق لدور الطبيعة والعقلانية في قبول الاخبار لتنقية الدين من الخرافات، في اغلب الظن». والتاريخ بما هو سياسة «كان يعني التاريخ من حيث هو حوليات بيروقراطية سلطانية، مرجعية في دقتها، شاملة في تفاصيلها ومصممة اصلاً للاستعمال الاداري» (ص٢٩١).

تتميز دراسة الخالدي بالدقة في قراءة تطور فكرة التاريخ عند العرب منذ ولادة التراث وصولاً الى انعقاد «القباب» المعرفية الاربع في بناء تاريخي متكامل شمل محطات تطورت فيها الفكرة من دون انقطاع.

* كاتب من أسرة «الحياة».

من الحياة

الحوار مع الآخر

أسعد كثيراً بمساهمات الأخوة القراء ولا سيما الذين يطرحون في رسائلهم قضايا للنقاش ومواضيع تصلح لفتح باب الحوار بين أبناء الأمة الواحدة حول أفضل السبل للخروج من المحنة الراهنة وحل المشاكل الكثيرة التي تعيش معنا كل يوم وتقلق راحتنا وتقض مضاجعنا في بعض الأحيان.

من بين هؤلاء الأخوة اخترت اليوم القارئ المزمن الأخ الأديب علي مراش من حلب (سورية) الذي طرح في رسائله مواضيع شيقة ودعوات متكررة لاعادة الطمأنينة الى النفوس الحائرة علها تستطيع ان تزرع الخير بدل الشر، والمحبة بدل البغضاء، والتسامح بدل الغدر.

ولكن الأخ علي يطرح تساؤلات حائرة من بينها سؤال صعب وهو: هل تكفي النيات الطيبة لتغيير المعادلة المؤلمة والسائدة وكيف نستطيع ترجمة هذه النيات الحسنة الى أفعال ملموسة تضعنا على الطريق السليم في سلم الحضارة، في وقت تحصى أنفاس المبدعين والمفكرين وتجهض الآراء المتميزة بحجج واهية، هدفها الابقاء على الحالة الراهنة المشبعة بالتخلف؟

ويقول: «ان الدعوة الى التقدم والمعاصرة لا تعني بأي شكل الغاء الماضي النير الذي يستطيع اغناء الحياة المعاصرة من دون ان يكبل انطلاقها نحو الأفضل.

واني لأرى في قول الامام الشافعي رحمه الله: «رأينا صواب يحتمل الخطأ والرأي الآخر خطأ يحتمل الصواب»، الأساس الأول لانطلاقة جديدة نحو القرن القادم لأنها تسمح للطاقات المكبوتة بالتعبير عن داخلها وآمالها قولاً وعملاً ينهض الحال الراهنة».

ويقع على عاتقنا جميعاً نشر هذه المقولة الرائعة وتطبيقها في حياتنا العملية ومن ثم تعميق الحوار المباشر من دون تحفظات والانفتاح على «الآخر» بروح التغيير والانطلاق للمساهمة في صنع الحضارة والخروج من شرنقة التخلف. ولهذا يوضح الأخ علي نقطة مهمة وهي: «انه لا يمكن ان يتم أي حوار اذا لم تمتلك القاعدة الأساسية لها وهي الوعي الحضاري بحيث يحترم الرأي الآخر مهما كان مخالفاً لرأينا وتطلعاتنا، وهذا للأسف لا يتوافر لدى شريحة كبيرة من الناس وحتى المثقفين منهم الذين يلبسون الآراء المسبقة الصنع ويخال لهم ان على الجميع السكن فيها، ومن خلالها ينظر الى الآخر والا فالتهم كثيرة أقلها الخروج عن الجماعة الخ... واذا كان علينا الآن ان نشجع الحوار للخروج من المحن التي تعترض طريق تقدمنا فهذا بالتأكيد مع الذين يملكون الوعي الحضاري، اما مسألة نشر الوعي الحضاري فهذه نقطة مهمة أمل أن أوفق في طرحها في رسالة قادمة».

مرة اخرى أرحب بمساهمات القراء الكرام، وأكرر الدعوة لفتح باب الحوار على مصراعيه لمناقشة قضايانا وهمومنا ومشاكلنا ومحاولة وضع الأسس والحلول وأساليب الخروج من النفق المظلم... والمأزق المعقد!

●●●

● لقطة

من المهاتما غاندي: القوة لا تأتي من الامكانات الجسدية بل من عزيمة الارادة.. ومن مثل صيني: قوة الخيزران تكمن في مرونتها!! ومن هتلر: القوة اذا اقترنت بالجهل لا معنى لها!

عرفان نظام الدين

«كليلة ودمنة» بالفرنسية في طبعة تزينها اللوحات الاسلامية النادرة

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ صدر اخيراً عن دار البان ميشال Albin Michel في باريس وبالتعاون مع معهد العالم العربي كتاب «كليلة ودمنة» لعبدالله بن المقفع، ويضم حكايات مختارة نقلها الى الفرنسية المستعرب الفرنسي اندريه ميكيل وقد وردت في الكتاب مع النصوص الاصلية بالعربية التي خطها خصيصاً لهذه الطبعة الجديدة الخطاط العراقي غني العاني المقيم منذ سنوات طويلة في باريس.

قدمت للكتاب الباحثة ليلى بن ونيش فاستعرضت تاريخ الحكايات وانتشارها بعد ان قام ابن المقفع بنقلها الى العربية في زمن الخليفة العباسي المنصور. ويتوجه الكتاب الى جمهور واسع من القراء، الى الكبار والصغار، الى الفرنسيين المهتمين بالحضارة العربية وآدابها والى أبناء الجاليات العربية المقيمة في فرنسا. وما يميز الكتاب طباعته الجميلة واحتواؤه على عدد كبير من الصور الملونة لرسوم تجسد مشاهد من الحكايات، وهي في الاصل محفوظة في مخطوطة نادرة من «كليلة ودمنة» انجزت في سورية في القرن الثاني عشر وهي اليوم من مجموعة القسم الشرقي لمكتبة فرنسا الوطنية. وتعد من كنوز هذه المكتبة ونموذجاً نادراً لفن التصوير العربي.

ومن المعروف عن كتاب «كليلة ودمنة» انه هندي الاصل يضم حكايات مروية على السنة الحيوانات هدفها التسلية من جهة والتربية والتعليم من جهة اخرى. ويرجع اصل الكتاب الى عصر الاسكندر المقدوني، ويعد الحكيم بيدبا أول مؤلف له وقد كتبه باللغة السنسكريتية حتى يكون مرجعاً للأمراء والملوك، يتعلمون منه الحكمة وسياسة رعيتهم بالعدل.

ومن الهند انتقلت حكايات «كليلة ودمنة» الى بلاد فارس بعد ان سمع عنها الملك كسرى انوشروان (٥٣١ - ٥٧٩) الذي ارسل الطبيب برزويه الى الهند من اجل استنساخها. وبعد عودته الى بلاده نقلت الى الفهلوية، وافاد منها رجال الدولة في فارس واظهروا نحوها تقديراً كبيراً. اما ابن المقفع الفارسي الاصل (٦٩٩ - ٧٥٩) فكان يتقن العربية والفارسية. وعمل في دواوين آخر خلفاء بني امية وفي زمن الخليفة العباسي المنصور، ونقل كتباً كثيرة الى العربية اشهرها «كليلة ودمنة».

وتؤكد الباحثة ليلى بن ونيش في مقدمتها للكتاب على الطابع العالمي للحكايات التي ترجمت الى حوالى اربعين لغة، ونالت شهرة واسعة في الشرق والغرب حيث نقلت الى لغات عدة منها القشتالية واللاتينية واثارت اهتماماً كبيراً لدى فرسان القرون الوسطى.

ولم يقتصر تأثير «كليلة ودمنة» على هذا الأمر، بل تعداه الى نقل حكاياتها وتحويرها في الكثير من الأعمال الأدبية كما هي الحال في «الكونت لاكانور» من تأليف دون خوان مانويل وفي «كلام الحيوان» للايطالي فيرينزولا وفي «رواية الثعلب» و«حكايات لافونتين». وتعتبر ليلى بن ونيش ان حكايات «كليلة ودمنة» على رغم نجاحها الكبير في الماضي، لا تثير الا اهتماماً ضعيفاً لدى القارئ الغربي المعاصر اليوم. وقد يكون السبب في ذلك ان الحكايات وقعت ضحية شهرتها لكثرة ما تبناها كتاب آخرون، فهي عبر تاريخها الطويل والمعقد حملت عناوين جديدة وارتدت حللاً متباينة اذا لا تستطيع التعرف عليها والتمييز بينها الا المستشرقون المتعمقون.

اشرنا الى ان الكتاب الجديد لحكايات «كليلة ودمنة» يتضمن صوراً ملونة لرسوم بديعة من مخطوطة قديمة نفذت في سورية في القرن الثاني عشر وهي اليوم من مجموعة مكتبة فرنسا الوطنية. وتعتبر هذه المخطوطة اقدم مخطوطة مصورة معروفة لحكايات ابن المقفع، ورسومها الملونة من روائع فن التصوير الرفيع ما يجعل من كل رسم عملاً فنياً قائماً بذاته. كما تتميز هذه الرسوم باعتمادها على عناصر بصرية محددة واقتصادها في التعبير. ولا تكتفي الرسوم بتصوير الحيوانات، ومنها بالأخص كليلة ودمنة بطلي الحكايات، بل تجسد ايضاً أبطالها من البشر. ومن المعروف ان الكتاب، على رغم تركيزه على الحيوانات، يضم حكايات أبطالها من البشر. وتطالعنا في مخطوطة باريس نماذج منها مثل ذلك الرسم الذي يصور رجلاً يصطاد السمك في أحد الأنهر.

الى جانب هذه المخطوطة، تملك مكتبة فرنسا الوطنية في باريس مخطوطة شهيرة اخرى لـ «كليلة ودمنة» مسجلة تحت رقم ٣٤٦٧ انجزت ايضاً في سورية في الربع الثاني من القرن الرابع عشر، وهي تضم رسوماً ملونة نشاهد نماذج جميلة منها اليوم في كتاب «كليلة ودمنة» الصادر اخيراً في باريس. وتؤكد هذه المخطوطة من جديد على ان حكايات ابن المقفع ظلت حاضرة بقوة في الأجواء الملكية لما تتضمنه من أبعاد حكيمة ارشادية جعلت منها مرجعاً لا غنى عنه خلال فترة تاريخية طويلة.

من لوحات «كليلة ودمنة»

● عن خالد بن صفوان انه قال: كنت عند مسلمة بن عبدالملك يوماً، فقال لي: يا خالد، اخبرني عن هؤلاء الشعراء الثلاثة الذين قطعوا اعمار الناس، وهتكوا أستارهم، وافسدوا أشعارهم، فعلمت أنه يريد الفرزدق وجريراً والأخطل. فقلت:

أصلحك الله، أما أفخرهم فخراً، واوزنهم شعراً، وأركبهم وعراً، وأشردهم مثلاً، وأحسنهم عذلاً، السامي إذا افتخر، والطامي إذا زخر، فالفرزدق.

وأما أغزلهم بيتاً، وأقلهم فوتاً، والقريب المأخذ، والماجد الخضرم، والذي إذا مدح رفع، وإذا هجا وضع، فالأخطل.

وأما ارقهم شعراً، وأغزرهم بحراً، وأهتكهم ستراً، وأشدهم اذى، وأحسنهم عتاباً، فجرير.

* * *

● دخل الفرزدق على سليمان بن عبدالملك وعنده أسارى من الروم، والناس حوله، فدعا بأسير وقال: يا أبا فراس، أضرب عنقه، فهز الفرزدق سيفه ثم ضربه فلم يقطع منه شعرة، ونبا سيفه، فضحك سليمان والناس الذين حوله. فقال الفرزدق: أقلنيها يا أمير المؤمنين. قال: لا والله، أو يقول فيك ابن المراغة ما يقول حتى أقلدها عارها وشنارها، فأطرق الفرزدق، ثم رفع رأسه، وأنشأ يقول:

أيعجب الناس أن اضحكت سيدهم
خليفة الله يستسقى به المطر
لم ينب سيفي من جبن ولا دهش
عن الأسير، ولكن أخر القدر
لو ضربت على عمد مقلده
لخر جثمانه ما فوقه شعر
ولن يقدم نفساً قبل ميتتها
جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

وكان راوية جرير بالباب، فقال الفرزدق: أنت ها هنا؟ قال: نعم، وقد رأيتك حين ضربت، فقال: أفتدري ما يقول صاحبك إذا بلغه ذلك؟ قال: لا قال الفرزدق: كأني به يقول:

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع
ضربت، ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعشت
يداك، وقالوا: محدث غير صارم

فمضى راوية جرير إلى اليمامة، فسأل عن جرير، فأخبر انه بلغته الضربة، وقال الأبيات التي قالها الفرزدق؟ ثم لقي جريراً فأخبره بالخبر، فقال له جرير: أتدري ما يجيبني الفرزدق؟ قال: لا. قال: كأني به يقول:

فلا نقتل الأسرى ولكن نفكهم
إذا اثقلت بالقوم حمل المغارم
كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها
وتقطع أحياناً مناط التمائم

فلما أنتهى شعر جرير إلى الفرزدق أجابه بذلك، فانتهى ذلك إلى سليمان بن عبدالملك، فقال: لا أحسب شيطانهما إلا واحداً.

وكان الفرزدق وجرير مع تسبيبهما في حال الحياة قد تعاهدا على الا يهجو أحدهما صاحبه إذا مات قبل صاحبه، فمات الفرزدق أولاً، فقال جرير في ذلك:

مات الفرزدق بعد ما جدعته
ليت الفرزدق كان عاش قليلاً

ثم قال: والله لا أزيد عليه شيئاً البتة. ثم رثاه بأبيات. ثم قال: والله إنه ما تصاول فحلان فمات احدهما إلا كان الآخر سريع اللحاق به. فما لبث جرير إلا يسيراً حتى مات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٩	٦.٣٦	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٣٣	٦.٥٣	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٥٠	٦.١٥	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٧
ابو ظبي	٥.٢٤	٦.٤٤	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٣	٦.٠٢	١١.٢٨	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٥	٧.٣٥	١٢.٣٧	١٥.١٥	١٧.٣٤	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤١	٥.٥٦	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٠
الكويت	٤.٥٩	٦.٢١	١١.٣٩	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٤٢	٧.٠٩	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٢
الرياض	٤.٥٦	٦.١٥	١١.٤٣	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
الدوحة	٤.٣٦	٥.٥٧	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٧	٦.٢٨	١١.٤٥	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
بيروت	٤.٥١	٦.١٨	١١.٢٨	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٣
بغداد	٥.١٥	٦.٤٢	١١.٥٢	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
تونس	٥.٣٦	٧.٠٨	١٢.٠٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٨.٥٣
دمشق	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٢٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.٢١	٦.٤٢	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٤	٦.٠٩	١١.٥٣	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.١٩	٦.٤٦	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٣
عمان	٤.٤٧	٦.١٤	١١.٢٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٥
مسقط	٥.٠٦	٦.٢٦	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٨	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٥٩	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٥.١٠	٦.٤٥	١١.٣٧	١٤.٠٧	١٦.٢٧	١٧.٥٦
طهران	٥.١٨	٦.٤٧	١١.٥٣	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٥
اثينا	٥.٤٤	٧.١٥	١٢.١٥	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٦
برلين	٥.٥٦	٧.٤٦	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٢	١٧.٤٥
بروكسيل	٦.٢٧	٨.١٥	١٢.٣١	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٢٧
باريس	٦.٢٩	٨.١٥	١٢.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٤١
جنيف	٦.٠٥	٧.٥٠	١٢.٢٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٣٣
روما	٥.٣٣	٧.١٢	١٢.٠٠	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.١٥
سارايفو	٥.١٣	٦.٥٤	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٤	١٧.٤٩
ستوكهولم	٦.٠٨	٨.٠٧	١١.٣٧	١٢.٤٨	١٥.٠٣	١٦.٥٦
كوبنهاغن	٦.١٢	٨.٠٥	١١.٥٨	١٣.٣٠	١٥.٤٨	١٧.٣٦
لندن	٥.٤٦	٧.٣٥	١١.٥٠	١٣.٣٩	١٦.٠٠	١٧.٤٣
مدريد	٦.٣٦	٨.١١	١٣.٠٥	١٥.٣٣	١٧.٥٣	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.٠١	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٢٩	٧.٠١	١١.٥٨	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٣١	٧.١٥	١١.٥٢	١٤.٠٥	١٦.٣٦	١٨.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

دورتموند ومانشستر وكييف الى ربع النهائي وريال مدريد يتجمد في صقيع النروج

■ نيقوسيا - أ ف ب - لحقت فرق بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب ومانشستر يونايتد الانكليزي ودينامو كييف الاوكراني ببايرن ميونيخ الالماني الى الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم بفوز الاول على غلطة سراي التركي ٤-١ والثاني على كوسيتشي السلوفاكي ٣-صفر وتعادل الثالث مع ايندهوفن الهولندي ١-١ في الجولة الخامسة قبل الاخيرة مساء اول من امس.

وفي مفاجأة بارزة خسر ريال مدريد الاسباني امام روزنبورغ النروجي صفر-٢.

في دورتموند امام ٤٥ الف متفرج، فاز دورتموند حامل اللقب على غلطة سراي ٤-١ واستمر في مسيرته الناجحة في المسابقة الاوروبية خلافاً لما هي عليه الحال في الدوري الالماني. وضمن دورتموند مقعده في ربع النهائي أياً كانت نتيجة مباراته في الجولة السادسة الاخيرة امام سبارتا براغ التشيكي في العاشر من الشهر المقبل حيث يتقدم اقرب منافسيه باربع نقاط.

وسهل من مهمة دورتموند غياب نجمي غلطة سراي هاكان اونسال والروماني جورج هاجي لإيقافهما.

وتالق خط الوسط الالماني الذي ضم البرتغالي باولو سوزا والروسي فلاديمير بوت ويورغ هاينريخ واندرياس مولر الذي صنع فرصا كثيرة. واحرز بوت (٢٠ عاماً) الهدف الاول في الدقيقة الـ ٢٢ اثر تمريرة من هاينريخ. ورفع السويسري شابويزا الكرة من ركنية في الدقيقة الـ ٣٤ ليسجل منها هيرليخ الهدف الثاني بضربة رأسية. وحل تسورك محل مولر مطلع الشوط الثاني فسجل بعد دقيقتين من لمسته الاولى للكرة، واختتم هو نفسه اهداف فريقه في الدقيقة الـ ٨٦ من ركلة جزاء بعد لمسة يد ضد الروماني فيليبيسكو قبل ان يحرز ارغين هدف الفريق التركي في الدقيقة الـ ٨٧ بضربة رأس.

وفي المجموعة ذاتها سقط بارما الايطالي في فخ التعادل ٢-٢ وضيفه التشيكي سبارتا براغ امام ١٦٢٠٠ متفرج. وتقدم بارما بواسطة انريكو كييزا في الدقيقة الـ ٢٢ وبقيت النتيجة على حالها حتى الدقيقة الـ ٨٩ حيث سجل بيري نوفوتني هدف التعادل لسبارتا واضاف جوزف اوباجدين هدفاً ثانياً للفريق الزائر في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع. وبعد اربع دقائق من الوقت بدل الضائع احتسبت ركلة جزاء لبارما ترجمها كييزا الى هدف.

بيد ان النقطة لم تفد بارما في شيء لأن رصيده صار ٨ نقاط فقط مقابل ٥ لسبارتا.

وفي المجموعة الثانية، على ملعب «اولدترافورد» وامام ٥٢ الف متفرج، حقق مانشستر يونايتد فوزه الخامس على التوالي وكان على كوسيتشي الضعيف ٣-صفر، فبات الفريق الوحيد الذي فاز في مبارياته الخمس في الدور الاول. وكوسيتشي ايضاً هو الوحيد الذي خسر مبارياته الخمس.

وسيطر مانشستر على مجريات اللعب تماما وكاد يخرج بدستة من الاهداف. وافتتح له مهاجمه اندي كول التسجيل عندما استثمر كرة ديفيد بيكهام لينفرد بالحارس ويسدد بين ساقيه (٤٠)، والهدف هو الخامس لكول في هذه المسابقة. وأضاع راين غيغز وتيدي شيرينغهام اهدافاً بالجملة في الشوط الاول.

وجاء سيناريو الشوط الثاني مشابهاً للاول، واستهله بول سكولز بتسديدة في القائم، وجامله كول بكرة اخرى صدتها العارضة.

وقبل النهاية بست دقائق اضاف مدافع كوسيتشي لوبومير فاكتور الهدف الثاني لمانشستر عندما حول كرة خطأ داخل مرماه، قبل ان يختتم شيرينغهام التسجيل بتسديدة قوية من ٢٥ متراً على يسار الحارس.

أما يوفنتوس الايطالي الذي خسر امس امام فيينورد الهولندي ووقف رصيده عند ٩ نقاط فإنه سيلعب مباراته الاخيرة ضد مانشستر. وحتى فوز الاول «قد» لا ينفعه كثيراً لأن هناك اربعة فرق تملك اكثر من ١٠ نقاط.

وفي كييف، امام ٧٥ الف متفرج تحدوا البرد القارس، اكتفى دينامو كييف بالتعادل مع ضيفه ايندهوفن ١-١ ضمن المجموعة الثالثة وحجز مقعده في ربع النهائي.

وتقدم الضيوف عندما قام افضل لاعب اوكراني اندريه تشفتشينكو بمجهود فردي على الجهة اليسرى ثم دخل منطقة الجزاء ومرر كرة متقنة الى زميله سيرغي ريبروف الذي غمزها بقدمه اليسرى داخل الشباك (١٩).

ونشط ايندهوفن عن طريق ثنائيه البلجيكي لوك نيليس وجيل دي بيلده ونجح الاخير في ادراك التعادل في الدقيقة الـ ٦٥.

وفي المجموعة الرابعة، في تروندهايم (النروج) امام ١٩١٤٧ متفرجا، ثأر روزنبورغ لخسارته ذهابا امام ريال مدريد ١-٤ فتغلب عليه ٢-صفر سجلهما رور ستراند (٤٢) وهارالد براتباك (٥٣).

ورفع روزنبورغ رصيده الى ١٠ نقاط بفارق الاهداف عن مدريد، وعزز أمله في بلوغ ربع النهائي. وظهر روزنبورغ الى الاضواء الموسم الماضي وفي هذه المسابقة تحديدا عندما اقصى ميلان الايطالي العتيد من الدور الاول بفوزه عليه ٢-١ في عقر دار الاخير.

وفي المجموعة ذاتها قاد البرازيلي جارديل فريقه بورتو الى الفوز على اولمبياكوس بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة هامشية في بورتو امام ٥ الاف متفرج فقط وتقدم اولمبياكوس بواسطة جورجاتوس (٢٥) قبل ان يرد البرازيلي هداف الدوري البرتغالي برصيد ١٠ اهداف في ١٠ مباريات بهدفين (٢٩ و٥٣).

فاصل من الرقص الايقاعي الكروي بين اليوغوسلافيين دجورجيفيتش لاعب اولمبياكوس ويوتوريفيتش لاعب بورتو. (أ ف ب)

بعد تتويجه بطلاً للعالم في الزوارق السريعة

السعودي ليث فرعون على قمة الدنيا

□ دبي - «الحياة»:

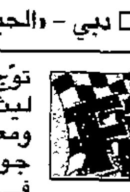

■ توّج السعودي ليث فرعون ومعاونه الاميركي جون توملينسون في الزورق الايطالي «جولي موتور فيرتي»، بطلين للعالم في سباقات الزوارق السريعة «اوفشور كلاس ١» اثر احتلالهما المركز الثاني في المرحلة الاخيرة التي اقيمت امس في الميناء السياحي لنادي دبي للرياضات البحرية برعاية «طيران الامارات».

وارتفع رصيد فرعون وتوملينسون الى ١٠٧٥ نقطة مقابل ٩٦٦ نقطة لادواردو بولي ولامبرتو ليوني في الزورق «بيلبوا»، وهما المنافسان الوحيدان للبطلين قبل بداية المرحلة الاخيرة. وانهى «بيلبوا» السباق في المركز الثالث.

يذكر ان فرعون يخوض موسمه الأول في بطولة العالم وسبق له ان فاز بعشرة سباقات من اصل ١٠ في البطولة الاميركية العام الماضي واحرز لقبها، قبل ان يضيف اليه لقب بطولة العالم (تنظيم اميركي) بفوزه بالسباقين المخصصين لها.

واعرب فرعون عن سعادته واكد انه يشعر كانه على قمة العالم. وسألته «الحياة» عن الموسم المقبل فقال: «الفرق الاخرى تستعد بجدية ونحن لا نقف موقف المتفرج بل نعمل على محرك جديد وسنبدأ الاستعدادات في شباط (فبراير) المقبل».

وعما اذا كان اصيب بالتخمة بعد انجازاته الاميركية ولقبه الجديد قال: «لا ازال املك الشهية والارادة لتحقيق الانتصارات».

وعن السباق والتنافس القوي في بعض اللفات بينه وبين «بيلبوا» قال: «كان التنافس حامياً بالفعل. اعتمدنا على مراوح مختلفة عن الفرق الاخرى، لذلك تركنا «بيلبوا» يبتعد امامنا قليلاً لنتمكن من تنفيذ خطتنا. وهذا ما حصل اذ تمكنت من تقليص ٨ ثوان في لفة واحدة، واخترت الوقت المناسب لاتجاوزه عند احد المنعطفات».

السباق

وحلّ الفريق النروجي «سبيريت اوف نوروي» عقدة النحس الذي لازمه منذ بداية الموسم وهو الذي يملك محركاً قوياً لكنه لا يصمد سباقاً بكامله.

وتمكن الزورق رقم ١٠ من الانطلاق في المركز الأول، كعادته، لكنه هذه المرة صمد حتى خط الوصول وحقق اول فوز له في البطولة في اول موسم يشارك فيه ضمن البطولة. وهو اجتاز ١٢ لفة في ١,١٤,٠٨ ساعة بمعدل سرعة بلغ ١٩٠,١٨ كلم في الساعة. وجاء فرعون في المركز الثاني بعدما سجل ١,١٤,٣٤س، تلاه «بيلبوا» (١,١٤٤٠س) ثم الاماراتي علي بن ناصر والاميركي راندي سيزم في «فيكتوري٧» (١,١٤,٥٠س) وخامساً الاماراتي سعيد الطاير والبورتوريكي فيليكس سيراليس في «فيكتوري١»، في حين انسحب الاماراتي خلفان حارب والاميركي ايد كولبير في «فيكتوري٤».

وكان الصراع مفتوحاً في اول ست لفات على المركز الثاني بين «بيلبوا» وفرعون و«فيكتوري١» و«فيكتوري٧»، وفي بعض الفترات كان «بيلبوا» ثانياً وفرعون خامساً ما يعني فوز الأول باللقب العالمي لو انهما انهيا السباق في هذين المركزين. لكن السعودي تخطى خصمه في اللفة السادسة وحافظ على المركز الثاني حتى خط الوصول.

دوري خادم الحرمين الشريفين

النصر ينتزع تعادلاً صعباً من الاتفاق

□ الرياض - «الحياة»:

■ تعادل فريقا الاتفاق والنصر ٢/٢ في المباراة التي اقيمت بينهما أول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالدمام في ختام الجولة الثامنة من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

سجل للاتفاق علي الفهيد (٥٩ و٦٧)، وللنصر حسين هادي (٨٢) وخالد السويلم (٨٨).

وقدم الفريقان مباراة كبيرة اتسمت باللعب المفتوح بعد ان تخلى كل مدرب عن الحذر في بداية المباراة، ورغم الهجوم المتبادل للفريقين انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ولم تتهيا للفريقين فرص تستحق الذكر باستثناء الهدف النصراوي الذي الغاه حكم المباراة عبدالرحمن السليمان بحجة ان الكرة لمست يد يوسف فوفانا.

وواصل الفريقان اداءهما الهجومي في الشوط الثاني فنجح علي الفهيد من تسجيل هدف السبق للاتفاق بعد ان تجاوز أكثر من مدافع نصراوي وسدد كرة قوية اصطدمت بقدم حارس النصر وعادت اليه فاودعها الشباك هذه المرة.

وأعطى الهدف دفعة معنوية للاعبي الاتفاق الذين كثفوا من محاولاتهم الهجومية بعكس النصراويين الذين اصابهم بعض الاحباط لكنه لم يستمر طويلاً.

وفي غمرة اندفاع لاعبي النصر الى الأمام بحثاً عن تعديل النتيجة أضاف الاتفاق هدفاً آخر بواسطة الفهيد ايضاً من تسديدة قوية لم يوفق حارس النصر في ابطال مفعولها.

ولم يجد النصراويون في الوقت المتبقي سوى الهجوم المكثف في حين انكفأ لاعبو الاتفاق الى الدفاع وفي اقل من ثماني دقائق استطاع النصر ان يسجل هدفين بواسطة حسين هادي وخالد السويلم الذي حل بديلاً من يوسف فوفانا.

ولم يجد فريق النجمة صعوبة من تخطي ضيفه الشعلة وفاز عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. أهداف النجمة سجلها اللاعب البديل محمد المنيف «هاتريك»، وهدف الشعلة سجله محمد البكري.

وشهدت المباراة سيطرة مطلقة للفائز الذي رفع رصيده الى ١٨ نقطة.

المنتخب

من جهة اخرى قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم اقامة مباراة ودية للمنتخب السعودي امام منتخب ايسلندا يوم الأحد ٧ كانون الأول (ديسمبر) في الرياض استعداداً للمشاركة في بطولة القارات التي ستقام في الرياض ابتداء من ١٢ كانون الأول.

يذكر ان المنتخب السعودي سيلعب اولى مبارياته في البطولة الدولية أمام البرازيل الذي تأكدت مشاركة نجومه الدوليين وفي مقدمهم رونالدو وروماريو وبيبيتو.

اقالة

على صعيد آخر، أعلن نادي الرياض السعودي عن اقالة مدربه الفرنسي ميشيل كيفالي بعد تراجع مستوى الفريق عقب اشرافه على تدريبه.

وكشفت مصادر داخل أروقة نادي الرياض ان البرازيلي لوري ساندري الذي اقيل قبل أيام من تدريب منتخب الامارات سيتولى تدريب فريق الرياض خلفاً للمدرب كيفالي.

بطولة قطر الدولية للاسكواش: اللقب من نصيب باور

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ توج اللاعب الكندي جوناثان باور المصنف الثالث على العالم بطلاً جديداً لبطولة قطر الدولية المفتوحة للاسكواش اثر فوزه الصعب في المباراة النهائية أول من امس على الاسكوتلندي بيتر نيكول ٣/٢ (١٦/١٧ و٣/١٥ و١٧/١٤ و١٥/٩ و٨/١٥). وقام الشيخ محمد بن عيد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة بتتويج اللاعبين الفائزين وتسليمهم جوائز البطولة.

استغرقت المباراة ساعتين كاملتين قدم خلالهما النجمان المهارات الفنية العالية وتبادلا النقاط والاشواط وكان الشوط الخامس والحاسم قمة الصراع والمنافسة.

وفي النهاية توج باور بطلاً جديداً لبطولة قطر بعد احتكار دام خمس سنوات من النجم الباكستاني العالمي جانشير خان المصنف الأول الذي تردد انه لن يشارك في بطولة بومباي القادمة.

في استفتاء شارك فيه نصف مليون شخص

الجوهرة السوداء بيليه أفضل لاعب في العالم

■ مانشستر (انكلترا) - أ ف ب - اختير نجم كرة القدم البرازيلي بيليه افضل لاعب على مر العصور في استفتاء شارك فيه ٥٠٠ الف شخص في ١١٠ دول فكان اول الداخلين الى متحف المشاهير في مدينة مانشستر (شمال انكلترا).

وحل ثانياً الايرلندي جورج بست مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي وثالثا الانكليزي بوبي تشارلتون من مانشستر ايضاً. ويحمل الاخير الرقم القياسي من حيث الأهداف مع منتخب بلاده (٤٩ هدفاً).

وجاء رابعاً الهولندي يوهان كرويف لاعب أياكس وبرشلونة الاسباني، وخامساً الانكليزي بوبي مور قائد منتخب انكلترا الفائز بكأس العالم ١٩٦٦.

وقال بيليه الذي قاد البرازيل الى احراز كاس العالم ثلاث مرات اعوام ١٩٥٨ و٦٢ و٧٠: «اختياري افضل لاعب على مرّ العصور في استفتاء شارك فيه اكثر من ٥٠٠ الف شخص حول العالم أمر عظيم جداً بالنسبة اليّ». واضاف «أريد ان أوجّه الشكر الى كل الذين دعموني في مسيرتي والى اولئك الذين انتخبوني لدخول متحف المشاهير».

أما بست الذي تالق في صفوف مانشستر في الستينات وقاده الى احراز كاس ابطال الاندية الاوروبية عام ١٩٦٨ فقال: «انا مغتبط لاختياري من قبل الجمهور ضمن الخمسة الاوائل خصوصاً انني لم اشارك في اي من نهائيات كاس العالم».

وهناك خمسة لاعبين معاصرين مرشحين لدخول متحف المشاهير في المستقبل هم دييغو مارادونا والانكليزيان الن شيرر وديفيد بيكهام والبرازيلي رونالدو والليبيري جورج ويا.

ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١ - بيليه (البرازيل)
٢ - جورج بست (ايرلندا الشمالية)
٣ - بوبي تشارلتون (انكلترا)
٤ - يوهان كرويف (هولندا)
٥ - بوبي مور (انكلترا)
٦ - غوردون بانكس (انكلترا)
٧ - ماركو فان باستن (هولندا)
٨ - فرانتس بكنباور (المانيا)
٩ - جون تشارلز (ويلز)
١٠ - كيني دالغليش (اسكتلندا).

الدورة الرياضية الأولى لدول غرب آسيا: ايران تحرز ذهبية القدم

□ طهران - من وديع عبدالنور:

■ كان نهائي كرة القدم ختام مسابقات الألعاب الجماعية في الدورة الرياضية الأولى لدول غرب آسيا، التي اختتمت مساء امس الجمعة في طهران، وسلّم علمها الى القائم باعمال السفارة اللبنانية نظراً لتنظيم لبنان الدورة الثانية سنة ٢٠٠١.

وجاء حفل الاختتام بعد انتهاء لقاءات الكاراتيه والتايكواندو. وتوجت ايران بطلة بعدما رفعت رصيدها الى ١٣٥ ميدالية متنوعة، ضمنها ذهبية كرة القدم اثر فوزها على تركمانستان ٢/١، فتقدمت بفارق نقطة واحدة (١٠ نقاط) على سورية والكويت.

واستمرت سورية ثالثة في الترتيب العام خلف قرغيزيا (٥٣ ميدالية)، وبلغ رصيدها ١٤ ذهبية و١٩ فضية و١٢ برونزية، والكويت رابعة (١٢ - ١٨ - ١٤)، ولبنان سابعاً (٢ - ٤ - ٦)، والأردن ثامناً (٢ - ٤ - ٤).

تصفيات آسيا - أوقيانيا لمونديال ٩٨

صراع استرالي - ايراني على البطاقة الاخيرة

■ ملبورن - أ ف ب - تصل تصفيات مونديال ١٩٩٨ التي انطلقت في ١٠ اذار (مارس) ١٩٩٦ الى محطتها الاخيرة عندما تلعب استراليا ضد ايران المباراة الـ ٦٤٥ في هذه التصفيات اليوم على ملعب «كريكيت غراوند» في ملبورن الساعة ٩.٣٠ بتوقيت غرينيتش لحجز البطاقة الثانية والثلاثين الاخيرة المؤهلة للنهائيات الفرنسية.

وكان المنتخبان تعادلا ١-١ السبت الماضي في طهران، ما يعني ان استراليا يكفيها التعادل سلبياً في حين يتوجب على ايران الفوز او التعادل ٢-٢ واكثر. وفي حال سجل كل من الطرفين هدفاً واحداً مجدداً سيمدد الوقت ثم ستحسم ركلات الترجيح الموقف اذا استمر التعادل ١-١.

وليس في الاداء الاسترالي اي حلاوة، لأن اللاعبين جمعوا على طريقة «من كل واد عصا»، واللياقة البدنية العالية سلاحهم الرئيسي فضلاً عن سلاح الارض والجمهور في اللقاء الجديد.

أما الايراني فاداؤه اكثر متعة وصفوفه ستكون مكتملة للمرة الاولى (والاخيرة) في التصفيات مع عودة نجمه الاول كريم باقري بعدما غاب عن لقاء اليابان واللقاء الاول مع استراليا.

ويعترف مدرب استراليا الانكليزي تيري فينابلز بان المهمة صعبة بوجود باقري: «انه لاعب مميز يصنع الهجمات ويجيد تسديد الاهداف من بعيد ومن داخل المنطقة، وقد حسبت حسابه». ويضيف فينابلز «التعادل السلبي يكفينا لكننا لن نلعب من اجل التعادل حتى لا نخسر، واثبتنا في اواخر المباراة الاولى اننا نعرف كيف نهاجم».

عموماً، ربما تكون كفة ايران ارجح اذا تأمن عنصر اساسي للاعبين وهو الثبات بدنياً على مدى ٩٠ دقيقة أو ١٢٠، فاذا لم يتأمن ستتكرر حكاية المباراة ضد اليابان التي خطفت البطاقة الآسيوية الثالثة من ايران في الوقت الاضافي اي عندما كان الايرانيون يجرون اقدامهم جراً.

وحتى اليوم، فازت ايران على استراليا ٣ مرات وخسرت امامها مرتين وتعادلتا مرة واحدة:

١٩٧٠ في طهران: فازت استراليا ٢-١
١٩٧٣ في سيدني: فازت استراليا ٣-صفر
١٩٧٤ في طهران: فازت ايران ٢-صفر
١٩٧٧ في ملبورن: فازت ايران ١-صفر
١٩٧٧ في طهران: فازت ايران ١-صفر
١٩٩٨ في طهران: تعادلتا ١-١.

الكأس السوبر الأميركية: ساو باولو الى الدور النهائي

■ سانتياغو - أ ف ب - تأهل ساو باولو البرازيلي للدور النهائي من مسابقة كاس السوبر الاميركية الجنوبية لكرة القدم المخصصة للاندية الفائزة بكاس ليبرتادوريس بفوزه على كولو كولو التشيلي ١-صفر سجله دودو (٩٠) امام ٢٥ الف متفرج على ملعب «مونومنتال» في سانتياغو في اياب الدور نصف النهائي.

وكان ساو باولو فاز على كولو كولو في مباراة الذهاب ٣-١.

وطرد الحكم الاكوادوري بيرون مورينو، لاعبي ساو باولو الكولومبي اريستيزابال (٣٤) ودنيلسون (٧٧)، ولاعب كولو كولو غونزاليس (٤٤).

وسيلتقي ساو باولو في الدور النهائي مع ريفر بلايت الارجنتيني ذهاباً في ٣ كانون الاول (ديسمبر) في ساو باولو، واياباً في ١٧ منه في بوينس ايرس.

كرويف يغادر المستشفى بعد ايام

■ امستردام (هولندا) - أ ف ب - ادخل نجم كرة القدم الهولندي السابق يوهان كرويف غرفة العناية الفائقة في مستشفى امستردام الجامعي اول من امس.

وقالت مصادر طبية ان كرويف سيخرج من المستشفى في الايام القليلة المقبلة. وقال متحدث رسمي باسم المستشفى ان «وضع كرويف لا يزال مستقراً» مشيراً الى انه يعاني من التهابات حادة في صدره تعالج بدواء مضاد لتخثر الدم.

وكانت أجريت لكرويف عملية في القلب عام ١٩٩١ عندما كان مدرباً لبرشلونة الاسباني.

وفرض كرويف نفسه نجماً لاياكس امستردام وبرشلونة في السبعينات، واختير افضل لاعب في اوروبا ثلاث مرات (٧١ و٧٣ و٧٤)، وقاد منتخب بلاده الى نهائي مونديال ١٩٧٤، ثم عمل مدرباً لبرشلونة وحقق معه نتائج باهرة أهمها احراز كاس ابطال اوروبا (٩٢)، قبل ان يصبح معلقاً تلفزيونياً.

الجوهري يستبعد لاعبي الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استبعد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الوطني لكرة القدم كل لاعبي الزمالك من التشكيلة الجديدة للمنتخب التي أعلن عنها مساء امس الاول قبل ساعات من بداية اول تجمع للمنتخب المصري في بداية الإعداد لنهائيات كأس الامم الافريقية التي تقام ببوركينا فاسو في شباط (فبراير) من العام المقبل.

واختار الجوهري ١٨ لاعبا يخوض بهم مباراة غانا الودية الدولية المقرر اقامتها بملعب القاهرة الدولي يوم الثلثاء القادم وضم التشكيل تسعة لاعبين من الاهلي وهم: عصام الحضري حارس المرمى وكل من سمير كمونة ومحمد عمارة ومحمد يوسف وياسر ريان لخط الظهر وهادي خشبة ووليد صلاح الدين لخط الوسط وعلي ماهر وحسام حسن للهجوم، اما باقي القائمة فضمت كلا من احمد صابر وعبد الستار صبري من المقاولون العرب ووليد صلاح وعبد الظاهر السقا من المنصورة واحمد حسن من الاسماعيلي ويوسف طاهر حارس مرمى نادي الاتحاد، اضافة الى المحترفين الثلاثة هاني رمزي «بريمن الالماني»، وياسر رضوان «هانز رستوك الالماني» وحازم امام اودينيزي الايطالي.

واكد الجوهري انه استبعد كل لاعبي الزمالك من تلك القائمة حتى يمنحهم فرصة التدرب مع فريقهم الذي يستعد لمباراة مهمة مع يوهانغ بطل كوريا الجنوبية.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يلتقي الشمس ضيف الممتاز

القاهرة - من علاء موسى:

في محاولة لتثبيت اقدامه في دائرة الاضواء، ومن اجل وقف نزف النقاط الضائعة، يلتقي الزمالك اليوم مع الشمس في مواجهة سهلة، او من المفترض ان تكون كذلك وفقا لميزان القوى والتاريخ واشياء اخرى. تقام المباراة في ملعب القاهرة الدولي في ختام لقاءات المرحلة التاسعة من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم وفي الوقت نفسه يشهد ملعب الاسماعيلية مواجهة اكثر صعوبة تجمع بين الاسماعيلي والمصري البورسعيدي.

الزمالك والشمس

هذا هو اول لقاء رسمي يجمع بين الفريقين في تاريخ بطولة الدوري العام الممتاز المصري لان الشمس يحل ضيفا جديدا عليه للمرة الاولى هذا الموسم. الزمالك الذي يحتل المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة ما زال يعاني من حالة انعدام الوزن وهو لم يحقق سوى اربعة انتصارات حتى الآن على المصري والاتحاد والمنيا والسويس وتعادل ٣ مرات مع المنصورة وغزل المحلة والاسماعيلي، وخسر من المقاولون.

اما الشمس فيحتل المركز الحادي عشر برصيد ٨ نقاط وقد سقط في اخر مرحلة على ارضه ووسط جماهيره امام الاتحاد السكندري، وقد طالت نيران الخلافات المندلعة داخل النادي صفوف الفريق الذي انقسم الى احزاب، كل منهم يؤيد احدى الجبهات المتصارعة في الانتخابات القادمة.

الاسماعيلي والمصري

وعلى ملعب الاسماعيلية معقل «الدراويش» وفي ظل غضب جماهيري متزايد يخوض الاسماعيلي مواجهة حرجة امام المصري البورسعيدي «جوكر» الدوري. الاسماعيلي مثله مثل الزمالك يعاني من انعدام الوزن وهو يحتل المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة.

اما المصري صاحب المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة فهو الفريق الاوحد الذي حقق ٥ انتصارات متتالية منذ ان تولى المهمة مديره الفني الجديد انور سلامة خلفاً للسويسري كونز والمصري محسن صالح. العجيب ان الفريق البورسعيدي يحقق الانتصارات المتتالية رغم المشاكل الداخلية التي يعاني منها من جراء ازمات الادارة وهروب اللاعبين الافارقة.

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه

روي الياس الخوري

يقام قداس وجناز لراحة نفسه
الساعة الثانية عشرة ظهر الأحد
٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في كنيسة:
Sacred Heart Church
Horseferry Road SW1
(St james park tube station)

آل الفقيد يدعون الأهل والأصدقاء
الى مشاركتهم في الصلاة، راجين
اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً
*

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الأحد الواقع في ٣٠ تشرين الثاني الجاري
ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليها المرحومة:

ماري سليم الحاج (ميمي)

زوجة المهندس سمير الحاج
والدة يوسف ووليد وغادة
شقيقة شارل ووليد الحاج
يقام قداس وجنّاز لراحة نفسها الساعة ١١ قبل ظهر غد الأحد في كنيسة:
OUR LADY OF LEBANON-ON PADDINGTON GREEN
6 PARK PLACE VILLAS
LITTLE VENICE
LONDON W2
صديقات الفقيدة في لندن يدعين ابناء الجالية مشاركتهن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
*

قضية تربك المعماريين في أنحاء العالم

الصراع بين التراث والحداثة في ندوة عن إعمار المدن بعد الحروب

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ إعادة الإعمار ضرورة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية تفرض نفسها في كل مدينة دمرتها الحرب، لكن العملية في واقعها تصطدم بقضية التوفيق بين التراث الذي يحدد هوية المدينة والتحديث الذي يواكب تطورات العصر ما يجعل المعماريين عاجزين عن تحديد دورهم ووضع مخططات لإعادة الاعمار.

وهذا الصراع بين التراث والحداثة الذي احتدم على امتداد خمسين عاماً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان محور ندوة عالمية عن «إعادة إعمار المدن بعد الحروب» نظمتها نقابة المهندسين - بيروت والاتحاد الدولي للمعماريين - فرع لبنان تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من ١٠ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وشارك فيها معماريون عالميون اسهموا في اعادة اعمار مدنهم في بولندا والمانيا وإيطاليا وفرنسا وروسيا واوغندا وإنكلترا وإسبانيا والبوسنة وقبرص وفيتنام وفلسطين والعراق ولبنان.

وتضمنت الندوة عرضاً لتجارب اعادة الاعمار في وارسو وبرلين ولندن وموسكو وبرشلونة وموستار وباريس، في شكل يسمح بتحليل تجارب اعادة بناء المدن بعد الحرب العالمية الثانية ومقابلتها بشروط إعادة الاعمار في انحاء عدة من العالم اليوم، والتي كان ابرزها وسط بيروت الذي دمر نتيجة خمسة عشر عاماً من حرب ضارية.

فوسط بيروت يواجه صعوبة في تحديد هويته نظراً إلى تنوع الثقافات فيه. وقد احتدم النقاش النظري خلال السنوات الماضية حيال كيفية اعادة اعماره. وطرحت مشكلة خضوع الوسط التجاري لإرادة اعمار فعلية فيما تبقى خطوط التماس من دون مشروع حقيقي، وتبدو وظيفة اللقاء والاتصال بين الطبقات والطوائف وهوية المدينة غريبة عن مشاريع الاعمار القائمة. ووجهت انتقادات كون اعادة اعمار وسط بيروت تتم بواسطة فريق واحد هو شركة «سوليدير» ما يسبب بطئاً في التنفيذ، بينما شهد اعمال الترميم في احياء واقعة خارج منطقة «سوليدير» تقدماً ملحوظاً على رغم انها اصيبت باضرار جسيمة من جراء الاعمال الحربية.

واوضح المهندس في شركة سوليدير اسامة قباني ان «وسط بيروت يشكل سلسلة لعدة ثقافات متتالية ومترابطة، فنجد انفسنا امام سؤال هو: ثقافة من تستعاد وكيف؟ خصوصاً اننا بقينا بعيدين عن الوسط طوال العشرين عاماً المنصرمة». وأضاف: «على رغم ان هناك اتجاهات مختلفة الى التخلي عن تلك الثقافات واستحداث المدينة حسماً للخلاف، واعتقد بان افضل حل هو استعادة مزيج من هذه الثقافات واستحداث كل جديد يواكب التطور في الوقت نفسه، وهنا تكمن الصعوبة التي تبطئ عملية التنفيذ».

وعن الأسس الصحيحة التي يجب ان تقوم عليها عملية اعادة الاعمار في بيروت، اوضح المدير المؤسس لوحدة اعادة الاعمار والانماء بعد الحرب في مركز الدراسات الهندسية المعمارية المتقدمة في جامعة يورك في بريطانيا الدكتور سلطان بركات لـ«الحياة» ان «العملية يجب ان تبحث في الاسباب الجذرية للحرب. وخلال زيارتي لبيروت لاحظت ان احداً لا يريد التكلم عن الحرب وهذا خطأ لأن عملية اعادة الاعمار لا يمكن ان تقوم من دون فهم الاسباب الحقيقية للدمار ومعالجتها. من هنا يجب تحديد الجروح الناتجة عن الحرب، ووضع خطة لإعادة الاعمار تعالج تلك الجروح ومن ثم اعطاء فرص مناسبة للاستثمار والمنافسة».

وأضاف يقول ان «المخطط يجب ان يأخذ في الاعتبار اعادة التحام الشعب اللبناني قبل كل شيء. فوسط العاصمة يجب ان يمثل طوائف البلد كافة وفئاتها من خلال اشراكهم في العملية وفتح مجال الاستثمار لهم قبل الاجنبي». واشار الى ان «الخطأ الاكبر هو تركيز عملية اعادة الاعمار على العاصمة بيروت التي لا يمثل قاطنوها طوائف لبنان كافة».

وعن هوية بيروت قال ان «الحل الابسط لتحديدها هو بناؤها كما كانت قبل الحرب، لكن الطابع العثماني الاسلامي هو الذي كان طاغياً وبالتالي لن يكون هناك تمثيل لطوائف لبنان الاخرى. لذلك من الافضل استقدام مهندسين معماريين من طوائف مختلفة لإشراكهم في ورشة اعمار بيروت». وأضاف: «انما الشعب لن يهمه طابع المباني بمقدار الطابع الانساني. فهوية بيروت يجب ان تحتضن الشعب بفئاته كافة وتوفر لهم فرص العمل والسكن فيه».

وركزت الندوة على ان عملية اعادة اعمار المدن التي دمرتها الحرب العالمية الثانية تصطدم برغبات الفئات المنكوبة التي تطالب بالعودة السريعة الى مساكنها ورغبات رجال السياسة في ادارة الميزانيات والمصالح المتعلقة بتنظيم حديث للمدن في وقت كان الحفاظ على تراث المدينة يتعارض مع المبادئ الاساسية لنظرية الترميم والصيانة. الا ان التجارب اكدت ان اعادة بناء المجمعات والمباني التاريخية امر اساسي للحفاظ على هوية المدينة ولا يتناقض مع تحديث البنية المدينية والمعمارية فيها، وان نجاح مشاريع الاعمار يتعلق بامكان تحسين البنية المدينية كي تستجيب للمتطلبات الثقافية والاجتماعية للأجيال المقبلة، وان تحديث المدن من دون خيانة تراثها يتطلب استعمال طرق للتصميم تسمح بملامسة الارث التاريخي مع الاضطلاع بالقيم الاساسية للحداثة، واكبر مثال على ذلك مشروع المباني الجامعية في مدينة اميان الفرنسية ومتحف الآثار في برلين.

وعرض الرئيس الفخري للاتحاد الدولي للمعماريين في فرنسا المهندس بيار فاغو تجربته البسيطة في اعادة اعمار مدينة ال الفرنسية المليئة بالتراث. وقال: «اعتمدت مبدأ موافقة السكان والشعب على طريقة اعادة الإعمار. فكنت اجتمع باهالي كل حي على حدة، واقيم معهم حواراً بناء بهدف التوصل الى قرار يرضي الطرفين. وفي وسط ال، لم اعمد الى استنساخ الماضي لكنني ابقيت على ازقته الصغيرة كلها. وأنشأت قارعات طرق مع الحفاظ على طابع الطرق. وحولت الجزر المنتشرة في منتصف الطرق الى بقع خضراء. وابقيت على هيكلية المباني السكنية والتاريخية. اما خارج الوسط فاعتمدت نظام وحدات مستقلة تشبه عنقود العنب، وحدد ارتفاعها بحيث لا يتخطى مستوى الاشجار. وتم ربط تلك الوحدات بوسط المدينة بواسطة جسرين ووسائل نقل. وهكذا استحدثت المدينة بما يستجيب لمتطلبات العصر مع الحفاظ على الطابع التراثي في الوقت نفسه».

ونظمت خلال الندوة زيارات ميدانية للمشاركين لوسط بيروت والاحياء التقليدية المحيطة به، ومدينتي جبيل وطرابلس وبلدتي بيت الدين ودير القمر.

البيوت التراثية أي مصير ينتظرها؟

منزل تقليدي بين التراث والمعاصرة

كانت زياً رسمياً وأصبحت دعابة

أربعة مصانع في مصر تصنع الطربوش وأصحاب المهنة يؤكدون انها الى زوال!

□ القاهرة - «الحياة»:

■ مضت أيام زمان ولن تعود ابداً. ولحسن الحظ فإن شواهد قليلة بقيت منها لتذكرنا بجانب من الحياة المصرية في اوائل القرن الحالي. احد تلك الشواهد المنقرضة الطرابيش التي اصبحت في «خبر كان» بعد ان كانت سمة من سمات الحياة في مصر.

بدأ المواطنون المصريون يرتدون الطرابيش في بداية القرن العشرين كزي وغطاء رأس رسمي للرجال. وكان من الصعب، بل من المستحيل، ان تشاهد شاباً او كهلاً يسير في الشارع من دون الطربوش الذي كان دليلاً على الرجولة، شأنه شأن الشارب والصوت «الحمش».

انتشرت مصانع الطرابيش في كل مكان على ارض مصر. وكانت الصناعة رقم واحد، فاقبل عليها رجال الاعمال باعتبارها «مضمونة المكسب».

ومضت الايام الى ان جاء العام ١٩٥٢ بثورته، والقرارات التي تبعتها ومنها الغاء الطربوش، فلم يعد غطاءً رسمياً للراس كما كان في السابق.

وبدأت مصانع الطرابيش تغلق ابوابها، واليوم لم يبق في القاهرة سوى اربعة مصانع للطرابيش في حين اغلقت المصانع ابوابها في كل المحافظات... حتى ان المصانع الاربعة اوشكت ان تغلق ابوابها ايضا بسبب قلة الطلب على الطربوش.

«الحياة» تجولت في منطقة الحسين في حي الجمالية القديم (جنوب العاصمة) حيث توجد تلك المصانع، والتقت اصحاب المحلات التي تبيع الطرابيش. يقول حسين ابراهيم السيد (٥٥ سنة): «انا صاحب محل لبيع الطرابيش منذ ٢٠ عاماً، وقد ورثته عن والدي الذي كان قد ورثه ايضا عن والده». واضاف: «الطربوش حاليا ثمنه ٣٥ جنيها، وهو ثمن جيد، لكن حركة البيع بسيطة اذ لا يقبل على شرائه سوى الاجانب فقط الذين يعتبرونه ذكرى لزيارتهم مثل الآثار المقلدة ومنتجات خان الخليلي. كما يشتريه بعض الشباب لارتدائه في الافراح والسهرات على سبيل الدعابة. ومعنى ذلك ان هيبة الطربوش راحت، واصبح مجرد ذكرى للايام الجميلة التي مضت».

سياح يتأملون صناعة الطرابيش!

ويقول صاحب محل آخر يدعى محمود فؤاد علي (٤٨ سنة): «حتى كبار السن توقفوا عن شراء الطرابيش، ولا يقبل عليها سوى الشباب والاجانب، بعد ان كان الرجل المصري لا يجرؤ على الخروج من بيته من دون الطربوش، اذ كان يجد النظرات مصوبة من كل مكان، وكأنه ارتكب جريمة شنعاء».

ويقول شاب يدعى خالد فتحي السيد (٣٥ سنة) يعمل مع والده في بيع الطرابيش «انه يمكن انقاذ صناعة الطرابيش من الانقراض وذلك بقرار رسمي بعودته غطاء رسميا للراس، عندئذ سيكون علينا تصنيع ٦٠ مليون طربوش في العام، ووقتها سيتهافت المستثمرون ورجال الاعمال على صناعته، ويحقق ارباحا لا تقل عن بليون جنيه في العام. وان لم يحدث ذلك، فلن يبقى لنا من الطربوش سوى الافلام القديمة».

وبعد تلك «الفكرة النيرة»، اضاف السيد انه يتوقع ان تنتهي صناعة الطرابيش من مصر تماماً خلال السنوات العشر المقبلة، خصوصاً بعد التحولات الاقتصادية الكبيرة التي تشهدها البلاد: فالمستثمر يبحث عن صناعة مضمونة الربح، اما صناعة الطرابيش حالياً فهي الى زوال لأن اصحاب تلك المحلات يغلقونها للبحث عن صناعة اخرى ربحها مضمون.

حفل ساهر لموسيقى «الفانيل» في دبي في اطار احتفالات العيد الوطني

□ دبي - «الحياة»:

■ منذ فجر التاريخ، والموسيقى لغة تعبير جماعية وتحمل في ايقاعها صرخات الفرح او الحزن، الرضا او الرفض، باختصار، انها المؤرخ لثقافة الشعوب والوسيلة الحضارية لتفريغ الشحنات الايجابية والسلبية التي يتارجح بينها العالم.

وتطورت الموسيقى لتتماشى ومتطلبات العصر، لا سيما على المستوى التقني. وعلى رغم «زحمة» الآلات الحديثة، هناك باستمرار ميل للدمج بين ما بات يعتبر اليوم تقنية «قديمة» وبين ما يطلق عليه اسم «آخر صرعة». ومن اكثر «الموجات» الموسيقية انتشاراً في اوروبا، ولا سيما في بريطانيا في هذه الفترة، موسيقى «الفانيل» والتي تعود جذورها الى منتصف الثمانينات، وتحظى بجمهور واسع على نطاق عالمي.

ومع الاقبال المتزايد على المسرح الترفيهي الذي ترعاه «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية» في المنطقة، ستقدم «الانغام الذهبية» اثنين من اشهر نجوم الـ«دي جاي»، وهما جازي. م. وبول داكاين في حفل موسيقي ساهر سيقام في نادي دبي العالمي للرياضات البحرية.

وعن هذه الحفلة يتحدث كيفن ماك دوناغ، المدير التجاري لـ«بنسن وهيدجس الشرق الاوسط» قائلاً: «لقد وعدناكم بجعل المسرح الترفيهي في المنطقة من اهم المسارح، وبناء على ذلك قطعنا عهداً على انفسنا بتلبية طلبات جمهور «الانغام الذهبية». والاقبال المتزايد لسماع موسيقى «الفانيل»، كان دافعنا لرعاية حفل موسيقي يحييه اثنان من اشهر «دي جاي» موسيقى «الفانيل». وسيبدأ الحفل عند الساعة العاشرة من مساء الاثنين الاول من كانون الاول (ديسمبر) ويستمر حتى الساعة السابعة من صباح اليوم التالي، اي الثلثاء».

وموسيقى «الفانيل» هي في الاساس موسيقى «الراب» ذات الخلفية الموسيقية التي تقوم على الدمج بين الآلات الالكترونية والاسطوانات التقليدية. ويتميز «دي جاي» عن آخر بقدرته على التحكم بسرعة الاسطوانة (عادة اسطوانتين)، وبذوقه «الايقاعي»، حيث ان برمة الاسطوانة بحد ذاتها هي الايقاع، وكلما كان الايقاع اسرع كلما اعتبر الـ«دي جاي» متميزاً.

ويتابع كيفن ماك دوناغ قائلاً: «لقد قررنا احياء هذا الحفلة الموسيقي الراقص بمناسبة العيد الوطني، برعايتنا لاثنين من اشهر «دي جاي» نادي الـ«مينستري اوف ساوند»: «جازي. م الذي يتمتع بشهرة واسعة عالمياً في مجال الانتاج واعادة الدمج والبرامج الاذاعية. وبول داكاين، وهو ايضاً من الاسماء المعروفة في عالم الرقص. ولقد انضم الى فريق «مينستري اوف ساوند» في رحلتهم الفنية هذه حول العالم».

٣٠،٢ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩،١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١،٠٠ كرتون، ١١،٣٠ نشرة الاخبار، ١٢،٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ بوب فيديو (اعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ برنامج «هذا هو»، ١٧،٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ برنامج «حوار مع الغرب» (اعادة) ٢٢،٣٠ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ شباب دائم، ١٠،٣٠ مسلسل اطفال، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ نيفيليه، ١٢،١٥ ليتني اكون، ١٢،٤٥ زوجة رجل مهم، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،٣٠ صورة، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣،١٥ الفيلم العربي «ادم وحواء»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ نجم على الهواء، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ نجوم على الهواء، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨،٣٠ جولة غنائية، ٩،٠٠ الفيلم العربي «عيون الصقر»، ١١،٠٠ نشرة الأخبار، ١١،١٥ حكايات وذكريات، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،١٥ مسرحية السهرة، ٢،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢،١٥ تتمة مسرحية السهرة، ٤،٣٠ عالم البحار، ٤،٤٥ اغاني دينية، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف.

• توقيت غرينيتش

٢٤،٠٠ فيلم بطل للنهاية (فريد شوقي/ محمود المليجي)، ٢،٠٠ فيلم كراكيب (صلاح السعدني/ آثار الحكيم)، ٤،٠٠ افلام التسعينات/ فيلم المفسدون (نورا/ هشام عبدالحميد)، ٦،٠٠ فيلم المغاربي/ فيلم مجنون ليلى (هند رستم/ هاني بتوله)، ٨،٠٠ فيلم شقة الاستاذ حسن (فاروق الفيشاوي/ يسرا)، ١٠،٠٠ فيلم اجازة في جهنم (سامية جمال/ عباس فارس)، ١٢،٠٠ فيلم أبو حلموس (نجيب الريحاني/ زوزو شكيب)، ١٤،٠٠ فيلم انت عمري (جاكلين/ عبدالسلام النابلسي)، ١٦،٠٠ افلام التسعينات/ فيلم المساطيل (ليلى علوي)، ١٨،٠٠ فيلم الغجر (فيفي عبدة)، ٢٠،٠٠ فيلم شيطان الجزيرة (محمود عبدالعزيز/ يسرا)، ٢٢،٠٠ فيلم حبيبي الاسمر (تحية كاريوكا/ سامية جمال).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١،٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٢،٣٠ اغاني، ١٣،٠٠ المسلسل العربي «خان الحرير»، ١٤،٠٠ برنامج «موتوزه» ١٤،٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥،٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج محاكمة، ١٧،٣٠ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢،٠٠ برنامج ابعاد، ٢٣،٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣،١٥ المسلسل العربي «خان الحرير» (اعادة)، ٢٤،١٥ برنامج محاكمة (اعادة)، ١،١٥ المسلسل العربي «تل اللوز» (اعادة)، ٢،١٥ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٠٠ كيف وليش، ٦،٠٠ اوليمبكس، ٦،٣٠ آخر صرعة، ٨،٠٠ الكاميرا وين، ٨،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ طنجرة وغطاها، ١١،١٥ الاخبار، ١١،٣٠ الفريستان، ١٢،٣٠ ضيوف السبت، ١٤،١٥ الاخبار، ١٥،٣٠ كيف وليش، ١٥،٤٥ صار وقت النوم، ١٦،٠٠ سماع تشاع، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠،٠٠ «وقف تلك»، ٢٠،٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢،٠٠ سهرة، ٢٣،٣٠ رياضة، ٢٤،٠٠ سماع تشاع، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

٥،٠٠ Ducktales، ٥،٣٠ Marsupilami، ٦،٠٠ Magic School Bus، ٦،١٥ Sonic The Hedgehog، ٦،٤٥ Little Mermaid، ٧،٠٠ عالم الصباح، ١١،٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢،٠٠ وجهة نظر، ١٤،٠٠ Marsupilami، ١٤،٣٠ Little Mermaid، ١٥،٠٠ فيلم اجنبي "Nikki Wild Dog Of The North"، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «الطريق الى القدس»، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ مسلسل عربي «العبابيد»، ١٩،٠٠ Gi-lette، ١٩،٣٠ مسلسل برازيلي «الموجة الجديدة»، ٢٠،٣٠ سهرة فنية، ٢٣،٣٠ فيلم عربي «الاقزام قادمون».

٦،٠٠ الاخبار، ٦،٣٠ حول العالم، ٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ الحوار الصعب، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ مراسل، ٩،٠٠ موجز الاخبار، ٩،٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ عطلة، ١١،٠٠ الاخبار، ١١،٣٠ هذا الاسبوع، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ الافق، ١٣،٠٠ موجز الاخبار، ١٣،٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤،٠٠ الاخبار، ١٤،٣٠ افلام ٩٧، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الحوار الصعب، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٣٠ هذا الاسبوع، ١٩،٠٠ الاخبار، ١٩،٣٠ مراسل (اعادة)، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ الافق، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ مراسلون، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٢،٣٠ برنامج سيارات، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،٣٠ هذا الأسبوع، ٢٤،٠٠ موجز الاخبار، ٢٤،٠٥ اميركا مباشرة، ١،٠٠ موجز الاخبار، ١،٠٥ الافق، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،٣٠ اميركا مباشرة، ٣،٠٠ الاخبار، ٣،٣٠ الحوار الصعب، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ نافذة على اوروبا، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ مراسل (اعادة).

• توقيت غرينيتش

١،٠٠ قرآن كريم، ١،١٠ فيلم تسجيلي، ١،٣٠ اللعوب، ٣،٠٠ Mrs Lambert Remembers Love، ٤،٣٠ ملوك الشر، ٦،٣٠ فتوة درب المسال، ٨،٣٠ طلاق سعادة هانم، ١٠،٣٠ على الاصل دور، ١١،٠٠ شلة الانس، ١٣،٠٠ نساء الليل، ١٥،٠٠ برنامج الفيش، ١٥،٣٠ ماليش غيرك، ١٧،٣٠ نصف ساعة صحافة، ١٨،٠٠ الراقصة والسياسي، ٢٠،٠٠ على الاصل دور، ٢٠،٣٠ حسن وماريكا، ٢٢،٣٠ نصف ضحكة، ٢٣،٠٠ ذات الوجهين.

• توقيت غرينيتش

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ السينما في اسبوع، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ الجوال، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ برنامج وثائقي، ١٧،١٥ اخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٧،٤٥ مرآة الصحافة، ١٨،٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٩،٠٠ اخبار الرياضة، ١٩،٣٠ موجز الاخبار، ١٩،٤٠ آفاق (اعادة)، ٢٠،٣٠ الاخبار، ٢٠،٤٥ برنامج وثائقي، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،٠٥ الصور تتحدث، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الاخبار، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ العالم من حولنا، ٣٠،٠ الاخبار، ١،٠٠ اخبار الرياضة، ١،١٥ برنامج وثائقي، ١،٣٠ الاخبار، ١،٥٠ الصور تتحدث، ٢،٠٠ الملف الاسبوعي، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ ملامح عربية، ٣،٠٠ اخبار الرياضة، ٣،٣٠ الاخبار، ٣،٤٠ الجوال (اعادة)، ٤،٣٠ الاخبار، ٥،٠٠ اخبار الرياضة، ٥،١٥ الصور تتحدث، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،١٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

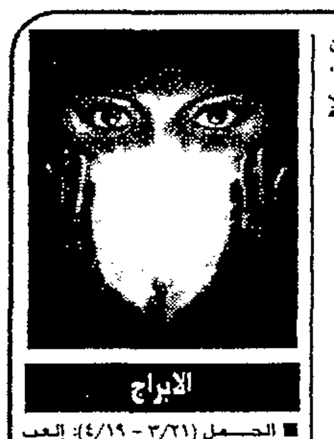

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: لقب إمبراطور اليابان.

ب	ر	ج	ع	ي	ة	ة	ل	ا	ز	غ	ع	ب
ا	خ	ة	ر	غ	ر	غ	ر	ت	ا	ج	ن	ر
ذ	ا	و	غ	ب	ي	ع	خ	ر	ص	ب	ص	م
ن	ب	د	ا	ع	ف	م	غ	ج	ل	ر	ر	ي
ج	ق	ن	د	ر	ة	ل	ب	م	ل	ب	ف	ل
ا	خ	ر	ي	ف	ف	ب	ي	س	ي	ض	و	م
ن	ن	ه	ر	س	ط	ر	غ	و	ا	ر	ا	ي
ج	ش	غ	ا	ا	ي	ش	ي	س	ن	ط	ت	ج
ل	ا	ي	ر	س	ا	ل	ا	ة	خ	ر	غ	د
ا	ر	ي	د	ي	ف	ب	ي	ر	غ	ت	ذ	ث
ف	ة	ك	ة	ط	ي	ن	ق	ن	ب	ق	ي	ب
د	و	ل	ب	ر	ف	د	خ	ا	ن	ة	ذ	خ
ر	ا	ت	ي	ن	ج	ل	ا	خ	ل	خ	ة	و

ب: باذنجان، برميل، بساط، بطارية، بصر، بلور، بنيسيلين، بيع
خ: خبث، خجل، خرق، خلخال، خنشار، خنصر، خنفساء، خوار
ر: راتينج، ربض، رتاج، رتقة، رجعية، رحيم، ردع، ريباس
غ: غين، غدق، غنيذة، غرغرة، غرفة، غزالة، غشابة، غمير
ف: فالج، فرية، فطر، فليون، فوات

حل العدد السابق: عيون الغرباء.

الكلمات المتقاطعة

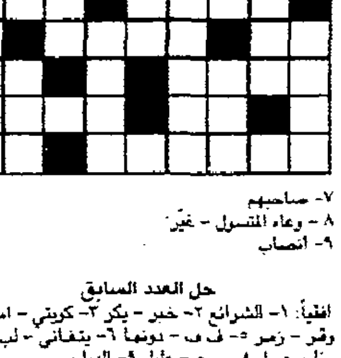

افقياً
١- من بحور الشعر
٢- نصف راغب - من الطيور
٣- مصائد - حل
٤- من الفواكه - حجر كريم
٥- علم مذكر - بمعنى تعال
٦- ضمير متصل - ضد قيام
٧- القوى النفسانية المحركة - وزع
٨- للنهي - ضد قبلي
٩- عيركما - متشابهان

عمودياً
١- قهوي - من المعادن
٢- مدينة إسبانية
٣- مستنفدات متولة - للاستثناء
٤- حرف هجاء - اغنية لام كلثوم
٥- ضد نهاري
٦- من الشهور - مغني إليه مأمونون
٧- صاحبهم
٨- وعاء المتسول - غير
٩- انصاب

حل العدد السابق
افقياً: ١- الشرائع ٢- خبر - بكر ٣- كويتي - امر ٤- وقر - زمر ٥- ف ف - دونما ٦- يتفاني - لب ٧- رنا - عسل ٨- بيت - عليل ٩- الدياجير.
عمودياً: ١- الكوفية ٢- وقفت - بل ٣- شخير - فريد ٤- رنت - دانتي ٥- اريزونا ٦- مني - عج ٧- عيارة - علي ٨- كم - السير ٩- كررت - بلل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إلعب لعبة الانتظار وتحين الفرصة الملائمة لضرب ضربة فاعلة ومثمرة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تعززك القدرة على نقل الأفكار إلى الحيز العملي وبالتالي الإفادة منها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لن تشعر بالراحة إلا بعد إتمام عمل انبريت للقيام به من دون تكليف.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يجب أن تترك اليوم انطباعا لدى من تلتقيه، خصوصا إذا كان اللقاء يحدث للمرة الأولى.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من يتنافس على استقطابك وتتلقى اليوم إشارات من الطرفين المعنيين.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا بد لك من الاحتكاك بالناس وافكارهم وستكتشف أهمية ذلك اليوم.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد يدخل جيبك مال لم تكن تحسب له حسابا.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن سندا لصديق يعيش حالة ارتباك كبير وانتظار طويل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تريد اليوم أن تسمع إلا كلام الإطراء حتى لو كنت تدرك عدم جديته!
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تساو بين التأخر والهزيمة، فالفرج والفوز آتيان.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الوقت ليس ملائما للاسترسال في الأحلام لأن متطلبات الواقع لا تتحمل الانتظار.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اخرج من دائرة العزلة واسمع صوتك إلى من يجب أن يسمعه.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٩٢
AL HAYAT SATURDAY 29, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12692

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

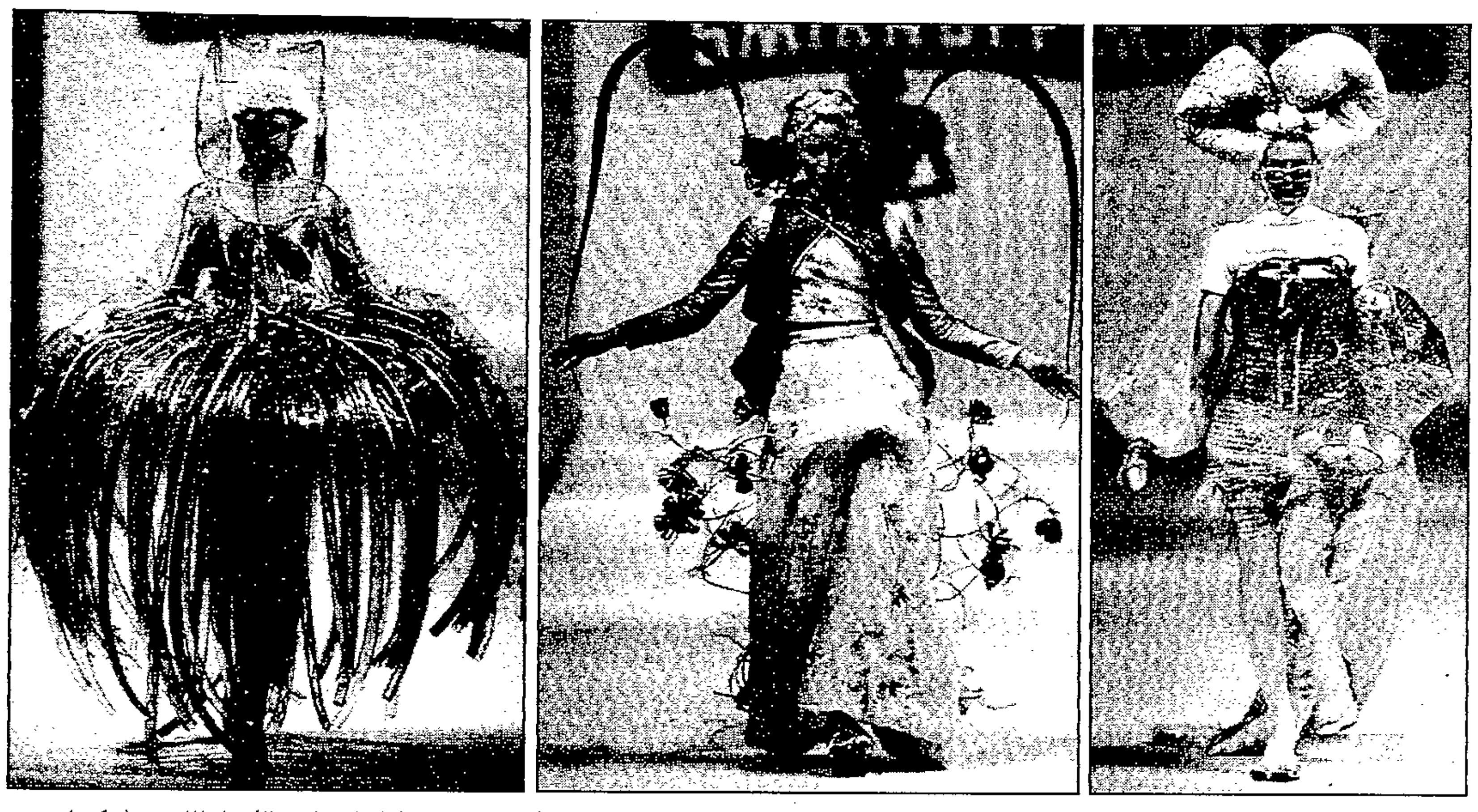

□ أزياء غرائبية من اوكرانيا وسنغافورة والسويد، من البلاستيك والمعادن والزهور والريش، في معرض جوائز أزياء سميرنوف العالمية في لندن الأربعاء الماضي. (ريكس)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الغنائي الكويتي الأسير في سجون صدام حسين فائق عبدالجليل:

– مشى كل الزمن... وانا مرهون بمكاني
غزاني الشيب... فاتتني الاماني
ولاني بالفرح موجود... ولاني بين أحزاني
ومهما الوقت عاندني... تحداني!!

***

* كثرت تحذيرات الولايات المتحدة الاميركية لرعاياها في ارجاء العالم من التهديدات (الارهابية) كما تسميها... وأحدث تحذيراتها: «نصيحتها للأميركان في اليمن باتخاذ اجراءات اضافية للحفاظ على سلامتهم الشخصية بسبب ما وصفته: تهديداً ارهابياً»!!

وهكذا أدخلت «سيدة القوة» مواطنيها في دائرة الخوف، في كل مكان يذهبون اليه بسبب سياساتها الاستعمارية والمنحازة الى ظلم الشعوب وقهرهم، وتفردها بالقوة المتسلطة وبمنطق القوة والعسف لقضاياهم المشروعة!!

***

● فزعت حين قرأت – للوهلة الاولى – عنوان الكتاب الجديد للكاتبة والفنانة ميسون صقر، الذي عنونته: (تشكيل الاذى)... فهو على الاقل: يتنافر كثيراً مع رقة وشموخ اسمها: ميسون، وقوة لقبها: صقر!!

فهل أرادت ان تفلسف، أم تصوغ شعراً؟!

لم أطلع على هذا الكتاب... ولكني واصلت الاسئلة: أم أن هذه النصوص النثرية – كما كتبوا – هي: لوحة تشكيلية أرادت هذه الفنانة ان تخلط ألوانها وتمازجها بواسطة الكلمات بدلاً من الالوان؟!

وحتى أعثر على نسخة منه لقراءة هذا «الاذى التشكيلي»... تبقى الاسئلة!

***

● من قراءات الاسبوع... هذه العبارة للمبدع قاسم حداد:

– «مشكلتنا: اننا محرومون من حرية اليأس، فثمة نظام صارم يحكم على الانسان ان يرى المشهد كما لو انه الفردوس... في حين لا يرى في الافق غير الخوازيق، والعسف ومحتملات الكوارث التي يهندسها لنا مهندسون من كل لون... وعلينا ان لا نيأس، او لا نعلن يأسنا، لئلا نفسد وهم الفردوس على هؤلاء الذين يهيئون لنا هاوية تفتك بالروح والجسد معاً»!!

***

● شاهدتها اكثر من مرة: «نجمة» على الشاشة الفضية... ابتسامتها غير المتكلفة تحملها بحضور ملحوظ الى انتباهة المشاهد، او كأنها مفتاح بوابة غزوها لقلوب المشاهدين!

– ربما نجم: نجمة تلفاز لبنان... لا أظنها تؤمن «باليانصيب» رغم انها تقدمه برنامجاً مشهوراً.. لكن اليانصيب في تقديرها هو: ابداع الانسان، وانتاجه، واخلاصه.

على هامش «الفضائية» – المجلة والشاشة – سعدت بالحوار معها باعتبارها اليوم: خبرة وتدريب لكل من يجذبه سحر الشاشة الصغيرة، وقد تولت تدريب عدد من مذيعات لبنان... استلفتني في شخصيتها – قبل أناقة لبسها – أناقة حوارها وخلفيتها الثقافية بكلمات تشرتقها من توهج المعرفة... احلامها: تخص برامج التلفاز (فقط!) وتتجه الى: الطفل/ المستقبل!!

***

● سئل الاديب السعودي د. فؤاد عزب: في زمن الانترنت، والتكنولوجيا، وسباق العصافير... لماذا تكتب، ولمن، فقال:

– لأن الكتابة أنين طويل يصلني بسرة الارض... اكتب لمخلوقات قيد الدرس، رغم يقيني: ان جميع طيور الحب ماتت في اقفاصها!!

***

● كتبت له في كراستها الخاصة:

– (أيها المسافر في نبض الانجم: هكذا الحياة في صخبها وقسوتها... تمضي، ونحن ماضون معها، ولن يتبقى في أيدينا إلا «حفنة من اغنيات» كتبناها بقلم يستمد مداده من ثراء روحينا!

ها هي تبتيلات انفاسي تصطفيك: لحظة خالدة تتوهج في جمر المياه، والافق شعر في تباريح الحنين)!!

عبدالله الجفري

الرياضة والمنوعات والمسلسلات تستقطب العيون

البريطانيون شرهون تلفزيونياً والسويسريون لا يشاهدون

■ لندن – «الحياة»، رويترز – في استفتاء خاص بشركة اعلامية اعلانية المانية (اي – بي دوتشلاند) تبين ان أكثر الأوروبيين شراهة على مشاهدة التلفزيون هم البريطانيون. فهم يقضون نحو ٤ ساعات في اليوم في مواجهة التلفزيون. وكشفت الدراسة ان البريطانيين يشاهدون ٢٢٩ دقيقة تلفزيونية بمعدل ٧ دقائق أكثر من الايطاليين والهنغاريين الذين حلوا في المرتبة الثانية في حصص مشاهدة التلفزيون في أوروبا.

المشاهدون السويسريون الذين يتحدثون الالمانية هم الأدنى في مشاهدة التلفزيون وبمعدل ١١٨ دقيقة في اليوم بعدهم يطل النمسويون بمعدل ١٣٨ دقيقة يومياً فيما الألمان يشاهدون ١٩٥ دقيقة تلفزيونية في اليوم.

المشاهدون في الولايات المتحدة انخفض معدل مشاهدتهم التلفزيون الى دقائق معدودات قياساً الى العام الفائت بمعدل ٢٣٩ دقيقة في اليوم. الأوروبيون الغربيون يشاهدون ٢٠٠ دقيقة تلفزيونية يومياً (٥ في المئة أكثر من العام ١٩٩٤).

وأشارت الدراسة الى ان الرياضة هي البرامج التلفزيونية المفضلة والأكثر رواجاً في أوروبا تتبعها المنوعات فالمسلسلات.

وفي البلدان الأوروبية الـ ١٧ يملك كل بيت فيها جهازاً تلفزيونياً واحداً. وأن بيتاً واحداً من أصل ثلاثة بيوت يمتلك جهاز تلفزيون موصول بالكابل او يستخدم الطبق الهوائي لاستقبال البث عبر الأقمار الاصطناعية. فيما اليونان وايطاليا أدنى الدول الأوروبية في استخدام الأطباق الهوائية. الأولى بمعدل واحد في المئة والثانية ٢ في المئة.

تقنية تضبط السكر في الدم

وداعاً للأنسولين

■ واشنطن – أ ف ب – نجح باحثون اميركيون في التوصل الى علاج يستند الى التدخل في المورثات يمكن ان يسمح لعدد كبير من مرضى السكري بتجنب استخدام حقن الانسولين.

وقال باحثون من جامعة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا نشروا نتائج تجربتهم في مجلة «نيتشر بيوتكنولوجي» الاخيرة ان العلاج يقضي بالاستفادة من بعض الغدد الهضمية التي تفرز بشكل طبيعي بروتينات في الدم وتعديلها عن طريق الهندسة الوراثية لتفرز الانسولين وتضخه في الدم.

وللتوصل الى ذلك قام الباحثون بزرع مورثات معدلة لانتاج الانسولين في خلايا الغدد اللعابية او البنكرياس. وقامت هذه الغدد بضخ مادة الانسولين في الدم عبر مجاريها الطبيعية.

واضافت الدراسة ان هذه التجربة التي طبقت على فئران، سمحت لها بتعديل غددها وضبط نسبة السكر في دمها عند مستوى قريب من المعدل الطبيعي.

وقال الباحثون ان ضبط السكر في الدم عند مستوى طبيعي هو هدف اساسي لتفادي حدوث اشتراكات خطيرة على المدى البعيد لدى مرضى السكري.

واضافوا ان «المحافظة على هذا المستوى الطبيعي بالوسائل الحالية اي استخدام الحقن او ضخ الانسولين في الدم أمر صعب وتجربتنا تدل على ان هذا الطرح الجديد يشكل بديلاً واعداً» وكانت محاولات استخدام الهندسة الوراثية لعلاج مرضى السكري تقوم حتى الآن على ادخال مورثات معدلة تحملها فيروسات غير ممرضة.

واكد الباحثون ان هذه التقنية الجديدة يمكن ان تستخدم لعلاج امراض اخرى كالنزاف والسمنة او حتى بعض السرطانات.

خطفت الرضيع لتبيعه الى العاقر

■ القاهرة – «الحياة»: ألقت اجهزة الامن في القاهرة القبض على سيدة خطفت رضيعاً من والدته لتبيعه الى سيدة اخرى عاقر. فقد تلقى اللواء محمد خضر مدير امن العاصمة بلاغاً من سيدة تدعى رشا عبدالحليم (٢٢ سنة) وفيه انها دخلت مكتب وزارة الصحة في منطقة المطرية لتطعيم طفلها الرضيع (٣٥ يوماً) وعندما وضعته على كرسي حتى تحضر «تذكرة العلاج» عادت لتكتشف اختفاءه.

وتمكن رجال المباحث من ضبط المتهمة نعمت محمد (٤٥ سنة) التي اعترفت انها خطفت الطفل لتبيعه الى سيدة عاقر مقابل ٣٠٠ جنيه (اقل من مئة دولار). واضافت انها اعتادت التردد على مكاتب التطعيم لخطف الاطفال وبيعهم.

السفارة البريطانية في القاهرة تواجه الارهاب بالموسيقى

□ القاهرة – من محمد علام:

■ على غرار يوسف شاهين في فيلمه الأخير «المصير»، خرجت السفارة البريطانية في القاهرة سريعاً من أحزانها التي سيطرت عليها وجاليتها في مصر بعد سقوط أربعة من مواطنيها في مذبحة الأقصر ضمن السياح الـ ٥٧ الذين راحوا ضحية الاجرام. وأقامت أمس السفارة حفلة خيرية عزفت خلالها فرقة موسيقية خاصة مقطوعات كلاسيكية واسكتلندية في حضور مئتي بريطاني من السياح وابناء الجالية. وحاكى البريطانيون المغني مروان (الفنان محمد منير) في «المصير» الذي واجه الارهاب بالأمل «علي صوتك علي صوتك بالغنى... لسه الأغاني ممكنة... ممكنة». وتحولت حديقة السفارة أمس الى مهرجان شاعت فيه البهجة، وتوافد المارة على أسوار السفارة للمشاهدة ورقص بعضهم على انغام الموسيقى، بعدما كانت السفارة خلال الأيام الماضية قبلة لتلقي العزاء.

محررو «الحياة» باشروا عملهم أمس على انغام الموسيقى الصادحة من حديقة السفارة المواجهة لمكتب «الحياة».

حول المائدة

● أقام السفير محمد الشريف محمود رئيس بعثة جامعة الدول العربية في روما والسفير مهدي مصطفى الهادي سفير السودان في العاصمة الايطالية مأدبة غداء على شرف سفير الجماهيرية العربية الليبية في روما الدكتور عبدالسلام عرفة لمناسبة انتهاء عمله وعودته الى ليبيا حضرها عدد من الاصدقاء.

● أقام السفير اللبناني في مدريد روبير عرب حفلة استقبال حضرها عميد السلك الديبلوماسي سفير ليبيا نوري بيت المال وسفراء دول اميركا اللاتينية والمغرب والجزائر وتونس والامارات العربية المتحدة ومصر وفلسطين والاردن وسوريا والمانيا وفرنسا والبرتغال واليابان والصين والمدير العام للسياسة الخارجية لافريقيا وآسيا والمحيط الهادي فانويل آلابارت والمدير العام للتعاون العالمي مانويل فالنسيا ورئيس مجلس ادارة شركة ايبيريا والمستشارة انعام عسيران والجنرال غابي لحود والزميل غسان الخوري وابناء الجالية اللبنانية وشخصيات عربية واسبانية.

● في مناسبة انتهاء عمله في القاهرة اقام السيد نايف سعود القاضي سفير الاردن في مصر حفلة مساء أول من أمس في منزله حضرها حشد من الديبلوماسيين تقدمه الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وسفراء سورية ولبنان والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين واليمن وتونس والجزائر والمغرب في القاهرة ومندوبي فلسطين وليبيا في الجامعة العربية.

● أقام المستشار الاول في السفارة اللبنانية في باريس حسين رمال وزوجته زينة في منزلهما في باريس مأدبة عشاء حضرها مجموعة من الديبلوماسيين العرب تقدمهم السفير اللبناني ناجي ابي عاصي والقنصل روبير نعوم وزوجته والقائم بالاعمال المصري حاتم سيف النصر وزوجته والكويتي جمال نصافي والمستشار المصري احمد اسماعيل وزوجته والديبلوماسي الفرنسي من الخارجية جوليان شينيفيس والزميل سامي كليب.

● حاضر البروفسور وليد الخالدي الاربعاء الماضي في لندن عن «العامل الاميركي في الصراع العربي – الاسرائيلي». وهي المحاضرة الاولى في سلسلة محاضرات دعت اليها مجلة «ميدل ايست انترناشونال» لتكريم ذكرى الكاتب البريطاني الراحل بيتر مانسفيلد، ويرأس برنامج الذكرى السير دنيس ولترز.

وقد استقطبت محاضرة الخالدي حشداً كبيراً من النواب البريطانيين والكتاب والطلاب غصت بهم قاعة بروناي في معهد الدراسات الافريقية والشرقية في جامعة لندن.

● أعيد انتخاب الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور رئيساً لاتحاد المؤرخين العرب خلال اجتماع عقد في القاهرة في ختام الندوة السنوية للاتحاد.

● ينظّم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان اليوم ندوة عن «حرية الصحافة وحرمة الحياة الخاصة»، يشارك فيها نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد والصحافيون كامل زهيري وصلاح عيسى ويحيى قلاش وابراهيم عيسى.

● في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني تنظم لجنة فلسطين المشتركة اعتصاماً بالشموع من اجل السلام والعدل في فلسطين قبالة مقر رئيس الوزراء البريطاني في لندن من الساعة الخامسة الى السابعة مساء اليوم. ويرجى احضار الشموع للمشاركة في الاعتصام السلمي.

● غادر نيويورك عائداً الى بيروت الدكتور نديم المنلا، المدير العام لتلفزيون «المستقبل» والسيد علي جابر المدير التنفيذي، بعدما شارك الاخير في أعمال اللجنة التحكيمية لجوائز ايمي لأفضل البرامج التلفزيونية للعام الجاري.

● رزق المهندس مصطفى شومان وزوجته مايا مولوداً سمياه كريم. (مستشفى كنغز كوليدج – لندن).

الرياض: مؤتمر المنظمة الاسلامية اليوم

□ الرياض – «الحياة»:

■ تفتتح اليوم في الرياض أعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو). ويرعى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض اجتماعات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للاسيسكو.

ويرأس المجلس السيد لامين لمارا وزير خارجية غينيا. ويحضر أعمال المجلس السيد محمد غسان الحلبي وزير التربية السوري ورئيس الدورة الخامسة للمؤتمر العام للاسيسكو.

وفي حفلة افتتاح أعمال المجلس يتحدث الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي، ثم كلمة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية. ويشارك في اجتماعات المجلس التنفيذي ممثلو اربع واربعين دولة عضو في الاسيسكو.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفتش سيحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام للاسيسكو الذي يبدأ أعماله السبت المقبل.

والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ستكرم لمناسبة انعقاد الدورة السادسة للمؤتمر العام الدكتور احمد مختار امبو المدير العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)، والدكتور محيي الدين صابر المدير العام السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو)، وذلك تقديراً لجهودهما في خدمة الفكر والثقافة والتعايش الثقافي بين الشعوب.

عيون وآذان

لا أزور بيروت الا واعتقد انني اعرف كل انسان فيها، أو انني كنت اعرفه قبل ٢٠ سنة، وأبدأ رياضة فكرية سريعة:

ازيد على رأسه شعرات، ثم أتخيله بشعر أسود.

أحذف من وسطه أربع نُمر، وهذا نوع آخر من شد الحزام الرائج في لبنان هذه الايام.

أمسح الغضون عن جبينه وحول عينيه.

ألغي ذقنه الثاني (وبعضهم في غيابي اطلق من الذقون ما يشبه اكورديون).

ثم اتخيل كيف يبدو هذا الانسان الجديد، القديم بعد ان صقلته في ذهني.

وأخيراً، أقول له: مرحباً سعد. ويرد: أنا سعيد.

اكثر الناس الذين اعتقدت انني اعرفهم رأيتهم في مقهى قرب مكاتب «الحياة» في شارع السادات، وهو مقهى يرتاده الصحافيون بكثرة، فلو انهم عملوا في مكاتبهم بقدر ما اكلوا وشربوا وحكوا لأصبحت صحفنا في مستوى «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز».

الصحافة اللبنانية لها من حرية الصحافة الغربية، ان لم يكن من قدرتها المالية، وهي بالتالي قوية وليس عندها (لبناني) كبير، وانما تطرق المواضيع المطروحة بجرأة نادرة في الصحافة العربية.

وكنت في بيروت والموضوع الطاغي تحقيق قضائي في صفقة استئجار طائرات سنغافورية عقدتها شركة «الميدل ايست»، بعد تردد معلومات عن قبض عمولات.

ومع ان كل لبناني رأيته، واعتقدت انني اعرفه، كان يضرب كفاً بكف، ويتحدث عن الهدر والفساد، وهما موجودان بكثرة وباعتراف ضمني في الورقة الاصلاحية التي اتفق عليها اركان الحكم، فقد وجدت نفسي انظر الى قضية طيران الشرق الأوسط من زاوية غريبة، ربما بحكم الغربة.

الزاوية هذه هي ان هناك محاسبة في لبنان، وان الناس تحاسب بعضها بعضاً. وبكلام آخر، فانا لم أسمع، ولا اعتقد ان القارئ سمع، عن شركة عربية من حجم «الميدل ايست»، تتعرض لتحقيق قضائي من نوع ما تواجه هذه الشركة في لبنان الآن، وليس السبب طبعاً أنه لا توجد رشوة أو عمولات في اي شركة عربية باستثناء هذه الشركة. ويزيد من «استثنائية» الوضع اللبناني الدور الكبير الذي يلعبه مصرف لبنان في التحقيق، فرئيسه رياض سلامة لم يكتف بأنه غير فاسد أو مفسد، بل حلك الجرأة لمكافحة الفساد، ووجد جهازاً قضائياً يسانده.

ولا ادري اذا كنت بسبب الغربة والشوق الى الوطن أركز على الايجابيات من دون السلبيات، مفضلاً في عقلي الباطن عدم رؤية الاخيرة هذه. وقد قال لي صديق انه صحيح أن الصحف تقول ما تريد، وكذلك الناس عموماً، الا انه لا يتغير شيء، فكان الكلام من نوع «نشة خلق»، ثم لماذا «الميدل ايست» وحدها؟ هل الفساد والعمولات والرشوة قصر عليها؟ هل الاخرون منزهون؟

اسئلة وجيهة بحاجة الى جواب، ولكن أكمل بالايجابيات، فاذا كان الفساد «كمية» غير منظورة، فان الاعمار منظور، وملموس ومحسوس والبلد ورشة عمار كبيرة، وقد رأيت العمل في بعض المواقع مستمراً في الليل، وتحت الأنوار الكاشفة.

والاعمار مهمة لا يقدر عليها في لبنان الا رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري، بما له من اتصالات عربية ودولية. وصحيح ان في لبنان ثلاثة رؤساء و(نصف)، الا انني لا أتصور ان الرئيس الهراوي يستطيع السفر ويتعاقد على اكثر من بيع المحصول الذي في البقاع، أو ان الرئيس نبيه بري يسافر وينجز اكثر من تدبير وظائف للكثيرين الواقفين على بابه.

ومع ذلك فالناس تشكو، رغم تسريع عجلة الاعمار بوضوح لا يمكن انكاره، فهناك غلاء يلسع الجميع، وبعض الفئات الفقيرة والمحرومة لم ينل حصته بعد من كعكة الاعمار.

هذه الكعكة صغيرة صغر قدرات لبنان ومضروبة بالركود الاقتصادي العربي العام. لذلك فهي لا تتحمل هدراً أو فساداً، فهما نوع من الرخاء أو التراخي يحتمل من دون تبرير في بلد عربي الكعكة فيه كبيرة الى درجة انه مهما اتلف منها أو سرق تبقى بقية لكل الناس.

في لبنان الوضع مختلف، ومع ذلك أصر على ان البلد سائر في الطريق الصحيح، فالأم لا ترى طفلها يكبر من يوم الى يوم، اما أنا فمثل العم الذي يعود من سفر سنة، ويلاحظ الفرق فوراً.

غير انني أختتم بالفرق بين الناس كما عرفتهم قبل ٢٠ سنة، وكما وجدتهم قبل يومين. وقلت لصديق عرفته بعد جهد: شو صار فيك؟ ورد فوراً: يخزي العين عنك. يعني انت طربون حبق؟

انا لم أكن طربون حبق اليوم، أو قبل ٢٠ سنة.

جهاد الخازن

باريس: تهافت على حميميات فندق جورج الخامس في المزاد

□ باريس – من ارليت خوري:

■ بهو فندق «جورج الخامس» أحد أفخم الفنادق الباريسية تحول الى ما يشبه المستودع للمفروشات، فغابت عنه اللوحات والإنارة الأنيقة، وباقات الزهور العملاقة الجميلة، وتكدست فيه الأسرّة والطاولات والسجاد والكنبات.

وغابت عن بهو الفندق حركة النزلاء بحقائبهم ومشترياتهم من المتاجر الراقية المحيطة، فحل محلهم مشترو اثاث الفندق ومحتوياته في المزاد العلني المستمر منذ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، الذين يتوافدون لسحب ما حظوا به.

توزع المشترون على مجموعات صغيرة في ارجاء البهو وعبر كل منهم عن مدى فرحته لما اشترى، لكونه سيحتفظ لنفسه بقطعة تشهد على الماضي الفخم للفندق الذي استضاف في ارجائه اكبر مشاهير العالم ونجومه.

ومن بين المشترين سيدة تقف باعتزاز قرب ثلاجة صغيرة مطلية بالاسود وتحمل شعاراً ذهبياً كبيراً هو شعار الفندق. تتفحص السيدة ثلاجتها كما لو انها قطعة أثرية نادرة، وتردد بصوت مرتفع، «خيراً فعلت بعدم الاكتراث لمعارضة زوجي وابني، وباصراري على شرائها، فهي قطعة مميزة عن سواها ولا يمكن العثور عليها في أي محل للانتيكا»، وتبتسم السيدة بارتياح بالغ، فقد بات بامكانها كلما نظرت الى ثلاجتها الصغيرة، أن تتخيل الأيدي الشهيرة التي امتدت اليها في لحظة ظمأ. سيدة أخرى تتأبط فراشاً تجره الى خارج الفندق، يندفع أحد الاشخاص لمساعدتها فتقول: «لقد اشتريت الفراش كذكرى لليلة زفافي التي امضيتها في الفندق قبل ١٥ عاماً».

وبين من يستحضرون ذكريات خاصة ومن يستملكون ذكريات سواهم، يشهد الفندق الذي كان توقف عن العمل في آخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، بسبب أعمال الصيانة التي تقرر اجراؤها بعد انتقال ملكيته الى الأمير الوليد بن طلال، تهافتاً لا مثيل له منذ طرح محتوياته على المزاد. وقال أحد المسؤولين عن تنظيم المزاد الذي تولته مؤسسة «جاك تاجان» ان عدد الأشخاص الذين زاروا الفندق لاختيار ما يرغبون بشرائه يبلغ حوالى ٣٠ ألف شخص يومياً.

وأضاف ان هؤلاء لم يقتصروا على الفرنسيين، ومن بينهم بعض المسؤولين السياسيين الذين طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، بل جاؤوا من مختلف دول العالم. من أوروبا ومن الشرق الأقصى مثل اليابان وكوريا ومن أميركا الشمالية والجنوبية ما أدى الى ارتفاع هائل في الأسعار، نتيجة المزايدات الحامية التي دارت خصوصاً حول قطع معينة من الأثاث.

غالبية القطع بيعت بثلاثة اضعاف السعر الذي عرضت فيه، فاللوحات التي كانت تزين الغرف التي أقام فيها الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر أو الممثلة الايطالية جينا لولوبريجيدا بيعت بما بين ٦ آلاف و٧ آلاف فرنك فرنسي. وعندما عرض أثاث الغرفة التي كان يستخدمها مايكل جاكسون في الفندق، دارت مزايدة حادة بين مجموعة من الكوريين وأخرى من اليابانيين انتهت لمصلحة اليابانيين.

وتجددت المزايدات لدى عرض كلبين صغيرين من البورسلين كانا في غرفة استخدمتها الممثلة غريتا غاربو. ولدى عرض المكتب الخشبي الذي استخدمه الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون والمرايا التي كانت تقف امامها مارلين ديتريتش وكذلك أثاث غرفة بطل افلام «الويسترن» جون واين اشتد وطيس المزايدة.

وبالنتيجة أفرغ الفندق من كافة محتوياته بما فيه الأواني والأشجار في حديقته الداخلية، وصفيت حوالى ١٠ آلاف قطعة أثاث وألف لوحة و٤٠٠ سجادة، وبلغت قيمة المبيعات حوالى ثلاثة ملايين فرنك في اليوم.

ولم يبق في الفندق سوى خزنته الضخمة التي عرضت بسعر ٨٠ الف فرنك لكن حجمها حال دون ايجاد مشتر لها.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم